

کتابخانه اصفیاء کما عالی حمید آباد و کن  
.....

نمبر داخدا ..... ۲۰۰۰

تاریخ داخدا ..... ۱۳۰۰

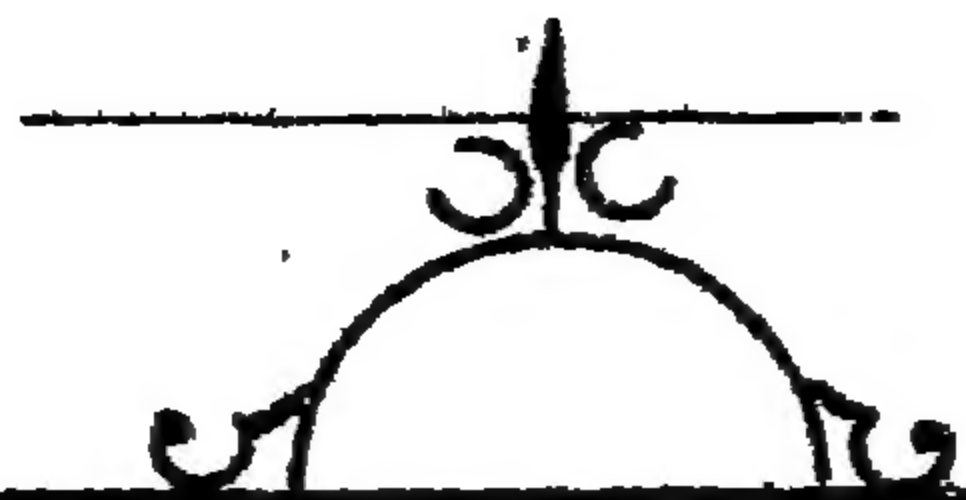
نام کتاب ..... تبیین الیوم فی فوائدها

موضوع کتاب ..... تاریخ

نمبر کتابت ..... ۱۳۰۰







هو  
الحمد والمنة  
لله الذي فني لطبع هذه  
الكتاب المسمى بالفوائد الحسينية  
للشيخ الثقة الجليل رئيس المحدثين و  
شيخ المحققين فخر العلماء العاطين فخر الفقهاء  
الكاملين مولينا الشيخ حسين آل عصفور اسكنه  
الله العفور في دار السرور وأمنه من شرور  
يوم النشور وأنا العبد الأواب  
الميرزا محمد الشيرازي  
الشهير بملك الكتاب  
طبع في مطبع الكلزار  
الحسيني  
تمت



# القول ربح الحسينية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بَوَّأَ آلَ الرِّسَالَةِ مَقَاعِدَ النِّقْيِ وَالْجَلَالَةِ بِمَا أَهْلَهُمْ مِنْ سَفَلٍ دُمَا هُمْ بِسُوفِ أَهْلِ  
الرِّيحِ وَالضَّلَالَةِ فَأَرِيقَتْ نَفُوسُهُمْ وَمُهْجُ حَيَاتِهِمْ بِاسْتِنَةِ النَّصَبِ وَبِنَالِهِ فَاجَتْوَ الْقَاءَ وَوَصَالَهُ  
وَحَلَعُوا بِلَاسِ الْبَقَاءِ فَعَزَّتْ نَفُوسُهُمْ عَنِ الْحَيَاةِ وَالْبَقَاءِ لِلْقَائِمِ كَالِه فَصَارَتْ أَشْلَاؤُهُمْ  
فِي الشَّرَابِ وَرُؤُسُهُمْ عَلَى أَطْرَافِ الْخُرْصَانِ مُشَالَةً وَنِسَاءَهُمْ مَسِيئَةً بِأَيْدِي أَهْلِ الشَّقَاوَةِ وَالرِّذَالِ  
وَالضَّلَاةِ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَدَاكَ لَهُ الدَّهْرُ الْخَوَانُ سَمَهُ النَّبِيعِ حَتَّى قَتَلَهُ وَفَالَ وَارْسَلْ عَلَيْهِ سِلَاحَهُ  
عَوَائِلِهِ وَنَصَالَهُ الْمَسْمُومَةَ الْقَتْلَةَ وَارْزَاهُ بِالْإِلْدَاءِ حَتَّى غَيَّبَ شَخْصَهُ وَخَيَالَهُ بَعْدَ أَنْ كَسُرَتْ  
رِبَاعِيَّتُهُ وَصِيْعَتْ وَصِيَّتُهُ وَبَدَّلُوا قَوْلَهُ وَافْعَالَهُ ثُمَّ عَاثُوا فِي بَيْتِهِ بَعْدَ وَابْدَاءِ وَاعْتَرَبَهُ وَالْوَفَاءُ  
إِلَى أَرْبَابِ الشَّرِيعَةِ وَمَنْ صَفَّقُوا مِنْهَا الْمَوْرِدَ وَبَدَّلُوا أَحْرَامَهُ وَحَلَالَهُ وَأَنْقَدُوا عِبَادَةً مِنْ ظُلْمِ الْغِي  
وَالْجَهَالَةِ وَبَعْدَ فَيَقُولُ الْفَقِيرُ الرَّاجِي فَضْلَ رَبِّهِ وَنَوَالَهُ الْمُؤْمِلُ أَنْ يُؤَقِّقَهُ وَيُحْسِنَ عَاقِبَتَهُ وَمَثَلَهُ  
حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّرَازِيِّ أَحْسَنَ اللَّهُ حَالَهُ وَأَصْلَحَ أَقْوَالَهُ وَافْعَالَهُ وَبَلَّغَهُ  
أَمَالَهُ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ ابْنَاءَ الزَّمَانِ قَدْ أَكْبُوا عَلَى قِرَآءَةِ الْكِتَابِ الْمُنْتَقَبِ لِرَبِّ الْفَرِّ وَالْعَدَالَةِ وَفَعَلُوا  
فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِهِمُ الشُّغَارَ وَالِدَّ نَارَ بِلَاسٍ وَلَا مَلَالَةَ فَيَتَوَنُّوا بِهَا الْمَقَامَاتِ السَّيِّئَةِ وَالْقُرْبَ مِنْ  
أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَالنَّبَالَةِ أَحَبَّتْ أَنْ أَجْمَعَ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْقَبُولِ عِنْدَ آلِ الرِّسَالَةِ  
سَالِكًا طَرِيقَهُ وَمَنَوَالَهُ فَعَزَمْتُ عَلَى ذَلِكَ الثَّانِ وَشَمَرْتُ عَنْ سَائِقِ الْعَزْمِ أَنْ يَالَهُ فَقَوَّصْتُ  
الْأَمْرَ لِحَالِي وَطَلَبْتُ أَمْدَادَهُ وَنَوَالَهُ لِقُصُورِ بَاعِي عَنْ سَعَةِ هَذَا الْمَسْلُوكِ مَعَ ضَيْقِ الْوَقْتِ وَشِدَّةِ



السلامة وقعود طالع عن تحصيل هذه المتاجر والمنازل وقد رتبته على عشرين مصيبة ليقرأ في كل ليلة ويوم مصيبة من العشر وكان ذلك إتماماً وإكمالاً مشتملة كل مصيبة على ثلاثة فوارج متضمنة مصارعة وقتاله ومن ندبته ورتائه من المخلوقين والمخلوقات وبكى له وسميته بالقوارج الحسينية والقوارج البينية راجياً من الله أن يحسن لي خاتمة وإكمال المصيبة الاولى من الجزء الاول في الليلة الاولى من الشهر المعظم الموسوم بالشهر المحرم وفيها فوارج ثلاثة الفادح الاول اعلموا ايها الشيعة ابرار المنسكون باذيال جند الكرار ان المصيبة بالحسين ع فرج النبي المختار ومهجة فاطمة الزهراء ذات الجلالة والفخار فما قصها الله سبحانه في كتابه على نبيه صلى الله عليه واله واعلن بها في صريح خطابه ونقص بها طيب طعنه وشرابه وهو العلي الكبير في قوله جل شأنه بغر شات ومين واجنا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسيده في الارض مرتين وناهيك بها من فادحة اقربت عيون المصطفى وزعرعت اركان البيت والصفاء وكدرت على ارباب الدين والوفاء من اهل الشرب والصفاء ونقطرت منها الجلاميد والصفاء والبست اهل الايمان ذلاً الى اخر الزمان واصلكت حوادثها ارباب الاديان فسر بلتهم سرايل المحن والاشجان فلا دعة لهم بعدها ولا اطمئنان ولا سلوة بعدها الى المحشر والحساب بين يدي الديان فروى ابن قتيبة في المزار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وقضيت الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسيده في الارض مرتين قال قتل امير المؤمنين ع وطعن الحسن بن علي عليه السلام ولعن علواً كبيراً قتل الحسين بن علي ع فاذا جاء وعدا ولهما قال اذا جاء نصر الحسين بن علي ع بعثنا عليكم عبادنا اولى باس شديد فجاؤا خلخال الدنيا قال قوم ببعثهم الله قبل قيام القائم ع لا يدعون لال محمد ع وترا الاخذ وكان وعد الله مفعولاً فينا الله من قصبات اخرزوها في ميادين السباق ومن اراكم تقبوا ظلالها الذي لا استطاع له الوصول والحق ومن مترلة قد نالوها بسفات منهم ودمهم المراق وقصبة قد ربتهم فيها الملك الخلاق وشدة قد لتفت فيها الساق بالساق وبرزو عظيم لا يطاق قد ضاق به الخناق وطبق السبع الطباق والله دمر من قال

فوها له من فادح جل خطبه	لوقعه عين المغرور بك مع	اسمى هامة العيون كعباً لغو في	حضر الترهام الجذابة يودع
به نطق اي الكتاب وسمي	علواً كبيراً للمصيبة مودع	وليس له من احد ناره سوى	اوام على رجم المعادين يرجع
وتقفوه ابراراً ماجد سادة	ليوث حماة في المضامير تكع	فلا عجباً لو طلق النوم كل من	وعاها ولا طناه نوم ومضج
فيا مقلتي سجي الدموع فلا رعي	السماعين له ليس بك مع	فجوا عبداً لله بالنياحة والعويل	على من بكاه محكم

التنزيل واعلن برزيت جبريل في الملا الا على ابرار الواحد الجليل فتذكرت ذلك الخطب الجليل والبلاء الذي ليس له مثيل ولقد اوحى الله الى عبده زكريا هذه المصيبة الكبرى فقصها عليه



وجعل فيها سلوة غما أصيب به في نفسه وبنيه وعليه جرى حتى هوت عليه رزقته وخفت لديه  
بليتته فلزم محرابه وتجرع بعد ذلك مصابه وحسنا ثم ذلك الرزق وأوصابه فروى الصدوق في  
كتاب الأكمال والنعماني في غيبته عن القائم م حيث قال له سعد بن عبد الله أخبرني يا ابن رسول الله  
عن ناول كهيعص قال هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع عبده زكريا عليها ثم قصها على محمد م  
ذلك أن زكريا م سأل ربه أن يعلم أسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها فكان زكريا إذا ذكر  
الحسين م خفت العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي إذا ذكرت أربعة منهم م  
تسليت بأسمائهم من همومي وإذا ذكرت الحسين م ند مع عيني وتورذ فرحت فأبأ الله بتأرك  
وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف لم يزل ولا الهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم  
الحسين م والعين عطش والصاد صبر فلما سمع زكريا لم يفارق مسجده ثلاثا أيام ومنع فيها الناس  
من الدخول عليه وأقبل على البكاء والنحيب وكانت يد يته الهي اتفع خير خلقت بولد الهي أتزل  
تلوي هذه الرزية بفناء الهي أنليس عليا واطمة ثياب هذه المصيبة الهي تحل كزبة هذه الفجعة  
بساحتها ثم كان يقول الهي أرزقني ولدا تقر به عيني عند الكبر واجعله وارثا وصيئا واجعل محله مني  
محله الحسين م فاذا رزقته فافيتي بحبه ثم اجعني به كما تفجع محمد جديك م فوزقه الله تعالى  
بجبي م ونجته به وكان حمل بجبي ستة أشهر ومحله الحسين م كذلك والله در من قال

وفي زكريا عبرة مذوعى به **دعى رباني به مستقع** **ورزقني بجبي وتفعني به** **العلي به في رزوه ثم اتفع**

فيا عيوني سحى المذمع الهتان ويا قلبي لأتالف الدعة والأطهتان وأقم العويل والبساحة على  
الغريب العطشان الخارج عن الأوطان الخارج من حرم الله خائفا خروج موسى بن عمران ولقد  
أصبح كتاب الله من أجل مصابه مهجورا ورسوله موجوعا به ومؤتورا وعلم الحق بعده منكسا مكسورا  
فروى ابن قولويه في المزار عن يزيد بن معوية العجلي قال قلت لأبي عبد الله م يا ابن رسول الله أخبرني  
عن اسمعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول وأذكرني الكتاب اسمعيل أنه كان صادق الوعد  
وكان رسولا نبيا كان اسمعيل ابن إبراهيم عليه السلام فان الناس يزعمون أن اسمعيل مات قبل إبراهيم  
وابراهيم كان حجة لله قائما صاحب شريعة فقال م والى من أرسل اسمعيل إذا قلت جعلت  
ذلك فمن كان إذا قال م ذلك اسمعيل بن خريق النبي بعث الله إلى قومه فكدبوه وقتلوه  
وسلخوا جلده وجهه فغضب الله عليهم فوجه الله إليه سطا طائيل ملك العذاب فقال ليا اسمعيل  
اناسطا طائيل ملك العذاب ويخني رب العزة اليك لا عمدت ب قومك بأنواع العذاب أن شئت  
فقال ليا اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطا طائيل فاحي الله إليه فاحاجتك يا اسمعيل  
فقال اسمعيل يا رب أنك أخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولحمي م بالنبوة ولا وصياي بالولاية



خَلَقَتْ بِمَا تَعْمَلُ أُمَّتُهُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَمَّنْ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَأَنْتَ وَعَدْتَ الْحُسَيْنَ عَ أَنْتَ تُكْرِهُ  
إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَقِمَ بِنَفْسِهِ مِمَّنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ فَحَاجَتِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَنْ تُكْرِتَنِي إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أَتَقِمَ  
مِمَّنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِي كَمَا تَكْرَهُ الْحُسَيْنَ عَ فَوَعَدَ اللَّهُ ابْنَهُ مُعَيْلَ بْنَ خُرَيْلٍ ذَلِكَ وَيَكْرَهُ الْحُسَيْنَ بْنِ عَلِيٍّ  
فِي قَلْبِي الْوُطْآنَ بِالْأَحْزَانِ دَمٌ فِي الْكَأْبَةِ وَالْأَشْجَانِ وَأَبَتْ عَلَى مَصَابِ سَيْدِي وَلَدِ عَدْلٍ  
وَسُنْفِي عَرْشِ الْمَلِكِ الدِّيَانِ وَمِنْ هُمَا اللَّوْلُوُّ وَالْمَرْجَانُ وَلِلَّهِ دَرَمٌ قَالُ

يَا لِحَبِيلٍ لَهْ نَاحٍ حَرْفًا	مَنْ وَعَاهُ النَّبِيُّ ابْنَهُ مُعَيْلَ	سَلِّحُوا وَجْهَهُ وَكُنْ بُوَهُ	فَعَدْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ الْقَتْلُ
وَلَهُ الرَّبُّ أَرْسَلَ الرِّيحَ عِظًا	فَأَنَّى مُسْرِعًا سَطَا طَائِلُ	إِنِّي مَرْسُلٌ أَعْدَبُ مِمَّنْ	لَكَ أَرْدَى وَأَتَ فِينَا جَلِيلُ
قَالَ لِأَحَاجَةٍ الْحَيِّ بِهَذَا	وَسَيَّرَ سَيْبُ الْمُنْبِيِّ قَتْلُ	حَاجَتِي أَنْ تُكْرِتَنِي فِي مَقَامِ	فِيهِ بَعْدُ الْكَفُورُ وَهُوَ الدَّلِيلُ

وَرَوَى ابْنُ فُؤَادٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ بِالْحُسَيْنِ عَمَّا جَرِيئِ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَ فَقَالَ إِنَّ فَاطِمَةَ عَ سَتَلِدُ وَلَدًا تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ فَلَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ عَمَّا الْحُسَيْنَ  
كَرِهَتْ حَمْلَهُ وَضَعَتْهُ كَرِهَتْ وَضَعَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ هَلْ رَأَيْتُمْ فِي الدُّنْيَا أُمَّتًا تَلِدُ غُلَامًا  
تَكْرَهُهُ وَلَكِنَّا كَرِهْتَهُ عَلِمْتَ أَنَّهُ سَيُقْتَلُ قَالَ وَفِيهِ ذَلِكُ هَذِهِ الْآيَةُ وَوَصَيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا حَمْلُهُ أَمَهُ كَرِهًا وَ  
وَضَعْتَهُ كَرِهًا وَحَمْلَهُ وَفَصَّالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا وَفِي وَاتِهِ عَنِّي يَقُولُ ابْنُ جَبْرِئِيلَ رَسُولُ اللَّهِ عَ فَقَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِلَّا بِتَرْكِ بَغْلَامٍ تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ لِأَحَاجَةٍ لِي فِيهِ قَالَ فَانْقَضَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ الثَّانِيَةَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ  
فَقَالَ لِأَحَاجَةٍ لِي فِيهِ فَمَجَّحَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ انْقَضَ إِلَيْهِ الثَّالِثَةَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ لِأَحَاجَةٍ لِي فِيهِ فَقَالَ رَبُّكَ  
جَاعِلُ الْوَصِيَّةِ فِي عَقِبِهِ فَقَالَ فَنَعَمْ أَوْ قَالَ ذَلِكَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ مَرْسُولُ اللَّهِ عَ  
فَدَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ فَقَالَ لَهَا إِنَّ جَبْرِئِيلَ أَنَا بِي فَبَشَّرَنِي بِغُلَامٍ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَقَالَتْ  
لِأَحَاجَةٍ لِي فِيهِ فَقَالَ لَهَا إِنَّ رَبِّي جَاعِلٌ فِيهِ الْوَصِيَّةَ فَقَالَتْ نَعَمْ أَذًا قَالَ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَمُّ هَذِهِ  
الْآيَةُ فِيهِ حَمْلُهُ أُمَّتُهُ كَرِهًا وَوَضَعْتُهُ كَرِهًا الْمَوْضِعُ ابْنُ جَبْرِئِيلَ أَبَاهَا بِقَتْلِهِ فَحَمَلَتْ كَرِهًا بَأَنَّهُ مُقْتُولٌ  
وَوَضَعْتُهُ كَرِهًا بَأَنَّهُ مُقْتُولٌ فَوَالْهَفَّتَاهُ عَلَى سِلِّ فَاطِمَةَ الْبَتُولِ وَوَأَحْوَاهُ عَلَى فَرَحِ النَّبِيِّ الرَّسُولِ  
كَيْفَ رَضَتْهُ حَوَافِرُ الْخَيُْولِ وَسَبَتْ ذُرِّيَّتَهُ ابْنَاءَ النُّغُولِ فَبَالَه مِنْ رُزْوٍ شَهَدَتْ لَهُ شَاخِحَاتُ الْأَطْوَالِ  
وَالْتُلُولِ وَأَعْمِدَةُ الْمَنَازِلِ وَالطُّلُولِ وَيَا لَهَا مِنْ بَلَايَا لَا يَسْتَطَاعُ لَهَا تَصَبُّرٌ وَلَا خَوْلٌ وَكَيْفَ لَا  
مَنْكَلِي مِنْ بَكْتِ السَّمَاءِ بِالْأَدَمِ مَا وَقَامَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ فَوْقَ سَبْعِ الطَّبَاقِ مَا تَمَّا وَفَدَّ أَجْرُ اللَّهِ عَنْ  
ذَلِكَ الْبُكَاءِ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ  
فَهِيَ كَامِلَةُ الزِّيَارَةِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ حَكِيمٍ النَّخَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَهُوَ يَقُولُ فِي الرَّجَبِ  
وَهُوَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ وَخَرَجَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ  
مِنْ بَعْضِ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَمَا إِنَّ هَذَا سَيُقْتَلُ وَتَبْكِي عَلَيْهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَفِي رِوَايَةٍ



ابراهيم النخعي كما في الكامل قال خرج امير المؤمنين ع فجلس في المسجد واجتمع اصحابه حوله وجاء الحسين ع حتى قام بين يديه فوضع يده على راسه الشريف وقال يا بني ان الله غير اقواما في القرآن فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وايم الله لتقتلن امه جدك من بعدى ثم بكت السماء والارض شعرا

يا حسرة لا تطفي لها نارا	ومصا صاب لك انضامها
وبكت اكلبا في السما خروا وما	بكت السما شخصا سواه عدا
فبكاءها لم يجد لها قضي	واحسرتها لمن قضى شيئا ظلما
ولكم نرى من حرة خير انتم	امهضوه ميتا تعود ان تفضما

فيا الله من هذه الفادحة الكبرى والمصيبة

التي عم رزوها الوري والبلية التي شاب لها رأس الرضيع وهان دونها كل رثوف طبع وجمت عالي الدار من الشرع وضع فعند الله محتسب مصابها ونرجو من الكريم ثوابها وان يوهب لنا لفتح انواع سمونها وابوابها وان يدخلنا في زمرة قوامها واربابها وكيف لا تراق عليها شئون المدامع الغرار وتكسف من اجل مصابها شمس النهار وقد اصبغ بها محمد م مؤثورا حزن وملا الله الله من المعزين اما علم ان الله قد نوه بها في سور القرآن وابانه وشار اليها في قصص محكمه وبناته فقال جل مقاما وشانا ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فهو ذلك المظلوم كما جاء في الخبر المشهور ووليته هو ذلك الامام الولي المنصور ففي كتاب الكامل والعياشي عن الصادق في تفسير هذه الآية قال ذلك قائم آل محمد ع يخرج فيقتل بدم الحسين بن علي ع فلو قتل اهل الارض لم يكن مسرفا وهو قوله نعم فلا يسرف في القتل لم يكن يصنع شيئا يكون فيه مسرفا قال ابو عبد الله ع يقتل والله ذارري قتلة الحسين بفعال ابائهم وذلك لرضا هم وكذلك جاء في تفسير قوله نعم عن ابي جعفر ع انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاسهاد قال الحسين بن علي ع منهم ولن يصرا بعد ثم قال والله لقد قتل قتلة ابي قتلة الحسين ع ولم يطلب بدم بعد فيالك من مقتول قد نوه الجبار بمصيبة في القرآن ومن مظلوم قد عمت مصيبتة الانس والجنات ومن مستشهد لم ينصر له بعد بذلك الولي والسلطان وقد جاء في بعض الاخبار عن ائمتنا الاطهار كما في كتاب المزار عن ابي جعفر ع قال سمعت يقول في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال علي والحسن والحسين ع فواحرنا من رزوقك طبقت ظلمة انوار الاسلام وواسقام من ذرية قد نقصت تلك العهود والدمام واحسرتنا على المودة التي يسأل عنها يوم القيام كما اشار اليه سبحانه في صريح ذلك الكلام ففي خبر محمد بن ابي عمير عن بعض رجاله كما في الكامل والكافي



عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل وإذا المؤمنة سئلت بأي ذنب قتلت قال نزلت في الحسين ع وجاء في رواية أخرى عن الصادق ع كما في هذا في الحسين ع أنها نزلت في الحسن وهو ولد لها السقط التي اسقطت تلك النفوس الملعونة بضربها المصيبة بفعالها لنتيها ورثها وكم من أثير في كتابه العزيز قد أكلت بذلك المصاب ونوّهت بعظيم ذلك الرزوي في صبح الخطاب فيحقّ لنفوسنا أن تشكر الرموس والتراب حزنا وتلهفا على ما أصاب حملة الكتاب فكيف يستقر قلب مؤمن وهو يمثل مولاه الحسين ع من بوحا بسيوف أهل الضلال وقد أسرت من بعده عقائله وحرّأثره ربّات الحجال واريق دم الرسالة على تلك التلعات والرمال وأخذت أنوار الأمامية في تلك العرصات والاطلال بايدي أولئك الكفرة والارذال فعلى مثله فليبتك الباكون وعلى مصابه فليختم الضاحجون ولتذرف الدموع من مقرحات الجفون ولا تكونوا ك بعض من رثاه ونفاه وأراق عليه مدامع الشئون القادح الثاني من المصيبة الأولى من الجزء الأول في قول ليله من عشر المحر استشعر واعباد الله شعارا لأحرار على أمانكم وحجوا بفنون النياحة والاشجان على أصل هذا تكملوا أقيموا العدة المراثي مدة أعماركم وازمانكم وأجعلوها من أفضل أعمالكم وأزادكم واعلموا انكم لو بلغت في البكاء عنان السماء وتواتر من معالم الأحرار منازل الكرماء وأفضتم مدا معكم وزدتكم على البحر العجاج إذا مدّ وطأ لما بلغت عشر المعشار من حقوقهم الواجبة عليكم قد ما فالبسوا لهذا المصاب أثواب الجداد وأجعلوا الغر ما تمّا على أولئك الأجداد ولا تهنّوا بل يد الطعام والشراب وصيروا كالحنايا من شدّة الأحرار والأوصاب في الله من قلوب قد سلت مصابهم ومن نفوس لم تخرج غصصهم وأوصابهم كيف وهي رزية لم تزل أم الرزايا مثملا ووقعة قد عطلت الأفلاك من أجلها ومصيبة قد

القادح الثاني

فلعت دوحه الاسلام من أصلها والله دهر من قال	فوها له من معضل هذا العلا	وهذا الرثا الساعات وقطرا
وعطل أفلاك السماء فمد وبها	وزرع ركن الأرض الجدد بعد	غدا من عظيم الخطيب هذا الذي
ودين الحنفي بعد عز ورفعة	فلا تحزوا بكى النبي محمدا	وفاطمة الزهراء النبوة جديدا
وابكى عيون المكربات وكل من	وابكى وحوش القفر والظفر الموي	وجبتا بحر حيث بالرزوق دعي
ومن بسبب الأرض بكاء حرة	وابكى الصفا واللوتين وزمرها	واركان بيت الله حجارا مشعرا
فاعد من والآه هل أبكى له	سابكى عليه حيوتي مواصلا	بكائي إلى ان أسكن الله الفرد
سابكى إلى ان ألقى الروح خرة	عليه سلاحي أبكى خرقه له	مؤال يوم وجد به طوق الكرى

فتساعدوا الإخوان الدين في أمانة العراء على سبط سيد المرسلين وفلذة كبد أمير المؤمنين وشاركوا الملائكة في البكاء والحنين على فرج سيده نساء العالمين روى ابن قولويه في كامل



الزيارة بسند عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع زارنا رسول الله ص ذات يوم  
وقد اهدت لنا امرايمن لبنا وزيدا وتمر وقد مناه فاكل ثم قام الى زاوية البيت فصلى ركعتين  
فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديدا فلم يسال احدا متا جلا لا واعظا ماله فقام الحسين ع  
وقعد في حجره فقال له يا اباة لقد دخلت بيتنا فمسررتنا شيئا كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاء  
غمنا فما بك يا جدد فقال يا بني انا في جبريل ع ايقا فاجزني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فقال  
يا اباة قال من يزور قبورنا على شئنا فقال يا بني اولئك طوائف من امتي يزورونكم ويبتسون  
بذلك البركة وحقيق علي ان ايتهم يوم القيمة حتى اخليهم يوم القيمة من أهوال ذنوبهم وليكنهم  
الله الجنة فلا تقسم هذه المرتبة الجليلة ايها الاخوان والمنزلة النبيلة ايها الخلال فتخبروا عن  
مجاورتهم في تلك المنازل العالية والمقامات السامية ولا يتخلوا بمدا مع اقرتهموها على الاطلاق  
المخالصة والزم البالية فانه لا عاقبة لذلك سوى الندم والخسران ولا منفعة لها سوى البلاء  
والامتحان الى اخر الزمان فتمروا بالليل واسهروا بالليل وقوموا في هذا المصائب على ساق  
وقدم وشاركون اوجب الله عليكم صلته في الازل والقدم روى ابن قولويه في الكتاب  
المذكور عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب ع قال زارنا رسول الله ص ذات  
يوم فقد منا اليه طعاما واهدت لنا امرايمن فصعة من تمر وقعبا من لبن وزيدا فقد منا  
اليه فاكل منه فلما فرغ قمت وسكنت على يدي رسول الله ص ماء فلما غسل يده ومسح وجهه  
ولحيتة ببله يديه ثم قام الى مسجد في جانب البيت وصلى وخر ساجدا فبكي واطال البكاء  
ثم رفع راسه فما اجترى متا اهل البيت احدا ان يساله عن شيء فقام الحسين ع يد رج حتى  
صعد على فخذي رسول الله ص فاخذ براسه الى صدره ووضع ذقنه على راس رسول الله ص  
ثم قال يا ابي ما يبكيك فقال يا بني اني نظرت اليكم اليوم فسررت بكم سرورا لم استر بكم قبله  
مثله فهبط الى جبريل ع فاجزني انكم قتلى ومصارعكم شتى فهدت الله على ذلك وسالت  
لكم الخيرة فقال له يا ابي من يزور قبورنا ويتعاهدنا على شئنا فقال طوائف من امتي  
يريدون بذلك بري وصلي فاتعاهدكم في الموقف واخذ باعضادهم فانجهم من أهوال  
وشدايد فاشكروا ايها المؤمنون هذه النعمة الكبرى واسوا في العزاء مولاكم فاطمة الزهراء  
وابكوا على المنوذين بالعزالتهم واذلك المقام الرفيع النبيل ولتعدوا ومن جرد حسامة بين يدي  
ذلك الامام القليل والله دمر من قال

الفوا بكل رزية فكأنهم	بالقتل والقتل الفضيع	فصبرهم شتى بكل محلة	وسوتهم لليوم فيها مرق
فنارض ساقرا بعدل ثوى	بعض والعري طعد	وبطوس قبر البقيع وطيرة	وبكرى لافها الذين استشهد



فلى القبور النازحات ومن بها **ميتي سلام** **دام لا ينفد** **افئح لنا ان تروي تلك العرصات التي طئوها**  
 والبقاع التي اقاموا بها واستوطنوها **باسالة سبول** **ذمونا الجارية** **واراقة شئون** **دماثنا الخافية**  
 والبادية **كيف لا وكيد محمد** **قد اصبح بهذا الرزوم قروحا** **ولبته قد امسى بسوف هذا المصاب**  
**مخروحا** **وصدر فاطمة الزهراء** **لم يكن بعد صدره مشروحا** **ودمعها المزوج بالدم ما برح مسفوحا**  
 ووالده الكرار لم يزل عن السلوة **مخروحا** **فروي ابن قولويه في الكتاب المذكور عن مسمع ابن عبد**  
**المطلب عن ابي عبد الله** **قال كان الحسين** **مع امته فاطمة** **م تحلة فاحذ رسول الله** **من عندها**  
**فقال لعن الله فانك ولعن الله ساليك ولعن الله المتوازين عليك وحكم الله بيني وبين من اعانني**  
**عليك فقالت فاطمة** **يا ابي ابي شي نقول قال يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعديك**  
**من الاذى والظلم والغدر والبغى وهو يومئذ في عصاة** **كانهم نجوم السماء** **وتهبطون الى القتل**  
**وكاني انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم** **وتربهم فقالت يا ابي** **واين هذا الموضع الذي**  
**تصف لي قال موضع يقال له كربلاء** **وهي ذات كرب وبلاء علينا وعلى الامة** **تخرج عليهم شرار امتي ولو**  
**ان احد هم تشفع له من في السموات والارضين ما شفّعوا فيه** **فهم المخلدون في النار** **فالت يا ابي**  
**فيقتل قال نعم يا بنتاه وما قيل قتله احد** **كان بكى السموات والارضون والملائكة والوحوش**  
**والحيات في البحار والجال ولو يؤذن لها ما بقي على الارض منفس** **ويايتهم قوم يجتوسون في**  
**الارض اعلم بالله ولا اقوم بحققنا منهم وليس على ظمير الارض احد يلتفت اليه غيرهم** **اولئك**  
**مصاييح في ظلمات الجور وهم الشفعا** **وهم الواريدون حوضي غدا** **اعرفهم اذا وردوا على سبائهم**  
**واهل كل دين يطلبون ايمانهم** **وهم يطلبون لا يطلبون غيرنا** **وهم قوام الارض بهم ينزل الله العنت**  
**وذكر الحديث فتسابقوا في ميدان هذا الزمان وابكوا على الغريب العطشان النازح عن الاوطان**  
**المكفون بلا غسل ولا اكفان المعلى راسه على سنان سنان** **والمشهورة حرمه وفدوية**  
**في البلدان** **اقرنك اذا السموات تسطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال** **هذا شعرا**

اجل حسينا ان يموت من الظما	ومن دونه فاء الشريعة ظما	فصبت فلادهر الريع باطري	نصير ولا عبت السرور بهاي
وعبت فلا عبت الكرى جفن قلبي	ولم يعمل باج الاختار بهاي	ومن شقاء قوض البشر الهنا	ويهم ركان الضنا بخناي
ومعتق على الحادثات مصائبنا	وهما واخرنا بغير عمام	كاتب به الاهل والصحف سرعا	يحب الفلا لم يسمع لسلام
فخاطوبه من كل فج ووجهة	فقال على غير القفال سلاي	قار من الانصار كل غصفر	هم رسول في التلال كعام
فجادوا وجالوا في رضاه وجاهدوا	وحاموا ولاحادوا يوم زحام	الى ان بهم خان الحام فجرعوا	كؤس للدين لا كؤس مدام
اولئك حزب الله انصار دينه	ظوبى لهم فازوا يوم قيام	على ظالمهم لعنة الله والملائ	وسوط عذاب يخرجني بدوام

فهنيئا لكم ايها الشيعة الاخبار والامناء الابرار المشاركون للنبي المختار ولحميد الكرار



لبس ذلك الشعار والمتابعة لهم في البراد والاصدار فاقبموا اعداء الاخوان عليهم بالليل والنهار ومدة وانطاق الامثجان على خيام الاعمار واغتموا الفرصة ما دامت بايديكم ازمنا لاخيتنا وتصوروا تلك الواقعة التي كورت شمس النهار وزعزعت الدين والشرائع ومحت تلك الآثار وفارت من اجلها المياه والبحار وحزنت من مصابها الجنة والنار وبكت لها الوحوش في البراك والفقار فاحزنكم بالنسبة اليهم الا كقطرة من قطرات الامطار فعدوا انفسكم يا اخواني من المقصرين في اقامة العزاء على اركان الهدى واعدة الذين روى الصدوق رحمه الله باسناده عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ع يمثل لفاطمة ع راس الحسين ع من شحط ابد من فصيح واولداه وامرأة فواداه فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة ع وينادي اهل القيمة قتل الله قاتل ولدك يا فاطمة قال فيقول الله عز وجل ذلك افضل به وبشيعة واجتانه واتباعه وان فاطمة ع في ذلك اليوم على ناقه من نوق الجنة مد بجثة الحبيبن واصحة الخدين شهلا والعينين راسها من الذهب المصفى وعنقها من المسك والعنبر خطامها من الزبرجد الاخضر وجللها مفضضة بالجوهر على الثا هودج غشاه من نور الله وحشوه من رحمة الله خطاهما فرسخ من فرسخ الدنيا يحف بهودجا سبعون الف طاب بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والشكوى على رب العالمين ثم ينادي مناد من بطنان العرش يا اهل القيمة غضوا ابصاركم فهذه فاطمة بنت محمد رسول الله ع تمر على الصراط فتمر فاطمة ع وشيعتها على الصراط كالبرق الخاطف قال النبي ع ويلقى عدلاؤها واعداءه ذربتها في جهنم وروى ايضا عن شريك يرفعه قال قال رسول الله ع اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة ع في ثلثة من سائرنا فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعد ي فقال لها انظري في قلب القيمة فنظر الى الحسين ع قائما وليس عليه رأس فتصرخ صرخة واصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فاما نارا يقال لها هبب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال لها التقطى قتل الحسين ع وحلة القرآن فلتقططهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت صهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة طليقة ياربنا فم اوجبت علينا النار قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب من الله عز وجل ان من علم ليس كن لا يعلم فهل يحزن لشيعة وشيعته ابيه الممستكين بل يبه ان تفر عيونهم بعد ذبحه وقطع وتبينه ايصبح من هذا مقامه عند الملك الذي ان معلى رأسه على رؤس الخرخسان وجسد الشريف منوذ بالعرش قد رضى بجوار الخيول في ذلك الميدان فيا عيونى لا تالفي الكرى وان نلت العما وابجفوني صبي بدل الذموع الجار يترد ما شعرا يا حرة طالتي الحشا شغف وقص في الغراء عن معاذيري



وَسَجَوْ قُلُوبِي عَلَى الْأَحْزَانِ مَحْتَسِبٍ	وَنَفَسَ طَرْفِي عَلَى التَّسَاهِي مَقْصُورٍ	يَقْضِي الْحُسَيْنِ لَمْ يَبْرُدْ جَوَانِي	وَلَمَّا يُكْرَعُ فِيهِ كُلُّ خَيْرٍ
ذَا غَلِي فِي هَيْجِرِ الصَّيْفِ حَامِيَةٍ	وَجَانِبٍ مِنْ هَيْجَرِ الدَّارِ مَجْجُورٍ	يَا حَسْرَةَ لَصْرِحِ الْمَوْتِ مَحْضَرٍ	قَدْ قَلْبُهُ يَدُ الْجُرْحِ بِالنَّحَا حَصِيرٍ
يَا عَقْرَ آتِنَهُ تِلْكَ الصَّاقِنَاتِ يَمًا	جَنَّتْ فَمَا كَانَ أَوْلَاهَا بَتَقِيرٍ	كَانَتْ مَقْرَاهَا فِي الطَّعَانِ وَلَا	أَرْخَى الْأَعْيُنَ عَنْهَا فِي الْمَضَامِيرِ
وَلَا مَاهَا بِبَاعٍ غَيْرِ مَنْقَبِضٍ	يَوْمَ الْوَعْدِ وَجَنَانٍ غَيْرِ مَذْغُورٍ	هَذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ سُوءٍ مَقْدَرٍ	لَكِنَّ حَادِثٌ عَنْ سُوءٍ مَقْدَرٍ

فَتَسَاعَدُوا يَا أَخَوَانِي عَلَى نَيْلِ هَذِهِ الْفَضِيلَةِ وَالْغَوَا فِي أَحْزَانِ هَذِهِ الْمَنْقَبَةِ الْجَلِيلَةِ وَلَا زِلْمَ مَوْفَقِينَ لِكَسْبِ ذَلِكَ الثَّوَابِ وَالْإِحْسَاءِ مِنْ كَاسِ تِلْكَ الْأَوْصَابِ عَلَى هَذَا الرِّزْقِ الَّذِي بَلَغَ مَصَابِيهِ عَنَابُ السَّمَاءِ وَهَذَا حَرْثُ شَاخِ الْأَطْوَادِ وَابْكِي عَيْنَ الْمُضْطَرِّ دَمًا فَيَالِهَا مِنْ بَلِيَّةٍ مَا أَجْعَلَهَا وَدَاهِيَةٍ دَهِيَاءَ مَا أَوْجَعَهَا فَإِنَّ فَوَادٍ لَيْسَتْ بَعْدَ هَابِرٍ وَرَوَائِي خَاطِرٌ يَهْتَمُّ بِشَيْءٍ مِنَ النِّعَمِ وَالْجُورِ فَرَحِمَ اللَّهُ أُمِّهُ أَنْجَلِبَ بِجَلَالِ بَيْدِ الْأَحْزَانِ وَتَدْرِعَ بِشُعَارِ الْهَمُومِ وَالْأَشْجَانِ رَوَى ابْنُ قُلوْبِيهِ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَمَّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَمَّ الْحُسَيْنِ عَمَّ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اسْوَدَّ أُنْتُ قَدْ مَا فَعَلْتَ جَعَلْتَ ذَلِكَ مَا حَالِي قَالَ عَلِمْتَ مَا أَجْعَلُوا وَيَنْفَعُ عَالَمًا عَلِيمًا يَا نَبِيَّ اسْمَعْ وَأَبْصُرْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيْسَ فِكْرُ بَنَوَاتِنَةٍ دَمَكْتَ ثُمَّ لَا تَزَالُونَكَ عَنْ دِينِكَ وَلَا تَسْوُونَكَ ذَكَرَ رَبِّكَ فَقَالَ الْحُسَيْنِ عَمَّ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَسْبِي أَقْرَبْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَأُصْدِقُ بِنَبِيِّ اللَّهِ وَلَا أَكْتَبُ قَوْلَ أَبِي فَجَعَلُوا عَلَى مَوْلَاكُمْ عَجِيجَ الثَّوَاكِلِ وَنُوحًا عَلَيْهِ نُوحَ الْفَوَاقِدِ فِي الزَّمَنِ الْمَالِحِ وَجَافُوا السَّلْوَةَ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَطْبِ الْهَائِلِ وَوَارَوْا بَرَانِ أَحْزَانِكُمْ عَلَى الْبِلَاءِ النَّازِلِ وَلَا تَصْبُؤُوا الدَّمْعَ السَّائِلَ عَلَى الْإِطْلَالِ وَالْمَنَازِلِ رَوَى ابْنُ قُلوْبِيهِ فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَئِنْ جَبْرِئِيلُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ عَمَّ وَالْحُسَيْنِ عَمَّ يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاجْرُهُ أَنْ أَقْتَهُ تَقْتُلُهُ قَالَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ عَمَّ قَالَ لَا أَرِيكَ التَّرْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا قَالَ فَخَسَفَ مَا بَيْنَ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ عَمَّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنِ عَمَّ حَتَّى اتَّقَفَتِ الْقَطْعَتَانِ فَأَخَذَهَا مِنْهَا وَدَحِيَّتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ طَوْبِي لَكَ مِنْ تَرْبَةٍ وَطَوْبِي لِمَنْ يُقْتَلُ حَوْلَكَ قَالَ صَنَعَ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ عَمَّ تَكْلِمًا بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ فَخَسَفَ مَا بَيْنَ سَرِيرِ سُلَيْمَانَ وَبَيْنَ الْعَرْشِ مِنْ سَهْوَةِ الْأَرْضِ وَخَرُوتِهَا حَتَّى اتَّقَفَتِ الْقَطْعَتَانِ فَأَخْضَرَ الْعَرْشُ قَالَ سُلَيْمَانُ عَمَّ لِي لَئِنْ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ السَّرِيرِ قَالِي وَدَحِيَّتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ فَتَمَّ وَالذَّيْلُ وَعَجَّوَابُ الْعَوِيلِ وَالْوَيْلُ وَأَسْهَرُ اللَّيْلِ وَقَدَّوَا لَا نَفْسَكُمْ ذَلِكَ الزَّادُ وَاعِدٌ وَهُوَ ذَهَابُ الْيَوْمِ الْمَعَادِ وَتَدَارِكُوا مَا فَاتَكُمْ مِنْ تِلْكَ السَّعَادَةِ وَالْمَحْضَرِّ عَنْهُ مِنْ نَيْلِ الشَّهَادَةِ وَعَجَّوَا عَلَى فَقْدِ أَوْلِيَّاتِ الْأَحْجَادِ وَجَانِبُوا الشَّهَادَةَ وَالرَّقَادَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ لَكُمْ قَائِمًا مَقَامَ الْجِهَادِ بَيْنَ يَدَيْ خَاتَمِ الرِّسَالَةِ وَسَيِّدِ الْعِبَادِ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يَجَاهِدُ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ فَدَعَا مِنْ قَالَ

يَا عَيْنِ ابْنِ سَفِيحٍ مَوْجِلِكُمْ اسْقَا عَلَى سَبْطِ الرَّسُولِ بُكَاءَكَ



وابت القبل المستصام بكت	لصابه الاملاك في الافلاك	لحقى على الجسد المغادر بالعر	سئلوا قبله حد ود ضبات
لحقى على الخد التريب تحده	سفه باطراف القناسه كانه	لحقى لالك يا رسول الله في	ايك الطغات نواحا وواكى
ما بين ناديه وبين مروج	في اسر كل معاند اقال	نالله لا انساك زينك العدا	قرا تجاذب عنك فضل ذاك
لم انس لا والله وجهك اذهوت	بالردن سائرة له بمنالت	حتى اذا هو اسليك صحت	باسم اسبك واستغرت ثم اخاك

فما ايتما الاخوان شاركوا اولئك الانصار في جهادهم ونابعوهم في تلك المجاهدة في اصدارهم وايرادهم وان لم تدركوا ذلك بالسنان والحسام فادركوه باجراؤ الدموع السجام على ذلك الظام فعلى مثله يكون صوب الدموع واضرار من يران الاحزان الى يوم القيامة ولا تكونون كن كضته تلك المصيبة والالام فرثا لهم وانشا فيهم احسن المراثي والنظام الفادح الثالث من المصيبة الاولى في الليلة الاولى من العشر المحرم سار عوايا اخواني في الدين وشركائي في الحق واليقين الى قامة فنون الانجيان والحسين علي ابن مولاكم امير المؤمنين ع ومهجرة روح سيد المرسلين وكتاب الله الناطق في العالمين ونجوا عليه عجم الكلام مدة الاعمار والسنين فقد انطمت لفقده اعلام الشرع المبين واشتغل بالنعدا دله افضل ملئكة الله المقربين وحزنت لاجله جميع الانبياء والمرسلين فلو سمعتم عجم الملائكة في السما على المذبوح المزمل بجميع الدماء الستم البقاء والحياة ولتمتيم الفناء والامات ولشفقة القلوب فضلا عن الجيوب واظهرتم الداء الذي المحجوب روى الصدوق في مجالسه باسناده الى دعبل عن الرضا ع عن ابائه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال حدثني سماء بنت عميس الخثعمية قالت قلت فاطمة حدة تلك بنت رسول الله ع بالحسن والحسين ع قالت فلما ولدت الحسن ع جاء النبي ع فقال يا سماء هاتي نبي قالت فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها وقال الم اعهد اليكم ان لا تلقوا الموت في خرقة صفراء ودعي بخرفة بيضاء فلفه بها ثم اذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى وقال لعلي ع بم سميت ابني هذا قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله قال وانا ما كنت لاسبق ربي عز وجل قال فهبط جبرئيل ع وقال ان الله يقر اعليك السلام ويقول لك يا محمد علي منك بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعديك فسم ابنك باسم ابن هارون قال النبي ع وما اسم ابن هارون قال جبرئيل ع سببر قال سببر قال الحسن ع فسمت اسماء فسمت الحسن ع قالت اسماء فلما ولدت فاطمة ع الحسين ع نفستهما به فجاء النبي ع فقال هاتي نبي اسماء فدفعته اليه في خرقة بيضاء ففعل به كما فعل بالحسن ع قالت وبكى رسول الله ع ثم قال انه سيكون لك حديث اللهم العن فاطمة لا هلي فاطمة ع بدلك قالت اسماء فلما كان في يوم سابع جاءني النبي ع فقال هاتي نبي فاتيته به ففعل كما فعل بالحسن ع وعق عنه

الفادح الثالث



كما عتق عن الحسن كبشاً أمله وأعطى القابلة الورث ورجلاً وحلق رأسه وتصدق بوزن الشعر  
ورقاً وحلق رأسه مخلوق وقال إن الدم من فعل الجاهلية قالت ثم وضعه في حجره ثم قال  
يا أبا عبد الله عزير علي ثوبكي فقلت يا بني أنت وامي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الأول  
فما هو قال أبكي على ابنی هذا تقتله فئت باغية كافرة من بني أمية لا إنا لله ما الله شفاعتي يوم  
القيمة يقتله رجل يئلم الدين ويكفر بالله العظيم ثم قال اللهم اني سألك فيهما ما سألك  
ابراهيم في ذريته اللهم أحبهما وأحب من يحبهما والعن من يبغضهما ملائكة السماء والأرض فيا  
قاتل الله ذلك اللعين المطرود والخائن الدمام والثافض اليهود كيف اجترى على علة الخو  
في قتله خير مولود فاذل رقاب المسلمين وصغرهمم الخدود وصير قلب فاطمة الزهراء عليها السلام  
بسمها مبر مقدود وفواد رسول الملك المعبود محزوناً الى يوم الموعود شعرا

فيا قلبى الولهان من مضحرة	ومصرها فاجر لوصد باب	ويا جفني المحزون فاسكب مدام	وكن رزياً في الوكف سكبت با
ويا خاطري من بعدة فالفأعرا	فليس الهنا يا وى فرار مصنا	انجل من بعد الحسين فاذن	بطيب طعام او بصقوسرا
فلهفى له والذاريات بمورها	تستره من بعد سلب ثيابا	ولهفى له دامي الحسين معقرا	على العفر منوراً بعصب ضبابا
ولهفى له والراسخ راس اسما	تخر له ذلاً اعز رقاب	مطل على الافاق يسرق نور	كبد تجلى من حجاب سحاب
ولهفى له والصعب صرع مجتبه	فن بن كهل الشويس وشيئا	ولهفى له زيات الخدر حواسرا	فن حرة مسببة وكعاب
يسار بهم رغما على معطر الهدا	لوعذرتهم في سبي وسببا	فما مضى لا ألفي النور والكر	وسلوة قلبى فاذني بد هاب

فشانكم والبكاء عليهم مدة الاعمار واعمرؤا به ربوع تلك الديار واطلبوا به ثواب الله بالعشي  
والابكار وطمه وانفوسكم من درن الاوزار وزاحوا بانيكم وائتمكم لاطهار في جنات تجري  
من تحتها الانهار وتزودوا من هذا الزاد فانه افضل زاد للعباد وتقر بوابدك الى رب  
العباد واجعلوه بدلاً عن الاذكار والاوزاد روى الصدوق في مجالسه ايضاً بسند عن النبي  
انه لما اجرة فاطمة بنتك المصيبة قالت يا ابي الله وانا اليك زاجعون وبكت فقال لها  
يا بنتاه ان افضل اهل الجنان هم الشهداء في الدين يا بد لو انفوسهم واموالهم يأت لهم الجنة يقا  
نون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا فاعند الله خير من الدنيا وما فيها فقل  
لهون من ميتة من كتب عليه القتل خرج الى مضجعه ومن لم يقتل فموت يا فاطمة بكت  
مجدل اما تحبين ان تاري غداً بامر قضاة في هذا الخلق عند الحساب اما ترضين ان يكون  
ابنتك من حلة العرش اما ترضين ان يكون ابوك يا توتة يسالونه الشفاعة اما ترضين ان يكون  
بعالت يد ود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقى منها ولياً تة ويد ود عنه اعداً تة اما ترضين  
ان يكون بعالت قيم النار يا مالتار قطعته يخرج منها من يشاء ويدخل من يشاء اما ترضين



ان نظري الى الملائكة على ارجاء السماء ينظرون اليك والى ما نارين به وينظرون الى  
بعثات قد حضر الخلائق وهو محتاج عند الله فاثرت الله يصنع بقاتل ولكيك وقائلك و  
قائل بعثات اذا اقبلت حجتك على الخلائق واثرت النار ان تطيعه اما ترضين ان تكون الملائكة  
تسكى لا ينبت ويأسف كل شئ اما ترضين ان يكون من اناؤه زائر في ضمان الله ويكون  
من اناؤه بمنزلة من حج البيت واعتمر ولم يحل من الرحمة طرفه عين واذا مات مات شهيدا  
وان بقي لم يرل الحفظه تدعوله ما بقي ولم يرل في حفظ الله واما نه حتى يفارق الدنيا قالت  
يا ابي سلمت ورضيت وتوكلت على الله ومسح على قلبها وعلى عيها وقال ابي وبعثات  
وانت وابلتيك في مكان تقرب به عيناك ويفرح قلبك فعزوا يا اخواني فاطمة البتول على  
ابنها المقتول وعليها اباه فحل الفحل وجده افضل بنى ورسول وتصوروا ما وقع بها تبتك  
الطلول من حر راسه ورضيه بجمل ابناء النقول فياله من مصاب انطمت من اجله معالم  
الدين القويم وباله من فادح تزلزلت منه اركان البت والمحطم والله دمر من قال شعرا

فوفاه في النعم المقدس عطل	باصبح الدين الحيف عليل	فخر صرعا فراعن جواده	خيلنا من الندب الجواد يحول
برزن اليه الظاهرات حواسرا	لمن على المولى الحسين عويل	فله في وقت جاءت اليه سكر	تقبل منه النعم وهي تقول
اي كنت بدرا يرشد للناس نوره	فوفاه في برج الكمال افول	وكت منار الحك قال الكثر	فلم يبق للدين الحيف كليل
اي كنت نور الله اظفى نوره	ولكن الى الله الامور تقول	فياله من مصيبة اقربت المحاجر وبقي بلاؤها	

دائما الى اليوم الاخر ورزوها مستطرا الى ان تلى السرائر فابكوا على من بكى لمصابه فحكم  
التزير ونغاه فوق السبع الشدا ملائكة الله وجبرئيل واشتغلت بعراة الا ببناء  
والرسل جلا بعد جيل ففي كتاب العيون باسناده عن الهروي قال قلت للرضي ع ان  
في سواد الكوفة قوما يزعمون ان الحسين ع لم يقتل وانه القى شبهة على حنظلة بن اسعد  
الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحبون هذه الآية ولن يجعل الله للكافرين  
على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعننهم وكفروا التكن بهم رسول الله ع  
في اخباره بان الحسين ع سيقتل والله لقد قتل الحسين ع وقيل من كان خيرا من الحسين  
امير المؤمنين والحسن بن علي ع واما الامم قتلوا وانا والله لمقتول بالشم لا غتيال من يقتلني  
اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله ع اخبره به جبرئيل ع عن رب العالمين واما  
قول الله عز وجل لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول لن يجعل الله  
للكافر على المؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم باهم  
لن يجعل الله لهم على انبيائهم سبيلا من طريق الحجة فلا يداخلكم الشك والارتياب



إِيَّاهَا الْإِخْوَانُ فِي هَذَا الْمَصِيبِ الَّذِي لَمْ يَفِغْ مِثْلُهُ فِي الْأَزْمَانِ كَيْفَ وَقَدْ قَصَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ وَائْتَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْوَصِيُّ وَعَزَاهُمَا مَوْئِلًا لِنَاسٍ وَالْجَنَانُ فَيَحَقُّ لَنَا أَنْ نَتَلَفَ النَّفُوسَ عَلَيْهِ أَسْفًا وَنَدَامًا وَأَنْ نَشْكُو هَذِهِ الْمُصِيبَةَ الْعَصِيبَةَ إِلَى رَبِّ السَّمَاءِ وَنَتَوَادَّ وَامْرَهُ هَذَا الْحَالُ حَتَّى الْمَثَالِ وَنَتَحَذَّرُ وَهُدًى لَكُمْ فِي النِّجَاةِ مِنْ تِلْكَ الْأَهْوَالِ وَنَشَارِكُوا فِي الْفَرْجِ وَالْإِخْرَاقِ مُحَمَّدًا وَالْأَلَّ وَكَلَّمُوا بِذَلِكَ الْعَقَائِدَ وَالْإِيمَانَ فَإِنَّ الْإِيمَانَ لَيْسَ بِمَحْضِ قَوْلِ اللِّسَانِ بَلْ هُوَ اعْتِقَادٌ بِالْجَنَانِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ شَعْرًا

فِيَا حَسْرَةً أَذَلُّكُمْ فِي وَائِلٍ	مِنْ النَّاسِ يُلْقِي ضَلَالَتَهُمْ الْأَوَّلَى	فِيَا لَكَ مَقْتُولًا يَهْدِي سَالِعًا	وَتِلْكَ بَدَارُكَانُ عَرْشِ الْفَاقِرِ
عَجِبْتُ لِطَوَادِ الْأَخَاشِيدِ تَمِدُّ	وَلَا أَصْبَحْتُ غَوْرًا مِيَاهِ الْكَوَاثِرِ	وَالشَّمْسُ لَمْ تَكْسِفْ لِلْبَدَائِلِ	لَكَ الرُّوحُ خَطَارِي فَانْجَلِي
أَلَا كَانَ رِزْقًا بِنِ فَاطِمَةَ مَقْتَضٍ	هُبُوطِ دَوَائِشِ وَكُتُوبِ زَاهِرِ	فِيَا وَيْلَهَا مِنْ أَمْرٍ قَدْ كَفَرْتَ بِرَبِّهَا وَقَتَلْتَ أَمَامَهَا	

بِحَرَامِهَا وَحَرَمِهَا وَيَا سَحْمًا لَتِلْكَ الْأُمَّةِ الْأَمْوِيَّةِ وَحَرَمِهَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّكُمْ وَدَائِعُ الرِّسَالَةِ وَمَنَازِلُ الرِّفْعَةِ وَالنَّبَالَةِ وَهَدَاةُ الدِّينِ وَمَعَالِمُ الدَّلَالَةِ وَافْضَلُ نَتِيجَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَسَلَالَةِ أَنْصَبِ دِيَارِ أَجْسَادِ الرِّسَالَةِ عَلَى الرِّمَالِ مُسَالَّةٌ وَرُؤُوسُ رُؤُوسِ الْخَلْقِ عَلَى أَطْرَافِ الْأَسَلِ مُسَالَّةٌ رَوَى الصَّدُوقُ فِي كِتَابِ الْأَكْمَالِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَسَاتَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ عَمَّاتٍ يَوْمَ وَيْدِهِ فِي يَدِ ابْنِهِ الْحَسَنِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَيَدِي فِي يَدِهِ هَكَذَا وَهُوَ يَقُولُ خَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدِي وَسَيِّدُهُمْ أَخِي هَذَا وَهُوَ أَمَامُ كُلِّ مُسْلِمٍ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِ وَفَاتِي الْأَوَانِ سَيُظْلَمُ بَعْدِي كَمَا ظَلِمْتُ وَخَيْرُ الْخَلْقِ وَسَيِّدُهُمْ بَعْدَ ابْنِي الْحَسَنِ الْمَظْلُومُ بَعْدَ أَبِيهِ كَمَا ظَلِمَ أَبُوهُ وَخَيْرُ الْخَلْقِ وَسَيِّدُهُمْ بَعْدَ الْحَسَنِ ابْنِي الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومُ بَعْدَ خِيَةِ الْمَقْتُولِ فِي أَرْضِ كَرْبَلَا مَا إِنَّهُ وَاصِحَابُهُ مِنْ سَادَةِ الشَّهِدَاءِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ لَسَعَةً مِنْ صُلْبِهِ خَلْقَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَنَحْنُ عَلَى عِبَادِهِ وَامْتِنَانُ عَلَى وَجْهِهِ وَآيَةُ الْمُسْلِمِينَ وَرَادَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَنَا سِعُهُمُ الْقَامُ الَّذِي يَمْلَأُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ نُورًا بَعْدَ ظُلْمِهَا وَعَدْلًا بَعْدَ جَوْرِهَا وَعِلْمًا بَعْدَ جَهْلِهَا وَالَّذِي بَعَثَ أَخِي مُحَمَّدًا ﷺ بِالنَّبُوَّةِ وَاخْتَصَنِي بِالْإِمَامَةِ لَقَدْ نَزَلَ بِذَلِكَ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى لُغَاةِ الرُّوحِ الْأَمِينِ جِبْرِئِيلَ وَلَقَدْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عِنْدَهُ عَنِ الْإِمَّةِ بَعْدَهُ فَقَالَ لِلْسَّائِلِ وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْبُرُوجِ إِنْ عَدَدْتُمْ بَعْدَ الْبُرُوجِ وَرَبُّ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ عَدَدْتُمْ بَعْدَ الشُّهُورِ فَقَالَ السَّائِلُ فَمَنْ يَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي فَقَالَ وَلَهُمْ هَذَا وَآخِرُهُمُ الْمُهْدِيُّ مِنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَا بِي وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَا بِي وَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَنْكَرَهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِي وَمَنْ عَرَفَهُمْ



فقد عرفني بهم يحفظ الله دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركة الأرض هؤلاء أصفائي وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين فهل يحسن منكم يا أخواني المؤمنين أن تصغوا إلى لوم العادلين فليستني شهدتهم في تلك الأيام وعرضت لمفجتي ونهمل للصارم والحسام وجعلت خدي موطئا لغال تلك الأقدام ولكن لم يرده الله ولا حول ولا قوة إلا بالله فالتفت عن نصرتهم بعصبي فقد اجابهم سمعي وبصري وقلبي لاستغالي بعمارة ربوع مصيبتهم وتحزني وجرعي لجليل مآلهم روى الصدوق في كتاب الأكمال عن علي بن عاصم عن الإمام محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال دخلت على رسول الله وعنده أئتي بن كعب فقال رسول الله ما رجائك يا أبا عبد الله يا زين السموات والأرض فقال له أئتي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والأرض أحد غيرك فقال يا أئتي والله بعثني بالحق نبيا إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض فانه كتب عن عيين العرش مصباح هادي وسفينة نجوة وأمام غير وهين وعز وفخر ومجر علم وكيف لا يكون كذلك وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام ويحوي ماء في الأصلاب ويكون ليل أو نهار ولقد لقنت دعوات ما يدعونها مخلوق الأحشرة الله معه وفرح عنه كربة وقضى دينه ونسرا مروه وأوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهلك ستره فقال أئتي وما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول إذا فرغت من صلواتك وانت قاعد اللهم أئتي أسالك بملكك وذكر الدعاء إلى آخره ثم قال فإن الله عز وجل سهل أمرك ويسر لك صدرك ويلقنك شها إن لا اله إلا الله عند خروج نفسك قال له أئتي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب جيلي الحسين ع فقال مثل هذه النطفة كمثل القمر وبها هي نطفة بنين وبنات يكون من أتبعه رشيد ومن ضل عنه غويا قال فما اسمه وما دعاءه قال اسمه علي ودعائه يا ذا ثمر يا حيوم ثم ذكر الدعاء وقال من دعي بهذا الدعاء حشره الله مع علي بن الحسين أ وكان قائدا إلى الجنة قال له أئتي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال له مواريث السموات والأرض قال فامعنى مواريث السموات والأرض يا رسول الله قال لقضاء بالحق والحكم بالديانة وتاويل الأحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد فات الملائكة تسائش به في السموات الحمد يث فهل يحسن للنفوس أن تستلذ بطيب اللسان



بعد فقد هؤلاء الاعلام وانطفأ انوار الاسلام وبعد ما بلغنا ما جرى عليهم من الارزاء الظلم  
فجئوا عليهم بالنيابة مدة الاعوام وشاركوهم فيما ابلوا به من المحن والالام لتحمي عنكم الازرار  
والاثام ونجوا وروهم في دار السلام ونجوا والصراط على الاستقامة بالاقلام شعرا  
هم شفعائي والذين ادخرتهم ليوم به لا ينفع المال والولد هم العالمون العالمون هم هذا بواطنهم علم طواهم هم رشد  
هم الصائمون الصابرون على الطو فاكلهم شكروهم هم حمد هم الراكون الساجدون لله الكفهم بوانا ميلهم رشد  
هم الذاكرون الله اناء ليالهم نهارهم صوم وليالهم سجد هم المصطفون الظاهرون الخبا فاخلقهم عفو وطبائهم وقد  
منارهم ايابانهم كعبه الوك ركو سجود دون اعتبارها الله اصول الحق حجاب فروعها وطوبى لمن كان له يوم لا يسد  
عليهم سلام الله واخبر بابن وابرغت شمس الكوكب شد فوجوا عليهم ايها الامناء الاعلام نوح الفاقدا  
من الحمام وصجوا على ما نالهم من ابناء اللثام وما جرعوه من كاسات الحمام جاما بعد جام  
فعلى مثلهم فليبت الباكون وليضح الضاحون ولا تكونون كمن رثاهم واحسن فيهم النظام  
وندبهم بالمراي والايات وعليهم العزاء اقام فتال ذلك اشرف مرام المصيبة  
الثانية في اليوم الاول من عشر المحرم وفيها فودح ثلثة الفادح الاول تمسكوا يا اخواني بمجمل  
الله المتين وقوموا بالحقوق الواجبة عليكم لستيد المرسلين وتصوروا ما جرى على ائمتكم  
من الظلمة المجددين فقد اخرجوهم من ديارهم خائفين وضيقوا عليهم ومنعوهم ورد الماء  
المعين وعاثوا فيهم بالقتل والسبي والتوهين كأنهم ما سمعوا ما نزل فيهم في الذكر المبين  
ولا فهموا الوصية فيهم من الرسول الامين بل حملهم الحسد والذو الدفين على اهلاك  
عز المومنين واركان الدين فعدوا الى خليفة الرسول واظهروا فيه الاحقاد والدخول  
فاخرجوه ملتبسا وخاطبوه مكذبا واما فاطمة البتول فقد اسقطها اولئك الغول وعمدوا  
الى منعها من ارضها والنحل فيا قاتلها الله من امه اجرت على البصعة الحولا وقصدت  
اهاشها وظلمها سيرا وجهر كان رسول الله لم يوضع في حقها ولم يطلعهم على عصمتها  
وصدق فيها ثم بادروا الى بعلها الصديق الاكبر والفاروق الاظهر والعلم الانوار الاظهر  
فقابلوه بالكذب والعدوان واخروه عن المرتبة التي جعلها الله له في صريح القران  
وتشفوا راسه في اشرف بقعة ومكان فتساعدا وابالكاء والنخب عليهم وضجوا على نالهم  
من مبغضهم واعاد بهم روى ورقه بن عبد الله الازدي كما وجد في بعض الاصول  
المعمدة لبعض اصحابنا قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام راجيا لنواب رب العالمين  
فكنما انا طوف واذا انا بجاريه سمرأة مليحة الوجه عذبة الكلام وهي شادي بفصاحة  
منطقها وتقول اللهم رب الكعبة الحرام والحظرة الكرام وزمزم والمقام والمشاعر العظام

قل  
الفادح الا



ورب محمد خير الانام صلى الله عليه واله البررة الكرام ان تحسرنى مع سادات الطاهرين  
وابناء القم المحجلين الميامين الافاضل ويا جماعة الحاج والمعمرين ان موالي خيرة الاخبار  
وصفوة الابرار الذين علا قد رهم على الاقدار وارفع ذكرهم في سائر الامصار والمزب  
بالفخار قال ورقة بن عبد الله فقلت يا جارية اني لا ظنك من موالي اهل البيت فقالت  
اجل فقلت لها ومن انت من مواليهم فقالت انا فضة امير فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى  
صلى الله عليها وعلى آلهما وبناتها فقلت لها يا فضة اجبرني عن مولاي فاطمة الزهراء  
وما الذي رايت منها بعد موت ابها اخبرني قال ورقة فلما سمعت كلامي تعزعت عنها  
بالدموع ثم انتحبت نادبة فقالت يا ورقة بن عبد الله هتعت علي احزاننا ساكنة واشجاننا  
في قوادي كانت كامينة فاستمع الان ما شاهدت منها ثم انتهى فبعض رسول الله افصح  
لر الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل له الغراء وعظم رزوه على الاقرباء والاصحاب  
والاولياء والاجاب والغرائب والاكساب ولم يكن في اهل الارض شدة حزنا واعظم  
انتحانا من مولاي فاطمة الزهراء ثم وكان حزنها يتجدد وي زيد وبكاؤها يشتد فجلست  
سبعين يوما لا يهدأ لها عين ولا يسكن منها الحين وكل يوم جاء حزنها وبكاؤها اكثر من اليوم  
الاول فلما كان اليوم الثامن ابدت ما كنت من الحزن الكامن فلم يطق صبرا اذ خرجت  
وصرخت وكاتهما من قبر رسول الله قد نطق فتبادرت التسوان وخرجت الولائد  
والولدان وضم الناس بالبكاء والنحيب وجاء الناس من كل ناحية ومكان واطفيت  
المصابيح لئلا يبين صفحات النساء ويخل للناس ان رسول الله قد قام من قبره  
وصارت الناس في دهشة وخبر لما قدرهم وهم وهي شدي وتنادي اباها يا ابتاه  
واصفياه وا محمداه وا ابا القاسم اربع الارامل واليتامى من القبيلة والمصلى ومن  
لا بنت الوالدة النكلا ثم اقبلت تعز في اذيا لها وهي لا يقص شي من عبرتها وتواتر  
دمعها حتى دنت من قبر ابها محمد فلما نظرت الى الحجرة الطاهرة وقع طرفها على الماذنة  
فقصرت خطاها ودام نحيبها وبكاها الى ان اغمى عليها فتبادرت النساء اليها ففتحن  
الماء عليها وعلى صدرها وجعلن يمسحنها حتى افاقت فلما افاقت من غشاها عادت الى عزاها  
وبكاها وهي تقول رفعت قوتي وخائني جلدني وشمت بي عدوي واشتد علي  
وكدي الحزن فانلي يا ابتاه بقيت والهة وحيدة وجرانة فريدة فقد اخمد صوتي واقطع  
ظهري ونقص عيشي وتكد ردهري فما اجد يا ابتاه بعدك انيسا لو خشتي ولا رادا  
لدمعني ولا معينا لضعف قوتي قد فني بعدك محكم التنزيل ومهبط جبرئيل ثم وجلت



ميكائيل وانقلب يا ابتاه بعدك الاسباب وتعلقت دوني الابواب فانا للديناء بعدك  
فاليه وعليك ما ترددت انفاسي باينه لا يتقد شوقي اليك ولا يحمد حزني عليك ثم  
نادت يا ابتاه يا ابتاه ثم انشأت تقول

كل يوم يزيد فيه شجوني	واكتأبي عليك ليس يبيد	ان حزني عليك حزن جليل	وفؤادي والله صبت عبيد
ان قلبا عليك يا الف صبرا	او غدا فارتب لجليد	جل خطي فان عني عراي	فكأني في كل وقت جديد
فكأني في كل وقت طويل	ويأجي في كل وقت يزيد	وفؤاد يروم عنك سلوا	واضطبارا فانه لمحدد
سعيد الاخران ما مضى رقد	وشجائي وسلوتي لا تغيد	سوقا قصي عليك بالفرح	حيث خطي لا ادهيت شديد
		عليك الاله صلى دوا	ما ضلوك بالتوفي الاضيد

ثم ناديت يا ابتاه انقطعت بك الدنيا بنوارها ودوت زهرتها وكانت بهجتي زاهرة فقد  
اسودت نهارها فصارت تحكي حناد سهار طيها وباسها يا ابتاه لا زلت سفة عليك الى التلاق يا  
ابتاه زال غمضي منذ حق الفراق يا ابتاه من الارامل واليتامى والمساكين ومن الى هدم  
الامة الى يوم الدين يا ابتاه امسكتا بعدك من المستضعفين يا ابتاه اصبحت الناس عتلا  
معرضين ولقد كآبت معظمين في الناس غير مستضعفين فاي دمع لفرقت لا شمائل  
واي حزن بعدك عليك لا يتصل واي جفن بعدك بالنوم يكحل وانت ربيع الدين ونور  
التيبين فكيف الجبال لا تموز والبحار بعدك لا تغور والارض كيف لم تنزل والجمال كيف  
لا تسير وتقول رميتا يا ابتاه بالخطيب الجليل ولم تكن رزيتك علينا بالقليل وطرقتنا يا  
ابتاه بالرز والعظيم والفادح المهول بكك يا ابتاه الاملاك ووقفت عن سيرها الافلاك  
فمبرك بعدك مستوحش ومجربك خال من مناجاتك وقبرك فرح بمواراتك والجنة  
مستاقرة اليك والى دعائك وصلواتك يا ابتاه ما اعظم ظلة مجالسك واوقانك فواسفا  
عليك الى ان اقدم عليك عاجلا وانكل ابو الحسن المومن ابو زيد بك الحسن والحسين واخوك  
ووليكت وجيدك وصفيك ومن ربت صغرا واجبك كبر واجل اجابك اليك  
واعز اصحابك عليك من كان منهم سابقا ومهاجرا ونحاما وناصرا والشكل شائلا والبكا  
فانلنا والاسى لازمنا ثم زفرت زفرة وانت انة كادت روحنا ان تخرج ثم قالت شعرا

قل جبرم ويا ن عني عراي	بعد فقد لحاقنا بالانبياء	عين باعين فاسكني الدمع سجا	وبك لا يخطي بفيض الدماء
يا رسول الله يا خيرة الله	وكيف لا يتام والصغف	قد بكك الجبال والوحش والطير	جميعا وكل من في السماء
وبكالك النحون والركن والشعر	يا سيدي مع البطا	وبكالك المهاب والدر	القران في الصبح معلنا والسلا
وبكالك الاسلام اذ صار في	الناس غيما من سائر العرب	لو نرى المنبر لكنت نعلو	قد علاه الظلام بعد الضاء
يا الهي عجل الي وفاي	قد بغضت الجوف لاهولاي	فيمحق لنا يا اخوان الدين ارهاق النفوس	



واسكانها الحفائر والرموس لما جرى على اولئك الرؤس من المصائب والبؤس فأيام  
 السعود بعد هم نحوس والاقمار المضيئة مظلة والشموس كيف لا وشموس الدين قد  
 كسفت بأيدي النصاب واقمار العالمين قد حجبها غيوم المصاب فتمر عواطف تلك الاوصياء  
 واجاروا بالحنين والانتحاب على اولئك الارباب ولا تمنوا بطعام ولا شراب ولا منام ولا  
 معانقة اتراب ان كنتم من اولياء لهم والاجاب وان نفوسا لا تلتف عليهم بالاسف والا  
 كيناب ولا تحن عليهم الى يوم العرض والمصاب لاثال شفاعته محمد واله الاطياب روى  
 الصدوق في العلل عن عمرو بن ابي المقدام وزياد بن عبيد الله قال اتى رجل ابا  
 عبد الله فقال له يرحمك الله هل تسمع الجازة بنار ويمشي معها بحمرة وقد يل او غير  
 ذلك ثم ابضاء به قال لا فتعير لكون ابي عبد الله من ذلك ثم استوى جالسا ثم قال انه جاء  
 شقي من الاشقياء الى فاطمة بنت محمد المصطفى فقال لها ما علمت ان عليا مخطب يفت  
 ابي جهم فقالت حق ما تقول فقال حق ما افول ثلاث مرات فلما خلتها من الغيرة ما الا  
 ثملت معه نفسها وذلك ان الله تبارك وتعالى كتب على النساء الغيرة وكتب على الرجال  
 جهاده وجعل للحسبة الصابرة منهن من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله قال  
 فاشتد غم فاطمة من ذلك وبقيت ستفكرة حتى امسكت وجاء الليل فحلت الحسن على عاتقها  
 الايمن والحسين على عاتقها الايسر واخذت بيد ام كلثوم اليسرى بيد هانئ اليمنى ثم حوت  
 الى حجر ابيها فجاء علي وع ودخل حجره الطاهرة فلم ير فاطمة فاشتد ذلك غم وعظم عليه  
 وجده ولم يعلم القصة فاستحي ان يدعوها من منزل ابيها فخرج الى المسجد يصلي فيه ما شاء  
 الله ثم جمع شيئا من كتيب المسجد فاتكى عليه فلما رآى النبي ما بفاطمة من الحزن افاض عليه  
 الماء ثم لبس ثوبه فدخل المسجد فلم يزل يصلي راکعا وساجدا وكلما صلى ركعتين دعى الله  
 ان يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم وذلك انه خرج من عندها وهي ثقلت تنفس الصعدا  
 فلما راها النبي ما انما لا يهنيها التوم وليس لها قرار قال لها قومي يا بنية فقامت فحمل النبي  
 الحسن وحملت فاطمة الحسين واخذت بيد ام كلثوم فانهى الى علي وهو ناظم فوضع النبي  
 رجله على رجل علي ثم ضممه فقال قويا انا تراب فكم ساكت ان عجت ادع لي ابا بكر من دارهم  
 وعمر من مجلسه وطلعت فخرج علي واستخرجهما من منزلهما واجتمعا عند رسول الله فقال  
 رسول الله يا علي اما علمت ان فاطمة بضعة مني وانا منها فمن اذاها فقد اذاني ومن  
 اذاها بعد موتي كان كن اذاها في حيوتي ومن اذاها في حيوتي كان كن اذاها بعد موتي  
 قال فقال علي يا رسول الله قال فقال فادعك الى ما صنعت فقال علي وما الذي



بعثك بالحق نبيا ما كان مني ثم بلغها شيء ولا حدثت به نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وصدقت  
فخرجت فاطمة رضي الله عنها وتبسمت حتى روي نعرها فقال احد الصاحبه ان الله يحب مجتبه مادعاها  
الى مادعانا هذه الساعة ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي رضي الله عنه فمشى اصابعه باصابعه فحمل النبي صلى الله عليه وسلم  
الحسن رضي الله عنه وحمل علي رضي الله عنه الحسين رضي الله عنه وحملت فاطمة رضي الله عنها ام كلثوم رضي الله عنها وادخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتهم ووضع عليهم  
قطيفة واستودعهم الله ثم خرج وصلى بقیة الليل فلما مرضت فاطمة رضي الله عنها مرضها الذي ماتت  
فيه ابناها عائدين واستاذنا عليها فابت ان تاذن لها فلما راي ذلك ابو بكر اعطى الله عهدا  
ان لا يطله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة رضي الله عنها ويترضاها فبات ليلته في الضيق فما اظله  
شيء ثم ان عمر اتي عليا رضي الله عنه فقال له ان ابا بكر رجل رقيق القلب وقد كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار  
فله صحبة وقد ابناها غير ذی المرق مرارا نريد الاذن عليها وهي تاجي ان تاذن لنا حتى ندخل  
عليها فترضاها فان رايت ان تستاذن لنا عليها فافعل قال نعم فدخل علي رضي الله عنه فاطمة رضي الله عنها  
فقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان من هذين الرجلين ما قد رايت وقد ترددا مرارا كثيرة  
ورددتهما ولم تاذني لهما وقد سألاني ان استاذن لهما عايات فقالت والله لا اذن  
لهما ولا اكلهما كلمة من راسي حتى اتني فاشكوهما اليه بما صنعاه وارتكبناه مني قال علي  
فاني خمنت لهما ذلك قالت ان كنت خمنت لهما شيئا فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال ولا  
اخالف عليك شيء فاذن لمن احببت فخرج علي رضي الله عنه فاذن لهما فلما وقع بصرهما على فاطمة سلتا  
عليها فلم ترد عليهما وحولت وجهها عنهما فصولا واستقبلا وجهها حتى فعلت ذلك مرارا وقالت  
يا علي جاف الثوب وقالت للنسوة التي حولها حولن وجهي فلما حولن وجهها تحولت اليها فقال  
ابو بكر يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ابناك ابغاء مرضاتك واجتباب سخطك نسالك ان تغفري  
لنا ونصفي عما كان مثا اليك قالت لا اكلمكما من راسي كلمة واحدة ابد حتى اتني فاشكوهما  
كما اليه واشكوهما وفعالكما وما ارتكبتما مني قالوا انا جئنا متعذرين مبغيين مرضاتك  
فاغفري واصفحي عنا ولا نواخذنا بما كان مثا فانقنت الى علي رضي الله عنه فقالت اتني لا اكلمها من راسي  
كلمة واحدة ابد حتى اسالهما عن شيء سمعاه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان صدقاني رايت رايي  
قالا اللهم ذلك لنا وانا لا نقول الا حقا ولا نشهد الا صدقا فقالت انشدكما الله ان ذكران  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرجكما في جوف الليل شيء كان حدث في امر علي رضي الله عنه فقالا اللهم نعم  
فقال انشدكما بالله هل سمعما النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاطمة بضعة مني وانا منها من اذاها فقد  
اذاني ومن اذاني فقد اذ الله ومن اذاها بعد موتي فكن اذاها في جوتي ومن اذاها  
في جوتي كان كن اذاها بعد موتي قالا اللهم نعم قالت الحمد لله ثم قالت اللهم اني



اسهّدك فاشهدوا يا من حضرني انهما قد اذيا في حيوتي وبعد موتي والله لا كليهما  
من راسي كلمة حتى القى ابي فاشكوهما اليه بما صنعاه بي وارثكاه مبي ودر عي ابو بكر بالويل  
والثبور وقال يا ليت احي لم يلدني فقال عمر عجب الناس كيف ولوك امورهم وانت  
شيخ قد خرفت فخرج لعصب امرأة ما لم اغضت امرأة امرأة والله دمر من قال

يا ابنة الظاهر كم ورعى النار غدا واقضى الناس به كيف لم تقطع يدك ولقد اخبرهم ان وادعت النحلة المشهود فروى الله عن الرحمة	تقرع بالظلم عصاك فطارحى مس حالك بعد فاردوا ولدك مدالك ابن صمالك رضاء في رضاك فيها بالصكالك زبد يفا زوالك	غضب الله لخطب مر لم يعط لشكواك لحف نفسي على مثلك فرحوا يوم اهانوك وتعزيت لا مبر فاستساقا ثم ما ان وتقي عن باب الواسع	ليلة الطف عراك ولا استحي بكالك فلتلك البواصي بما ساوا اباك ناقة فانهراك كذبا اذكك بالاك شيطانا نفاك
---	--	--	---

فيحق لنا يا ذوي الرثب والبصائر استشعار شعرا الاخران الى اليوم الاخوان لا ننبؤ  
ارائك الانهاج والمفاخر وان نصبت بدل الدموع الماء من المحاجر ولا تنونون كن  
كضمة المصاب القوافر وتمثل لما جرى عليهم من الارزاء التي ليس لها مناظر فرائهم  
والشد فيهم والله دمر من شاعر الفادح الثاني من المصيبة الثانية في اليوم الاول من  
عشر المحرم عجزوا يا اهل الايمان الكامل عجز الفاقدا ت النواكل على هذا الخطب الهائل  
والبلاء الشامل واتركوا بكاء الاطلال والتنازل فان ذلك من شعرا الجاهل الغافل  
وامتثلوا امرائكم الا فاضل فان مصيبة اماكم الحسين عليه السلام وابنائكم الكوام  
قد بلغت عتات السما وبكت لها السماء والارض بالدماء وناحت لها الوحوش والحيات  
في ليل الماء واقامت الملائكة فوق السبع الطاق مائما ونصبت من اجلها مياه البحار  
والانهار وسكنت بسببها حر كات الفلك الدوار كيف لا وقد اصبح لعمري رسول الله  
اسلاؤه على التراب واعضاؤه مفضلة بسوف اهل البغي والنصاب ووجوه بنائه  
مهتوكة الستر والحجاب قد شرعوا فيهم السلب والشباب فلا قوت العيون بعد ذلك  
المصاب ولا التذات النفوس بلذيد الطعام والشراب فبعد الها من امة قتلت امامها  
وخذلت مقلداتها واظفأت سراجها واعلست منها جحا وهدمت اشها وكورت شمها  
وابكت نبيها وعادت ولها والله دمر من قال

نزل النبي على صواب مطيها	ودم النبي على رؤس عاديها	جئت رسول الله من خصالها	فلست اذعوت ليوم معاديها
صفت بال الله ملوكها	ولفت الله في صفاديها		

الفادح الثاني



يا امة ضاعث دماء محمد	وبينه بين يزيد لها وزادها	ضربوا سيف محمد ابناة	ضرب الغائب عن بعد زيادها
قفي ولو لوثة الارافا	هي مجة تملق الجوى بغواها	بالط حيث عدايراقها	ومناح انيقها اليوم جلاها
الفقر من زوارها والظير من	طرافها والوحش من عواها	نجري لها حب الدموع وانما	حب القلوب يكن من امدارها
يا جد لا زالت ركائب حسرة	تغشى الضمير بذكرها وطرادها	فيا لها من واقعة اخرمت على اهل العبا نيران	

القتل والسب وصيرت تراث رسول الله متهبا فاي كبد لا تصدع واي قلب لا يحزن  
وتوجع واي مجة لا تنفطر واي نفس لا تنكسر هذا جزاء من اذاب نفسه الشريفة في الهداية  
وانقب بدنه في نصب اعلام الدرة وتجل الاذى في تمهيد الدين وازالة الغواية وجاهد  
في اصلاح الامة في البداية والنهاية حتى ذهبت حسيكة النفاق وقامت للدين الحقيقية  
فيا حزننا عليهم ويا شهفاه البهيم فلتستعد هذه الامة للجواب وليتيسر لنا قسمة يوم الحساب  
حين تاتي فاصحة الزهراء للشكاية والخطاب بين يدي رب الارباب ففي كتاب البصائر  
بسند عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلائق غصوا ابصاركم  
وتكسوا رؤسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد الصراط قال فتغص الخلائق ابصارهم فتاتي  
فاطمة عم على نجيب من مجب الجنة يشيعها سبعون الف ملك فتقف موقفا شريفا من  
مواقف القيمة ثم تنزل عن نجيبها فتأخذ قبض الحسين ع بيدها مضجعا بدمه فتقول يا رب  
هذا قبض ولدي وقد علمت ما صنع به فيايتها النك من قبل الله عز وجل يا فاطمة لك عند  
الرضا فتقول يا رب انتصر لي من قاتله فيا مر الله نعم عنقا من النار فيخرج من حصن يلقط قتلة  
الحسين ع كما يلتقط الطير الحب ثم يعود العنق بهم الى النار فيعدون فيها بانواع العذاب  
ثم تركب فاطمة ع نجيبها حتى تدخل الجنة ومعها الملائكة المشيعون لها وذريتها بين يديها  
واولياؤهم من الناس عن يمينها وشمالها فهذه الرزية اعظم رزية في الاسلام وهذه  
البلية اعظم بلية حوت على النبي عليه الصلوة والسلام فهل يصلح للنفوس المؤمنة بشرائع  
الاسلام والمهتكة بحبل ولا هم الى يوم القيام ان لا تريق عليهم لكد مع السجام وان لا تشك  
نفوسهم بعد ان فاتهم الجهاد بين ايد يهم يوم الزحام فاكثروا النياحة واللطام ورفقوا القلوب  
فضلا عن الجيوب ان كنتم من اهل المودة لهم والاکرام فبعد ليوم تريت بحار الدموع بعد  
الجزر مد ولصاب تكاد السموات تنفطر من منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا مثله  
في نفسك خارجا من حرم جدك الشريف خروجه موسى بن عمران وهارب عن الكنف  
النيف خوف طغاة بني سفيان مشقلا عن منقذ راسه الى اقرم مكان بعد ان التجأ  
الى الحبيب الشريفي فلم تطمئن به الدار ولم تحبه ذلك الجوار فمت من ذلك التصور



وَلَهَا وَحَزْنَا وَتَبَدَّلَ بَعْدَ السَّرُورِ غَصَّةٌ وَشَجْنَا فَيَحْيَ لَنَا أَتَقُولُ لِلْقُلُوبِ احْتَرَفِي وَلِلدِّمُوعِ اذْفَقِي	وَلِلسَّلَوةِ اظْلَغِي وَكَيْفَ لَا تَمُرُّ أَحْسَانِي عَلَى هَذَا الْمَصَابِ وَلَا تَزْعُرُ أَرْكَانِي بَعْدَ مَا	تَجَرَّعُوهُ مِنَ الْأَوْصَابِ وَلِلَّهِ دَرٌّ مِنْ قَالِكِ	وَأَخْلَعُ سِرَّهَا لِسَرِّهِ وَالْهَنَاءُ	وَالْبُسُ اِرَادَ الْبُصَا وَالنَّظَرُ	سَاقِصِي حَيَاتِي فِي كِبَاوَتِ خَيْرِ	وَأَصْرَفُ عَمْرِي عَنَّا وَتَحَسَّرُ
وَأَكْسَاهُ فِي رَيْحِ الطُّفُوفِ تَطْوَ	فَيْشَرُ بِسُوقِ الْحَرْبِ أَنْفُسِي	تَسَامُ عَلَيْهِ أَنْغَدَ الْخَيْرِ مُشْتَرِي	كَبِيرُ الْقَرَى مَسْلُوبٌ دِرْعٌ وَمِيزُ	وَمَا ذَاقَ ضَرًّا مِنْ عَذَابٍ وَمَقَرِّي	الْحَيْثُ حَزُّوا بِالْحَسَامِ كَرِيمِ	وَمَا قَدَعَرِي سَبْطَ النَّبِيِّ الطَّهْرِ
وَجَالَتْ عَلَى جِثَانِهِ الْجُرُفُ مَعْدُ	وَلَمْ يَكْفِهِمْ نَالَ مِنْ حَرْبِهِمْ	يَفُوقُ سَنَابِرِي عَلَى كُلِّ يَتَرِ	فِيَا مَقْلِي صَبْرِي بِالْوَعْدِ زَيْ	وَيَلْحَرْفِي هَبْرِي بِالسُّلُوفِ أَهْرِي	وَمَا قَدَعَرِي سَبْطَ النَّبِيِّ الطَّهْرِ	مَجَالِ عَلِيٍّ فِي حَيْنٍ وَخَبَرِ
وَأَكْسَاهُ فِي رَيْحِ الطُّفُوفِ تَطْوَ	فَيْشَرُ بِسُوقِ الْحَرْبِ أَنْفُسِي	تَسَامُ عَلَيْهِ أَنْغَدَ الْخَيْرِ مُشْتَرِي	كَبِيرُ الْقَرَى مَسْلُوبٌ دِرْعٌ وَمِيزُ	وَمَا ذَاقَ ضَرًّا مِنْ عَذَابٍ وَمَقَرِّي	الْحَيْثُ حَزُّوا بِالْحَسَامِ كَرِيمِ	وَمَا قَدَعَرِي سَبْطَ النَّبِيِّ الطَّهْرِ

فِيَا لَهَا مُصِيبَةٌ تَرَكْتَ الرُّزْيَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فَاحْرَقَتْهَا وَبَلَيْتْ جَلْبَبَ الْكَاتِبَةِ لِنَفُوسِ الْمُسْلِمِينَ  
فَارْهَقَتْهَا مُصِيبَةٌ تَهْدِمَتْ بَسِيمَهَا أَرْكَانَ الدِّينِ وَتَضَعُّعَ مِنْ أَجْلِهَا جَوَانِبَ الشَّيْخِ الْمُبِينِ  
وَبَدَّلَتْ أَهْلَ الْجَنَانِ بِالصَّفُوكِ دَرًّا وَبِالْحُلُومِ مَرًّا وَارْتَنَارًا لِأَسْمَى فِي جَوَانِحِ الْمُؤْمِنِينَ طَرًّا فَيَحْيَ  
يَا لِيَصْفَ بِالْوَلَاءِ وَالْإِيمَانِ أَنْ يُطْلِقَ السَّرُورَ فِي كُلِّ الدَّهْورِ وَالْأَزْمَانِ وَأَنْ يَأْلَفَ الْأَحْوَانَ  
وَالْأَشْجَانَ عَلَى الْغَرِيبِ الْعَطْشَانَ كَيْفَ وَمُصِيبَتُهُ قَدْ هَدَمَتْ مِنْ الدِّينِ الْأَرْكَانَ فَحْيَ  
كُتَابِ الْأَقْبَالِ بِسَنَدٍ مَرْفُوعٍ إِلَى النَّسَبِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ مَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْلِكَ قَوْمٌ  
نُوحٍ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ شَقَّ الْوَاخَ السَّاجَّ فَلَمَّا شَقَّهَا لَمْ يَدْرُ مَا يَصْنَعُ بِهَا فَهَبَّطَ جَبْرِئِيلُ فَأَرَاهُ  
هَيْئَةَ السَّفِينَةِ وَمَعَهُ ثَابُوتٌ بِهَا مِائَةُ أَلْفٍ مِثْمَارٍ وَثَمَانُونَ أَلْفَ مِثْمَارٍ فَسَمِعَ مَسَامِيرَ  
السَّفِينَةِ كُلِّهَا إِلَى أَنْ بَقِيَتْ خَمْسَةُ مِثْمَارٍ فَضَرَبَ بِيدهُ إِلَى مِثْمَارٍ فَاشْرَقَ وَأَضَاءَ كَمَا يُضِيئُ  
الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ فَتَجَرَّ نُوحٌ فَانْطَوَى اللَّهُ الْمِثْمَارَ بِلِسَانٍ طَلِقٍ ذَلِقَ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدٌ  
أَسْمُ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَهَبَّطَ جَبْرِئِيلُ عَمَّ فَقَالَ لِي يَا جَبْرِئِيلُ مَا هَذَا الْمِثْمَارُ الَّذِي  
مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ فَقَالَ هَذَا بِأَسْمِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَ اسْمُهُ عَلَى أَوْهَا عَلَى جَانِبِ  
السَّفِينَةِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيدهُ إِلَى مِثْمَارٍ ثَانٍ فَاشْرَقَ وَأَنَارَ فَقَالَ نُوحٌ وَمَا هَذَا الْمِثْمَارُ  
فَقَالَ هَذَا مِثْمَارُ أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَمَّ فَاسْمُهُ عَلَى جَانِبِ  
السَّفِينَةِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيدهُ إِلَى مِثْمَارٍ ثَالِثٍ فَزَهَرَ وَاشْرَقَ وَأَنَارَ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ  
هَذَا مِثْمَارُ فَاطِمَةَ فَاسْمُهُ عَلَى جَانِبِ الْيَمَنِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيدهُ إِلَى مِثْمَارٍ رَابِعٍ فَزَهَرَ وَأَنَارَ فَقَالَ  
جَبْرِئِيلُ عَمَّ هَذَا مِثْمَارُ الْحَسَنِ فَاسْمُهُ عَلَى جَانِبِ أَبِيهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيدهُ إِلَى مِثْمَارٍ خَامِسٍ فَزَهَرَ  
وَأَنَارَ وَأَظْهَرَ النُّدَاةَ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَمَّ هَذَا مِثْمَارُ الْحُسَيْنِ فَاسْمُهُ عَلَى جَانِبِ أَبِيهِ فَقَالَ نُوحٌ



يا جبرئيل ما هذه الندوة فقال هذا الدم فذكر قصة الحسين ع وما فعل الامة به فلعن الله قاتله وظالمه وخاذله فتفكروا عباد الله الاختار فما جرى على اولئك الانوار من الكفرة الفجرة حسد وهم على عظيم الفضائل والقهار والرائب العالبة التي رتبهم فيها الملك القهار والمقامات السامية التي لا تصل اليها الا نظار فكيف تحسن من السلوة والاضطبار بعد سماعنا ما جرى على عز الدين والافتخار من الذل والهوان والاحتقار فماليت نفوسنا لا نخرج لأجل هذا المصيبة ان ينالها الشدة العذاب وليت عيوننا لا تبصر مد معها السكاب ان يمتسها العرق والذهاب والله مد من ما

يا ليتني كنت الفداء لفسيحة	راوالبات جوتهم بقيام	حتى ادوق لصابهم والون	وافيت حسن شهادة وخيام
كما اذا جهم عدلي خطهم	في جنة عليا وجبر مقام	واحسرا اذ لم اكن في كربلا	عنه اذ ود بصاري حيا
لله اقوام وفوالامامهم	بهمودهم تحت الوعى وحام	جادوا بانفسهم ولما بدسوا	اجنوا ولا خادو الخوف صدام
فما لهم تحت العجا حرو والخي	يهوون اذ يهوون كاسحام	فيحق لنا ان تشرذد كذا مع على	اولئك الاكار

وتوحد على خلوة تلك المنازل والمخاض وعلى وحشة تلك المساجد والناظر روى الشيخ في كتاب الامالي عن ابي المقدام عن ابي جبير عن ابن عباس قال يكتا انا فاق في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما غالبا من بيوت امير سلة زوجة النبي ع فخرج بنوجه بي فائدي الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها الرجال والنساء فلما انتهيت اليها قلت يا ام المؤمنين مالك تصرخين وتقولين فلم تجبني واقلت على النسوة الها شيمات وقالت يا بنات عبد المطلب اسعدني وابكين معي فقد قتل والله سيدك وسيد شباب اهل الجنة قد والله قتل سبط رسول الله وريحانة الحسين فقلت يا ام المؤمنين من اين علمت ذلك قالت رايت رسول الله ع في المنام انما شعنا مذ عورافسالت عن شايه ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته اليوم قد قتلهم والساعة فرغت من دفنهم قالت فقلت ودخلت البيت وانا كاذلا اعقل فظننت فاذا بنزلة الحسين ع التي اتى بها جبرئيل ع من كربلا فقال اذا صارت هذه التربة دما عبيطا فقد قتل ابنك واعطانيها النبي ع فقال اجعل هذه التربة في رجاجة او قال في قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين ع فرايت القارورة الآن وقد صارت دما عبيطا تفور قال فاخذت ام سلة من ذلك الدم فطخت به وجهها وجلت ذلك اليوم ما تما ومناحا على الحسين ع فجاءت الركان بخبره وانه قتل في ذلك اليوم قال عمر بن الخطاب اتى دخلت على ابي جعفر محمد بن علي ع مترلة فسالت عن هذا الحديث وذكرت له رواية سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس فقال ابو جعفر ع حد نبيه عمر بن ابي سلة عن امير امير سلة قال ابن عباس في رواية سعيد بن جبير عنه قال فلما كانت الليلة القابلة رايت رسول الله ع



في منامي اشعت اخبر فذكرت له ذلك وسالته عن شايه فقال لي الم تعلم اني فرغت من فري  
 الحسين م واصحابه فقال عمرو بن ابي المقدام فحدثني سدي عن ابي جعفر ان جبرئيل م جاء  
 الى النبي م بالترية التي يقتل عليها الحسين م قال ابو جعفر فهي عندنا في ثلث ان تليف ارواحنا  
 اسفا عليهم وان نشاركهم في شدة البلاء والحزن الصاد رلد بهم ونجد ذكر هذه المصيبة  
 العظيمة ونحبي ربوع هذه الداهية الداهية المقيمة في كتاب المعراج الكامل عن اسحاق بن  
 عمار قال قلت لابي عبد الله م اني كنت بالحيرة ليلة عرفة وكنت اصلي وتمرخو من حسين الف  
 من الناس جملة وجوههم طيبة ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سمعت  
 ثم رفعت راسي فلم ادر منهم احدا فقال لي ابو عبد الله م انه مر بالحسين بن علي م خمسون الف  
 ملك وهو يقتل فخرجوا الى السماء فاحي الله اليهم مررتهم بابين جدي وهو يقتل فلم تصروه فاهبطوا  
 الى الارض فاسكنوا عند قبره شعاعا غيرا الى ان تقوم الساعة فاشيعه جدي الكرار هل يجل  
 منكم الصبر الجميل والتسلي عن هذا الخطب الجليل الذي نعاه فلا تذكروا الله وجبرئيل وبكى عليه  
 الوحي والتزليل وعطل من اجله التكبير والتهيل فلا تساموا من النياحة والعويل بل على مثل  
 هذا الامام القليل فليبك الباكون وعلى مصيبة فليضم الضاحجون ولا تكونون كععض من  
 رثاه واقام نياحته وعزاه واشد لسان الحال منه والمقال فقال القادح الثالث من المصيبة  
 الثانية في اليوم الاول من عشر المحرم هل يحسن منكم يا اولي البصائر والرتب المتسكين باقوى  
 حجة وسبب اصغاء اسماءكم الى عدل من عدل وعتب عن اقامة اعمدة النياحة على سلاطين  
 العجم والعرب ومن جعلهم الله الحجة على العباد وهم يبال كل مقصد ومطلب لواقعة الطفت  
 التي انطمس من اجلها الدين والمد كهب واضربت نيران الفتن على ذوى الحسب والنسب  
 فاني مؤمن بظن مد معه عن ان يراق ويسكب او ان يزوره الكرى او يبتد بمطلب عارب  
 فيسد شباب اهل الجنان وقد كبد رسول الملائكة الذين قد اخذت السيوف  
 منه ماخذها والخصان وطخت جناح صدره بنات الاموية في حومة الميدان واجمع  
 راسه معلى على سنان سنان وسناؤه الطاهرات مشهات في الاصقاع والبلدان  
 فاني للنفوس بعد هذه الرزية الرزية السلوان واني للقلوب بعد الداهية الداهية  
 الاطمئنان روى الصدوق في العلل باسناد عن فضيل الرشان عن جملة المكية قالت  
 سمعت من ميم التمار م يقول والله لتقتل هذه الامة ابن نبيها في الحرم لعشر مضمين  
 منه ولتخذن اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى  
 ذكره اعلم ذلك بعهد هذه الحجة مولاي امير المؤمنين م ولقد اخبرني انه يسكي عليه كل شيء

القادح الثالث



حتى الوحوش في الفلوات والحيات في البحر والطير في السما وتبكي عليه الشمس والقمر والنجوم  
 والسماء والارض ومؤمنوا الانس والجن وجميع ملائكة السموات والارضين ورضوان و  
 ممالك وحملات العرش ومطر السماء دما ورماذا ثم قال وقد حبت لعنة الله على قتل الحسين  
 كما حبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الها اخر وكما حبت على اليهود والنصارى و  
 الجوس قالت جيلة فقلت له ياميتكم وكيف تتخذ الناس ذلك اليوم الذي قتل فيه الحسين  
 يوم بركة فبكي ميتهم ثم قال يزعمون لحديث يصنعونه انه اليوم الذي تاب الله فيه على  
 ادم واما تاب الله على ادم في ذي الحجة يزعمون انه اليوم الذي قتل الله فيه توبة  
 داود واما قبل الله توبته في ذي الحجة يزعمون انه اليوم الذي اخرج الله فيه يونس من  
 بطن الحوت واما اخرج الله يونس من بطن الحوت في ذي الحجة يزعمون انه اليوم الذي استوت  
 فيه سفينة نوح على الجودي واما استوت على الجودي اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة  
 يزعمون انه اليوم الذي فلق الله عز وجل فيه البحر لى اسرائيل واما كان ذلك في  
 ربيع الاول ثم قال ميتهم يا جيلة اعلى ان الحسين بن علي قد سيد الشهداء يوم القيمة ولاصفا  
 على سائر الشهداء درجة يا جيلة اذا نظرت السماء حمراء كأنها دمع عيط فاعلم ان سيد  
 الشهداء الحسين قد قتل قالت جيلة فخرجت ذات يوم فرايت الشمس على الحيطان كأنها  
 الملاحف المعصرة فضجيت جندي وبكيت وقلت والله قتل الحسين قد فاني ضلالا اعظم  
 من هذا الضلال واي كفر اعظم من هذا المقال واي فعل يماثل هذه الافعال اتخذ  
 يوما وتوفي فيه النبي والآل وصارت به فاطمة الزهراء في اسوء الاحوال يوم عيدي وبركة  
 وسرور مع الاقرار لهم بالعصمة والظهور ما هذا الا استهزاء وكفر وفجور ووجود ليوم العيد  
 والنشور وقد جاء في العللي بسند عن ابن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع  
 قال من ترك السعي في حوائج يوم عاشوراء وجعله يوم حزنه ومصيبته وبكائه يجعل الله  
 يوم القيمة يوم فرجه وسرويه وقربنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة و  
 ادخر في بليته فيه شيئا لم يبارك الله له فيما ادخر وخسر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن  
 زياد وعمر بن سعد لعنهم الله في اسفل ذلك من النار

لقد صبروا يوما به سبط اخي	قتلهم عيدا الذي تتعوا	به انشروا صدا فلما هم	وطاب لهم فيه شراب ومطعم
حسوا الكونين البشر حولا واظهروا	ابهاجا وخيل الصفوة عاتقا	على انه يوم مهول لرؤيه	اقبله فوق السموات مائما
به غري الحنار والطهر حيد	وشبرا والاملا الجعافا فلم	وعزني به الروح الامين وانه	ليوم على الاسلام صا وعلم
فن قرعنا فيه اوسر خاطرا	ففي عهده يوم الجراف سويد	ومن ابصر البشر وصار مائلا	ليدخر ما يموت ولا يتسام



فبشره في نيا صفقه خاسر وبشره في آخره حجاجهم  
وواليت اهل البيت آل محمد هذه الوري على الامام وعظم  
قوي على طول الزمان محرم علي وعري كل يوم محرم  
حوله قد طما واسمطنا سماء الجفون بدل الدموع دما وحرمتنا على انفسنا طيب الرقاد وجعلنا  
العرماتما واعولنا على هذا المصاب اعوا لا بلغ عتات السما فلا تفنكم يا اخواني فضيلة البكاء  
والتباكى عليهم والمساواة لهم فيما اصابوا به وايتمتع لديهم ففي كتاب كامل الزيارات باسناده عن  
عمرو بن الزبير قال سمعت ابا ذر وهو يومئذ قد اخرج عثمان الى الربرة فقال له الناس يا ابا ذر  
ابشر فهذا قليل في الله فقال ما ابشر بهذا ولكن كيف اتم اذا قتل الحسين بن علي ع قتل او قال  
دُجج ذبحا والله لا يكون في الاسلام بعد قتل الخليفة اعظم قتل منه وان الله سبيل سيقم  
على هذه الامة لا يعمد ابدل وسبعت الله ناسا من ذريته فينفهم من الناس وانكم لو فعلون  
ما يدخل على اهل البهار وسكان الجبال في الغياض والاكامر واهل السماء من قتل لبيكم والله  
حقا حتى تزهق نفوسكم وما من سماء تمر به روح الحسين ع الا فرغ له سبعون الف ملك يقومون  
فيما ما ترعد مفاصلهم الى يوم القيمة وما من سماء تمر به ثم ترد وتبرق الا لعنت فائله وما من  
يوم الا وتعرض روحه على رسول الله فيلتقيان فيا نفس ذوين من شدة هذه الاخران اللوانع  
ويا عيوني اسيلي الدماء بدل الدماء مع ويا اركان بني من هذا المصاب القاجع ويا  
حاجم نفسي عردي بالحان الندب والسواح ويا طرني لا تلتذ بنوم الحجاج ويا جسمي المضني  
لا تهن بلين المضاجع فلا تساموا ايها الاخوان من اراقه الدموع وطلقوا ذات الهجوع وبدلوا  
السرور بالكآبة وشبوا نيرانها بين الضلوع وامنعوا فجر بشرنكم عن النفس والطلوع فان شئتم  
الرسالة قد ثابت فلا يرجي لها طلوع واقار الامامة قد كسفت فالحا من رجوع روي الكتاب  
الكامل عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع احدثه اذ دخل  
عليه ابشر فقال له مرحبا وضه وقبله وقال حقر الله من حقركم وانقم الله ممن وتكرم وحذل الله  
من حذلكم ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم وليا وحافظا وناصراف قد طال بكاء النساء وبكاء  
الانبياء والصدقيين والشهداء وملائكة السماء ثم بكى وقال يا ابا بصير اذا نظرت الى ولي  
الحسين ع انا في ما لا املكه بما اوتي الى ابيهم واليهم يا ابا بصير ان فاطمة لبكية وتشفق فتزفر جهنم  
زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدت والدلت مخافة ان يخرج منها عنق او بشره  
خانها فيحرق اهل الارض فيكميها ما دامت باكية ويخرجونها ويوقعون من ابوابها مخافة على  
اهل الارض فلا تسكن حتى تسكن صوت فاطمة الزهراء ع وان البحار تكاد ان تنفق فيدخل



بعضها في بعض وما منها قطرة الا وبها ملك موكل فاذا سمع الملك صوتها اطفأ نارها باجته و  
جلس بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الارض فلا تزال الملائكة مشفقين يكون  
لبكائهما ويدعون الله ويتضرعون اهل العرش ومن حوله وترتفع اصوات الملائكة بالتقديس  
لله مخافة على اهل الارض ولوان صوتا من اصواتهم يصل الى الارض لصيق اهل الارض و  
وتفلق الجبال وزلزلت الارض باهلها قلت جلست فذلك ان هذا الامر لعظيم فقال غيروا  
اعظم منه ما لم تسمع ثم قال لي يا ابا بصير اما تحب ان يكون من يسعد فاطمة فبكيت حين  
قالها وما قدرت على النطق وما قدرت على الكلام من البكاء ثم قام الى المصلى يدعو وجرى  
من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جاني النوم واصبحت صائما وحيلا حتى ايتته  
فلما رايت قد سكن سكنت وحدث الله حيث لم ينزل عقوبته فيا ذوي الاديان والمذاهب  
تفكروا فيما جرى على اهل المقامات والمراتب واستشعروا شعارا من المصائب والنوائب واجروا  
مدامع العيون السواكب واستمروا حلو المطامع والمشارب على اولئك الا فاضل الاطائب و

اقتدوا بالملائكة في التعدد والنوادر والله مدد مقال قلت منهم تلك البقاع فاجتمعت

وقد رجت بعد التلاوة والذكر	تحق بها الاطيار واليوم ناعب	فوزوهم لا يستطاع بمثل ذلك	فوزوهم لا يستطاع بمثل ذلك
ولا سيما السبط الشهيد بكر بلا	وقد نسبت فيه هناك الطيب	فذلك الذي بكى السماء واهلها	فذلك الذي بكى السماء واهلها
فواجبا بعد الحسين وماري	عليه الطيف بعد الكواكب	فباعدل كف اللام فانتهى	فباعدل كف اللام فانتهى
حيق بان يبكي عليه ولم يقم	على احد الا عليه النوادر	فداؤك روي يا غريبي بكر بلا	فداؤك روي يا غريبي بكر بلا
اما كنت تهدي للسبيل من العي	اما انت في امر الاله مواضب	فواصلوا الاخوان بالاحزان واستوقدوا نيران	فواصلوا الاخوان بالاحزان واستوقدوا نيران

الاشجان في السر والاعلان وارضوا بذلك الملك الديان واحفظوا المودة في القرى للرسول و  
ذلك الاحسان وبنوة وانك المقاعد العالبة الشان في الجنان وجود وانقائش نفوسكم على اصول  
هدايتكم وسعودكم وعلية بدايتكم وجودكم ففي كتاب الخراج باسناده عن جابر عن ابي جعفر قال  
قال الحسين ع لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله ع قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي  
ارض قد التقى بها النبيون واصياء النبيين هي ارض عجم واورا انك تستشهد بها وتشهد معك جماعة  
من اصحابك لا يجدون الممش الحديد وتلا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم يكون الحرب بردا  
وسلاما عليك وعليهم فابشروا غوا الله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فكون  
اول من تنشق الارض عنه فخرج خروجه توافق ذلك خرجا امير المؤمنين ع وقيام قائما وحيوة  
رسول الله ع ثم لينزلن علي وفد من السماء لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الى جبرئيل وميكائيل  
واسرافيل وجود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي جميع من من الله عليه في جولات



الرب خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهمن محمد م لوانه وليد فعنه الى قائمنا مع سيفه ثم انما كنت  
بعد ذلك الى ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عيناً من ماء وعيناً من دهن وعيناً من  
لبن ثم ان امير المؤمنين ع يدفع الى سيف رسول الله م ويدفعني الى المشرق والمغرب فما اتي على عذر  
لله الا اهرقت دمه ولا ادع صتماً الا اهرقت حتى اقع الى الحند فافتمها وان دانيال ويوشع يخرجان الى  
امير المؤمنين ع ويقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما الى البصرة سبعين رجلاً فيقتلون مقاتليهم  
ويبعث بعثاً الى الروم فيفتح الله لهم ثم لا قتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض  
الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل والآخرته بين الاسلام والسيف فمن اسلم  
منكث عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى احد من شيعةنا الا انزل الله عليه طغماً يسبح  
عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومراتبه في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى منهم ولا مقعد ولا  
مبتلى الا كشف الله عنه بلائه بنا اهل البيت ولينزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف  
عما يزيد الله عز وجل فيها من الثمرة وتاكل ثمرة الشتاء في الصيف وثمره الصيف في الشتاء وذلك قوله عز  
وجل ولوان اهل القرى امنوا واتقوا افتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم  
بما كانوا يكسبون ثم ان الله يلهب لسبيعتنا كرامة لا يحصى عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان  
الرجل منهم يريد ان يعلم عمل اهل بيته فيخبرهم يعلم ما يعلمون فيا قائل الله تلك الفئة الطاغية كيف  
لم تعمل بتلك الوصية البادية من الرسول بقرة الطاهرة الزاكية فكانه اوصى لهم ان قطعوا اوصالهم  
ولا تدروا لهم من باقية فهذا اجزاء من لقب نفسي استقذاهم من الجهالة حتى كبرت رباعيته وشيخ راسه وقل له

يا وفعني الدين عز مشايها	بأعز مخلوق به ضرب المثل	ما عد رال سميت له محمد	عن قتل ابناء الكرام اذا سال
لوانا ووصى لهم ان قطعوا	اوصالهم ما كان ذامهم حصل	شحت على القرب يبلقها لوما	شحت عليها فورة منها المقل
هلا على ساداتها سحت ما	شحت ولكن عزها عز الدل	طلبوا الذبول من الرسول قتلوا	ابناء نسل النول بلا مهمل
يا كبريات الا كربة	حلت باللمصطفى وبلا لجل	فعل الذين ثوابه برك جلة	مجي السلام وغيث غفران هطل
لله شان لم تنك طيبة	كل اول لام القرى هذا حصل	فيا للملائك تسير يقية	فيها يجاب دعاء مكروب ساء

فلا اعد منا الله يا اخواني تلك النعمة الشاملة والرحمة النازلة فعلى مثلهم فليسكب التمتع الماطلة  
اولا تكونون كن كصته تلك المصيبة الهائلة والرزية القاتلة فانشد وقال فيهم وهو من بعض عبيدهم  
ومواليهم المصيبة الثالثة في الليلة الثانية من عشر المحرم وفيها فواج ثلثة الفادح الاول ايها المؤمنين  
الاعيان اجروا مد معكم الهتان على الغريب العطشان النازح عن الاهل والاطان وكلوا بذلك  
العقائد والاديان وشاركوا محمد وال وخرى الملك الديان ولا تتقاعدوا عن ينل مراتب اهل الايمان  
فتحسروا عن مقاعد اهل هذا الشأن وتصوروا ما وقع عليهم في هذه الايام من الظلم والعدوان فقد

المصيبة الثالثة  
الفلاح الاول



أخرجهم من أوطان العز والامان وعرضوا نفوسهم للبلاء والمحن فانهم قاتلوا مقتول بالصنادم والسنا  
 اوبين مسموم في الطعام والشراب او مغلول اليدين الى الاذقان فواصلوا الاشجان بالاشجان وعزوا  
 بالنياحه في السرى والاعلان تغريد الحمام الفواق على الاقنان فلاخبر والله في دمع يراق على  
 المنازل والاطوان او على الاجاب والخلات ويخل به ويصان على سادات الزمان كيف وقد نص  
 في القرآن على فضيلة البكاء بما لا مزيد عليه في البيان وكذا في السنة المتواترة عن اهل الفضل و  
 الاحسان وانما لا فضل العبادات عند الملك الديان وبها تبلغون المنازل العالیه في الجنان  
 وتخدمون فيها بالخور والولدان ففي كتاب كامل الزيارات باسناده عن ابي هرون المكفوف قال  
 دخلت على ابي عبد الله فقال لي انشدني فانشدت فقال كما تئشدون وكما تئشده عند قبره  
 قال فانشدت امره على جدتي الحسين وقل لا عظمه الزكية قال فلكا بكى امسكت انا فقال ترفهت  
 قال ثم قال زدني قال فانشدت يا مريم قومي ندبي مولاي وعلى الحسين فاسعدني ببكائك  
 قال فبكى وتهايج النساء قال فلما سكنت قال لي يا ابا هرون من انشد في الحسين فابكى عشرة ثم  
 جعل ينقص واحدا بعد واحد حتى بلغ الواحد فقال من انشد في الحسين فابكى واحدا فلم  
 الجنة ثم قال ومن ذكره وبكى فله الجنة وروي عن ابي عبد الله ثم لكل ستر ثواب الا الدمعة وفي رواية  
 اخرى من ذلك الكتاب عن ابي هرون ايضا قال قال ابو عبد الله ثم يا ابا هرون انشدني في الحسين  
 صلوات الله عليه قال فانشدت فقال لا فانشدوني كما تئشدون يعني بالرقعة فانشدت ثم امره على  
 جدتي الحسين بكر بلا قال فبكى ثم قال زدني فانشدت القصيدة الاخرى قال فبكى وسمعت البكاء  
 من خلف السرى قال فلما فرغت قال لي يا ابا هرون من انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى عشرة  
 فله الجنة ومن انشد في الحسين ثم شعرا فبكى وابكى خمسة كتبت له الجنة ومن انشد في الحسين  
 شعرا فبكى وابكى واحدا كتبت له الجنة ومن ذكر الحسين ثم عنده فخرج من عينيه من الدموع مقدار  
 جناح ذبابة كان ثوابه على الله ولم يرض له بغير الجنة جزاء وفي رواية اخرى من ذلك الكتاب ان عباسا  
 عن عبد الله بن غالب قال دخلت على ابي عبد الله ثم فانشدت ثم رثية الحسين بن علي ثم فلما  
 انتهيت الى هذا الموضع لبكية شقوا حسينا بمسقات الثرى غير التراب صاحت باكيه من وراء  
 الشتر يا ابتاه فلا تفنكم هذه الفضيلة النبيلة والمترلة الجليلة التي تسابق اليها اهل العزم والرسول  
 قبل وقوع مصائبها وقبل ان يحتمي محمد من علقم واصابها وكم تفر عليها ادم من زفرة واناخ  
 مطا يا حزنه يا بوابها وكم نقصت على ابراهيم مطعمه ومشربه حتى نظر نظرة في النجوم فقال اني  
 سقيم فقد جاء في تفسيرها عن الصادق ثم قال سقيم لما يصنع بالحسين ثم فيا له من مقام كريم  
 لا يناله الا من اتى الله بقلب سليم وروي في الكتاب الكامل عن داود الرقي قال كنت عند ابي



عبد الله إذا سقني ماء فلأشربته رأيت قد استعبروا غرورقت عينا بد موصه ثم قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين م فامن عبيد شرب الماء فذكر الحسين م ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اغرق مائة الف رقبة وحشره

الله يوم القيمة ثم الفؤاد والله دتر من قال شعرا	الله اكبر يا لها من تكبير	دنت على الايام شبة رقاد
رزق يقل لوقيه عظم الكلال	والعطل لا كباد لا ابراد	او دى وسيم قطيعه وعيناد
فلقد صابا لك قبل فؤاد	وروى الهك من فبالك الهاد	كفنا نشيت فريسة الا وفاد
يا محمد الحب اعدا كيف شمت	نوب الخطوب اليك بالاجاد	في النابتات شمالة الحساد
ما كنت مالت ان غاري الضبا	يا وى الثرى بد لاهن الاغاد	الاخاد شتر عصابا بالاجاد
ما ان بقيت من الهوان على الثرى	ملق ثلانا في ربي ووهاد	لكن لى تقضي عليك صلواتنا

فالبسوا يا اخواني اثواب الكابة والحداد وشاركوا الملائكة في بكائهم فوق السبع الشداد وصلوا فاطمة واباها وتعلمها ويذنها الاجداد واعلموا ان اعمالكم تعرض عليهم وافعالكم فصل اليهم وانكم لثيب مخلون السرور عليهم بما تشدونه لدنهم ففي كتاب كامل الزيارات عن عبد الله بن بكر قال سمعت مع ابي عبد الله م قد كره حد ياطويلا قال فيه فقلت يا ابن رسول الله لو نكس قبر الحسين بن علي م هل كان يصاب في قبره شئ فقال يا ابن بكر ما اعظم مسألتك ان الحسين بن علي م مع ابيه واخيه واخيه في منزل رسول الله م ومعه برزقون ومجبرون وان لعن يمين العرش متعلق به يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره فهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وما في رحالهم من احدثهم بولده وانه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسال اباء الاستغفار له ويقول ايها الباكي لو علمت ما اعتد الله لك لفرحت والله اكثر متلخرنت وانه يستغفر له من كل ذنب وخطيئة فاذا كان يا اخواني هذه فضيلة البكاء على هذا المصاب الهائل والرزؤ المشاغل فلا تتقاعدا عنه ولا يحكمم عنه حائل بل رجوه على سائر الاوراد والنوافل فلا عمل لكم من الاعمال يبلغ فضل البكاء والتباكى على الال فانه لا يكون الا عن لجات الاحزان الموجه لها كمال التصديق والايمان فلا تتقاصروا ايها القوم في هذا الرز والمثوم عما ارتكبه الطير والبوم فقد طلقت وكارها وفافيت المشروب والمطعم ومثنا الجوع والنوم والفت البكاء والصوم ففي صحفة صفوان كما في كتاب كامل الزيارات عن الحسين بن ابي عند ر عن ابي عبد الله م قال سمعته يقول في البومة وقال هل احد منكم راها بالهنا قبل له لا تكاد تظهر بالنهار ولا تظهر الا ليلا قال اما انها لم تزل تاوي الى العيران ابدل فلما قيل الحسين م الت على نفسها ان لا تاوي الى العيران ابدل وانها لا تاوي الا الى الخراب فلا تزال نهارها صائمة حزينة حزينة في الليل فاذا جئها الليل لا تزال تربي على الحسين م حتى تضع وفي رواية اخرى ايضا في ذلك الكتاب



عن الحسين بن علي بن صاعد البربري لما لقي الرضا فقال له ما يقول الناس قال قلت جئت  
فذلك جئتنا نسالك قال فقال لي ترى هذه البومة كانت على عهد جدي رسول الله م تاوي  
المنازل والقصور والدور وكانت اذا اكل الناس الطعام تطير فتقع امامهم فيرمي اليها بالطعام  
وتسقى ثم ترجع الى مكانها ولما قتل الحسين بن علي م خرجت من العمران الى الخراب والجبال  
والبراري وتقول بنس الامم انتم قتلتم ابن بنت نبينا ولا امنكم على نفسي فيا اخواني الزموا  
الصباية والاحزان وتواصلوا بالكاتبه والاشجان فان المصاب عظيم الشأن قد هدم من الاسلاف

شاخ البينات شعرا	والله شفعاك من دون القوم	فانما ارادك عن النصيحة مذبرا	ومقطعا فيما امرت مقصرا
وزعمت انك شيعة لمحمد	فصا بهم اوهي الصنوبر فورا	هلا خربت لخرنم وبلا نهم	وصيبت دمعاً من غيوا خرا
وشفت جيب الصبر يوم قضا	حتى اوارى في اللحم وانسرا	يفترسك بعد هم متبهما	والقوم قلى واسارى خسرا
فانا المقيم على الكاتبة والاسى	وتخذوا بصباتي بين الورى	لورمت صبرا عنهم وتجلدا	لكفى حبيبي مظهر وخبرا
من خذوا ويقتدوا ولي لعمري	لكنه دوني لفاق واقصرا	فانا لس البوس ادعى الملا	ايوب لكن ما استطعت قصيرا
ودعيت يعقوباً لفرط صباي	بالظلم من كيد اخوته افترا	اني لم وكتبي وتخرني	كلا ولا مفقودة مثلي يرى
يعقوب قد وني له بقيص يوسف	وشجت مصيبة الرسول حمدا	وقيص من وجدك مليه تظنت	من فيض منحه عبيطاً قد جرى
وعليه شقت له الزهرا سى		فيا عاذ لي كف عن عدلى ايسلوا مثاهم مثلى	

وكيف اسلوهم وهم قد ذاقوا مرارة البلاء من الاعداء وكرعوا من كوش الردى فليت نفسي لهم  
الفدا وحيث قد فاشي من نصرهم ذلك الشأن وانحسرت عن بلوغ ذلك المكان فلا جعلن الاخوان  
عليهم دايي ولا جعلن البكاء والثرى طعامي وشرابي لعلني اتلافى بعض ذلك القصور واجاورهم  
في تلك المنازل والقصور واشرب من رقيق شرابهم في يوم العرض والنشور فيحقق على مثاهم ان  
يسكب الدمع المنظوم والمنثور ولا تكونون كبعض مادحهم ومن اقام عليهم العويل من ندمهم  
ومراثيمهم فظم وقال فيهم وهو من شيعتهم ومواليهم القادح الثاني من المصيبة الثالثة ايها  
الشيعة الكرام والمتسكون بحب محمد والخيرة الانام تفكروا فيما جرى على ساداتكم ومواليكم  
في مثل هذه الايام من القتل والسلب والذل والارغام وتشهير خيرات الرسالة بين الخافض  
والعام وتشهيرها باسوء الاحوال من كوفة الى الشام امر تكاد السموات تفتقرن منه وتنشق  
الارض وتخر الجبال هذا في كتاب كامل الزيارات عن الحسين بن ابي غندر عن حماد عن  
عن ابي عبد الله م قال كان الحسين بن علي م ذات يوم في حجر النبي م يلاعبه ويصاحبه  
فقالت عائشة يا رسول الله ما اشد اجماعك بهذا الصبي فقال لها وياك كيف لا اجماع  
واعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرّة عيني ما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة

القادح الثاني



من حجى قالت يا رسول الله حجة من حججت قال نعم حجتين من حجى قالت يا رسول الله حجتين من حججت قال نعم واربع قال فلم يزل يزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حج رسول الله بالخارها والله در من قال

فأكره لأهل السماء ورثنا	شاول عفو لخطيئة السبع	لأنت وان كنت الوضعية	نضيت بهم أكاف عرصة كربلا	وتظلم منهم أربع ومشاهد
سرت بهم إذا نسوت وسائني	محارب منهم أوحشت	أيمناك أن أمسي ثرا لطيب	خارج من أبنائها وهي بعد	نظر منه في الجحان الخرائد
وان أسراش النساء كانهما	قطي ربع عن أوكاره وهو جلد	أذهن سلبن القلائد جلد	لأرجاس حرب بالحريق موقد	من الأسر أعناقهن فلائد
سوف بعد الصوف والوحوشها	يرافع الأذرع وسوا عد			

فساعدوا عبادة الله ملائكة الله المقربين في ملازمة فنون الأسى والنياحة والحسين وتصوروا ما جرى على يعسوب الدين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين موليكهم علي أمير المؤمنين فقد شجع رأسه أشقى الأولين والآخرين وهو ساجد بين يدي رب العالمين فقد تهدمت بقتله أركان الدين وانطمست أعلام الحق واليقين واعتقت ذلك ماحل باولاده الغر الميامين من القتل والأسر والتهوين ففي كتاب المعراج للصدوق بسنده عن الأعشى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال النبي صلى الله عليه وآله أسرى بي إلى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت إلى صورة علي بن أبي طالب فقلت جدي جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد اشمت الملائكة أن شطرا إلى صورة علي ع فقالوا ربنا ان بنى آدم في ديننا هم يتمتعون غدوة وعشيا بالنظر إلى علي بن أبي طالب ع جيب جيبك محمد وخليفته ووصيه وأمينه فتمتعنا بصورته كما تمتع أهل الدنيا بصورهم صورته من نور قد سبه عز وجل فعلى ع بين أيديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون إليه غدوة وعشيا قال فآخبرني الأعشى عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال فلما ضربت العين بن ملجم على رأسه صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء فالملائكة ينظرون إليه غدوة وعشيا وبلغون فأتاه ابن ملجم فلما قتل الحسين بن علي ع هبطت الملائكة وجلت حتى أوقفته مع صورة علي ع في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من السموات العلى وصعدت ملائكة الدنيا فن فوقها إلى السماء الخامسة لزيارة صورة علي ع والنظر إليه وإلى الحسين بن علي ع متسحطا بدمه لعنوا يزيد وابن زياد وقاتل الحسين بن علي ع إلى يوم القيمة قال الأعشى قال لي الصادق ع هذا من مكنون العلم وحزونه لا تخرجه إلا إلى أهله فوا حسرتاه لما تخرجهم أهل البيت من الأعداء وواطفناه لما احتسوه من كؤوس الحزن والردى فقد لا قوا هو إلا لاناظاق وتخلوا شدا نطق ضاق بها الخناق وعضب من أجلاها الملك الخلاق وأشرف بها على الهوي شامخ



الافلاك والسبع الطباق وظلم من اهلها اقطار الارضين والافاق فلا غرو لو بكت عليهم  
مخارجي الى يوم العرض والتلاق فقد اصبح لهم رسول الله مخرجا بعد ود البيض الرقاق  
ونسائوه محولات حتر اعلى ظهور النياق تتصفح وجوهها اهل الضلال والفساق رزقوا الله  
لا ينقضي ابدا واحزان محذرات طول المدا شعرا  
يكي اسيرهم فقد قتلهم اسفا وكل الحقيقه متي  
ومن العجايب ان تقادسوها اسرو تفرس الكلاب  
متقللا في قبه مشقلا متوجعا لمصابه متوجعا  
هبت رؤسهم الجسود واصلك رزقا لاستنير والوشح الذبلا  
هذه ميل على اليمين مغفرا بدم الوريد وذائبا غملا  
لهفي لزين العابدين يقاني نقل الحديد مقيدا ومكلا  
افدى الاسير وليت تحملا كانت له من المحامل محملا

فيا عيون صبي دمعت السجام ويا فؤادي لا تفق من الكآبة والالام ويا جسمي المضم  
لا تهن بلذيذ الشراب والطعام فان ودائع رسول الملك العلام قد ضيعت فيها الذمام  
واربقت منها المهرج ولم ترع فيها حرمة الاسلام فليت لفاطمة عينا شطر جسم ابنها مطروحا على  
الرفام مرضوضا بسنانك خيل اهل الضلال قد هشتت منه العظام وبناتها محولات  
على اقاب الجبال يهدى بها الى الشام روى ابن قولويه عن عبد الملك بن مقرون  
عن ابي عبد الله ع قال اذا زرت ابا عبد الله ع فالزموا الصمت الا من خير وان ملائكة  
الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فصاحهم فلا يجيبونهم من شد البكاء  
فينظرونهم حتى تزل الشمس وحتى ينور الفجر يكلمونهم ويسالونهم عن اشياء من امر  
السما فاما ما بين هذين الوقتين فانهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعا  
ولا يشغلونهم في هذين الوقتين اصحابهم فانما شغلهم بكم اذا نطقتم قلت جعلت  
فذلك وما الذي يسالونهم عنه واهتم بسئل صاحب الحفظة واهل الحائر قال اهل الحائر  
يسالون الحفظة لان اهل الحائر من الملائكة لا يبرحون والحفظة تنزل وتصعد قلت  
فما ترى يسالونهم عنه قالوا انهم يبرون اذا عرجوا باسمعيل صاحب الهواة فربما وافقوا  
النبي ع عنده وفاطمة والحسن والحسين والائمة ممن مضى منهم فليسالونهم عن اشياء  
وعن حضر منكم الحائر ويقولون بشروهم بما تهم فقول الحفظة كيف نبشرهم وهم  
لا يسمعون كلامنا فقولون لهم ياركوا عليهم وادعوا لهم عنا في البشارة منا واذ  
انصرفوا فنفوهم باجنتكم حتى يجيئوا امكنهم فاننا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعهم ولو  
يعلمون ما في زيارته من الخير ويعلمون ذلك الناس لاقتلوا على زيارته بالسيوف و  
لباعوا مواهم في ائتيانه وان فاطمة ع اذا نظرت اليهم ومعها الف بنتي والفت صدقي  
والفت شهيد ومن الكروبين الف الف طلت يسعدونها على البكاء وانها التهنق شهقة



فلا يبقى في السموات طائر الا بكي رحمة لها وما تسكن حتى يأتيها النبي م فيقول لها يا بنتي قد ابكت اهل السموات وشغلتهم عن التسبيح والتقديس فكفي حتى يقد سوافان الله بالغ امره وانها تنظر من حضر منكم ففسال الله له من كل خير فلا تملوا يا اخواني من البكاء على سادات الوري وساعدوا البتول العذراء فاحم الزهراء في النوح على هذه المصيبة الكبرى التي زعزعت اركان الدين واشفت بها الجبال على المسرى والله دثر من قال

بذرت ارض الطف ظلمها الله	فاهبطها من اوجها في قبورها	كواشر عقبان عليها تعاقبت	بغات بغات لذات عن وكور
عراة عراها وحشة فاذا لها	وقد سميت بالمحجر هجرها	قضت عطشا والماء طامها	لها منهل الا دماء مخورها
ينوح عليها الوحش من خشية	وشد بها الاصداء عند كبرها	سئسأل يوم عنهم وعد يها	وانلها ما قدمت لاخيرها
ويسال عن ظلم الوصي واله	مشير غواة القوم من سئسئسها	فيا الله من اولئك الظلمة العتاة الذين بالغوا	

في استيصال الهداة وخالفوا وصية النبي في الايمنة والولاية فذبحوا الابناء واسرو البنات وابكوا عين الرسول في الحوة والمائة وجد موايد الدين بعد الظهور والبيئات ومروا القرآن وحرفوا منه الايات فيا ويلهم يوم تأتي فاطمة تلك الشكايات بين يدي جبار الارض والسموات روي في كتاب الخراج عن سليمان الفارسي قال كانت فاطمة ع جالسة فقامها رحي نطن الشعير وعلى عمود الرحي دم سائل والحسين ع في ناحية الدار يتصور من الجوع فقلت يا بنت رسول الله م دبرت كفال وهذا فضة فقالت اوصاني رسول الله م ان تكون الخدمه لها يوما ولي يوما وكان امس يوم خد منها قال سليمان قلت اني مولى عتاقه اما ان اطحن الشعير وان اسكت الحسين لك فقالت انا بنسكيتي ارفق وانت نطن الشعير فطحنت شيئا من الشعير فاذا انا بالاقامة للصلوة فضيت وصليت مع رسول الله م فلما فرغت قلت لعلي ع ما رايت فبكي ع وخرج ثم عاد اليها فبسم فسال ع عن ذلك رسول الله قال دخلت على فاطمة وهي مستلقية على قفاها والحسين ع نائم على صدرها وقد مها رحي تدور من غير يد فبسم رسول الله م وقال يا علي ما علمت ان لله ملائكة سيارة في الارض يخذمون محمد وال محمد الى ان تقوم الساعة فيا قاتل الله اهل الزيف والفساد والبغي والعدا كيف فعلوا بسادات العباد الامجاد واهمروا العداوة والاحقاد حتى ضيقوا عليهم رحب البلاد اما علموا ان رجحانة المصطفى وقره عين المرتضى وسرور فؤاد الزهراء بل علموا والله وحالوا عن موالاتهم وانحرفوا عن طريق هدايتهم كاتم سوا المعاد ولم يراقبوا رب العباد ففي كتاب البصائر عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله م اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطان العرش يا معشر الخلائق غصوا ابصاركم حتى تمر ببلت



تتابع

حب الله الى قصرها فاطمة ع ابنتي عليها ريطان خضرا وان حوالها سبعون الف  
خورا فاذا بلغت الى باب قصرها وجدت الحسن قائما والحسين قائما مقطوع الرأس فقول  
الحسن من هذا فيقول هذا اخي ان امرا بيبك قتلوه وقطعوا راسه فيايتها الندام من عند  
الله يا بنت حبيب الله اني امنا اريتك فافعلت به امرا بيبك لا اني ادخرت لك عندي  
تعزية بمصيبتك فيه اني جعلت تعزيتك اليوم اني لا انظر في محاسبة العباد حتى تدخل  
الحجة انت وذريتك وشيعتك ومن اولائك معروفان ليس هو من شيعتك قبل ان  
انظر في محاسبة العباد قد دخل فاطمة الحجة وذريتها وشيعتها ومن اولاهما معروفان  
ليس من شيعتها فهو قول الله عز وجل لا يحزنهما الفزع الاكبر قال هو القمئة وهم فيما اشتهت  
انفسهم خالدون هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن اولاهم معروفان ليس من  
شيعتها فياذوي البصائر والعقول والمتسكين باذبال حب ال الرسول لا تغفلكم  
شواغل الدنيا عن اقامة العزاء على قرعة عين البتول وثمره فواد علي فحل الفحول فان المصاب  
بهم عظم مهول والبلاء ثقل لا يستطاع له حمل والذكاء من اجله قد شرف على الدنيا  
والا فقول كيف لا وقد اصبح لحم رسول الله مرميا على الاوغار والتلول وخفاته مسبيا  
بايدي اولئك النغول ولا تكونون كن كضته تلك المصيبة الدها والرزنة العظما  
فعلى مثلهم فليكن الباكون وعليهم فليضخ الضاحون جعلنا الله واياكم ثمان هدات  
اركانه تلك المصيبة العصبية فانشاء يقول راينا لهم ولصايمهم المهول القادح  
الثالث من المصيبة الثالثة تصوروا ايها الاخوان مصيبة الطوف وما قد دخل  
بساخنة ما ملكم الطوف الرؤف ومن اصبحوا حصائد الرياح والسيوف فانهارت  
قد انطمس بها المعقول والمعرف وعلا بهما بدور الكمال الخسوف والكسوف فاذروا  
لها الدماء بدل الدمع الذروف وعزوا محمد م في مقابلة ذلك الاحسان والمعرف  
وادخلوا السرو ر على فاطمة سيدة النساء واسوها في الحزن والاسى واستمروا من  
مطعمكم ما طاب وحلا ان كنتم من اهل الايمان والولا ففى كتاب الكامل باستناده عن  
حريز بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت  
واقرب اجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق اليكم فقال ان لكل واحد منّا  
صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان  
اجله قد انقضى واتاه النبي م ينعي اليه نفسه واجره بما له عند الله وان الحسين  
صلوات الله عليه قد فراء صحيفته التي اعطيهها وفسر له ما ياتي وما يبقى وبقي منها

لث  
القادح الثالث



اشياء لم تنقص فخرج الى القتال وكانت من تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سالت الله في نصرته فاذن لهم فبكيت تستعد للقتال وتتأهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقضت مدته وقتل صلوات الله عليه فقالت الملائكة يا رب اذننت لنا في الانحدار واذننت لنا في نصرته فانحدروا وقد قبضته فاوحى الله تعالى اليهم ان الزموا قبره وقبضه حتى ترونها قد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته وقد خصصتم بنصرته والبكاء عليه فبكيت الملائكة تقرباً وجزعاً على ما فاتهم من نصرته الحسين ع والله دهر من قال شعر

وناحت له الاملاك والجبال	وكادت له السبع الشدايق	وزلزلت الارض البسيطة	واجت جبال فوقها وسهول
ومرقت الدنيا جلابيب عرها	عليه قلب الكائنات ملول	فلهفي له بالطفلى ورأسه	سنان به فوق السنان يحول
ولله ام فادح شمل الورى	ورددت عملا الاسلام من حول	وحط جليل جبل في الارض	عظيم على اهل السماء ثقيل
بنوا الوحى في ارض الطفوف حوا	وابناء حرب في القصور يروا	فاقتدوا عباد الله بملائكته المقربين	وانصروه

في هذه الدار بالبكاء والحنين فانه قائم مقام الجهاد بين يدي سيد المرسلين ولا تصرفوا جواهر هذه الاعمار والدر الثمين في غير خد متهم وطاعة رب العالمين واعلموا ان في ذلك كمال الايمان والدين وانه لا عمل افضل من ذلك ولو صرتم من جملة الراكعين والتاجدين فان تلك العبادة ذات شرائط قل من يجوزها من المعتبدين بخلاف البكاء والتبكي على ائمتكم المعصومين ولقد بكتهم الوحوش في الفلوات والحوث في لجج البحار وجملة المخلوقين وكان ديدن رسول الله ص احياء رسوم هذه المصيبة وجميع المرسلين ففي كتاب كامل الزيارات عن عبد الله بن محمد الصفهاني عن ابي جعفر ع قال قال كان رسول الله ص اذا دخل الحسين ع جذبه اليه ثم يقول لامير المؤمنين ع امسكك الي ثم يقع فيقبله ويبكي فيقول يا ابااه لم تبكي فيقول يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال يا اباي اواقتل قال اي والله وابولك واخولك وانت قال يا ابااه فمضار عننا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من ائمتك قال لا يزورني واباك واخاك وانت الا الصديقون من امتي والله دهر من قال

ظنان مجروح الحوارج لم يجد	ماسود المبتد من هلا	ولصد تطو الخيل وظالما	ببر جبريل كان موكل
عقرت اما علمت لاني معظي	وطات وصد خادد مفصل	ولشعره يعلو القصيد وظالما	شرفا له كان النبي مقبل
وبنوه في اسر الطغاة صواخي	لطفاء معولة تجاوب معوي	ونسأوه من حوله يندبته	بابي النساء الناديات الكلا
يندبن اكرم سيد من سلك	هجر القصور والنوارض	بابي يدور في المدينة طلعا	امسك بارض الغضيرة افلا
اساد حرب لا يمشي بها	خراطوي نزيلها النجدا	تسابقوا يا اخواني في ميادين الولا والنصرة	

وتفكر وفيما وقع على قتل العبرة فكيف لي بقاطرة البتول وقد شاهدت مهجة قلبها مرهبا



الشرى يوم لا نفع حميماً والله دمر من قال

غلاة خلد في اهلهم في عصاة

غلام دعا کا تہمتہ میں فاقہ لگتے

فلا تظنوا انكم

نماز و روزه و حج و عمره و زکوة و صدقة و خیر و برکت و...

علاء اسحق البعلبعل

فِي هَذِهِ مَخَاطِرُ رَحَالِنَا

غُلَاةٌ دَعَوْهُ فَمِنْ أَقْلَتِ قَصْدًا

غالباً ما يكون

نماز الی ۱۱۰۰

علاء ابوان يرجع السبط فافهم

غداً دعنا انصاره الآن فاتروا



المصيبة الثالثة من الجزء الأول

وفي هذه حقاً على رؤسنا على مستقيماً الكعوب لئلا نذات بهم خيل الأفاك فخرعوا كوش الناي والحنوف دنان  
فلم يبق إلا السبط يحمل فيهم كذي لبد في حومة الحولان الحثار داه سنان برنخه فخر كطود من هضار طان

فلا زلت يا أخواني ساجدين في بحار التوفيق وملتقطين لدرر تلك الخيرات الناهية بكم سوء  
الطريق وغرس في قلوبكم غرائس جهنم لا ينق وجعل فيه بخاتكم وأخرجكم بهم من المضيق  
ففي كتاب كامل الزيارات عن ابان بن ثعلب عن أبي عبد الله ع قال كان بالقاءم  
على نجف الكوفة وقد لبس درع رسول الله ع فينتقصن هوبها فتستدبر عليه فيغشاها  
الحداجة من استبرق ويركب فرسا ادهم بين عينيه شمراخ فينتقصن به اشفاضة لا  
يقي اهل بلاد الاوهم يرونهم في بلادهم فينشر رأيه رسول الله ع عودها من عمود  
العرش وسائرهما من خير لا يهوى بها الى شيء الا هتك الله فاذا هزها لم يبق مؤمن  
الا صار قلبه كزبر الحديد ويعطى المؤمن قوة اربعين رجلاً ولا يقي مؤمن الا دخلت  
عليه تلك الفرحة في قبره وذلك حين يثأرون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم  
فهبط عليه ثلاثة عشر الف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً قلت كل هؤلاء من الملائكة  
قال نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم حين القى في النار والذين  
كانوا مع موسى حين فلق البحر لبي اسرائيل والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله  
اليه واربعه الف ملك مع النبي ع مسومين والف مردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر  
ملائكة بذريتين واربعه الف هبطوا يريدون القتال مع الحسين ع فلم يؤذن لهم  
في القتال فهم عند قبره شعث غبر يكونه الى يوم القيمة ورئيسهم ملك يقال له  
المنصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شبعوه ولا يمرض مريض الا  
عاده ولا يموت ميت الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته وكل هؤلاء في الارض  
ينتظرون قيام القائم ع الى وقت خروجه وقضا الله واياكم ايها الاخوان للجهاد  
بين يدي صاحب الزمان واظهار كلمة الحق واطفاء نار عبدة الاوثان وحملنا  
واياكم ذلك اللطف والاحسان وانا ذلت الاشقام والانشصار من ذوي الظلم والعدا شرعاً

متى ينطفئ حرا الغليل ويشفع فؤاد بالام المصاب غليل ويجبر هذا الكسر في ظل دولة لها النصر جند والامان ليل  
وينشر للهدى عدك ينطوي به الظلم والعدا ينزل هنالك يصحى بن ال محمد عزيزا وميسني الكفر وهو ذليل  
ويطوى بساط الحرب بعد كاتبة وينشر للهنا وذيول فيال حة الطاهرين رنكو ليوم به فصل الخطاب طوي

فيألفها من فادحة احرقت قلوب العالمين وقادحة افرجت جفون سيّد المرسلين  
وبلية عمق بلادها الى يوم الدين وحادثه قطعت من الدين المتين الوتين رزق



والله لا ينقضى ابدًا واحزان مجددات طول المدل ففي كتاب كامل الزيارات عن سلمان  
 الفارسي رَمَقَ قال لما ولد الحسين مَ وَنَجَّه ثواب الله اياه ويحل اليه ترتيبه التي يكون مصروعا  
 عليها من بوحًا مقتولا مطروحا محذولا فقال رسول الله ص اللهم اخذل من خذل له واقتل  
 من قتل له واذهب من ذبحه ولا تبقه بما طلب قال عبد الرحمن الغنوي في حديثه هذا  
 فوالله لقد عوجل الملعون يزيد لعنه الله بعد قتله الحسين مَ ولقد اخذ مغاصته بات  
 سكرانا واصبح ميتا متغترا كانه مطلى بقار اخذ على اسف وما بقي احد من تابعه على قتله  
 او كان في محاربه الا اصابه جنون او جذما او برص وصار ذلك ورائته كسليم فقروا  
 ايها الشيعة بلغنهم والبراءة من فعلهم اولا تكونون يا اخواني في الدين كن كضعة اخوانهم  
 واسقمتهم مصائبهم واشجائهم فتمثل وقال فيهم وهو من شيعتهم ومواليهم المصيبة  
 الرابعة في اليوم الثاني من عشر المحرم وفيها فوادح ثلثة الفادح الاول ايها الاخوان  
 المرتدون برءاء الايمان لا تشغلکم الشواغل عن تذكار المصابث واسبلوا لها من مياه  
 العيون مدا معكم السواكب ولا تصغوا باسماءكم الى قول قائل ولا عدل عاذل ونوحوا  
 على خلوتك الرابع والمنازل واهجر والتلذذ بالغائبات والزموا العزاء على ايمتكم  
 الهداة فان المعز خير البريات ومن خلقت لاجله الارضون والسموات فعلى مصاب  
 سيد الشهداء فليبات الباكون وليضح الضاجون اين الحسين واين ابناء الحسين مَ  
 فاضل بعد فاضل وكامل بعد كامل فوا اسفاه عليهم وواشوقاه اليهم حتى تكون تحت  
 الجنادل ففي كامل الزيارات باسناده عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا ع قال  
 بلما الحسين ع ليسر في جوف الليل وهو متوجه الى العراق واذا رجل يرد تجر ويقول

يا نافي لا تدعني من زهر	وشمري قبل طلوع الفجر	بجربكان وخير سفر	حتى تجلي بكريم القدر
بما جد الجد رجب الصدى	اثابه الله بخير امر	ثم بقاء بقاء الدهر	فقال الحسين بن علي ع
سامضى ما الموت عار على الفقه	اذا نوى حقا وجاهدا مسلما	رواسي الرجال الصالحين	وخالف مشورا وياين مجرما
فان عشت لم اد وان مت لم الم	كفى بك ذلا ان تعيش ترعما	فوالهف نفسي على ما اصاب به من هذا	

الرتو والفادح الذي قامت عليه قبل صدره النوادب والنوايح واستكنت نيران  
 احزانه في القلوب والجوانح وبكته الملائكة بد معها السائح ففي كتاب كامل الزيارات عن  
 عمر بن جابر عن محمد بن علي ع قال لما هم الحسين ع بالخروج من المدينة اقبلت نساء بني  
 عبد المطلب واجتمعن للنائحة حتى مشى فيهن الحسين مَ فقال انشدكن الله ان لا  
 شدي بن هذا الامر معصية لله ولرسوله قالت له نساء بني عبد المطلب اما نحن فلن  
 نستبقى النياحة والبكا فهو عندنا كيوم مات فيه رسول الله وعلي وفاطمة ورقية

توفي ملت في  
 السعفات ليعزل  
 الى رسول الله  
 بنجره على والده  
 الحسين

لغة  
 المصيبة  
 ول  
 الفادح



وزينب وام كلثوم فنشدك الله جعلنا الله فداك من الموت يا حبيب ابرار من اهل القبور واقبلت بعض عمامة تبكي وتقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون شعرا

جذب رسول الله لك فاحشا	ابات مصيبتك الانوف فحكت	وقلن ايضا شعرا	وان قيل لطف من ال هاشم
ذكر احسينا سيدها	ولقتله شاب الشعر	ولقتله نكسف القمر	ولقتله زلزلة تم
واحمر افاق السماء	من العسيرة والسحر	وتغيرت شمس البلاد	بهم واظلمت الكور
ذاك ابن فاطمة المصاب	به الخلائق والبشر	اورثتنا ذلا به	جدع الانوف مع العز

فهذه يا اخواني هي المصيبة التي احرقت القلوب واغصبت علام الغيوب والبست النبي والرحمة الاخران والكروب ونقصت عليهم المطعوم والمشروب فاي عين تجلس معها المسكوب واي قلب يلتذ بالهنا والمطلوب بعد فقد هذا المحبوب ففي كتاب كامل الزيارات عن احمد بن عمر بن مسلم الميمني قال ان خمسة من الكوفة ارادوا نصر الحسين بن علي ففرسوا بفرية يقال لها شاهي اذا قبل عليهم رجلا ن شيخ وشاب فسلبا عليهم فقال الشيخ انا رجل من الجن وهذا ابن اخي اردنا نصر هذا الرجل المظلوم قال فقال لهم الجن قد رايت ريا فقال الفتية الانبيون وما هذا الراي الذي رايت قال رايت ان اطير فايكم خبر القوم فندبهم على بصيرة فقالوا له نعم ما رايت قال فغاب يومه وليته فلما كان من الغداة فاذا هم يسمعون الصوت ولا يرون الشخص وهو يقول شعرا

وحوله فيه تدعى محوهم	مثل الصبايح يملون الدجى نور	والله ما جئكم حتى بصرتهم	بالطف من غير الخدين ممورا
كان الحسين سراجا يستضاء به	الله يعلم لما قل زورا	وقد حثت قلوبكم الاقيم	من قبل ان يلاقوا الحرد الحورا
فاجابه بعض الفتية من الانبيين	التي القهت يبقى الغيت مطورا	اجاور الرسول الله في عرف	وللبتول والطيهار مسورا
وقد سلكت سبيلا كنت سالكة	وقد شربت بكاس كان مقورا	اذ هب فلزال قرأت كسا	الى القهت يبقى الغيت مطورا
		وفية فرغوا الله انفسهم	وفارقوا المال والاجار والدور

فساعدوا ايها الاخوان مؤمني الملائكة والجان على مصاب احد شفي عرش الرحمن وقرعة عذر الرسول وثمره فواد البتول ومهجة على فحل الفحول فلا خير والله بعد هم في الحياة ولا تمتع بنفاس الطيبات كيف وقد اصبح رسول الله به هذا الرزؤ حزينا ودين الحق تحت الرحمة دينا ففي كتاب كامل الزيارات عن محمد البصري عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابي يقول لرجل من مواليه وساله عن الزيارة فقال له من تزورون من نريد فقال من قال الله فيه تبارك وتعالى من صلى خلفه صلوة واحدة يريد بها وجه الله لقي الله يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشي له كل شيء يراه والله يكرم زواره ويمنع النار ان تال منه شيئا فان الزائر له لا يتناهي له



دون الحوض وامير المؤمنين ثم قائم على الحوض يصافحه ويرويه من الماء وما يسقيه احدا  
الا اورده الحوض حتى يروى ثم لينصرف الى منزله من الجنة ومعه ملك من قبل امير المؤمنين  
يا امر الصراط ان تذلل له ويامر النار ان لا يصيده من لفحها شئ حتى يجوزها ومعه الرسول  
الذي بعثه امير المؤمنين ثم شعرا  
هذا هو الساقى اذا شئت الظما  
يوم الوعيد بكم وضاق المؤمن  
كربوع شمس الاقرب بعد غيبها  
بعرص بابل والحال انقضى ههنا  
وصعوده كنف النبي وكسره  
ما كان من دون الهيمين بعد  
هذه الولى لا مركه فتمسكوا  
بجبال يوم القيمة تسعدوا  
ذو المعجزات الباهرات ومن  
الايات والحكم التي لا تحدد  
ومبته فوق الفرائض قلبه  
بالامن لان الحواس مسددة  
فتمسكوا بجبل ولاء امامكم الاعظم وركن  
دينكم لا قوم ونور الله الذي تهتدي به الامم وعزوه على ثمة فؤاده ومهجته وقوة  
عينيه وبهجته ففي كتاب كامل الزيارات ايض عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع  
في حديث له طويل قال اتاه رجل فقال يا ابن رسول الله هل يزار والدك قال فقال نعم  
عنده وقال ويصلي خلفه لا تقدم عليه قال فلن اتاه قال الجنة ان كان ياتم به قال فالمن تركه رغبة  
عنه قال الحسرة يوم الحسرة قال فالمن اقام عنده قال كل يوم بالف شهر قال فالمنفق في  
خروجه اليه والمنفق عنده قال درهم بالف درهم قال فالمن مات في سفره اليه قال تشيعه  
الملائكة وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة وتصلي عليه اذا كفن وتكفنه فوق اكفانه  
وتفرش له الریحان عنده وتدفع الارض عنه حتى تصير بين يديه ثلاثة اميال ومن  
خلفه مثل ذلك وعند راسه مثل ذلك وعند رجله مثل ذلك ويقف له باب من  
الجنة الى القبر ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة قلت فالمن صلى عنده  
قال من صلى عنده لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال فالمن اغتسل من ماء القرات  
ثم اتاه قال اذا اغتسل من ماء القرات وهو يريد تساقطت عنه خطايا يوم ولدته امه  
قال فالمن يحضر اليه ولم يخرج لعلته نصيبه قال يعطيه الله بكل درهم انفق مثل اخذ من  
الحسنات ويخلف عليه اضعاف ما انفق ويصرف عنه من البلاء ما قد نزل ليصيبه و  
يدفع عنه ويحفظ في ماله قال قلت فالمن قتل عنده جار عليه سلطان فقتله قال اول  
قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة وتغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتى تخلص كما  
خلصت طينة الانبياء والمخلصين ويدفنه عنهما ما كان خالطها من اجناس طين اهل  
الكفر ويغسل قلبه ويشرح ويمكوه ايمانا فيلقى الله وهو مخلص من كلما يخالطه الابدان  
والقلوب ويكتب له شفاعته في اهل بيته والى من اخوانه وتتولى الصلوة عليه الملائكة  
مع جبرئيل ع وملك الموت ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة ويوسع قبره عليه وتوضع له



مصائب في قبره ويفتح له باب من الجنة وتأتيه الملائكة بالطرف من الجنة ويرفع ثمانية وعشرين يوماً إلى حضرة القدس فلا يزال فيها مع أولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقى شيئاً فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان أول من يصافحه رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والأوصياء ويدشرونه ويقولون له الزمنا وياتون به على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحب قلبت فمالن جلس في أيتانه قال له بكل يوم مجلس ويغتم فرحة يوم القيمة فإن ضرب بعد المجلس في أيتانه قال له بكل ضربة حوراء وبكل وجع يد خل على بدنك ألف ألف حسنة ويحى عنه ألف ألف سيئة ويرفع بها ألف ألف درجة ويكون من حديث رسول الله ﷺ حتى يفرغ من الحساب ويصافحه حمة العرش ويقال له سل ما أحببت ويؤتى بضارب الحساب فلا يسأل عن شيء ويؤخذ بضبعه حتى ينتهي به إلى ملك فيحرقه ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين ويوضع على مقال في النار ويقال له ذق ما قدمت يدك فيما أتيت إلى هذا الذي ضربته ويؤتى بالمضروب إلى باب جهنم ويقال له انظر إلى ضاربك وما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد قصص لك منه فيقول الحمد لله الذي انتصر لي ولولد رسول الله ﷺ منه فيألفها من فضائل لم ينلها غيرهم من الأفاضل ومقامات عجز عن أدراكها إلا واولاها وكرامات بلغت على المراتب والمنازل فلا تقفكم يا أخواني في الدين الفرص في تحصيلها ولا تأخذكم في الله لومة لائم في تقدّمها وتفضلها شعراً

لا يزال فيك ربوع الطف منجماً	ذيل النيم ولبته يد السحاب
يا كبرلاين بك قد نهضت به	حتى تجب تحت الأرض الجب
كانوا غام علوم حجة وسخاً	رويت من دمه الغدق العبد
ولا ترسل خطاباً للحام وقد	قطبت بكسيك فيها حلة الطرب
اعجبت من حالك الذي الموع فما	نريته ضاحكاً إلا من العجب
كخيمة من ثمار النقع ما جعلوا	لحاسن الذابل الخطي من طيب
بعض عشقن نفوس القوم فاشت	تخص من فورها منهن بالآية

فلا أعد منا الله ثواب هذا المصاب وجعلنا

من المشاركين لحمد والهِ الامتجاب فيما جرى عليهم من البلائيا والحن والاصاب وحشرنا الله معهم في يوم العرض والحساب فعلى مثل الشهيد المظلوم والسيد المبطل المهضوم فليبت الناكون وعلى مثله فلتدرف الدموع من العيون ولا تكونون ك بعض مادحيهم وقد جاد المدح والثناء فيهم الفادح الثاني من المصيبة الرابعة ايها المؤمنون الا برار



والاقتناء الاخيار اية مصيبة جرت على الانام واية بلية هتكت حرمة الاسلام واية نازلة  
احرقت ناره الا فتدة والقلوب واية داهية غضب من اجلها اعلام الغيوب هي والله  
مصيبة اماكم الذبيح العطشان وعلة وجودكم واطهار الامكان والبر بكم والا  
حسان من الملوك الذين في كتاب مختصر البصائر باسناد الى ابن عباس قال كان رسول  
الله ص ذات يوم جالسا اذا قبل الحسن ع فلما رآه بكى ثم قال الى ابني يا بني فما زال يد ينحني  
اجلسه على فخذه اليمني ثم اقبل الحسين ع فلما رآه بكى ثم قال الى ابني يا بني فما زال يد ينحني  
حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة ع فلما رآها بكى وقال الى ابنتي يا بكتة فما  
زال يد ينحني حتى اجلسها بين يديه ثم اقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فلما رآه  
بكى ثم قال الى ابني يا اخي فما زال يد ينحني حتى اجلسه الى جانبه الا يمن ثم قال له اصحابه  
يا رسول الله ص ما ترى واحدا من هؤلاء الا بكيت قال يا ابن عباس لو ان الملائكة  
المقرئين والانباء والمرسلين اجتمعوا على بغضه ولم يفعلوا العذب بهم الله في النار قلت  
يا رسول الله هل يبغضه احد فقال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي  
لن يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيل من  
هود ونذ عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما خلق الله نبيا اكرم عليه مني وما خلق وصيا  
اكرم عليه من وصتي علي قال ابن عباس فلما رزل له كما امرني رسول الله ص ووصاني به  
وانه لا كبر علا عنده ثم قضى من الزمان وحضرت رسول الله ص الوفاة فحضرت فقالت  
له فذلك ابني واخي يا رسول الله ص قد دني اجلت فاما مرني فقال يا ابن عباس خالف  
من خالف عليا ولا تكونن له ظهيرا ولا اعدوة وليا قلت يا رسول الله لم لا تأمر الناس  
بترك مخالفته قال فلكي حتى انعمي عليه قال يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي والذي  
بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه وانكر حقه من الدنيا حتى يغير الله طاهر من نعمة  
يا ابن عباس اذا اردت وجه الله ولقائه وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن ابي طالب  
ومل معه حيث ما مال وارض به اما ما وعاد من عادة ووال من والا يا ابن عباس  
احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر شعرا

فعل نفس محمد ووصيه	وامنه وسواه مأمون فلا	وشقيق نبعته وخبر من افقه	منهاجه وبه امتك وله نالا
مولى به قبل المهيمن اذما	لما دعى وبه توسل ولا	وبه استقر الفلك في طوافه	لما دعى نوح به وتوسلا
العالم العلم الرضى المرتضى	نور الهدى سيف العار والى	من عنده علم الكتاب حكمه	وله تاول متقنا ومحصلا
لا جنة يمين مرة لا ولا	ابواه من نسل النقيض ثقلا	ومكسر الاصنام لم ينجذ لها	منعرا فوق الثرى متذلا



لكن سمعت نخافة باسمه الماعلى كفا النبي على عللا تلك لفصلة لم يقر شربها الا الخليل ابوه في عصر خلا  
فاصغوا باسماءكم هذه الوصية من ال الرسول وتمسكوا باذيال على فحل الفول وحب  
الحسين وفاطمة البول فان اعمالكم لا تنفعكم بدون حتم ولا تكون في محل القول  
كما نطق به الدليل والبرهان من المعقول والمنقول ففي كتاب الدلائل للحمير باسناد  
يرفعه الى سليم بن قيس انه قال قتل الحسين بن علي بن ابي طالب بكى ابن عباس بكاء  
شديدا ثم قال ما لقيت هذه الامة بعد نبينا اللهم اني اشهدك اني لعلي بن ابي  
طالب ولو له ولي ولعدوه عدو ومن عدو وولد بري واني سلم لامرهم ولقد خلت  
على ابن عم رسول الله مبدى فخرج لي صحيفة اما لاهار رسول الله خطي بيدي قال  
فاخرج لي الصحيفة فقلت يا امير المؤمنين اقراها علي فقرأها واذا فيها كل شيء منذ قبض  
رسول الله وكيف يقتل الحسين م ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه وبكى  
بكاء شديدا وابكاى وكان فيما قرأه وكيف يصنع به وكيف تستشهد فاطمة وكيف يستشهد  
الحسن وكيف تعدر به الامة فلما قرأ مقتل الحسين م ومن يقتله اكثر البكاء ثم ادرج  
الصحيفة وفيها ما كان وما يكون الى يوم القيمة وكان فيما قرأ مرابي بكر وعمر وعثمان  
وكم يملك كل انسان منهم وكيف يقع علي بن ابي طالب م ووقعة الجمل ومير عائشة وطلحة  
والزبير ووقعة صفين ومن يقتل بها ووقعة النهروان واما الحكمين وملك معاوية و  
من يقتل من الشيعة وما تصنع الناس بالحسن وامين زيد بن معاوية حتى انتهى الى قتل  
الحسين م فسمعت ذلك فكان كما قرأ لم يزد ولم ينقص ورايت خطه في الصحيفة لم  
يتغير ولم يصفر فلما ادرج الصحيفة قلت يا امير المؤمنين لو كنت قرأت على بقية الصحيفة  
قال لا ولكني محدثك بما فيها من امر نبيك وولدك وهو امر فضيع من قتلهم لنا وعللهم  
لنا وسوء ملكهم وشوم قد تهم فأكراه ان تسمع فتعظم ولكني احدثك اخذ رسول  
الله م عند موته بيدي ففتح لي الف باب من العلم ففتح لي من كل باب الف باب  
وابوبكر وعمر ينظران وهو يشير ابي بذلك فلما خرجت قال لي ما قال لك رسول الله  
فحدثنا بما قال لي فذكر ايديهما ثم حكيما قولي ثم وليا يا ابن عباس ان ملك بني امية  
اذا زال اول من يملك ولدك من بني هاشم فيفعلون الا فاعيل قال ابن عباس  
لان نسخي ذلك الكتاب كان احب الي من طلعت عليه الشمس فوا حسرتاه لذل  
ال الرسول ووا اسفاه لظلم ال البتول كم تجرعوا من ال هوال هو الا لا تطاق و  
تجملوا شديدا من اهل الغدر والنفاق حتى ادت الحال الى ذهاب النفوس وقطع



راس رئيس الرأس فلقد صيب بمصابه الدين وحزن من اجله سيد المرسلين  
وبعاه من فوق سبع الطباق جبرئيل الامين وما زال صلوات الله عليه طريفة  
للملأعين حتى لم يقر له بهذه البسيطة قرار ولم يحج الا لتجاء الى بيت الله والجوار بل  
عزموا على سفك دم الشريف بين الركن والمستجار فانا لله وانا اليه راجعون فعلى

الذي اربعدكم العفا والدما وولله در من قال	سابك لبنت السبط فاطمة	قريحة جفن وهي تكيه مغولا
نحن فليشج كل قلب حيدها	تقول ابي بكيت يا خير من	ومن ركب الطرف الجواد الجملا
ابي كنت للدين الحنيفي مؤمنا	ومد تكلتك البيض اصبح	اذما بنت خطا من الدهر
ابي ياربيع المجد بين ومن به	تقات من السقا اذ القتل	غدا لهم كثر اودحرا وموتلا
ابي ان سلا المشا او وجد العرا	فان فؤادي بقدر لاسلا	سابك بكيك المكارم والعللا
سابك بكيك الحبيب شجوها	وقد فقدت مفرضها الشفلا	سابك بكيك الكتاب ومثلا
سابك تفر السهمي مقصدا	سابك ترو الشرف المفللا	وليس له الاك مجد مؤثلا
سابك اذ بكى عليا شكيته	ومد معها كالغيث جادوا	وكضها فقد الحسين انكلا
فالت لها يا امنا والوالدي	مضى من معانها الرجل الى الللا	ومر عني الكاس صبرا وظلا

فواحرناه على القيد الرسول من الذل والهوان والاهفتاه على ما تجرعه من حوادث  
الزمان فكم ضاق بهم الفسيح واوحش من آجالهم الرخب الشريح فكم من شريف طعنه  
بالرماح وكم من فاضل انحنوه بالجراح فقد والله تقضوا فيهم العهد والوصية وقوههم  
بكل فادحة وبلية فما زال اعداء الله يتفقدون في ال رسول الله الفرض ويسقونهم  
كاسات المحن والغصص ويحبسون النظر في اهلاكهم ويبدلون الجهد في استيصالهم  
روي في كتاب السافي بسند عن عمرو بن سعيد عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
انه قال يوما لحد يقة بن اليان ياخذ يقة لا تحثي الناس بما لا يعملون فيطغوا ويكفروا  
ان من العلم صعبا شديدا حمله لو حمله الجبال عجزت عن حمله ان علمنا اهل البيت يستكر  
ويبطل وثقتل رواته رؤساء الى من يتلوه بغيا وحسدا لما فضل الله به عترة الوصي  
وصي النبي يا ابن اليان ان النبي قد قل في في وامريده على صدي وقال اللهم  
اعط خليفتي ووصي دني ومنجز وعدي واماني وولي وولي حوضي و  
ناصري على عدوك وعدوه وعدوي ومفرج الكرب عن حبي اعطيت ادم العلم واعطيت  
نوحا الحلم وما اعطيت ابراهيم من العترة الطيبة والسماحة وما اعطيت ايوب من الصبر  
عند البلا وما اعطيت داود من الشدة عند منازلة الاقران وما اعطيت سليمان



من الفهم لا تخف عن علي شيئا من الدنيا حتى تجعلها كلها بين عينيه مثل الماء في  
الصغيرة بين يديه اللهم أعظم جلالته موسى واجعل في نسله شيعة عيسى اللهم  
انك خليفتي عليه وعلى عترته وذرية الطيبة المطهرة التي اذهبت عنها الرجس والنجس  
وصرفت عنها ملازمة الشيطان اللهم ان بغت قريش عليه وقد مت غيره عليه  
فاجعله بمنزلة هرون اذ غاب عنه موسى ثم قال يا علي كم لك من ولد فاضل يقتل  
والناس قيام ينظرون اليه لا يغيرون فمجت امة ترى اولاد بنيتها يقتلون ظلما ولا  
يغيرون ان القاتل والامر والمساعد والذي لا يغير كلامهم في الائم واللعان مشتركون  
يا ابن اليمان ان قريشا لا يشرح صدورها ولا ترضى قلوبها ولا تجري سنتها ببيعة  
علي ومواليه الا على الكره والعنى والطغيان يا ابن اليمان سببا يعق قريش عليا ثم شكك  
عليه وتحاربوه وتناضلوه وترميه بالعظام وبعد علي تلى الحسن وستنكك عليه ثم تلى  
الحسين فيقتل فلعلت امة تقتل ابن بنت بنتها ولا تعز من امة ولعن القائد لها والرب  
لحيشها فوالذي نفس علي بيده لا تزال هذه الامة بعد قتل الحسين عاين في ظلال  
وظلمة وعسفة وجور واختلاف في الدين وتغيير وتبدل لما انزل الله في كتابه  
واظهار البدع وابطال السنن واختلاف في قياس مشتهيات وترك محكمات حق  
تسلخ من الاسلام وتدخل في العنى والتلذذ والتسكع ما لك يا بني امية لاهيت  
يا بني امية وما لك يا بني فلان لك الاتعاس فاني بني فلان الا ظلم معتد متمرده  
على الله قتال لولدي هتاك لست حرمي فلا تزال هذه الامة جبارين يتكالبون  
على حرام الدين من غسبين في مجار الهلكات في اودية الدنيا حتى اذا نعت المتعب من  
ولدي عن عيون الناس وماج الناس لفقد او بقتله او بموته اطلعت الفتنة ونزلت  
البليّة وانجحت العصبيّة وغلا الناس في دينهم واجتمعوا على ان الحجة ذاهبة والامامة  
باطلة ويخرج جميع الناس في تلك السنة من شيعة علي ونواحيهم للتمكن والتحسس عن  
خلف الخلف فلا يرى له اثر ولا يعرف له خلف فعند ذلك سببت شيعة علي سبها  
اعداؤها وغلبت عليها الاشرار والفساق لاحتجاجها حتى اذا نعت الامة واكثر في  
قولها ان الحجة هالك والامامة باطلة فورت علي ان حجةها عليها فائمة ما شيت في طرواتها  
داخلة في دورها وقصورها جوالته في شرق الارض وغربها يسمع الكلام يرى ولا  
يرى الى يوم الوقت والوعد ونداء المنادي من السماء ذلك يوم سرور ولد علي  
وشيعة علي فسرخوايتها الشيعة الابرار بريد النظر والافكار فيما جرى على ايديكم



الث  
فأصح الثا

الاطهار ولا تكونون بعض من غص بالشجاء على انطفاء تلك الانوار وانكساف  
تلك الشمس والاقمار قظمو قال فهم ورثاها بعض الاشعار وهو من المؤمنين و  
الشيعة الا برار الناصح الثالث من المصيبة الرابعة ايها الاخ الصالح اصنع سمعتك  
لقول الناصح وارق مد معك الساع واستش نيران احزانك في الجوائح فان المصيبة  
بالحسين ع وقد طبقت النضا وضاق بها الرقيب الفاسح وقامت عليها في جميع الافاق  
النوادي والصوامع فتمسك بهذا العمل الصالح وثقل ميزانك بهذا الفعل الرائج واتخذ  
من اعظم التجاير والمراج وكيف تفر العيون بالسوة ورسول الله ص ناء عنها ونازع في  
تفسير العسكري قال ع في قول الله عز وجل ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذ  
العجل من بعده وانتم ظالمون قال الله تع لليهود الذين تقدم ذكرهم وساق الحديث  
الى ان قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع وقد مره بعد بحديثه حسنة  
فقال علي ع ما احسنها من حديثه فقال يا علي لك في الجنة احسن منها ثم الى ان  
مر سبع حدائق كل ذلك علي ع يقول ما احسنها ويقول رسول الله ص لك في الجنة  
احسن منها ثم بكى رسول الله ص بكاء شديدا فبكى علي ع لكانه ثم قال ما يبكيك  
يا رسول الله ع قال يا اخي يا ابا الحسن ضغائن في صدري هو بيدي ونفالك بعدك  
قال يا رسول الله ع في سلامتي من ديني قال في سلامتي من دينك قال يا رسول  
الله اذا سلم لي ديني فلا يسوءني ذلك فقال رسول الله ص لذنك جعلت الله  
لهم ع م تاليا والى رضوانه وغفرانه دعيا وعن اولاد الرشد والبعي بحبهم لك  
وبعضهم مبيتا وللواء محمد ع يوم القيمة حاملا وللا نبياء والرسل الصابرين تحت  
لوائى الى جئات النعيم قائدا يا علي ان اصحاب موسى اتخذوا من بعد عجلا وخالفوا  
خليفته وسخطوا متى بعدى عجلا ثم عجلا ثم عجلا وبخالفونك وانت خليفتي على  
هؤلاء ايضا هئون اولئك في اتخاذهم العجل الا من وافقك وطاعتك فهو معنا في  
الرفق الاعلى ومن اتخذ بعدى العجل وخالفك ولم يتب فاولئك الذين اتخذوا  
العجل زمان موسى ولم يتوبوا في نار جهنم خالدون مخلدين فقروا ايها الاخون  
في علو هذا المقام والشان الذي لم يصل اليه مخلوق كان فيهم هي الحق وبه يقا  
رسول الملك الديان والحمل لاعباء الدين والتولية لامور المسلمين ع الذين  
فروا عن الرسول وولوا الادبار في الجهاد الواجب عليهم ولم يبالوا بايول ومن  
تعد واليلة الدباب لهلاك الرسول ومنعوا فاطمة ابنته من ان تاتي الخليل



ومارقت منهم القلوب بل صرنا على مخالفة علام الغيوب والله دمر ابن الجوزي حيث يقول  
 المسلمون بآية محمد كلاً ولكن شيعته لعينك جاءتهم الزهراء تطلب أرباباً فقاعدوا عنها بكل طريق  
 وتعاهدوا القتال محمد لما اتهم ابنه الصديق فعودهم عن هذه وقياً مع هذه يغني عن التحقيق  
 إلا وان تلك المردة والأوغاد قد ضمروا العداوة لآل الرسول والاحقاد وتعاهدوا  
 على قتل الأباة منهم والأولاد وهدموا بناء النبي وآشاد ومنعهم ما خصهم الله به من  
 الطارف والتلاد فتألهما من أمة كفرت بربتها وبنيتها وغصبت حق أئمة مهملها ووليها و  
 ابتعت هواها الشقاها وضلت عن سبيل نجاتها وهذا ما في كتاب كامل الزيارات  
 بسند عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله ع قال لما أسري بالنبي ع قيل له إن الله  
 مختبرك بثلاث لينظر كيف صبرك قال أسلم لأمرك يارب ولا قوة لي على الصبر إلا بك  
 فاهن قيل أولهن الجوع والإثرة على نفسك وعلى أهلك لاهل الحاجة قال قبلت يا  
 رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر وأما الثانية فالتكذيب والخوف  
 الشديد وبذلك مهجتك في ومحاربة اهل الكفر بمالك ونفسك والصبر على ما  
 يصيبك منهم من الأذى ومن اهل النفاق والالام في الحرب والجراح قال يارب  
 قبلت ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر وأما الثالثة فإيلقي اهل بيتك  
 من بعدك من القتل ما أخوك فيلقى من امتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان  
 والجهد والظلم وأخذ لك القتل فقال يارب سلمت وقبلت ومنك التوفيق والصبر وأما  
 ابتكت فظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصباً الذي تجعل لها وتضرب وهي حامل ويؤخذ  
 على حرمها ومنزلها بغير إذن ثم يمسها هواك وذلك ثم لا تجد مانعاً وتطرح ما في بطنها  
 من الضرب وتموت من ذلك الضرب قلت أيا الله وأنا اليه راجعون قبلت يارب  
 وسلمت ومنك التوفيق والصبر ويكون لها من أخيك ابنان يقتل أحدهما غداً و  
 يسلب ويظعن تفعل به ذلك امتك قال قبلت يارب وأنا الله وأنا اليه راجعون وسلمت  
 ومنك التوفيق والصبر وأما ابنتها الآخر فقد عوه امتك إلى الجهاد ثم يقتلونه صبراً و  
 يقتلون ولدك ومن معه من اهل بيته فيستعين بي وقد مضى القضاء مني في الشهادة  
 له ولن معه ويكون قتله حجة على ما بين قطريتها فتكبر اهل السموات والأرض جوعاً  
 عليه وتكبر ملائكة لم يدركوا نصرته ثم أخرج من صلبه ذكراً به انصرك وإن سمع  
 عندي تحت العرش يملؤا الأرض بالعدل ويطبقها بالقسط يسير معه الرعب يقتل  
 حتى يسأل فيه قلت أيا الله وأنا اليه راجعون فقيل له ارفع رأسك فرفعت رأسي فظرت



الى رجل من احسن الناس صورةً واطيبهم ريحاً والنور يسطع من فوقه ومن تحت دعته  
فاقبل اليّ وعليه ثياب النور وسما كل خير حتى قبل ما بين عيني ونظرت الى ملائكة  
حفوا به لا يحصيهم الا الله عز وجل فقلت يا رب لمن يغضب هذا ولن اعددت هؤلاء  
وقد وعدتني النصر فيهم وانا اناظر منك هؤلاء اهلي واهل بيتي وقد اجرنتي بما  
يلقون من بعدي ولو شئت لاعطيتني النصر فيهم على من بغى عليهم وقد سلمت و  
قبلت ورضيت ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر فقبل لي ما اخوك فجزاؤه  
عندي جنة المناوي تركها فاجح حجة على الخلائق يوم البعث واوتيه حوضك يسقي منه  
اوليائك ومنع منه اعداءكم واجعل عليهم جهنم برداً وسلاماً ما يدخلها فيخرج من كان  
في قلبه مثقال ذرة من المودة واجعل مترلكم في درجة واحدة من الجنة واما ابنتك  
المقتول المزدول وابنتك المغرور المقتول صبراً فانما هما ازيتن بهما عرشي ولهما من الكرامة  
سوى ذلك مما لا يحضر على قلب بشر لما اصابهما من البلاء فعلي فتوكل ولكل من اتى قبره  
من الخلائق بالكرامة لان زواره زوارك وزوارك زواري وعلي كرامته زاري وانا  
اعطيه ما سال واجزيه جزاء يعظم من نظري تعظمي له فيما اعددت له من كرامتي واما  
ابنتك فاطمة فاني اوقفها عند عرشي فيقال لها ان الله قد حكمك في خلقه فن ظلك  
وظلم ولدك فاحكي فيه بما اجبتني فاني اجير حكومتك فيهم فتشهد العرصة فاذا وقفت  
من ظلمها امرت به الى النار فيقول الظالم يا حسرة تا على ما فرطت في جنب الله ويتمني  
الكرة ويعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً يا ويلتي ليتني لم  
اتخذ فلاناً خليلاً الحديث فيا عباد الله هل سمعتم برزية تشبه هذه الرزية واخبرتم في  
الام السالفة والقرون الخالية بمثل هذه الداهية والبليّة فكيف تفرحون وتفرحون بكرة  
وعشية ام كيف تعقلون عن اقامة العزاء والاشجاب الى يوم العرض والحساب على  
هذا الرز واهائل والمصاب فساعد وفاطمة وما تراث ان كنتم لهم موالى واجبتنا  
ولله در من قال شعراً

على مثل هذا الرزية تحبها	وتقلع من انفس من رها	منازل وحى قهرت فصد رها	ونار ايدى بقلب حر زفرها
تظل صياماً اهلاً فطورها	التلاوة والتسبيح فضلها	اذ احب ليل زان فيه صلوهم	صلوات فلا يحصى عدايها
فما نسال الدار التي درس ليلها	معالمها بعد درس زبورها	مضى املت عنها شمس نهالها	واظلم ظل اجوها من بدورها

منعواهم من حقوقهم اللازبة ونقضوا عهودهم الواجبة وسفكوا دمائهم المحتونة  
واغتموا اموالهم المحترمة المصونة فعدوا بهم بعد ان اجابوا الدعوة في الظاهر واكتوا



لهم العداوة والبغضاء في الضمائر قطوا الالرسول وحرصوا على قتل اولاد البتول  
وقد نطق بذلك الكتاب المنزل واخبر به النبي المرسل ولكنهم عاملهم بالظاهر والله يتوا  
يتولى السرائر لمصالح وحكم يترب على ذلك وامور من الله اوجبت الحال كذلك  
ولم يمكن من ذلك الا اظهار ظهور مسلمين من اصلاهم وثنا سل المؤمنين من  
اعقابهم ولئلا تقول الناس والوسواس الخناس عذرا بصحابه بعد ما اجابوه و  
صد قوا به وما كذبوه فتحصل منهم الردة عن الدين وينكصون على الاعقاب  
مدبرين لعدم مرسوخ الايمان في ضميرهم وتغشيش النفاق في قلوبهم الا فهو  
صلى الله عليه واله عالم بنفاقهم وبما اخبروه من كفرهم وشقاقهم روى الكوفي  
في الكافي باسناده عن الصادق قال قال الله لرسوله ما في قوله تعز قل لو ان عندي  
ما تستجلون به لقضي الامر بي وبنيكم قال لو اني اموت ان اهلكم الذي اخفيتم  
في صدوركم من استجئكم بموتي لتظلو اهل بيتي من عدي لكان مثلكم كما قال  
الله لكمل الذي استودع ناراً فبئس اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد  
كما نضى الشمس فضرب الله مثل محمد الشمس ومثل علي القمر وهو قوله عز وجل  
وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وانير لهم الليل نسلخ منه النهار  
واذا هم مظلمون قال سبحانه ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون  
يعني قبض محمد وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل البيت وقوله نعم وان تدعهم  
الى الهدى لا يسمعوا وترى بهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون فتفكر يا اخواني في  
هذه المصيبة التي هدمت اركان الدين والمباني والروا الذي ليس له مشبه في  
الارزاء ولا ثاني خطب والله ليس له في الخطوب مداني قسما بالقرآن والسبع الثاني  
لا يثنيني عن لوايح الاحزان ثاني ولو انهدت اذنك اركان وطبق الحزن جناحي  
كيف لا وهم علل وجودي وامكاني فعلى مثلهم فلتبك العيون ويبرز كل دمع يكون  
اولا تكونون ايها الاخوان كن اشجته تلك الاشجان وترادفت عليه تلك المحن والا  
حزان فقال فيهم بعض ما يناسب ذلك الشأن المصيبة الخامسة في الليلة الثالثة  
من عشر المحرم وفيها فودح ثلثة الفادح الاول تزودوا ايها الاخوان زادا لا خرتكم  
واخذوا ملاذا وعماذا العاقتكم فانكم قادمون على احوال شديدة وثقال وانزال  
وانكاد وبلايا وحن ليس لها انقطاع ولا نقاد تعجز عن حملها وراسي الجبال والاطواد  
ولعمري انه لا مانع لكم منكم عنها سوى موالات الال والمتابعة لهم في جميع الاحوال

الفادح الاول  
من المصيبة  
الخامسة



ومشاركتهم في الفرح والاحزان والاقامة لغزائهم في كل وقت وان فيا ليت شعري لو  
رايتهم ست النساء وثالث اصحاب الكساء وهي مشاهدة لصغيرها المقتول مقصوع الذراع  
معقر الخدين مكبوا على التراب غاريا من الثياب مكسر الاضلاع بجوار الخنول محزود  
الكفين من ابناء النغول يدار براسه فوق عالي السنان ونساره محمولات على عجب  
المطي يشرون في البلدان تتصفح وجههن الارجاس من العدوان الى ايت شيء كان  
يؤل امرهم والى ايت حال يبلغ صبركم فهذه الرزية والله ما مثلها من رزية وهذه

البليّة اصل كل بليّة والله در من قال شعرا	فاطم لو خلت الحسين محمد	وقد ات عطشان ابسط فرا
اذ لطم الخد فاحم عنده	واخرت دمع العين الوجنا	فاحم قومي ابنة الخير واني
قبور بكوفان واخرى بطيبة	واخرى بفتح نالها صلواتي	واخرى ببارض الجور جاحلها
واخرى بجردان فيا ويح قلتي	نصب دموع العين منكبا	وقبر يغدو لنفس ركية
وقبر يطوس بالها من مصيبة	الحث على الاحشاء بالزفر	الى الحشر حتى يبعث الله قائما
وايا المصيبة التي لست بالغيا	مباغها مني بكنه صفات	مؤجيب النهر من ارض كربلا
نوفوا عطاءا بالفرات فليتي	توفيت فيهم قبل ان وفاتي	الى الله اشكولوعة عندكم
		سقتي بكاس الذل والفضا

ففي كتاب كشف الغمّة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت فاطمة على رسول  
الله م وهو في سكرات الموت فانكبت عليه بتكي ففزع عينيه وافاق ثم قال يا بنت  
انت المظلومة من بعدي وانت المستضعفة بعدي فمن اذاك فقد اذاني ومن غاضبك  
فقد غاضني ومن سرك فقد سرتني ومن برأك فقد برئني ومن جفاك فقد جفاني  
ومن وصلك فقد وصلني ومن قطعك فقد قطعني ومن اصفك فقد اصفني  
ومن ظلمك فقد ظلمني وانت مني وانا منك وانت بضعة مني وروحي التي بين جنتي  
ثم قال م الى الله اشكولوا ليك من امتي ثم دخل الحسن والحسين فانكبا على رسول الله  
وهما يبكيان ويقولان انفسنا النفسك الفدا يا رسول الله فذهب علي ليقبهما عنه  
فرفع راسه اليه ثم قال دغما يا اخي يشماني واشمهما وبتروذان مني واترود منهما  
فانتما مقتولان بعدي ظل ا وعد وانا فلعنة الله على من يقتلهما ثم قال يا علي انت  
المظلوم بعدي وانا خصم لمن انت خصم يوم القيمة فيا عباد الله المؤمنين وشيعته  
على الخالصين تفكروا فيما فعله ابناء اللثام واغضبوا به الملك العلّام من قتل ذلك  
الامام الهام والبطل الضرعام حتى سقوه كسات الحمام بما بعد جام وعقروا من الجبين  
والهام على الرغام واوطئوا صدره الشريف الجبس الاقدام وقد موا على هتك حرمة



المصيبة الخامسة من الجزء الأول

الايمان والاسلام فلا رعى الله تلك الذمام وما قدمت عليه من الذنوب  
والاثام فباسلوة الايام اذهبي الى يوم القيامة والله در من قال

فعلوا بولاي الحسين و	فلا تكاد له الجبال تاود	والارض ترجف خيفة مما	منهم وتضطرب السماء وترعد
كتبوا اليه صفا مخلوء	بالعد من بض الصفا سود	حتى اذا وافاهم غد روابه	والغد شيمه كل من هو طرد
منعوه من وزد الفرات وش	وسقوه كاس الموت وهو	واحقناه عليه يقضي قبل ان	يقضي المني طشا ولا يتبرد
ملقى على الرمضاء ظمنا الحشا	في كل عضو منه بحر يورد	تعد وسنايك خيل الامية	صد رابه العلم العبد مؤيد
وترض منه جوارحا وجوانحا	ابد لها الحشا طه توقد	فسموا ذبول الجد والاجتهاد	في اقامة الند

عليهم والتعداد فانهم الملاذ في يوم المعاد فواصلوا السهاد وجا بنو الرقاد ولفوا اجنتكم  
على شوك القتاد وتغوضوا بالمثام عن الاعياد فقد بلغ فيهم الغاية اهل الجفا والاحقاد  
وغادروهم في الاهلين والاولاد فالحزنهم من تقص وتقاد ولا مصيبتهم ونيران  
تضرمها من اخاد فالبسوا لها ثياب الحداد وارندوا بادية المصاب والسواد واعلنوا  
بالنياحة على رؤس الاشهاد روي في الكافي عن عبد الملك عن ابي عبد الله ع  
قال سالت عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم فقال تاسوعا يوم حوصر الحسين ع  
واصحابه بكربلا واجتمع عليه خيل اهل الشام واناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد  
بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا الحسين ع واصحابه ع وايقنوا ان لا ياتي الحسين نصرا  
ولا يمدد اهل العراق باي المستضعف الغريب ثم قال واما يوم عاشورا فيوم اصيب فيه  
الحسين ع صريعا بين اصحابه واصحابه حوله صرع عرى افصوم يكون في ذلك اليوم  
كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم وما هو الا يوم حزن ومصيبة دخلت على اهل  
السماء واهل الارض وجميع المؤمنين ويوم فرح وسرور لابن مرجانة وال زياد واهل  
الشام غضب الله عليهم وعلى ذريتهم وذلك يوم بكى جميع اهل الارض خلا بقعة  
الشام من صامه وتركت به حشره الله مع ال زياد فسوخ القلب مسخوطا عليه ومن ادخر  
الى منزله ذخيرة اعقبه الله نقا الى يوم يلقاه وانتزع البركة عنه واهل بيته وولده وشاركه  
الشیطان في جميع ذلك فوالهف نفسي من اهل العراق اصحاب الغدر والنفاق كيف  
قد مواعلي قتل ذرية الرسول وثمره فواد فاطمة الزهراء البتول فقائلوه قتالا شيب له رؤس  
الولدان وطعن الملعون سنك بسنان فارداه صريعا عن ظهر الحصان وناهيك  
بانصارة الذين بذلوا نفوسهم بميدان القتال وخاضوا في لبح تلك الالهوال هذا  
وقد قال لهم الحسين ع في ذلك المقام هذا الليل وقد ارحني لكم بسدولي من شاة



منكم فليتمض لحاله وسبيله فليس للقوم مطلب سوى وها أنا بين أيديهم يفعلون بي ما يشاؤون وفي ذلك رضائي فاجابوه باعظم مقال لا تغدل عن الحال التي أنت عليها الى حال بل نقاتهم اشد القتال ونرضي بذلك الرسول والملايك المتعال فلا حزن عنك ابدا ولا رضىنا غير ان نكون لك فدا فهنيئاً لهم حيث كشف الله عن ابصارهم وراوا في الجنان علو منزلهم ومقامهم فما زالوا على ذلك البلاء قادمين وللمرور العين والمنازل السامية مشتاقين فراوا ضرب السيوف في ابدانهم والقلل وذوق الخوف لا رواهم احلى من العسل فاسالوا تلك النفوس الزكية على الاسل وطلبوا رضى الله تعالى بهذا العمل ونالوا به اشرف غاية وامل والله در من قال

حتى اذا الحرب فيهم من قدي	عن ساقها وذكي من شمال	تبادر فيمن من دونه عرر	شم العرائين ما مالوا وانكروا
كانهم يجتنبون حلولا انفسهم	دون النون من العسل العسل	تسروا في متون السابقا دلا	ص السابقا والفضية اعتقلوا
وظفوا دونه الدنيا الدنيا	ارتاحوا الخيطة الفدي والخلو	تراث الحوي في على الجنان لهم	كشفا فان عليهم ما بدلو
سالت على البيض منهم انفس	نفسه فقلوا قد راينا فقلوا	ان يقتلوا فلكم في كل معرلة	قد قاتلوا ولكم من طريق قتلا
لهي لسبط رسول الله منقرا	بين الطغاة وضاقت الجمل	يلقى العداة بقلبي بجا مره	رعب لا راع جبن ولا قتل
كانه كما تروا الجواد به	سئل تمكن في مواج جمل	القي الحسام عليهم راكعا فلو	في الارض ساجدا معي القل

وفي الكافي ايمن عن جعفر بن عيسى قال سالت الرضى ع عن صوم عاشورا وانا نقول الناس فيه فقال عن صوم ابن مرجانة تسالني ذلك يوم صامه الادعياء من الـ زياد لقتل الحسين ع وهو يوم تشام به ال محمد صلوات الله عليهم وتشام به اهل الاسلام واليوم الذي يتشام به اهل الاسلام لا يصام ولا يترك به هو يوم الاثنين يوم قض الله فيه نبيته ص واما صيب ال محمد ص الا في يوم الاثنين فتشامنا به وتترك به اعداؤنا ويوم عاشورا قتل الحسين ع وتترك به ابن مرجانة وتشام به ال محمد ص فمن صام او تبرك بهما لقي الله نعم مسح القلب وكان محشره مع الذين سنوا صو وتبركوا بهما فيا ويل لا اولئك الفئة النباغية ويا سحقا للاموتية الطاغية ما اجراهم على الله وعلى انهم الك حرمة رسول الله ص كانهم يتقنوا ان لامعاد ولا حساب ولا ثواب ولا عقاب فاستسوا اساسا بني على الباطل والبهتان وقالوا قولا ما اتزل الله به من سلطان فرجموا ان يوم عاشورا من جملة الاعياد وانه مسنون الصوم على مدى الابد ووضعوا في ذلك احاديث كذبوا بها على النبي المختار ولم يبالوا بما قاله ص في مقام الانذار من كذب علي متعمدا فلينبوه مقعدا من النار ففي كتاب كامل الزيارات عن الحسين بن



ثوبير قال كنت انا ويونس بن ضبيان والفصل بن عمرو وابوسلمة السراج جلوسا عند ابي عبد الله ع فكان المتكلم يونس وكان اكبرنا سنا وذكر حد يثا طويلا ثم قال ابو عبد الله ع ان ابا عبد الله ع لما مضى بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهما ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا ما يرى وما لا يرى بكى على ابي عبد الله ع الا ثلثا شيئا ولم تلبث عليه لا البصرة ولا دمشق ولا ال عثمان بن عفان فهذه والله هي المصيبة التي ليس مثلها مصيبة والذاهية العظمى والبليّة العصبية كتركت من نائح ونائح في العالمين وصارخ وصارخ الى يوم الدين وبكى من اجلها قبل وقوعها سيد المرسلين واجعت قلب علي امير المؤمنين واقرحت كبد فاطمة واجعت الملائكة المقربين وناحت السموات من اجلها وجمع المخلوقين فامشوا الى الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم شعرا

كان حسينا فهم بدو هالة	كواكبها حول النساء حول	بنفسه واهلي ع فر الخد حوله	لدى الطيف من الاني قيل
وحز وريد السبط دون ورو	وغالته من ايك الحوادث حول	قضى ظميا والماء طام تصد	شار الوري عن ورده ونحو
ولما سمعن الظاهر نغية	لراكبه والشج منه يميل	واب جواد السبط يهف فناعيا	وقد ملا البيدا منه صهيل
بنفسه اخت السبط تعلين ندى	على يد بها خرونة وتقول	برزن سلبا الحلبي نوادبا	لهن على الندب الكرم عويل
اخي كنت شمسا يكسف الشمس	ونجساء عنه الطرف وكليل	اخي يا هلا لا غاب بعد طوق	وفاق به عند الكمال افول
ايقل ظمنا نحسين وحده	الى الناس من ربنا العبار حول	وعصا يروق الناظرين نضنا	نمشاه بعد الاخضر اذ بول

الصعاب التي فحرت الصم الصيا خيد الصلاب واورت نيران الاسى في قلوب اولي الاباب وعظلت بعد مصدرها السنة والكتاب واورت احكام الله في التراب وكسفت شمس الفضائل والاداب فلا تقاعد واعن مساعدة ساد اكمل الاكرمين الاطباء واحتساء كوئس تلك الاوصاب فانما دالة على نجاة من طهر عنصرة وطاب فلا خير والله في الحياة بعد هم ولا لذ فيها طعام ولا شراب ولا معانقة كواعب اقرب او لا تكونون كن اغلق ابواب السرور وقم من الاحزان الابواب وقد حث هذه الرزية فكشف اللثام والنقا عن مكنون الاحزان ولتلك مع السكاب وتصور ما جرى على ارباب الكتاب وامراء الكلام والخطاب فرثا هم بما يتسلكه من الاشعار والابيات اللائقة بهذا المصاب فقال وهو من بعض شيعتهم الاحباب الفادح الثاني ايها الاخوان المؤمنون والائقياء المخلصون فكروا فيما فعل الاشقياء بالعة النبوية والسلاية الطاهرة المحمدية وما وقعوه بهم من الافعال واركبوه فيهم من فضيعات الالهوال كانهم ما سمعوا وصية الرسول الامين

الفادح الثاني



المصيبة الخامسة

٥٧

من الجحرة الأولى

ولا وعوا ما مدحهم به ربهم في كتابه المبين لي والله قد سمعوا ووعوا وفهموا وعصوا  
وعلموا وما رعوأ حسد وهم على ما فيه من الكمال وما خصهم الله به من الكرامات والجلال  
فحرضواهم على ان يبدوهم عن جديد هذه الارض وصيقوا عليهم رجها في الطول والعرض  
فوالسفا على ما نالوه من الاذى وباطول جزاه على ما سقوه من كاسات الردى فليتنى كنت

لهم الفدا واستهم نفسي واهلي في ميدان الردى	سهم اصحابك يا ابن محمد	ظلم اصحابنا البطين لا تزع
واضاف المصطفى والبضعه	الزهره والحسن الزكي اللوني	من ظل يرمي مرقا في المنزع
فلقد رمى قلب الهدى قصد	اركانه والله ايت تصدع	سقى لسلوب ليل لا يبرجته
اسقى على اسد هرب يابيل	ظفرت به اظفار كلب ابقع	سلب لثم درعه ولكم يري
بالرجال لقلب سوء اجوب	قد صار يلب درع ليث ادع	منهم مجد السيف كل مدزع
ما خلت بد التيم تحمل قبله	يا الاله الا فوق الزجاج الشرع	اسقى لراس نيس ارباب العلاء
		كالبدين هو فوق لثام شرع

ففي كتاب الكافي عن سليم بن قيس الهلالي  
قال سمعت سلمان الفارسي رحمه قال كنت جالسا بين يدي رسول الله في مرضه الذي  
قبض فيه فدخلت فاطمة فماتت ارات ما بابها صلوات الله عليه من الضعف بكت حتى  
حرث دموعها على خديها فقال لها رسول الله ما يبكيك يا فاطمة قالت له يا رسول الله  
أخشي الضيعة على نفسي وولدي بعدك فاغرورقت عينار رسول الله بالبكا ثم قال  
يا فاطمة اما علمت انا اهل بيتي اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وانه حكم الفناء على جميع خلقه  
وان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض طلائع فاختارني منها وجعلني نبيا واطلع  
الى الارض طلائع ثانية فاختار منها زوجا وجعل الله الي ان ازوجك اباه وان اتخذته  
وليا ووزيرا وان اجعله خليفتي في امتي وابوك خيرا نبيا ورسلا وبعثك خيرا لاوصيا  
وانت اول من يلحقني من اهل بيتي ثم اطلع الى الارض طلائع ثالثة فاختارك وولدت  
فانت سيدة نساء اهل الجنة وابنائك حسن وحسين سيد شباب اهل الجنة وابنائك بعثك  
اوصياي الى يوم القيمة كلهم هادون مهديون والاوصياء بعدي علي وحسن  
وحسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في الجنة درجة اقرب الى الله عز  
وجل من درجتي ودرجة اوصياي وابي ابراهيم اما تعلين يا بنتي ان من كرام الله عز  
وجل ايات ان زوجك خيرا متي وخيرا اهل بيتي اقد مهم سلبا واعظمهم حلا واكثرهم  
علما فاستبشرت فاطمة وفرحت بما قاله لها رسول الله ثم قال يا بنتي ان لبعثك مناقب  
ايمان بالله ورسوله قبل كل احد لم يسبقه الى ذلك احد من امتي وعليه بكتاب الله عز  
وجل وسنتي وليس احد من امتي يعلم جميع علي غير علي ان الله عز وجل علمني على لا يعلم



غري وعلم ملائكتك ورسله علما فانا اعلم به وامرني الله عز وجل ان اعلم اياه ففعلت فليس احد من امتي يعلم جميع علي وفهمي وحكمي غيري وانت يا بنت انا اهل بيت اعطانا الله عز وجل سبع خصال لم يعطها احدا من الاولين كان قبلكم ولا يعطيها احدا من الآخرين غيرنا نبينا سيد المرسلين وهو ابوك ووصينا سيد الاوصياء وهو بعثك وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة ابن عبد المطلب وهو عم ابيك قالت يا رسول الله وهو سيد الشهداء الذين قتلوا معك قال لا بل سيد الشهداء الاولين والآخرين ما خلا الانبياء والاوصياء وجعفر بن ابي طالب ذوالجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة وابناك حسن وحسين سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة والذي يملؤ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قلت فاي هؤلاء الذين سميت افضل قال علي ع بعد ي افضل امتي وحمزة وجعفر افضل اهل بيتي بعد علي وبعدك وبعد ابني الحسن والحسين ع وبعد ابنا ابني هذا وشارا الى الحسين ع ومنهم المهدي ع انا اهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله ع اليها والى بعلمها والى بنيتها فقال يا سلمان ان اخي اشهد الله اني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم اما انتم معي في الجنة ثم اقبل علي ع وقال يا اخي انت سبقي وستلقي من قرشي شدة ومن تظاهروهم عليك وظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا فقاتل من خلفك بمن وافقت وان لم تجد اعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلحق بها الى التهلكة فانك مني بمنزلة هرون من موسى ولك بهرون اسوة حسنة اذا استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قرشي اياك وتظاهروهم عليك فانك بمنزلة هرون من موسى ومن اتبعه باعني الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الامة ولو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا يثار ع في شيء من امورها ولا يحد المفضول ذا الفضل فضله ولو شاء لجعل النعمة حتى يكذب الظالم ويعلم الحق ابن مصيره ولكن جعل الدين اذارا الاعمال وجعل الآخرة دار القرار ليجزى الذين اساءوا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسن فقال علي ع الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه فقروا يا اخوان الدين فيما خص به امير المؤمنين وما اكد في حق سيد المرسلين فيا فان الله اولئك المردة والملاعين تركوا الامامة الاعظم وعبأوا عن الطريق الاقوم فوقعوا في الحيرة والخسران وخالفوا الرسول والقرآن وتاهت عقولهم والاحلام عن ان يدركوا وصف ذلك الجناح والشان اوفضيلة من فضائله التي خص بها الملائكة



الديان افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبهم قفلا ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون والله من قال  
 وقت علي ايات ال محمد فسكانها وحشوا كما في مصر  
 كان لم يكن تلاوة محكم ولم يك من النبي ما ذكر  
 فلم اسمع منها مقالة قائل سوا الحال بك يا يتيق الصد  
 فلم يبق الا ذكرنا ورسومنا وحن الى يوم النور له نشر  
 واعظمهم ذكر الحسين بكر بلا فديجور حربي فيه ليس له فخر  
 وعلامهم بعد القوام بها كسر مذارسهم بعد الدرس نفوس  
 فهل لم تكونوا الم بكم شتر انادي بها اربابها وحامتها  
 صروا الليالي اسمتنا الضم لمي نحن كما اهلها فابادنا  
 فقد لذة عند الموت والجمع فقلت على الدار العاقبة بعد  
 بد مع غريري الخدولة نشر سابل على طهم ما جيت تحسرا

فما ايتها المد مع المصان الى متى نال الف الاحقان وحما لا تراق على الغريب العطشان  
 التارح عن الاوطان المدفون بلا غسل ولا اكهان المعلى راسه غامل الشنان والمطاف  
 بنسوته في الاسواق والبلدان فاي بدن لا شهد منه الادكان واي قلب لا يصدع بلواع  
 الاشجان وكيف يحسن من مدعي المحبة والايمان ان يقابل هذا الرز وبالصدد والسوان  
 ويريق مدا معر على فقد الاهلين والخلائ ما هذا فعل ذوي العقول والاذهان ذو  
 الصدوق في كتاب الامالي عن زيد عن ابي عبد الله الصادق عن جده عليهم السلام  
 قال مرض النبي م المرضة التي عوفي منها فاعادته فاطمة سيدة النساء ومعهما الحسن والحسين  
 وقد اخذت الحسن م بيد هذا اليمنى واخذت الحسين م بيد هذا اليسرى وهما امشيان  
 وهي بينهما حتى دخلوا منزلا عائشة فقعد الحسن م على جانب رسول الله م الايمن  
 والحسين م على جانب رسول الله م الايسر فابلا يغمران بيتهما من بدن رسول  
 الله فلما افاق من نومه قالت فاطمة للحسن والحسين م جيتي ان جدكما قد غفا فاضربا  
 ساعتكما هذه ودعاه حتى يفيق وترجعا الى مزلها فقالا لانسبا يا رحين في وقتا هذا فاضجع  
 الحسن م على عضد النبي م الايمن والحسين م على عضد الايسر فغفيا فانبها قبل ان ينشأ  
 النبي م وقد كانت فاطمة م ملثا ما انصرفت الى منزلها فقالا لعائشة ما فعلت امنا قالت  
 لما نمتا رجعت الى منزلها فخرجا في ليلة ظلماء امد لهما ذات رعد وبرق وقد ارحت السماء  
 عز اليها فسطع لهما نور فلما نور لم يزا الا بمشيان في ذلك النور والحسن م باض بيد اليمنى على  
 يد الحسين اليسرى وهما يتماشيان ويتحدثان حتى امتيا حد يقة نبي النجار فلما بلغا الحقيقة  
 حارا فبقيا لا يعلمان اين يا اخلان فقال الحسن للحسين انا قد حرنا وبقينا على حالنا هذه  
 وما ندرى اين نسلك فلا عليك ان تنام في وقتنا هذا حتى نصبح فقال له الحسين م  
 دونك يا اخي فافعل ما ترى فاضطجعا جميعا واعشق كل واحد منهما صاحبه وناما فانبع  
 النبي م من نومه التي نامها فطلبهما من منزل فاطمة فلم يكونا فيه فاقتد هما فقام قائما على رجليه



وهو يقول الهى وسيدى ومولاى هذان شبلاى خرجا من المحصرة والمجاعة اللهم انت  
وكلى عليهما فسطع للنبي م نور فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى اثنى حديقته بنى النجار فاذا  
هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه وقد تقشعت السماء فوقهما كطبق فهي تمطر  
كاشد مطر ما رآه الناس قط قد منع الله عز وجل المطر عنهما في البقعة التي فيها نائمان لا تمطر  
عليهما قطرة وقد اكتنفهما حية لها شعرات كاجار القصب وجناحان جناح قد غطت به  
به الحسن وجناح قد غطت به الحسين فلا ان بصرهما النبي م ثمخ فانسابت الحية وهي  
تقول اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك ان هذين شبلايتك قد حفظتهما و  
دفعتهما اليه سالمين صحيحين فقال لها النبي م ايتهما الحية من انت قال ان رسول الجن اليك  
قال وائى الجن قالت من تصيبين تقر من بني طبع نسينا اية من كتاب الله عز وجل فبعثت  
اليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله فلما بلغت هذا الموضع سمعت مناديا ينادي ايتهما الحية  
هذان شبلا رسول الله م فاحفظهما من العاهات والافات ومن طوارق الليل والنهار  
فقد حفظتهما وسلمتهما اليك سالمين صحيحين واخذت الحية فانصرفت فاخذ النبي م  
الحسن فوضعه على عاتق الامين ووضع الحسين على عاتق الايسر فخرج علي م فلقى رسول  
الله م فقال له بعض اصحابه يا بني انت وامي ادفع الي احد شبليتك اخفف عنك فقال امض  
فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك وتلقاه اخر فقال له يا بني انت وامي ادفع الي احد  
شبليتك اخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك وتلقاه علي م  
فقال له يا بني انت وامي يا رسول الله ادفع الي احد شبليتي وشبليتك حتى اخفف عنك  
فالتفت النبي م الى الحسن م فقال هل تمضي الى كيف ابيك فقال له والله يا جداه ان كفك  
لاحب الي من كيف ابي ثم التفت الى الحسين م فقال يا حسين هل تمضي الى كيف ابيك  
فقال له والله يا جداه اني لا قول لك كما قال لك اخي الحسن ان كفك لاحب الي من كف ابي  
فاقبل بهما الى منزل فاطمة م وقد ادخرت لهما تمرات فوضعهما بين ايديهما فاكلوا وشبعوا  
وفرحا فقال لهما النبي م قوما الان فاصطربا فقاما يصطربان وقد خرجت فاطمة م في  
بعض حاجتها فدخلت فسمعت النبي م وهو يقول اية يا حسن شد على الحسين فاصره  
فكالت له يا اباه واعجابه اشمع هذا على هذا تشجع الكبير على الصغير فقال لها يا بنت اما  
ترضين ان اقول شد يا حسن على الحسين فاصره وهذا جدي جبريل يقول يا حسين  
شد على الحسن فاصره فوا حسرا على اذ لاهما بعد ذلك الدلال والاهتداء على  
وحدتهما بعد عزهما فليس الان فلا يجاب لها السؤال ويصزعان فلا يرجحان عند



التَضَرُّعُ وَالْإِذْلَالُ بِلِقْدِهَا وَبِضُرُوبِ الدَّلِّ وَالْوَبَالِ وَتَبَعُوهَا بِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَبِكَالٍ فَقَدْ  
وَاللَّهُ ضَاقَ بِهِمُ الْفَسِيحُ وَوَحَشَ لَهُمُ الرَّحْبُ الشَّرِيعُ وَسَارَعَ إِلَيْهَا أَهْلُ الطُّغْيَانِ بِالْجَيْلِ وَ  
الْفَرَسَانِ فَمَنَعُوهَا مِنَ الْقَرَارِ وَالْأَطْمَئِنِّانِ وَطَنُوهَا بِالرَّمَاكِ وَانْحَنَوْهَا بِالْجِرَاحِ وَنَقَضُوا فِيهَا  
الْعَهْدَ وَالْوَصِيَّةَ وَأَوْقَعُوهَا بِكُلِّ فَادِحَةٍ وَبَلِيَّةٍ أَوْ لَا تَكُونُونَ كَمَنْ شَجَاهَ ذَلِكَ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ فَوَيْ  
وَنَدَبَ بِمَا أَحْسَنَ مِنَ الشُّعْرِ وَالْقَوْلِ الْجَمِيلِ الْقَادِحُ الثَّالِثُ أَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُصِيبَةَ  
بِالْحُسَيْنِ وَمَنْ قَتَلَ مَعَهُ مِنْ إِبْنَائِهِ وَفَرَّةِ الْعَيْنِ وَأَنْصَارِهِ الَّذِينَ حَازُوا الْمَرْتَبَتَيْنِ وَخُصُّوا  
بِأَكْرَمِ الشَّهَادَتَيْنِ وَلَمْ يَبَالُوا بِالْحَيْنِ وَلَا سَقَطُوا بَيْنَ بَيْنٍ فَاسْبَلُوا عَلَيْهِمْ دُمَاءَ الْمَقْلَتَيْنِ وَ  
نَصُورُوا مَا حَلَّ بِأَقْرَبِ الْحُسَيْنِيِّينَ وَسَاعَدُوا هَاهُنَا عَلَى ذَلِكَ لِنَفُوزِ أَوَابِ الْحُسَيْنِيِّينَ وَتَحُوزِ وَالْخِجَرِ  
الْمَعْدِ وَدَّةٍ لَكُمْ فِي النَّسَائِتَيْنِ فَحَقِيقٌ أَنْ تَقْرُسَ بَعْدَ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ شَوْكَ الْقِتَادِ وَأَنْ  
تَقْدَسِيوْفِ الْأَحْزَانِ الْقُلُوبَ وَالْأَكْبَادَ وَتَحْرِقَ بِلُطَى الْأَشْيَمَانِ سُودُ الْفُؤَادِ وَتَتَحَدَّنَ  
النُّوحَ ذَا بَأْسٍ عَلَى أَوْلَئِكَ الْأَمْجَادِ وَمَعَالِمِ الدِّينِ السَّامِخَةِ وَالْأَطْوَادِ فَاكْبُوا عَلَى أَصْلِ هَذِهِ الْبَيْتِ  
وَالْعِمَادِ وَمَنْ طَبَقَتْ ظُلْمُ مَصَابِهِمُ الْأَرْضَ وَالسَّبْعَ الشَّدَادَ سَيِّئًا مُصِيبَةً لِأَمَامَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ  
أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَآخِرِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ فِي كِتَابِ الْعِلَلِ بِاسْتِنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
الْمُثَنَّى الْهَاشِمِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَا جَعَلَ ذَلِكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ الْفَضْلُ لَوْلَا الْحُسَيْنِ  
عَلَى وَلَدِ الْحَسَنِ وَهِيَ إِجْرِيَانِ فِي شَرِّعٍ وَاحِدٍ فَقَالَ مَا لَا أَرَاكُمْ تَأْخُذُونَ بِهِ إِنْ جَبْرِئِيلُ مَا نَزَلَ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَمَا وَلَدَ الْحُسَيْنِ بَعْدُ فَقَالَ لِمَا مُحَمَّدٌ يُولَدُ لَكَ غَلَامٌ يَقْتُلُهُ أَمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ  
يَا جَبْرِئِيلُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ فَخَاطَبَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ دَعَى عَلِيًّا فَقَالَ إِنْ جَبْرِئِيلُ يُخْبِرُنِي عَنْ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ أَنَّهُ يُولَدُ لَكَ غَلَامٌ يَقْتُلُهُ أَمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَاطَبَ  
عَلِيًّا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ أَنَّهُ يَكُونُ فِيهِ وَفِي وَلَدِ الْوَرَاثَةِ وَالْخِرَازَةِ فَارْسَلْ إِلَى فَاطِمَةَ فَقَالَ لَهَا  
أَنْتِ اللَّهُ يَبْشُرُكَ بِغَلَامٍ يَقْتُلُهُ أَمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَقَالَتْ فَاطِمَةُ مَا لِي فِيهِ يَا أَبَتِي فَخَاطَبَ  
طَبَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهَا لِأَبَدِ أَنْ تَكُونَ فِيهِ الْأَمَامَةُ وَالْوَرَاثَةُ وَالْخِرَازَةُ فَقَالَتْ لِمَ رَضِيتُ  
عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَعَلَقْتُ بِالْحُسَيْنِ مَا وَجَلَّتْ سَنَةُ أَشْهُرٍ ثُمَّ وَضَعَتْ وَلَمْ يَعْشِ مَوْلُودٌ قَطُّ  
لِسَنَةِ أَشْهُرٍ غَيْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَمَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فَكَفَلَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
يَأْتِيهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَيَضَعُ لِسَانَهُ الشَّرِيفَ فِي فَمِ الْحُسَيْنِ مَا فَمِضْرُ حَتَّى يَرَوْى فَا بَنَتْ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ لِحَجَّةٍ مِنْ لَحْمِ رَسُولِ اللَّهِ مَا وَلَمْ يَرْضَعْ مِنْ فَاطِمَةَ وَلَا مِنْ غَيْرِهَا لِبِنَاقِ طَلَا الْإِزْلَ فِيهِ  
وَحِلَّةٍ وَفَصَالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشَدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ  
نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَتِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِمَ لِي ذُرِّيَّتِي فَلَوْ كُنْتُ

لث  
القَادِحُ الثَّالِثُ



اصلى ذرى لكانوا كاهن ائمة لكن خصها هكذا فيا لها من مصيبة ارجفت الدنيا من اجلها واظلم شرقها وغربها باهلها واسودت جنوبها وشمالها من ظلمها وصحبت عليها الملائكة في السموات وناحت عليها الجن والانس وجمع الكائنات فضاضعة الدنيا والدين و

هلاك الفقراء والمساكين شعرا	لله وقعة عاشوراء ان لها	في هامة الجدي جرجا غير مندبل
طافوا بسبط رسول الله منفرا	في الطيف خالي من الجلال والنول	من قبل جود والصلوات الصقل
تقابلوه بيد ان ذا عجب	ايظن رسول الله بالذل	حام الحام وسن اوجه الحبل
في فتيه من قريظاب محند	تحتي القراع ولا تحسن الاجل	من كف كبرهاها الله بالشكل
فوددوا في عاص الطف طبة	صرعى مجد حسا الغد والذل	الحام يسد بيت صا كالمثل
لله كم فرحاق الحاق به	وخادر دون باب الحد مجد	واسد غيلهاهاهاها الغيل
واصبح السبط فردا لا نصير له	يلقى الحام بقلب غير مند هل	الردى واصبح دين الله في عطل
هو من الفرس للمؤمنين	ينصل بهم مشوم من يدي	دما ورزوعظم غير محتمل

فكيف تلتد بثمره الحيو بعد هذا الرزؤ العظيم والبلاء الشامل المنزع لاركان الدين القويم فيا له من خطب جليل استوسع وهنه واستوهن فقعه وعم بلاؤه وانفق رثقه واظلمت الارض من اجله وانكسفت الشمس والقمر من فعله وانتثرت النجوم لمصيبته وتعطلت الافلاك الدارات من عظم بليته فقلت والله النازلت الكبرى ما مثلها نازلة والمصيبة العظمى والبليّة الهائلة ففي كتاب المذكور عن محمد بن خالد بن ابراهيم عن ابيه قال اتيت الاعشى سليمان بن سمران اساله عن وصية رسول الله فقال اشيت محمد بن عبد الله فاساله قال فانيت محمد بن علي فاساله قال لما حضر رسول الله الوفاة ورأسه في حجر علي والبيت غاص بمن فيه من المهاجرين والانصار والعباس فاعد قلا م قال رسول الله يا عباس اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتجز موعدي فقال اني امره كبير السن كثير العيال لا مال لي فاغادها عليه ثلا تاكل ذلك يردّها عليك فقال رسول الله م ساعطها رجلا ياخذها بحقها لا يقول مثل ما تقول يا علي اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتجز موعدي قال فحقته العبرة ولم يستطع ان يحببه ولقد راى رأس رسول الله يذهب ويحى في حجره ثم عاد عليه فقال علي م نعم يا بني انت وامي يا رسول الله فقال يا بلال انت بدرع رسول الله م فاتي بها ثم قال يا بلال انت براية رسول الله م فاتي بها ثم قال يا بلال انت ببغلة رسول الله م وسرجها ولجامها فاتي بها قال يا علي قم فاقبض هذا بشهادة المهاجرين لثلا تزارع في ذلك فاعباد الله المؤمنين



نَمْسِكُوا بِجِبِلِّ اللَّهِ الْمَتِينِ وَصِرَاطِهِ الْوَاضِعِ الْمُبِينِ وَوَصِيَّ رِبِّ الْعَالَمِينَ فَيَسْعِدَ مِنْ عَقَلَتْ  
يَدَاهُ مَجْدُهُ وَيَأْشُقَاوَهُ مُنْكَرُ حَقِّهِ وَفَضْلُهُ قُتْمُهُ يَا أَخَوَانِي الذِّيلُ وَأَسْهُرُ اللَّيْلِ وَنُوحُوا  
عَلَى مَنْ يَحْيَى لَهُمُ النُّوحُ وَالنَّدْبُ وَابْكُوا عَلَى الْمَذْ بُوْحِينَ بِغَيْرِ ذَنْبٍ وَلَا سَبَبٍ وَارْضُوا لِرَبِّ  
الْجَلِيلِ وَشَارِكُوا النَّبِيَّ النَّبِيلَ فَكَيْفَ يَحْسُنُ مِنْكُمْ حَسْبُ سَوَاكِبِ الدُّمُوعِ عَنِ الْجُرْيَانِ بَعْدَ  
مَا وَقَعَ عَلَى أَيْمَتِكُمْ وَسَادَاتِكُمُ الْأَعْيَانِ وَشَقْعَانِكُمْ عِنْدَ الْمَلِكِ الدِّيَانِ وَمَنْ لَهُمُ الْمُنَّةُ  
عَلَيْكُمْ فِي نَيْلِ الْأَسْلَامِ وَالْإِيمَانِ فَذَكِّرْكُمْ بِرُبِّهِمْ الصَّبْرَ وَالسَّلَوانَ وَحَرِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ  
الدَّعَاةَ وَالْأَطْمِئْنَانِ فَإِنَّ الصَّابَ بِذَلِكَ قَرَّةٌ عَيْنٍ الرَّسُولِ وَفَاطِمَةُ ذَاتِ الشَّانِ وَعَلَى  
رَبِّ الْأَدْيَانِ وَمَنْ شَهِدَ بِفَضْلِ الْقُرْآنِ فَأَيُّ فَوَادٍ لَا يَحْتَرِقُ بَسِيرَانِ الْأَشْجَانِ وَأَيُّ  
بَدَنٍ لَا شَهْدَ مِنْهُ الْقَوَى وَالْأَرْكَانَ وَهُوَ يُثَلِّمُ مَوْلَاهُ الْحُسَيْنَ عَ مِنْ بُوْحَا وَهُوَ عَطْشَانُ شَعْرَا

لِي شَاغِلٌ هُوَ الْعَيْدُ الْحَسَنِيُّ	لِلْبَيْضِ الْمَلَّاحِ بِكَ الْفَلَاحُ الْجَلِيلُ	مَصَافِرُ الْوَرْدِ السَّبْطِ الْحَسِينِ	شَهِيدُ الْطُفْ بِخَلِّ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ عَلِيٍّ
الْفَارِسُ الْبَطْلُ ابْنُ الْفَارِسِ الْبَطْلِ	ابْنُ الْفَارِسِ الْبَطْلُ ابْنُ الْفَارِسِ الْبَطْلِ	سَلِيلُ حِمَّةِ الْهَادِي وَفَاطِمَةَ	هَرَاءُ أَفْضَلِ سَبْطِي خَاتَمِ الرُّسُلِ

فِيَا أَيُّهَا الشَّيْعَةُ الْمُتَوَالُونَ بِحَيْدٍ وَالْكَرَارِ طَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ بِسَبْكِ الْمَدَامِعِ  
الْغَرَارِ عَلَى سَادَاتِ بَنِي هَاشِمٍ وَتَزَارَوْا مِنْ هَمِّ الْجَنَّةِ الْوَاقِعَةِ لَكُمْ مِنَ النَّارِ وَالسَّبَبِ الْكَلْبِيِّ فِي  
دُخُولِكُمُ الْجَنَّةِ مَعَ الْأَبْرَارِ فَلَا خَيْرَ فِي عَيْنٍ لَا تَدْرِي عَلَيْهِمْ مَدَى مَعَهَا الْغَرَارُ وَلَا فِي فَوَادٍ  
يَأْلَفُ بَعْدَ هَمِّ السَّلَوةِ وَالْأَصْطَبَارِ وَكَيْفَ تَنْسَى هَذِهِ الرُّزْيَةَ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لِحَزْمِهَا  
إِلَى مَدَى الْأَعْصَارِ وَتُسَكِّتُ مِنْ أَجْلِهَا حَرَكَاتِ الْفَلَكَ الذُّوَارِ وَانْكَسَفَتْ لَهَا السَّمُوسُ  
وَالْأَقْمَارُ وَتَفْجَرُ الصُّفُورُ بِالْذَّمِّ وَالْأَحْجَارُ وَافْرَحَتْ عَيُونُ الْمُخْتَارِ وَفَاطِمَةُ وَحِيدُ الْكَرَّارِ  
رَوَى فِي كِتَابِ الْعِلَلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ إِلَى الْحِجْزَةِ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا  
جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ عَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَ لِمَ سَمِّيَ عَلِيُّ عَ امْرَأَةً مُؤْمِنِينَ وَهُوَ اسْمُ نَاسِيٍّ  
بِمَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَا يُوجَدُ فِي أَحَدٍ بَعْدَهُ فَقَالَ لِأَنَّهُ مِرَّةٌ الْعِلْمُ يُنْتَارُ مِنْهُ وَلَا يُنْتَارُ مِنْ أَحَدٍ  
غَيْرِهِ قَالَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَ فَلِمَ سَمِيَ ذَا الْفَقَارِ فَقَالَ عَ لِأَنَّهُ مَا ضَرَبَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ  
خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا أَفْقَرَهُ مِنْ هَذِهِ الدِّيْنَامِ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ وَأَفْقَرَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْحَنَةِ قَالَ فَقُلْتُ  
يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَلَسْتُمْ كُلُّكُمْ قَائِمِينَ بِالْحَقِّ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَلِمَ سَمِيَ الْقَائِمُ قَائِمًا قَالَ لِمَا قُتِلَ  
حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ عَ صَحَّحْتُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْبُكَاءَ وَالنَّحْبَ وَقَالُوا الْهَيَّا وَ  
وَسَيِّدَنَا أَشْقَمُ مَنْ قُتِلَ صَفُوتِكَ وَابْنُ صَفُوتِكَ وَخَيْرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ  
إِلَيْهِمْ قُرْأُوا مَلَائِكَتِي وَعَزِّتِي وَجَلَالِي لَا شَقَمَ مِنْهُمْ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ كَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ  
الْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ عَ الْمَلَائِكَةَ فَتَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ بِذَلِكَ فَذَا أَحَدُهُمْ قَائِمٌ يُصَلِّيُ فَقَالَ



الله عز وجل بذل لك اشقم منهم فيالحا من مصيبة ابكت اعين ملائكة الله المقربين وهذه شافحات العلى واركان الدين وقطعت من الشرح المتين الوتين واصاب سهاؤها قلب سيد المرسلين وفاطمة الزهراء وعلى امير المؤمنين واستطارت نيرانها على جميع العالمين فكيف تجوز الغفلة منا والاهمال والنسافل بزينة الدنيا من الاولاد والاموال وما لا خير فيه ولا ثمره له في المثال ومولاكم الحسين عليه السلام يذبح بالذل والارغام ويرعى بجسد الشريف على الاوعار والاكام ويسانال كريمة الشريف فوق القناة وترضى عظامه بجوار خيل اولئك الطغاة فقد قل في ذلك هجر التسلي والمهوج واسالة دم الحيا

بذل الدموع شعرا	ولا مثل رزواكل الذين العلى	واضحت عليه سادة الخلق كينا
مضاسيل الصطفى ووضيه	وفاطمة الغر المحجلين ليلينا	فلم في ليقول بعرضه كربلا
سقاها كاس النون فاصهوا	تساوى بالآخر الى الارض ثانيا	كانهم فوق البسيطة انجم
واقمار علم غلها الخسف الردي	وكانت بهم في الدهر يضاليا	وشوش برض الطغاة بها الردي
على الدهر من بعد الحسين هط	سلام شمع قد صار بالآخر موقدا	انفجرت قلب والحسين بكرلا

روى الصدوق في الكتاب المذكور باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب علم اخلق الله عز ذكره ادم عز ونفع فيه من روحه واسجد له ملائكة وزوجته حوى امته واسكنه جنة فرفع طرفه نحو العرش فاذا هو بخمسة سطور مكتوبة قال ادم ع يارب من هؤلاء قال عز وجل هؤلاء الذين اذا تسفحوا الى خلقي بهم شققهم فقال ادم ع يارب بحق قد رهم عندك ما اسمهم فقال عز وجل اما الاول فانا الحمود وهذا محمد واما الثاني فانا العالي وهذا علي واما الثالث فانا فاطر السموات وهذا فاطمة واما الرابع فانا الحسن وهذا الحسن واما الخامس فانا ذوالاحسان وهذا الحسين كل يحمي الله عز وجل في اخواني المؤمنين من تمسك بمجالهم بخاوسلم ومن تعلق بولايتهم ربح وغنم وليس ذلك مجرّد دعوى باللسان من غير عمل بالاركان واظهار الحجج والاحزان على ما اصابهم من الكفر والظفان فعلى مثل هذا الرزوا العظيم والبلاء النازل المقيم فليست بالكون وعلى مثل فليضخ الضاحون جعلنا الله واياكم من المقيمين لغزاه والطالبين لجوان ورضاه المصيبة السادسة في اليوم الثالث من عشر المحرم وفيها فوادح ثلث الفادح الاول ايها الشيعة الاجناد المتسكون بعروة الله الوثقى والعماد شبنوا نيران احزانكم في سويدى الفواد واهجر وامضا جعكم وسلوا من جفونكم ليد الرقاد وحر موا على انفسكم طيب اللذات الى مدى الابد ولا تنسوا رزوه المصيبة الى يوم الشاد فانها مصيبة قد هدت

ول  
الفادح الاول  
من المصيبة  
السادسة



شامخات الجبال والأطواد وبلية لا يسكن لهاب نيرانها إلى يوم المعاد كيف لا  
وهي قد تمت الخلق من علته حيوتهم والايجاد وتعمل بها الفلك والسبع الشداد  
واصبح رسول الله م مضابا في اهل والاولاد وفاطمة الزهراء لاسية ثياب الحزن  
والسواد وتبدل تسبح للملائكة بالضيف والتعداد روى الصدوق رضي في العلل عن  
محمد بن حرب المصنف امير المدينة يقول سألت جعفر بن محمد ع قلت لريا ابن رسول  
الله م في نفسي مسألة اريد ان اسالك فقال ان شئت اخبرتك بمسألة كنت قبل ان  
تسألني وان شئت فسل قال قلت لريا ابن رسول الله وباي شيء تعرف ما في نفسي  
قبل سؤالي فقال بالتوسم والتقرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات  
للمتوسمين وقول رسول الله م اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال قلت له  
يا ابن رسول الله فاجبرني بمسألة قال اردت ان تسألني عن رسول الله م لم يطق  
حمله على م عند حظ الاصنام عن سطح الكعبة مع قوته وشدة تروما ظهر منه في قلع  
باب القوم بخير والرمي به الى ورائه رعين ذراعاً وكان لا يطيق حمله اربعون رجلاً  
وكان رسول الله م يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك  
دون علي م في القوة والشدة قال قلت له عن هذا والله اردت ان اسالك يا ابن  
رسول الله فاجبرني فقال ان علياً م برسول الله م تشرف و به ارتفع و به وصل الى  
ان اطفاء نار الشريك و ابطال كل معبود من دون الله عز وجل ولو علاه النتي م  
لحظ الاصنام كان بعلي م مرتفعاً و شريفاً و اصلاً الى حظ الاصنام ولو كان ذلك  
كذلك لك ان افضل منه الا ترى ان علياً م قال لما علوت على ظهر رسول الله  
شرفت و ارتفعت حتى لو شئت انال السماء لبلغتها اما علمت ان المصباح هو الذي  
يهتدي به في الظلمة و ابتغات فرعه من اصله وقد قال علي م انا من احمد كا  
لضوء من الضوء اما علمت ان محمداً و علياً صلوات الله عليهما و الهما كانا نورين بين  
يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالف عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور  
رأت كراصلاً قد تشعب منه شعاع لا مع فقالت الهنا و سيدنا ما هذا النور  
فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة و نوره امامة اما النبوة فلمحمد عبيدي  
و رسولي و اما الامامة فلعلي حجتى و وليي و لولاهما ما خلقت خلقتي اما علمت  
ان رسول الله م رفع علياً م بعد برخر حتى نظر الناس الى بياض بطنيهما فجعل  
مولى المسلمين و امامهم و قد حمل الحسن و الحسين يوم حاضرة بني النجار فلما قال له



بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله قال نعم الراكان هما وابوهما خير منهما  
وانه كان يصلي يا صحابه فاطال سجدة من سجدياته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد  
اطلت هذه السجدة فقال ان ابني اثنيني فكرهت ان اعاجله حتى يتزل وانما اراد  
بذلك رفعهم واشرافهم فالنبي رسول بني وعلى امام ليس بنبي ولا رسول  
فهو غير مطبق لجل ائصال النبوة قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا ابن رسول  
الله فقال انتك لاهل الزيادة ان رسول الله حمل علينا على ظهره يريد بذلك انه ابوبكر  
وامام الاثمة من صلبه كما حوّل ردائه في صلوة الاستسقاء واران تعلم اصحابه  
بذلك انه تحول الجذبة حصا قال قلت له زدني يا ابن رسول الله فقال احتمل  
رسول الله علينا يريد ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله عليه  
من الدين والعداوة والاذى عنه من بعد قال قلت له يا ابن رسول الله زدني  
فقال احتمل لتعلم بذلك انه قد احتمله وما حمله الا لانه معصوم لا يحل وزا فتكون  
افعاله عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبي لعلي يا علي ان الله تم حملني ثوب  
شيعتك فغفرها لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك  
وما تاخر وانما انزل الله عليكم انفسكم قال النبي ايها الناس عليكم انفسكم لا تضركم  
من ضل اذا هتدتم وعليكم نفسي واخي اطيعوا عليا فانه مطهر معصوم لا يضلل  
ولا يشقى ثم تلا هذه الآية وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ  
المبين قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد ايها الامير لو اخبرتك  
بما في حمل النبي عليا عند حظ الاصنام عن سطح الكعبة زادها الله شرفا و  
تَعْظيما من المعاني التي ارادها به لقلت جعفر بن محمد مجنون فحسبك من ذلك  
ما قد سمعت فميت اليه وقلت راسه ويد به وقلت قال الله عز وجل الله اعلم حيث  
يجعل رسالته فتفكروا ايها الاخوان في علو هذا المقام والسيان لم يصل اليه مخلوق  
كان فهل هذا حق بمقام رسول الملك الديان والقيام باعباء الشريعة والرجوع  
اليه في الاديان ام الذي قد تم اهل الفساد والطغيان وجعلوه مقدما على

امير المؤمنين بالزور والمهتان شعرا	ما واليه اسلما والوصي برزوا	الصطفى عنهم ولاه ومشتغل
وقلدها عتيقا لا ابا لهم	انني نودا سودا لغابة للهل	يتقنوا انه في ذلك مشغل
واجعوا الامر فيما بينهم وعو	الحرم فانيتم والجهل والامل	فيا له حاد ما مستصعبا لجل
بيت لمن كان جبرائيل سادهم	من غير سبي النار يشعل	واخرج الرضى عن عقيرهم



بِالرجال لدين قل ناصره  
فأين أجلاف تم والخلافة  
وقال منها اقبلوني فلت اذا  
تدلولوها على ظلم وارثها  
ودولة ملك ملاكها السفل  
الحكم الربوي لولا معشر  
نجهم وهو مسرور بها جلد  
بعض بعض فبس الحكم والد  
افعى اجبر ابن جندل لخلفا  
ولا فخار ولا زهد وورع  
ونصها وهو منها المستعمل  
ان ففى ايتى قول يصدق  
برتبة الوحي مقرون ومصل  
ولا وقار ولا علم ولا عمل  
فوا عجا من مساواة قلوب تلك العصاة  
الذين لم يسمعوا قول النبي بالوصية في الال والقراية ولم يخافوا من المناقشة  
في يوم الحساب ولم يخشوا في يوم القيمة الم العذاب وما رقت منهم القلوب بل  
اصروا على مخالفة علام الغيوب روى الصدوق في العلل انهم باسناده عن  
عنايته بن ربيع قال قلت لعبد الله بن عباس لم كفى رسول الله عليا ابا تراب  
قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها  
ولقد سمعت رسول الله يقول ان اذ كان يوم القيمة وراى الكافر ما اعتد الله  
تبارك وتعالى لشيعته على من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت  
ترايا اى من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت  
ترايا وفي رواية اخرى في الكتاب المذكور عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول  
الله الفجر ثم قام بوجه كتيب فقما معه حتى صار الى منزل فاطمة فابصر عليا نائما  
بين يدي الباب على الدقا فجلس النبي وجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول  
قم فذلك ابي واخي يا ابا تراب ثم اخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثا هنيهة  
ثم سمعنا ضحكا عاليا ثم خرج عليا رسول الله بوجه مشرق فقلنا يا رسول  
الله صلى الله عليك والى دخلت بوجه كتيب وخرجت بخلافه فقال كيف  
لا فرح وقد صلحت بين اثنين هما اهل الارض الى اهل السماء وفي  
رواية ثالثة عن ابن عمر قال بينما انا مع رسول الله في محل المدينة وهو يطلب  
علياء اذا شئ الى حائط فاطلع فيه فمطر علياء وهو يعمل في الارض وقد غتر  
فقال ما اليوم الناس اذ يكونك ابا تراب فلقد رايت عليا قد تمزج وجهه و  
تغير لونه واشتد ذلك عليه فقال النبي الا ارضيتك يا علي قال نعم يا رسول  
فاخذ بيده وقال انت اخي ووزيري وخليفتي في اهل تقضي نبي وتبرئ  
ذمتي من احبتك في حوة مني فقد قضى له بالجنة ومن احبتك في حوة منك  
من بعدى ختم الله له بالامن والايمان ومن احبت بعدك ولم يترك ختم  
الله له بالامن والايمان وامنه يوم الفرع الاكبر ومن مات وهو بغضك



المصيبة السادسة من الجزء الاول

يا علي مات ميتة جاهلية بحاسبه الله عز وجل بما عمل في الاسلام فالويل لمن لم يمتك  
بجل ولا هم والحبية والخسران لمن بقصهم وعاداهم ايجس من ذو عيب العقول والالباب ان  
لا يمتسكوا بجل ولا ابي تراب وابنائهم الاطباء حملة الكتاب ويرجع الاثم يوم الحساب شعرا

امام بري زبد للظلام وقد رزق	زناد الهدى والمشركون ذهل	وموتى له من فوق غار جند	صعود به للحاسدين نزول
وكثر اصنام الطغاة بصاريه	دبت للمنايا في شباه ممل	تصد بالقرص الشعر لسائل	ورد عليه القرص وهو اقل
وسبعة خم والنبي خطيبها	لها في طوبى للمشركين نصول	واحد من فوق الحدائق راقعا	يمين علي المرتضى يقول
الا فاسمعوا انما بلغوا كل غيب	ويصغي عز يزمنكم وذليل	فمن كنت مولاه فولا محب	علي وعن رب السما والارض
علي امير المؤمنين وموع	سواه بهذا مبطل وجه	فاصغوا يا سماعكم ايها المؤمنون الكرام	

لسماع فضائل ائمتكم وساداتكم عليهم افضل الصلوة والسلام وطهروا نفوسكم  
بذلك من دنس الذنوب والاثام وتقرنوا بنشر فضائلهم وسماعها باللمات العلام  
وشاركوهم في الاحزان والالام واحروا عليهم من الاثام والمد مع السجام ولا تكونون  
من كثرته هذه المصيبة فرناهم بما يناسب المقام القادح الثاني انظر وايا اخواني  
فيما ابتلى الله به هذه الذرية المصطفوية وما لا قوة من الفئة الباغية الا موته ضيقوا  
عليهم من الارض رجب الاودية وفعولوا بهم الا فاعيل الملكة المردية قتلوا بقتلهم  
الاسلام والايمان وهذا موأيدت الله الحرام والاركان واظلت الدنيا وتعطلت  
الاديان وبكته السماء والارض بدم فان فالتعب من اهل هذا الزمان وتساغلهم  
عن اظهار الكائنات والاحزان كانهم ما سمعوا بالواقعة العظمى والذاهية الذها وقعة  
الطف التي ابكت الارض والسماء فحق ان يجعل العرلة مائما وان محرم على انفس الذين  
الطعام والماء الجدل الحسين على التراب وتقطع منه الاوصال اولئك القردة  
والكلاب وينجر كالشاة من قناه ويدوس الشمر اللعين على صدره في اجراء ويدار  
براسه الشريف على راس السنان من بلد الى بلد ومن مكان الى مكان وليتي  
حرم كل من زم عنيد ويحجل في عناق بنه اغلال الحديد ويحجلون بالذل والهوان  
هدايا الى ابن زياد ويزيد كانهم اسارى الكفر والعبيد هذا والد موع جامد نيران  
الاحزان خامدة وانتم في غفلة ساهون وبرخارف هذه الدنيا الدينية لاهون  
ام لم تعلموا ان المعزى سيد المرسلين واخوه علي امير المؤمنين وفاطمة سيده  
نساء العالمين ما كان هذا حقهم الواجب عليكم ولا جوار فضيلهم الواصل  
اليكم بل والله يحق لكم الجزع والاكتئاب على اولئك السادة الانجباب

القادح الثاني



فألهن لم يلقى محود بنفسه	صريعاً ولا دينياً ولا حرم	بأهل بي فديته والشهد	عليه صلوات وهو الأمام الذي
فهل تدري أن الوصلي لك	وفاطمة بنت النبي له أم	ولهن في له والشهد بن خيرة	وكم ناله من المصطفى له
ومن حوله الأضاحي كأنهم	وفود على فدا للملك الموت	سكارى لكن هم بك الله	وقلى لكن في الملاحة ضموا
عطشاً على شاطئ الفرات قضا	وناشروا منها ولكنهم هموا	روى الصدوق في العلل بأسناده	

عن أبي سعيد الخدري قال كان النبي ﷺ يقول إذا سأله الله لي فاسأله الوسيلة  
فإننا النبي ﷺ عن الوسيلة فقال هي درجة في الجنة وهي ألف مائة مائة مائة  
والمائة حصر الفرس الجواد شهرًا وهي مائة مائة جوهر إلى مائة مائة مائة مائة  
ذهب إلى مائة مائة فيوتى بها يوم القمة حتى ينصب مع درجة النبيين و  
هي في درجات النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صدوق  
ولا شهيد إلا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجة فياتي مناد يسمع النداء  
جميع النبيين والصدوقين والشهداء والمؤمنين هذه درجة محمد ﷺ قال رسول  
الله ﷺ فاقبل أنا يومئذ مؤثرًا بربطة من نور متوجًا بتاج الملك والملائكة الكرام  
وعلى بن أبي طالب أمامي ولواقي سده وهولاء الحمد مكتوباً عليه لا إله إلا الله  
المفلحون هم الفائزون بالله فإذا أمرنا بالنبيين قالوا ملكين مقربين وإذا أمرنا بالملائكة  
قالوا هذان ملكان ولم يعرفهما ولم نرهما وإذا أمرنا بالمؤمنين قالوا هذان  
نبيان مرسلان حتى أعلوا الدرجة وعلى يتبعني حتى إذا صرت في أعلى درجة  
منها وعلى أسفل مني بدرجة وبسده لوائي فلا يبقى يومئذ نبي ولا وصي نبي  
ولا مؤمن إلا رفعوا رؤسهم إلى يقولون طوبى لحذين العبد بين ما أكرمهما  
على الله عز وجل فياتي النداء من عند الله عز وجل يسمع النبيين وجميع الخلق  
هذا جدي محمد ﷺ وهذا ولي علي طوبى لمن أحبه وويل لمن أبغضه وكذب  
عليه قال النبي ﷺ علي ﷺ علي ﷺ فلا يبقى يومئذ في مشهد القمة أحد يحبك إلا  
استروح إلى هذا الكلام وأبيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى أحد ممن طأ ذلك  
أو نصبت لك حرباً ومجدك حقاً إلا أسود وجهه واصطربت قدماه ثم قال  
رسول الله ﷺ فبئنا أنا كذلك إذا ملكان أقبلوا إلى ما أحدهما فوضوا خازن  
الجنات وما الآخر فالك خازن النار فيد ثور وضوا فسلم علي فقول السلام  
عليك يا رسول الله فارد عليه السلام وأقول أيتها الملك الطيب الريح الحسن  
الوجه الكريم علي ربه من أنت فيقول أنا رضوان خازن الجنات امرني ربي



ان اتيت بمفاتيح الجنة فادفعها اليك فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك  
من ربي فله الحمد على النعم به على ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب عم فيدفعها  
الي علي ويرجع رضوان ثمريد يومئذ فيقول السلام عليك يا احمد فاقول  
السلام عليك ايها الملك ما انكرت رؤيتك واقبح وجهك من انت فيقول انا  
مالك خازن النار ام ربي ان اتيت بمفاتيح النار فاقول قد قبلت ذلك  
من ربي فله الحمد على ما فضلتني به اذ دفعها الى علي بن ابي طالب عم فيدفعها فيرجع  
مالك فيقبل علي عم ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجرة جهنم  
فيأخذ زمامها بيد وقد علا زفيرها واشتد حرها وتطير شرارها فتنادي ختم  
جدي يا علي فقد اطفأ نورك هني فيقول علي عم قومي يا جهنم خذي هذا عتق  
اتركي هذا وليتي فجهنم يومئذ اشتد مطاوعة لعل من غلام احدكم لصاحبه فان  
شاء يد هبنا يمينه وان شاء يد هبنا يسره وليجهنم يومئذ مطاوعة لعل عم فيما يامرها  
به في جميع الخلائق فتمسكوا بامانكم قسم الجنة والنار وتقرتوا الى الله باقامة المآثم  
عليهم بالنار والنهار والعشي والابكار واجروا الدموع الغراز على ساداتكم الا  
طهار فان تلك الدموع الجارية هي المطفئة عنكم لهب النار والمكفرة لذنوبكم  
والا وزار والمقرية لكم عند النبي المختار وحيد الكرار وفاطمة وابنائها الابرار  
فلا تقتكم الفرض فانها كالسحاب المار وشاركو في الجهاد الاعظم لا ولت  
الانصار الذين بذلوا مهملهم وعرضوها للصارم والخطار فان البكاء والتباك  
عليهم قد جعله الله قائما مقام الاستشهاد من ايد بهم وبرا منكم واصلا  
اليهم والله دتر من قال شعرا

هادي الورع وميل الوع	عند اللقي هو الشجاع المقدم	يا من له شرف الدنيا لا يتبي	معناه والفخر الذي ينفد
وشقيقه وصديقه وصفيه	ووفيه ووليه والمنجد	صواب النبي وصهره ووصيه	وامينه ومعينه والمساعد
هو اسب الثقلين في حبي	الجهلاء منصوب للواء مؤيد	خلق ارق من النسيم وعفوة	عند اللقاصنهايد والجلد
كالدهر الا انه لا ينفي	والصرا الا انه لا ينفد	سهل الخلائق يوم ساروه	يوم الوغى صعب العريكة انكد
		هذا هو الساب اذا اشتد الظما	يوم الوعيد بكم وضاق الموعد

فهذه والله المصيبة التي قصمت ظهور المسلمين واذلت رقاب المؤمنين وزعجت  
اركان الدين وناحت عليها زمر ملائكة الله المقربين واقرحت عيون سيد  
المرسلين واصبح بها من المعزتين امير المؤمنين وفاطمة الزهراء من اعظم المحزونين  
فلو علمت نبوح الملائكة المقربين لعدد دمار انفسكم من المقصرين ولوددت ان تكونوا



من المعدومين والهالكين روى الصدوق في العلل باسناده عن ابي سعيد  
عن الصادق قال قلت للحسن بن علي بن ابي طالب قم يا ابن رسول الله لم داهنت مغوية  
وصالحته وقد علمت ان الحق لك دوني وان معوية ضالك بائع فقال يا ابا سعيد ائت  
حجة الله تعالى ذكره على خلقه وامامنا عليهم بعد ابي قال قلت بلى قال الست الذي قال  
رسول الله صلي ولاخي الحسين قم هذان امامان قاما وقعدا قلت بلى قال  
انا اذا ما لم وقت وامامنا لو قعدت يا ابا سعيد علة مصالحتي لمغوية علة مصالحتي  
رسول الله صلي لبني خمره وبني شجع ولاهل مكة حين انصرف من الحديبية اولئك  
كفار بالتزليل ومعوية واصحابه كفار بالتاويل يا ابا سعيد اذا كنت اماما من قبل  
الله تعالى ذكره لم يحجبك ان تستفروا بي فيما اتيت من مهادئ ومحاربه وان كان  
وجه الحكمة فيما اتيت ملتبسا الا ترى الى الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام و  
اقام الجدار وسخط موسى عليه فعلة لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى اخبره فرضي هكذا  
انا سخطم على مجيالكم وجه الحكمة فيه ولولا ما اثبت لما تركت من شيعة علي وجه  
الارض احدا الا قتل فيما اولى البصائر والاذهان ويا ذوي الاسلام والايمان  
سلوا الساداتكم في كل ما صدر منهم وكان وان القوا نفوسهم في مهاوي البلاء  
والحدثان اما هم العالمون بالحكم والاسرار والمطلعون على خفايا الاقضية والامور  
اما هم الباذلون حيوتهم في رضا خالقهم الجبار اما هم الشفعاء لكم في يوم الدين  
وبهم يخوتكم من النار روى الصدوق في العلل ايضا باسناده عن سليمان  
الفارسي رحمه قال مر ابليس بنفريثا لون من علي امير المؤمنين ثم فوقف امامهم فقال  
انا بومرة فقالوا يا ابا مرة اما نسمع كلامنا فقال شوها لكم تسبون مولاكم علي بن ابي  
طالب قالوا له من اين علمت انه مولانا قال من قول بئسكم من كنت مولاة فعلى  
مولاة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله  
فقالوا انت من مواليه وشيعته فقال ما انا من مواليه ولا من شيعته ولكني احبه  
وما يبغضه احدا الا شاركتني في المال والولد فقالوا له يا ابا مرة اقول في علي شيئا  
فقال لهم اسمعوا مني معاشر التاكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل  
وجل في الجان اثني عشر الف سنة فلما هلك الجان شكوت الى الله عز وجل فوجدت  
فرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله عز وجل في السماء الدنيا اثني عشر الف سنة  
اخرى في جملة الملائكة فينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدس له اذ مرتبان نور



شعثاني فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا استوح قدوس هذا نور ملك  
مقرب او نبي مرسل فاذا النداء من قبل الله نعم ما هذا نور ملك مقرب ولا نبي  
مرسل هذا نور علي بن ابي طالب والله خير قال  
فبك ابن عمر ان الكليم  
بل فيك نور الله جل جلاله  
الضارب الحام المفع الوغي  
ومند الابطال حيث تالموا

فكانهم ما سمعوا فيه النص من الرسول النبيل ولا وعوا ما مدحه به الملك الجليل  
في محكم التنزيل بل والله قد سمعوا ووعوا ولكنهم قد تمردوا وطغوا وعلوا وعصوا  
وحملتهم الذخول والاحقاد على الدخول في بهيمة العناد وانما لا تعي الا بصار  
ولكن تعي القلوب التي في الصدور روى الصدوق ايضا في كتاب العلل اسنا  
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كما بعني مع رسول الله ثم اذ بصيرا برجل ساجد  
ورايه ومنصرع قلنا يا رسول الله ما احسن صلوته فقال هذا هو الذي اخرج  
اباكم من الجنة فمضى له على غير مكترث فنهزه هزة ادخل اضلاعه اليمنى في اليسرى  
واليسرى في اليمنى ثم قال لا قتلتك انشاء الله فقال لن تقدر على ذلك الى  
اجل معلوم من عند ربي ما لك تريد قتلي فوالله ما ابغضت احدا الا سبقت  
بنطفتي الى رحمة قبل نطفة ابيه ولقد شاركت مبغضت في الاموال والاولاد  
فقال النبي صدق يا علي لا يبغضك من فريش الاسفاحي ولا من الانصار  
الا يهودي ولا من العرب الادعي ولا من سائر الناس الا شقي ولا من النساء  
الاسلفقة وهي التي تخيض من دبرها ثم اطلق مليا ثم رفع راسه فقال معاشر  
الانصار اعرضوا اولادكم على محبة علي قال جابر بن عبد الله الانصاري فكنا  
نعرض محبة علي اولادنا فمن احببنا انه من اولادنا ومن ابغضنا عليا تترانا منه  
فكيف لانتمسك بحبهم في السر والاجهار ونجعل الموالاة لهم العاد والمدا روتوح  
على فقد هم بالعشي والابكار ونحزن على خلوتنا برهم من المواعظ والا  
ذكار وعلى فقد صلواتهم وصلاتهم بالاسفار وكيف نجل من السلوة والاصطبار  
بعد فقد نالت المصاييح والانوار وانكشاف شمس الهداية والاقمار والاكوار  
كبعض من احرق شيران احزانهم ذات الاستعار فقال فيهم ما يسرهم من المرافي والا



البيان  
الفاصل الثاني

والاشعار وهو من شيعتهم وموالهم الابرار الفادح الثالث ايتها المحزون لال الرسول  
الامين والمتمسكون بجمل ولايته اميلوا منين اما شظرون لما وقع على ايمانكم لا كرمين  
وساداتكم ومواليكم الميامين وما امتحنهم الله به على ايدي اعدائه الظالمين فقد شردوهم  
عن الاوطان وتبعوهم في كل ناحية ومكان فما زالت سيوفهم تقطر من دماءهم والسيوف  
ملوءة من اجسادهم وجثثهم الطاهرة مرمية على الاوطار وابدا نهم ماوى للوحوش  
والاطيار وخلت منهم تلك المساجد والديار فلا راحم يرحمهم على ما لقوا من البلايا  
والاخطار ولا حامي يحمي عن تلك الحرم والاطفال الصغار ولا ذاب يذت عن  
ذلك العليل المشهر به في البلدان والامصار فوالسقاء على ما حل بهم من الدل و  
الانكسار ووا حزناه على مصيبتهم التي لم نسمع مثلهما في الاعصار شعرا

بنو الوحي عتوا للمساجد العجا	وقولها بالذكر في الليلة العجا	بنو الوحي عتوا للمدارس صحت	دوا فيها البوعبدكم سكت
بنو الوحي عتوا للناظر وا	عليها العذر انهدكم الكف العجا	وقد ساء في لنا وقت بداد	ظنكم فيها فاخلعتم الظنا
فعاينهم افرأضربها النوى	فقت بها ابكم بدم اقنى	فواطول حربي بعدكم وجبتا	فادمعني ترقى ولا مقلتي و
ساند بكم حتى تقوم قيامتى	واعل عن عدل الغد لا تخف	كفى حزنا ان الرافع عطلت	وان عداه الشرع افوق خفنا
عليكم سلام الله يا ال احمد	متى سبكت سحبا سماء حزنا	روى ابن قولويه في كتاب	الزيارات باسناده

عن قدامه بن زائدة عن ابيه قال قال علي بن الحسين ع بلغني يا زائدة انك ثروبر ابي عبد  
الله ع احيانا فقلت ان ذلك كما بلغت فقال لي فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند  
سلطانك الذي لا يحتمل احدا على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه  
الامة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك الا الله ورسوله ولا اجعل بسخط من سخط  
ولا يكبرني صدري مكروه ينالني بسببه فقال والله ان ذلك لكذلك فقلت والله  
ان ذلك لكذلك يقولها ثلثا واقلها ثلثا فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر فلا حزنك بخبر كان  
عندي في النخب المحزون انتم اصابنا بالطف ما اصابنا وقيل ابي ع وقيل من كان معه  
من ولده واخوته وسائر اهله وحملت حرمه ونسائه على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت  
انظر اليهم صرعى ولم يواروا فعظم ذلك في صدري واشتد لما ارى منهم قلبي فكادت  
نفسى يخرج وتبينت ذلك مني عمي زينب بنت علي الكرى ع فقالت مالي ارا لك  
تجود بنفستك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت كيف لا اجزع واهلع وقد ارى سيدك  
واخوتي وعمومي مصرعين بدما نهم مرقلين بالعراسلبن لا يكفون ولا يوارون  
ولا يعرج عليهم احدا ولا يقر بهم بشركا نهم اهل بيت من الدليم والخزرج فقالت



لا يخرعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله م الى جدك وابيك وعمك  
ولقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذا الجسم المضجعة  
وينصبون لهذا الطف على القبر ابيك سيد الشهداء لا يد رس اثره ولا يعفو رسمه  
على كرو والليالي والايام وليتهدت ائمة الكفر واشياغ الضلالة في محوه وطمسه فلا  
يزداد اثره الا ظهورا وامره الا علوا فقلت وما هذا العهد وما هذا الخبر فقالت حدثني  
ام امين ان رسول الله م زار فاطمة في يوم من الايام فعملت له حريرة واتاه على م بطبق  
فيه تمر ثم قالت ام امين فانيكهم بعض فيه لبن وزبد فاكل رسول الله م وعلى فاطمة  
والحسن والحسين م من تلك الحريرة وشرب رسول الله م وشربوا من ذلك اللبن ثم  
اكلوا من ذلك التمر بالزبد ثم غسل رسول الله م يده وعلى نصبت عليه الماء فلما  
فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر الى فاطمة وعلي والحسن والحسين نظرا عرفنا فيه  
السرور في وجهه ثم رمق بظفره الى السماء مليا ثم وجهه نحو القبلة وبسط يديه  
يدعو ثم خر ساجدا وهو ينشع فاطال النشوج وعلا نحيبه وحرّت دموعه ثم رفع رأسه  
واطرق الى الارض ودموعه تقطر كأنها صوب المطر فخرن علي وفاطمة والحسن والحسين م  
وحزنت معهم لما رأينا من رسول الله صلى الله عليه واله وهبنا ان نسأله حتى اذا  
طال ذلك قال له علي م وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله م لا ابكي الله لك عينا  
فقد فرح قلوبنا منك فقال له يا اخي سررت بكم وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديث  
ههنا اني سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط واني لا نظر اليكم واحدا لله على نعمته  
علي فيكم اذهب علي جبرئيل م فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى علم ما في نفسك  
وعرف سرورك باخيت وابنتك وسبطيك فاجل لك النعمة وهناك العطية بان  
جعلهم وذرّياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون كما  
تحبهم ويعطون كما تعطى حتى ترضى وفوق الرضى على بلوى ينالهم في الدنيا ومكان  
نصيبهم بايدي الناس يتحلون ملكت ويرعون انهم من امتك برأى الى الله  
منك خطا خطا وقتلا قتلا شتى مصارعهم نائمة قبورهم خيرة من الله لك فهم  
فاحمد الله عز وجل على خيرة وارضى بقضائه فحدث الله ورضيت بقضائه بما اخاره  
الله لكم ثم قال جبرئيل يا محمد ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك متعوب  
من اعدائك ثم مقتول بعدك يقتله شر الخلق والخليقة واشقى البرية نظرا عاقر  
الناقة ببلد تكون اليه هجرة وهي معرس شيعته وشيعته ولد وفيه على كل حال



يكثر بلواهم ويعظم مصائبهم وان سبكت هذا واوحى بيده الى الحسن <sup>ع</sup> يقول  
 في عصاة من ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك بصفحة الفرات بارض تدعى  
 بكر بلا من اجلها يكثر الكرب والبلاء على يد عدائك وعداؤ ذريتك في اليوم الذي  
 لا ينقضي كرمه ولا تقنى حسرته وهي اظهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطاء  
 الجنة فاذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك واهله واحاطت بهم كائنات  
 اهل الكفر واللعنة ترعرت الارض من اقطارها ومادت الجبال وكثرت اضطرانها  
 واصطفقت البحار بما واجها وماحت السموات باهلها غضبا لك يا محمد ولذريتك  
 واستعظاما لما ينهك من حرمتك ولشتماتكافي به في ذريتك وعترتك ولا  
 يبقى شيء من ذلك الا لتأذن الله عز وجل في نصره اهالك المستضعفين  
 المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعدك فيوحى الله الى السموات والارض  
 والجبال والبحار ومن فمن انى انا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب ولا يخفى  
 فمتبع وانا اقدر فيه على الانتصار والاشقام وعزتي وجلالي لا عذب من وتر رسول  
 وصفتي واشتهك حرمة وقل عترته وبنده عهد وظلم اهله عذابا لا عذب به احدا من  
 العالمين فعند ذلك يعرج كل شيء في السموات والارضين يلعن من ظلم عترتك  
 واستحل حرمتك فاذا برزت تلك العصاة الى مضاجعها تولى الله عز وجل  
 قضار واحكاما بيده ونهط الى الارض ملائكة من السماء السابعة معهم ائمة  
 من الياقوت والزمر دملوة من عين الحيوة وحلل الجنة وطيب من طيب الجنة  
 فيغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها الحل وخطوها بذلك الطيب وصلى الملائكة  
 صفا صفا عليهم ثم بعث الله قوما من امتك لا يعرفهم الكفار ولم يشركوا في تلك الدماء  
 بقول ولا فعل ولا نية فيوارون اجسامهم ويقبضون رسما لفرستة الشهداء تلك  
 البطحاء يكون على اهل الحق وسببا للؤمنين الى الفوز ونخلة ملائكة من كل سماء مائة  
 الف ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله  
 لزواره ويكتبون اسماء من ياتيه زائرا من امتك متقربا الى الله واليك بذلك واسما  
 ابا لهم وعشائرهم وبلدانهم ويسبحون في وجوههم بمس نور عرش الله هذا زائر قبر  
 خير الشهداء وابن خيرة الانبياء فاذا كان يوم القيمة سطر في وجوههم من اثر ذلك  
 الميسم نور تعشى منه الابصار يدل عليهم ويعرفون به وكاني بك يا محمد يدني من  
 ميكائيل وعلي ما منا ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عدده ونحن نلتقط من



ذلك المسم في وجهه من بين الخلائق حتى نجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدة  
وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد أو قبر أخيك أو قبر سبطك لا يريد به  
غير الله جل وعز وسجد أناس من حقت عليهم من الله اللعنة والسيخط أن يعفوا  
رسم ذلك القبر ويمحو أثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم إلى ذلك سبيلاً ثم  
قال رسول الله ص فهذا ابكائي وأحزني قالت زينب فبئس ضرب ابن فلج أبي ورايت  
أثر الموت منه قلت له يا أبت حد تني أمين بكذا وكذا واجبت أن أسمع منك  
فقال يا بنية الحديث كما حدثت أم آمين وكأني بك وبتات أهلت سبلاً بهذا  
البلد إذ لاء خاشعين تخافون أن يخطفكم الناس فصبوا صبراً فوالذي فلق الحبة  
وبرأ النسمة ما لله على ظهر الأرض يومئذ ولي غيركم وغير محبتكم وشيعتكم ولقد  
قال لنا رسول الله ص حين أخبرنا بهذا الخبر أن إبليس في ذلك اليوم يطير فرجاً فيقول  
الأرض كلها في شياطينه وعفاريتهم فيقول يا معشر الشياطين قد أدرككم من ذنوب  
آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية وأورثناهم النار إلا من اعتصم بهذه العصا به  
فاجعلوا شغلهم بتشكيت الناس فيهم وجاهلهم على عدلهم واعرانهم بهم وأولياهم  
حتى يستحكم ضلالة الخلق وكفر ولا ينحومهم نأج ولقد صدق عليهم إبليس ظنه وهو  
كذوب أنه لا ينفع مع عدلهم على صالح ولا يضرم محبتكم وموالاةكم ذنب غير الكائن  
قال زائدة ثم قال علي بن الحسين ص بعد أن حدثني بهذا الحديث خذ اليك أماناً الوضعت  
في طلبه أبا طال الأبل حولاً لكان قليلاً ففكر وأيا أخواني المؤمنين ما حال سيد  
المرسلين لو فاني قرّة عينه طريحاً على الرمال برضوضاً بجوار خول أهل الكفر والضلال  
أورأى ذلك الشمر اللعين قد ركب على صدر ابن سيد الوصين وهو يخفض  
من تحته برجله وأولع السيف في لبته ونحره وقد تخلفت الأملاك تبكي من أجله  
وهو يستغيث فلا يغاث وقد اضطر العطش بفؤاده ولته وكيف حال أمير المؤمنين  
سيد الأبطال لو شاهد محنة قلبه على تلك الحال وهو ملقى على الأوحار مملوء  
الغامة والأزار فاقد الحياة والأنصار نائي المزار على الزوار أم حال أمّ سبت النساء  
وثالثه أصحاب الكساء لو ابصرت نور عينها وثمره فؤادها خروا راس من القفا  
ضربة يسوف الأعداء فأن الله وأثالبه راجعون ياله مصاباً بالآثام مصاب و  
بلاء عمم الخلائق ظلة إلى يوم الحساب وروى ذلك من السليين الرقاب والله دمر من قال

يا غير الله شئاً صفرته دون الورع من مقبوضه رؤسهم صعدوا الجسور على الصعاب مستبينة كالزوار



والذين ناصبها من كل طعون	والرجال لأجسام من قتلته	حرم الثياب بقفر غير مسكون
امضت مضاربها أيام حنين	كانها في نواحي الطف ليست	أجسام نور فجلت ظلمة البين
دون البقاع بسعد الذبح	فكث مهبط أملاكه ومقعد	هلاك وكشف الغنا عن كل
وبل أحداث حرب بل غسيلين	فادر والد ما بدل المدامع من العيون	وابكوا

على المقتولين بلا جرم حتى ترد والنون فكيف لا تنوح عليهم وهم سادات الأنام وشفعاؤنا عند الملوك العلام ولا تكونون كن تذكر ذلك المصائب الشديد وشجاء الرزؤ الذي لا يحول ولا يبدد فانشد منه لسان الحال والمقال ورثاهم بما يناسب المقام فتظم فيهم وقال وهو من بعض مواليهم الأبدال المصيبة السابعة في الليلة الرابعة من عشر المحرم وفيها فوادح ثلثة الفادح الأول ثبتكم الله يا أخواني على الطريق المستقيم ومجاكم من أهوال عذاب اليوم العظيم واحسن الله لكم العزاء وانا بكم على هذا الحزن أفضل الجزأ فلا تساموا وتعاونوا على هذا الخطب الجليل وتوازرزوا على قامة العزاء على هذا الامام القليل فوا عجايب من يسمع هذا المصائب ولا تح عينه بالمد مع السكاب فيا لها من عين ما اجلها فليت الله بيل العمى قد اكملها وواعجا القلب لا يدوب لتذكر مصائب قره عين الرسول والمحبوب عجايب الليالي السافحات كيف لا تمور وللبحار الطاميات كيف لا تنضب وتنفود وللشمس لا ينكسف منها الضوء والنور وللانوار لا تكف تتحرك وتدور روى الصدوق في كتاب الاكمال باسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله ما خلق الله خلقا افضل ولا اكرم عليه مني قال علي ع فقلت يا رسول الله افا انت افضل ام جبرئيل فقال يا علي ع ان الله تبارك وتعالى فضل ابناؤه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي ولا اتمه من بعدك فان الملائكة اتخذوا منا خداما محبين يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويسلمون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله ادم وحويت ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض وكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى التوحيد ومعرفه ربنا عز وجل وتسبيحه وتقديسه وتهليله وتمجيد ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا تعلم الخلائق انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا كبر عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محبتنا كبرنا الله لتعلم

ول  
الفادح الا  
من المصيبة  
السابعة



الملائكة ان الله اكبر من ان ينال وانه عظيم المحل فلما شاهد واما انعم الله به علينا واوجب  
من فرض الطاعة فبنا قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحسن لله ذكره علينا من الحمد على نعمه  
فقلت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة الله تع وتهلله وتسبحه وتحمده ثم  
ان الله تبارك وتعالى خلق آدم وادعانا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لثنا  
واكراما وكان سجدتهم لله تعالى عبودية ولا دم كلهم اجمعون وانهم لما خرج بي الى السماء  
اذن جبرئيل مشئى مشئى ثم قال تقدم يا محمد فقلت يا جبرئيل تقدم عليك قال  
نعم لان الله تعالى فضل انبيائه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة ولما اثبتت  
الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد ان هذا اثناء حدي الذي وضعه الله  
لي في هذا المكان فان تجاوزته احرقت اجنتي لعدي حدود ربي جل جلاله فرج  
بي رجة في النور حتى اتميت الى حيث ما شاء الله عز وجل من مكنونه فنوديت  
يا محمد انت عبي وانار بك فاياي فاعبد وعلى فتوكل فانك نوري في عبادي  
ورسولي الى خلقي وحتي برتي لمن تبعك خلقت جنتي ومن خالفك خلقت ناري  
ولا وصيائك اوجب كرامتي ولشيعتك اوجب ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيا  
فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل  
نور سطر اخضر مكتوب عليه اسم كل وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب اخرهم  
مهدي امتي فقلت يا رب اهولاء اوصيائي من عبي فنوديت يا محمد هولاء  
اوليائي واجتباي واصفيائي وحجي بعدك على برتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك  
وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لا ظهرت بهم ديني ولا عليت بهم كلمتي ولا ظهرت  
الارض باخرهم من اعدائي ولا مكنت مشارق الارض ومغار بها ولا ستجرت كد الرياح  
ولا ذللت له الرقاب الصعاب ولا رضىته في الاسباب ولا نصرته بجدي ولا مدنته  
بملائكتي حتى تعود عوي وتجمع الخلق على توحيد ي ثم لاد من ملكه ولا داولت  
الايام بين اوليائي الى يوم القيمة فارسلوا محبوس المدامع في صفحات الحدود واندها  
ساداتكم ومواليكم وابذلوا في ذلك كمال الجهود فان العزى بهذا المصاب رسول  
الملات المعبود وعلى وفاطمة والحسن افضل الموجود فشاركوهم في البلوى والسرور كما  
هو شان السيد والسود في المصائب لا ينقضي حزنه الى اليوم الموعود كيف لا و

لقد هم شق حجب وانصت	وكان وهو من اغاليها	فالدهر يكي عليها والهاخرنا	والدين يد بها والشرع يرتينا
علة الامجاد ونظام العالم مفقود شعرا	بدور غلامها الحسنة فحجت	تحت التراب ابيضت ليا لها	



لوانها تقصد مما تكاد بها لكتب النفس والاهل بالقد تلك النفوس الزواكي في الجبر طمأنينة مسقاها غير صادها  
 ما غابت الشمس حتى الله اكرمها جواره في جنان الخلد يقر بها ان كان قد نشت باطلا فجدها اجد في البعث يروها  
 او كان قد مكث عرثا زمنا فسوتكن في اعلامها على قورحوا ابدانهم وبها ارواحهم من الرضوان تسبقها  
 فيا لله من مصيبة لا يزال في قلوب المؤمنين حرها ورزية شمل الخلائق بلاؤها وضرها  
 وحادثه لا ينقطع الى يوم الدين شرها وذكرها وواقعها اظلت الدنيا بها وعطل برها و  
 بحرها فاسكبوا من المحاجر الدما فقد كسف ذك الشريعة وبدرها والزمووا الجداد على مدك  
 الابدان فقد ضوؤها ونورها روى ابن قولويه في الكامل باسناده عن عبد الله  
 بن عبد الرحمن الاصبهاني عن محمد بن مسلم قال خرجت من المدينة وأنا  
 وجع فارسل الي ابو جعفر شرا با مع الغلام مغطى بمسند بل فانا ولنيه الغلام وقال اشربه فانه  
 قد امرني ان لا ابرح حتى تشربه فتناولته فاذا رايت المسك منه فاذا هو شراب طيب  
 الطعم بارد فلما شربه قال لي الغلام يقول لك مولاي اذا شربت فتعال ففكرت فيما  
 قال لي وما اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلما استقر الشراب في جوفى فكأنما  
 نطت من عقالي فالتفت بابه فاستاذنت عليه فصوت بي صراخا صاعدا فدخل  
 فدخلت عليه وانا بأك فسلمت عليه وقبلت يده ورأسه فقال لي وما يبكيك يا محمد  
 قلت جعلت فداك ابكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة المقام علي عن الجلوس عند  
 انظر اليك فقال لي ما قلته القدرة فكذلك جعل الله اوليائنا واهل مودتنا و  
 جعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الغربة فان المؤمن في هذه الدنيا غريب  
 وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذا الدار الى رحمة الله واما ما ذكرت من بعد  
 الشقة فلك يا بني عبد الله عا سوة بارض يائنه عناء بالفرات واما ما ذكرت من حرك  
 قربنا والنظر اليك وانت لا تقدر على ذلك فانه يعلم ما في قلبك فخرأوك عليه  
 ثم قال لي هل تاتي قبر الحسين ع قلت نعم على خوف ووجل فقال ما كان في هذا  
 اشد بالثواب فيه على قدر الخوف ومن خاف في الدنيا من الله روعته يوم  
 يقوم الناس لرب العالمين وانصرف بالمغفرة وسلمت عليه الملائكة وزاره النبي  
 ودعى له واثقل بنعمته من الله وفضل لم يمسه سوء واتبع رضوان الله ثم قال لي  
 كيف وجدت الشراب فقلت اشهد انكم اهل بيت الرحمة وانت وصي الاوصياء  
 فقد اتاني بما بعثت وما اقدر ان استقل على قدحي ولقد كنت ايسا من بقيتي  
 فناولني الشراب فشربه فما وجدت مثل ريحه ولا طيب من ذوقه وطعمه ولا ابرق



منه فلما شربته قال لي الغلام انه امرني ان اقول لك اذا شربته فاقبل الى وقد علمت  
شدة ما بي فقلت لاذهب اليه ولو ذهبت نفسي فاقبلت اليك فكأنني نطقت  
من عقالي فالحمد لله الذي جعلكم رحمة لشيعةكم فقال يا محمد ان الشراب الذي شربه  
فيه من طين ابائي وهو افضل ما استسقي به فلا تعدلن به فانا نسقيه صبيا ننسا  
ونسا ثأفري فيه كل خير فقلت له جعلت فداك انا لاناخذ منه ولستسقي به فقال  
ياخذ الرجل فيخرج به من الحائر وقد اظهره فلا يمر به احد من الجن به طاهرة او ذرية ولا شيء  
افتر الا شمة فتذهب بركته فقصر بركته لغيره وهذا الذي يتعالم به ليس هكذا و  
لولا ما ذكرت لك ما سمع به شيء ولا يشرب منه الا افاق من ساعته وما هو الا كالحجر  
الا سودا تاه صاحب العاهات والكفر والجاهلية وكان لا يسمع به احد الا افاق  
قال ابو جعفر وكان كابيض يا قوتة فاسود حتى صار الى ما رايت فقلت جعلت  
فداك وكيف اصنع به فقال تصنع به مع اظهارك اياه ما صنع غيرك ليخف به فطره  
في خرجه وفي اشياء دسنة ودسنة فيذهب ما فيه مما يريدك له فقلت صدقت  
جعلت فداك قال ليس ياخذ احد الا هو جاهل ياخذ ولا يكاد يسلم من الناس  
فقلت جعلت فداك فكيف لي ان اخذ فقال لي اعطيك منه شيئا فقلت نعم قال  
اذا اخذته فكيف تصنع به قلت اذهب به معي قال في اي شيء تجعله قلت في ثيابي  
قال فقد رجعت الى ما كنت تصنع اشرب عندنا منه حاجتك ولا تحمله فانه لا  
يسلم لك فسقاني منه مرتين فما علم اني وجدت شيئا ما كنت اجد فانصرفت قاتلا  
عباد الله في احوال ائمتكم وسادائكم وما جعله الله من الكرامات لمواليكم وهذا لكم  
ولا سيما اما مكم الحسين ع حيث جعل الشقاء في توبه واستجابة الدعاء تحت قبته  
فقوموا بوضائف العزاء والندب وابكوا على المقتولين من غير جرم وسبب وتقرؤا  
بذلك الى رب العباد واتخذوه زادا وملأ ذا الى يوم المعاد فلي مصلاتهم فليست بكم  
المدامع من العيون وعلى مثلهم فلي الباكون وللضع الضاحون ولا تكونون  
كبعض من كضته هذه الرزية فانما يقول وهو من الفرقة الاثني عشرية القادح الثاني  
اما شظرون ائمتها الشيعة المخلصون والأتقياء الصالحون فيما جرى على الال الرسول  
الكرام وخلفاء الملوك العلام من ابناء العواهر واللئام وكيف حملهم حب هذه الدنيا  
الدينية على استيصال الذرية المصطفوية ولم يراقبوا فيهم العزيز الجبار ولم يحشوا ما  
توعدهم من العذاب ودخول النار فكل امرئ مكره بهم قصدوه كانوا الايتنا هون

القادح الثاني



عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ويلهم ابدرون اي قلب لرسول الله جرحوه  
 واي حبيب له ذبحوه ما اجراه على الله وعلى انشأك حرمة رسول الله فانا لله وانا اليه  
 راجعون فيا لها من مصائب عجزت عن حملها الجبال وبلايا طبقت غياها بظلمها  
 على الال روى ابن قولويه باسناده عن ابن عباس كافي الكامل قال الملك الذي  
 جاء الى محمد بن نجبه بقتل الحسين كان جبرئيل الروح الامين منشورا لاجفة باكما  
 صار خاد حبل من تربته وهي تفوح كالمسك قال رسول الله ص وتفلح اممة تقتل فرخي  
 او قال فرخ ابنتي قال جبرئيل يضرهم الله بالاخلاق فتختلف قلوبهم فساعدوا  
 افضل الملائكة جبرئيل في البكا والتاكي على هذا المصاب الجليل والرزو الذي ليس له  
 مثل فلو قتلتم انفسكم وشققتم قلوبكم فانه والله على ذلك لقليل كيف ورسول الله ص  
 امسى من هذا الرزو عليل وعلى وفاطمة قد علا منهما الندب والعويل وتعطل من اجله  
 الدين والاسلام اضحى خاضعا ذليل روى الصدوق في العيون باسناده عن عبد  
 العظيم بن عبد الله الحسيني عن جده عن محمد بن علي الباقر جمع ولده وفيهم عثم بن زيد  
 علي ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي واملا رسول الله ص مكتوبا فيه هذا الكتاب من الله العزيز  
 الحكيم محمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من رب العالمين عظم  
 يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تحمد لائي انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل  
 الظالمين وديان يوم الدين ابي انا الله لا اله الا انا فان رجى غير فضلي وخاف غير عذابي  
 عذبت عذبا لا يعد به احد من العالمين فاي اي فاعبد وعلى فتوكل ابي لم ابعث نبيا  
 فاكلت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت  
 وصيتك على الاوصياء واكرميتك بشيبتك بعدد وسبطيت الحسن والحسين فجعلت  
 الحسن معدن علي بعد انقضائه مدة ابيه وجعلت الحسين خازن وحي واكرمته  
 بالشهادة وخمت له بالسعادة فهو افضل من اسئشهد وارفع الشهداء درجة عندك  
 جعلت الكلمة التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته ائيب واعاقب اولهم سيده  
 العابد بن وزين اولياي الماخذين انه شبيه جده المود محمد الباقر علي والمعدن  
 الحكمي سيمتلك المرتابون في جعفر الراذ عليه كالتراذ علي حق القول مني لا كرم من مؤي  
 جعفر ولا ستره في اشياعه وانصاره واوليائه وانجحت بعد موسى واشخت  
 بعد فتنة عبياء حند سنية لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تحفى وان اولياي  
 لا يشقون الا من حقد واحد منهم فقد حقد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد



افترى علي فويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عهدي موسى وجيبي  
وخبرني ان مكذب الثامن مكذب لكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن  
اضع عليه اعباء البوة وامنع بالاستطلاع بقتله عفرية مستكبر يدفن بالمدنية التي  
بناها العبد الصالح الى جنب شرخلفي حق القول مني لا قرن عينة بمحمد بنه و  
خليفته من بعده فهو وارث علي ومعدن حكى وموضع سري وحجتي علي خلق  
جعلت الجنة مشونه وشفعته في سبعين من اهل بيته وكلهم قد استوجب النار  
واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشهيد في خلقي واميني علي وجيبي  
اخرج منه الداعي الى سبيلي الخازن لعلي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين  
عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيد اوليائي في زمانه وتهادى  
رؤسهم كاتهادى رؤس الترك والديلم ويقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مني  
وجلبين تصبغ الارض من دمائهم ويفشوا الويل والرنين في ديارهم اولئك اوليائي  
حقا لهم اذ فع كل شر عيائهم حندين وبهم اكشف الزلزال وارفع الاصاير والاغلا  
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك هم المهتدون فاستمسكوا بعناد  
الله بعروة وثقاها التي ليس لها انقضاء ونوروا قلوبكم بنور الحق والولاية ليكل لكم  
الايمان والاسلام وقوموا بالحق الواجبة عليكم من الملك العلام وادفعوا بها  
الشدايد واهوال يوم القيام وثبتوا بذلك على الصراط المستقيم الاقدام شعرا

هم شفعاي والذين ادخرتهم	ليوسر لا ينفع المال والولد	اذا افقر وان الناس غير نظير	طوبى علي اعنابهم لي محمد
ايادي عظام لا تطاولني	وايدي عظام لا يطاق لها	مطاعم للعاني طاعم في	مطاعم ان فالواهم حج لد
مفاتيح الداعي مصابيح الهدى	معالم الساري بها هدى	نزيلهم محي نازهم لقي	منار لهم امن بها سلغ القصد
فضائلهم جلت فواضلهم حلك	مدائحهم شهد منائحهم ند	كرام اذ عاف عفي منه معهد	وصوح من خضر آية السبط
ذكوا في التوكل ما وجدوا والدنا	فطابوا وطاب لام والاولاد	فما عباد الله المؤمنين وشيعته	ال محمد الطاهر

جد وافي البكاء والحنين مدة الامحوام والسين على اولئك السادة الانجين  
فقد انطس بفقد هم الدين وصار غريبا في العالمين وساعد وافي ذلك الملا شكة  
المقربين ومحمد صلى الله عليه واله سيد المرسلين وفاطمة وعلي امير المؤمنين روى  
الصدق في كتاب العيون باسناده عن الفضل بن عمر عن الصالح بن محمد عن ابيه  
عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السما واوحى الي ربي  
جل جلاله يا محمد اني اطلعت الى الارض طلائع فاخترتك منها فجعلتك نسا وشققت



اسما من اسمائي فانا محمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصي  
 وخليفتك وزوج ابنتك واباذرتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى  
 وهو علي وخلقته فاطمة والحسن والحسين من نور كما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة  
 فمن قبلها كان من المقربين يا محمد لو ان عبدني حتى يصير كالنبي الي ثم اتاني لولايتهم  
 لما اسكنت جنتي ولا اظلل عرشي يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم فقال عز وجل ارفع  
 راسك فوق فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن  
 علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد  
 والحسن بن علي ومحمد بن الحسن في وسطهم كأنه كوكب دري قلت يارب من  
 هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلاي ويجرم حرامي وبه اشقم  
 من اعدائي وهو راحة لولائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين  
 والجاحدين والكافرين فيخرج الالة والعزى طريين فيخرجهما فلقية الناس بهما ثوب  
 اشد من فشة العجل والسمري فاستمسكوا ايها الفرقة الناجية بحبل ولا هم  
 وابكوا على ما اصابهم من البلاء ودهاهم وعجوا بالبكاء والحزن على فقدانية الله في  
 العالمين وهجر كتاب الله الواضح المبين وانطاس انوار معالم الدين وانكاس اعلام  
 الاسلام والمسلمين فيا لها من مصيبة خربت لها الجبال والاطواد واطفأت

انوار الهداية والارشاد ولله در من قال شعرا	فيا لك خطبا انك الذي اهلك	وفارب عين المكارم النذر
واجحد دين الله في القبر يا ويا	فيا الذي لا يجدى بعد ربه	ويا مهجتي وفي فقد بلغ العدا
بنفس سوان الله ما بلغت به	فيا لك مقتولا على الجبل	ظلامات كفر لا يزال محمد ذا
وقد حبت من ظلم الجدل	فيا شمس شري الكسوف تدب	ويا بد بصبر فاسكن السنين
ويا هني لا تعلني وتقاصرني	وان عيون المكرات باسرها	نصبت وطير السعد ما قطرها
وكيف وانوار الرسالة قد	فكيف يفرح قلب المؤمن بعد هذا الطامة	

الكبرى او بالف رابع السلوان والبشرى وتهت مت من الدين عاليات الذرى  
 وساحت الجبال الرواسي واظلمت ام القرى وبثد الشرع المبين بالعرى وانقضت  
 من المجد الشريف او ثق العرى روى الصدوق ايضا في العيون باسناده عن  
 ابي بصير قال احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عند الوفاة لابنه الصم ليعهد اليه  
 عهدا فقال له اخوه زيد بن علي ع لو امتثلت في با مثال الحسن والحسين لم رحت  
 ان لا يكون اتيت منكرا فقال لي يا ابا الحسن ان الامامة ليست بالتمثال ولا العهود



بالرسوم انما هي امور سابقة عند حجج الله عز وجل ثم دعا جابر بن عبد الله فقال  
 له يا جابر حدثنا بما عانيت من الصيحة فقال له نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاي  
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فلهما مولودها الحسين فاذ ابداها صحيفة بضوء  
 من درة فقلت لها يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي راها معك قالت فيها  
 اسماء الائمة من ولدي فقلت نا ولسني نظرفها فقالت يا جابر لولا الهى لكنت افضل  
 لكن قد نمتي ان يسميها الابني او وصي بني او اهل بيت بني ولكن ما ذون لك  
 ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فاذا ابو القاسم محمد بن عبد الله  
 المصطفى امته امته ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امته فاطمة بنت اسد بن  
 هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البرزقي وابو عبد الله الحسين بن  
 علي التقي امته فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهر بانو بنت  
 يزدجرد ابو جعفر محمد بن علي الباقر امته عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب  
 ابو عبد الله جعفر بن محمد الصم امته ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم  
 موسى بن جعفر الكاظم امته جارية حميدة المصفاة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه  
 امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن  
 ابو محمد الحسن بن علي الرفق امه جارية اسمها سمامة وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد  
 الحسن حجة الله القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين  
 فتد رعوها بها الاخوان بدروع الاسلام والايمان والجنن الواقعة من لهب  
 حر النيران واسبلوا عليهم المد مع الهتان والزموا الكابة والاشجان مدي الاذان  
 فان المصاب عظيم الشان والبلاء هائل البيت والاركان فاني قلب بالفالقة  
 والاطمئنان والصبر والسلوان على الدين العطشان قشمر والذبول وابكوا على  
 ال رسول فلا عمل لكم من الاعمال يواسي الحزن والبكاء على الال فاحذوه ذاذا  
 لمعادكم وخففوا به ثقل ذنوبكم واذركم روى ابن بابويه في كتاب اكمال الدين  
 باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي قال دخل جابر بن عبد الله الانصاري على علي  
 الحسين فبينما هو محيد ثم اذ خرج محمد بن علي الباقر فم من عند نسائه وعليه  
 ذواته وهو غلام فلما ابصر به جابر ارتعدت فرائصه وكل شعرة على بدنه ونظر  
 اليه ثم قال له يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له اذ بر فادبر فقال جابر شمائل رسول الله و  
 رب الكعبة ثم قام فدنني منه وقال ما اسمك يا غلام فقال محمد فقالت ابن من قال



ابن علي بن الحسين قال يا بني فذلك نفسي فاذا انت الباقر قال نعم ثم قال فبلغني ما  
 حملت رسول الله ثم فقال جابر يا مولاي ان رسول الله صلى الله عليه وآله بشرني بالبقاء الى ان اقلت  
 وقال لي اذ القيت فاقراء مني السلام فرسول الله صلى الله عليه وآله يا مولاي يقرأ عليك السلام قال  
 ابو جعفر يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السموات والارض وعليت يا جابر  
 بما بلغت السلام وكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم منه فساله محمد بن علي  
 عن شيء فقال له جابر والله لاحلت عن نبي رسول الله فقد اخبرني انكم الاثمة الهالة  
 من اهل بيته من بعد احكم الناس صغارا واعلم الناس كبارا وقال لا تعلموهم فهم  
 اعلم منكم قال ابو جعفر صدق جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لا علم بما سالتك منك  
 وقد اوتيت الحكم صبيا كل ذلك بفضل الله ورحمة لنا اهل البيت فعلى مثلهم عليك  
 الباكون وليضح الضاحون ولتذرف الدموع من مقرحات الحفون ولا تكونون  
 كن شجاء مصائبهم فانشد فيهم وهو المتيهم المحزون الفادح الثالث عباد الله المؤمنين  
 لا تسمعوا لوم اللأئمين ولا عدل العاذلين في قامة العزاء على ابن سيد المرسلين  
 ولا شكصوا بعد الاقدام ولا تشركوا بعد الايمان والاسلام وتفكروا في مصائبهم  
 المهول وما جرى عليهم تلك المنازل والطلول فقد قل لذلك والله الصبر والسلوان  
 وفض الاعين بدل المدامع بالدم القان فوالسقاء على جسد غذاء الرسول  
 وطالما كان على عاتقه محمول بهشم بجوافر اس اولئك النغول وتساق اولاده كالاماء  
 والعبيد ويغل زين العابدين باثقال الحديد ويفعل بهم كل امر شديد لرضا ابن زياد  
 ويريد ويحل لساؤه عرايا فوق اعجاف المطايا بعد التعم والحدور والترهف والستور  
 فاين وصيته جدها المختار واين عنها حيدر الكرار عزيز عليهم ان يروهم بايدي الاش  
 لتغيت فلا تغاث ولتجبر فلا تجار من غير ذنب ذنبوه ولا حرم الكسبوه روى الشيخ  
 في كتاب المجالس والاحبار باسناده الى عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دح  
 النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر الى علي بن ابي طالب ففتح الله عليه وواقعه يوم غد يرخم  
 فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا منك وقال له تقابل  
 على التاويل كما قاتلت على التنزيل وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى وقال  
 له انا سلم بن سالم وحرب لمن حاربت وقال له انت العروة الوثقى وقال له انت تبتن  
 لهم ما اشتبه عليهم بعدي وقال انت امام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة  
 بعدي وقال له انت الذي اترل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم

لث  
 الفادح الثالث



الحج الأكبر وقال لم أنت لأخذ بسنتي والذائب عن ملتي وقال له أنا أول من تنشق الأرض عنه  
و أنت معي وقال له أنا عند الحوض و أنت معي وقال له أنا أول من يدخل الجنة و أنت  
بعدي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة ثم وقال له ان الله اوحى الي ان اقوم بفضلك  
فهمت به في الناس وبلغتهم ما امرني الله فقم ببلوغهم وقال اتق الضغائن التي لك في  
صدور من لا يظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله وبلغهم اللاعنون ثم بكى النبي  
فقيل ثم بكاء و لك يا رسول الله قال اخبرني جبرئيل انهم يظلمون ويمنعونه حقهم ويقاثلون  
ويقتلون ولده و يظلمونهم بعده و اخبرني جبرئيل عن ربه عز وجل ان ذلك نزول اذا قام  
قائمهم و علت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشافي لهم قبيلا والكاره لهم  
ذليلا و كثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وتضعف العباد والاياس من الفرج  
وعند ذلك يظهر القائم فهم قال النبي ما اسمي واسم ابيه واسم ابني وهو من ولد  
ابتي يظهر الله الحق بهم ويحمد الباطل باسما فهم وينعمهم الناس بين راعب البهم  
و خائف لهم قال وسكن البكا عن رسول الله ثم فقال معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج  
فان وعد الله لا يخلف وقضائه لا يرد وهو الحكم الخبير فان فتح الله قريب اللهم  
انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلاهم واحفظهم وارعمهم وكن  
لهم وانصرهم واعينهم واعزهم ولا تدلهم واخلفني فهم انك على كل شئ قدير

ولله در من قال	شعرا	يا من اذ عتد مناقب غيره	رحمت مناقبه وكان الافضل
اني لعين رحايت على الذي	اولا لك ربك في الجلال والفضل	ان يحسدك على ذلك فانما	مدسافل الدنيا يحسد من علا
احياءك الموتى ونطقك الخمر	بالغائبات عدوك من علا	وبرك الشمس البيرة بعدا	افلت وقد شهدت وجهها للآ

فيا حجة ذلك القائم الرفيع والمجد الاثيل والعز المنيع فواجباً من يروي مثل هذه الاخبار  
ويكر النض على حيد الكرار ويقول ان الرسول مات ولم يوص الى احد بسرو ولا  
جهار فهم من الذين قال الله فيهم فانها لا تقوى الابصار ولكن تعمى القلوب التي  
في الصدور فتمروا يا اخواني الذليل واسمروا الليل ونوحوا على من يحق لهم المناح  
وابكوا على المغسلين بد ماء الجراح فقد قل والله في ردوهم تلف الارواح وتطلق  
الملاذ والافراح روى الصدوق في كتاب الاكمال باسناده عن ابن عباس قال  
سمعت رسول الله يقول ان الله ملكا يقال له دردا قيل كان له ستة عشر ألف  
جناح ما بين الجناح والجناح هواء والهواء كما بين السماء والأرض فجعل يوماً يقول  
في نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فراده اجنحة



مثلها فصار له اثنان وثلاثون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر فطار مقدار  
خمسين عاما فلم يزل راس قائمة من قوائم العرش فلما علم الله تعابة اوحى اليه ايها الملك  
عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقى شئ ولا اوصف بمكان فسلبه الله  
اجنحه ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي وكان مولده عشية الخميس  
ليلة الجمعة اوحى الله عز وجل الى مالك خازن النيران ان اخذ النيران على اهلها لكرامة  
مولود ولد لمحمد و اوحى الى رضوان خازن الجنان ان زحف الجنان وطتمها كرامة  
مولود ولد لمحمد في دار الدنيا و اوحى الله تبارك وتعالى الى الخور العين ان ترينوا  
وتراوروا لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا و اوحى الله عز وجل الى الملائكة ان قولا  
صفوا بالتسبيح والتحميد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا و اوحى الله تبارك  
وتعالى الى جبرئيل ان اهبط الى بيت محمد في الف قبل والقبيل الف الف من  
الملائكة على خيول بلق مسترجية لجهنم عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال  
لهم الروحانيون بايديهم اطباق من نور ان هتوا محمدام بمولود واجزه يا جبرئيل اني  
قد سميت الحسين وهتبه وعزبه وقل له يا محمد يقتله شر امتك من شر الدواب فويل  
للمقاتل وويل للقاتل وويل للفائد قاتل الحسين اما من بريئ وهو مني بريئ لانه  
ياي يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله الها اخر والنار اشوق الى قاتل الحسين  
من اطاع الى الجنة فقال فيما جبرئيل اهبط من السماء الى الدنيا اذ مر بدراييل  
فقال له دراييل يا جبرائيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيمة على اهل الدنيا  
قال لا ولكن ولد لمحمد في دار الدنيا وقد بعثني الله اليه لاهتبه به فقال الملك  
يا جبرئيل بالذي خلقتني وخلقك اذا هبطت الى محمد فافراه مني السلام وقل له بحق هذا  
المولود عليك الاما سالت ربك عز وجل ان يرضى عني ويرد علي اجنحتي ومقامي في  
صفوف الملائكة فهبط جبرئيل على النبي هتاه كما امره الله عز وجل وعزاه فقال انبي  
تقتله امتي فقال له نعم يا محمد فقال النبي ما هؤلاء امتي انا بريئ منهم والله عز وجل بريئ  
منهم قال بريئ منهم يا محمد قد خل النبي على فاطمة فهتاهها وعزاهها فبكت فاطمة ثم  
قالت يا ليتني لم الد ثم قالت قاتل الحسين في النار فقال النبي وانا اشهد بذلك  
يا فاطمة ولكن لا يقتل حتى يكون منه امام تكون منه الايمة الهادية بعده ثم قال  
الايمة بعد ي الهادي والمهدي والناصر والمنصور والشافع والشافع والامين  
والمؤمن والامام والفعال والعالم ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم القائم المهدي



فسكت فاطمة من البكاء ثم اخبر جبرئيل النبي بمقتضه الملك وما اصاب به قال ابن عباس فاخذ النبي الحسين وهو ملفوف في خرقة فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لابل بحقت عليه وعلى جدته محمد وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ان كان الحسين بن علي بن فاطمة عندك قد رُفِضَ عن دردايل ورد عليه اجنته ومقامه من صفوف الملائكة فزد الله عليه اجنته وردة الى صفوف الملائكة فالملك لا يعرف في الجنة الا ان يقال هذا مولى الحسين بن علي وابن فاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليه وآله	واي لستان نور بحجة	ساجدها مخلوطا بمخورها
ظهوره على له الشمس ان	متي يجمع الله الشات ويخبر	القلوب لاجاب لكسرها
متي يظهر المهدي من الهاشم	متي تقدم الزيات من ارض	ويصيحني بشرا قدوم كسرها
وشطر نفسي بحجة علوية	وتهدم لال السماء كاثبا	لنصرته عن قديم قديها
وفرسان صديقوا ابواب	تحاهم فوق الخويل اهله	ظهن من الاطال اعلى ظهورها
هناك تعلو هي طال همها	فياذلر لاسلام بعد ولتاك	الاعلام ولخبة

الايام بعد نطقا مصابيح الاحكام وبابا ويل هذه الامة بعد اندكالك تلك الاطواد العظام فاي نفس لا تموت اسفا عليهم وتند بهم الى يوم القيام واي عين لا تجود بد معها على اولئك البدور بدور التمام فيا سلوة الايام علبت بعد فقد هم السلام والله دمر في شرا

ففي كل ارض لله المصائب	وفي كل تمنج للنبي جصوم	وفي كل يوم ماتم ونوايح	وخرن جدي في لاثام عظيم
وامرله فوق السماء صوايح	وخطب بكته مروء وحطيم	وفي كل حي وشعة من انهم	وكل صغير من ابته يقيم
وكما سرة نساء وجبته	وكمن شريف في القيود سقيم	فاخو يا اخواني ربوع هذا المصاب	فاطلبوا

من ربكم الجزاء والثواب وساعدوا في ذلك سيدة النساء عليا ابنا تراب فقد ابتلياني ابنا لهما الانجاب فعلى مثلهم فليندب التادبون من شيعتهم الاطياب ولا تكونون كن ترأكت عليه ظم ثلاث الرزية الدها والقادحة العظمى فاشد وقال فيهم وهو من شيعتهم وموالهم المصيبة الثامنة اليوم الرابع وفيها فوايح ثلث القادح الاول هلا اديتم باشيعة ابي تراب ما فرض عليكم من حقوق ايتكم الانجاب واقامة الغزاة ملك الاعوام والاحقبا وهجر الطبقات ولذيذ الطعام والشراب اما تعلمون من تعرون وعلى من تبكون وثبون انكم لتعرون سيد المرسلين وتكون رعيانة امير المؤمنين ومهجة فاطمة سيدة نساء العالمين روى ابن قولويه باسناده عن ابن عمر قال قال رسول الله ما اذا كان يوم القيمة زيتن عرش رب العالمين بكل زينة ثم يوتى بمبرين من نور طولهما مائيل

قل القادح الا المصيبة الثامنة



فيوضع أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين  
فيقوم الحسن على أحدهما والحسين على الآخر ترين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه  
كما ترين المرأة قوطاها وروى الشيخ في كتاب مسائل البلدان باسناده عن ابن محمد الفضل  
بن شاذان يرضع إلى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين ع قال دخل  
سلمان الفارسي رضي الله عنه على أمير المؤمنين ع فسأله عن نفسه فقال يا سلمان أنا الذي دعيت  
الأم كلها إلى طاعتي فكفرت فعذبته بالنار وأنا خازنها عليهم حقا أقول يا سلمان أنه لا  
يعرفني أحد حتى معرفتي الملائكة الأعلى قال ثم دخل الحسن والحسين ع فقال يا سلمان هذا  
سقف عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان وأمام خيرة النسوان أخذ الله على الناس  
الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار وأنا الحجة البالغة والكلمة  
الباقية وأنا سفر السقراء قال سلمان يا أمير المؤمنين وقد وجدتك في التوراة كذلك و  
في الإنجيل كذلك يا بني أنت وامي يا قاتل كوفان والله لو لا أن يقول الناس وأشناه رحم الله  
قاتل سلمان لقلت فيك مقالا لثمة من النفوس لأنك حجة الله به تاب الله على آدم وبه  
ابنحى يوسف من الحب وانت قصة أيوب وسبب تغيير نعمته الله عليه فقال أمير المؤمنين  
أندري ما قصة أيوب وتغيير نعمته الله عليه قال الله أعلم وانت يا أمير المؤمنين قال لما  
كان عند الانبعاث للنطق شكت أيوب وبكى وقال هذا خطب جليل وأمر جسيم قال  
الله عز وجل يا أيوب اتل في صورة أقمته أنا اني قد ابتليت آدم بالبلاء فوهبته و  
صفحت عنه بالتسليم له بامرة المؤمنين وانت تقول خطب جليل وأمر جسيم فوعزتي  
لا تتفك من عذابي أو تتوب التي بالطاعة لا أمير المؤمنين ثم أدركته السعادة بي يعني  
أنه تاب إلى الله وأذعن بالطاعة لا أمير المؤمنين ع فبما سعد من علقته يداه بمجده وبأ

شقاوة منك حقه وفضل شعرا	مولى به قتل المؤمنين دائما	لما دعى وبه توسل أولا
وبه استقر الفلك طوقا	وبه جنت نار الخليل واجمعا	لما دعى نوح به وتوسلا
وبه دعى يعقوب حين اصفا	وبه دعى الصديق يوسف اذ هو	فمن يوسف شجاء واثقلا
وانما ط الله ضربه ببيت	وبه دعى عيسى فاحي ميتا	ايوب وهو المستكين البتلا
وبه دعى موسى فاوضح العصف	وبه دعى داود حين عشا	طفا ونجى بها طام ملا

روى الكليني باسناده عن ابن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ان  
فاطمة بنت اسد امير المؤمنين ع كانت اول امرأة هاجرت الى رسول الله ع من مكة  
الى المدينة على قدميها وكانت ابر الناس برسول الله ع فسمعت رسول الله ع



وهو يقول ان الناس يحشرون يوم القيمة لعواء كالأولاد وافقالت واسواتاه فقال لها رسول الله ﷺ فاني اسأل الله ان يعثلك كاسية وسمعتك يذكر ضغطة القبر فقالت واضعفاء فقالت لها رسول الله ﷺ فاني اسأل الله نعم ان يكفيت ذلك وقالت لرسول الله ﷺ يوماً اني اريد ان اعتق جاريته هذه فقال لها ان فعلت اعتق الله بكل عضو منها عضواً منك من النار فلما مرضت اوصت الى رسول الله ﷺ وامرت ان يعتق خادمها وَاغْتَلَّ لِسَانُهَا فَجَعَلَتْ تَوَكُّعاً الى رسول الله ﷺ ايماءً فقبل رسول الله ﷺ وصيتها فبينما هو ذات يوم قاعد اذا تاه امر المؤمنين وهو بكى فقال له رسول الله ﷺ ما بك فقالت ماتت امي فاطمة فقال رسول الله ﷺ امي والله فقام مسرعاً حتى دخل عليها فظفر اليها فبكى ثم امر النساء ان يغسلنها فقال ﷺ اذا فرغتن فلا تمحدثن حتى تعلمنني لما فرغتن اعلنة ذلك فاعطاهن احدى قيصير اللذين على جسدك وامرهن ان يكفنها فيه وقال للمسلمين اذا رايتموني قد فعلت شيئاً لم افعله قبل ذلك فاسالوا بي لم فعلته فلما فرغن من غسلها وكفنها دخل ﷺ فحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى اوددها قبرها ثم وضعها ودخل القبر فاضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه حتى وضعها في القبر ثم انكبت عليها طويلاً اباحاً ويقول لها ابنتك ابنتك ابنتك ثم خرج وسوى عليها ثم انكبت على قبرها وسمعوه يقول لا اله الا الله اللهم اني استودعك اياها ثم انصرف فقال له المسلمون انا نزلنا ففعلت اشياء لم تفعلها قبل اليوم فقال اليوم فقدت امر ابن ابى طالب انهما كانتا لكون عند ما الشئ فتورني على نفسها ولها واني ذكرت القيمة وان الناس يحشرون عزة قالت واسواتاه فضمنت لها ان يعفها الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت واضعفاء فضمنت لها ان يكفنها الله ذلك فكفنتها بقيصى واضطجعت في قبرها لذلك وانكبت عليها فلقيتها ما تسال عنها فانها سئلت عن ربها فقالت وسئلت عن رسول الله ﷺ فقالت فاجابت ﷺ وسئلت عن امامها فارجح عليها فقلت ابنتك ابنتك ابنتك فيا عباد الله المؤمنين متمسكوا بأذيال ولاية امر المؤمنين وكمّلوا بها عقائدكم واصول الدين وسارعوا في تحصيل الخيرات باسبالي العبرات من العيون المقرحات واظهار الزفات على مصاب ائمتكم الهداة وسفن السلامة لكم والنجاة وعدوا ذلك من اعظم القربات لرب الارضين والسموات وتروا من اهل العناد والشقاق وذوي البغضاء والنفاق واعجبا كف قدموا هذا الاقدام وما عذرهم يوم القيام اذا حضروا للنضام بين يدي رسول الملك العالم وجاءت فاطمة وعليها السلام فتمحيبون حين يسألون وبم



يعتذرون حين يستعبون كل أرب البيت انتم لذا نقول العذاب لا ليم بما كانوا يفعلون  
 روى الكليني ايضا بسنده عن يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي جعفر قال لما قضى  
 رسول الله مبات ال محمد صلى الله عليه وعليهم باطول ليلة حتى ظنوا ان لاسماء ظلمت  
 ولا ارض تقلهم لان رسول الله م وترا لا قريبين ولا بعدين في الله فبينما هم كذلك  
 اذا تاهات لا يرونه وليمعون كلامه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته  
 ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودر كالمات كل نفس ذات فطرة للو  
 وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن رخرح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا  
 الا متاع الغرور ان الله اختاركم وفضلكم وظهركم وجعلكم اهل بيت نبته واستودعكم  
 علمه واورثكم كتابه وجعلكم نايوت علمه وعصى غره وضرب لكم مثالا من ثون وعصمكم  
 من الزلل وامنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله تعلم ينزع منكم رحمة ولن ينزل  
 عنكم نعمته فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة واشلفت  
 الكلمة وانتم ولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلم حاكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه  
 على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم اذا شاء قد ير فاصروا العواقب الامور فانهما  
 الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيته ودعيته واستودعكم اوليائه المؤمنين في الارض  
 فمن ادنى ما نشرا تا الله صدق فانهما الامانة المستودعة ولكم المودة الواجبة والطة  
 المفروضة وقد قضى رسول الله م وقد اكمل الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك  
 لجاهل حجة فمن جهل وتجاهل وانكر اوسى وتناسى فعلى الله حسابه والله من وراو  
 حوا بحكم واستودعكم الله والسلام عليكم فسالنا ابا جعفر عن اناهم التغيرية فقال

من الله تبارك وتعالى والله دمر من قال

حتى قضت بغيل كان ملهبا	بقلمها وشكت لله بارها	فات النبي محل الضيم ساعها	وشئت بعد هائل اذ رايها
ونجلها الحسن الزاكي تجرع من	شم النقيع كوسا من طواغها	وبعها جدي اذ دوه مفرضا	وخضبوا سبب الساقا فيها
ووقعه بعراض الطفها ناله	منها تكدر صافها وها لها	فهل ترى امة من قبلها فعلت	في اهل بيت بني فعلها فيها
نفسه فداه وقد اذني بجمته	نيل القسي بلا ذنب يقاسها	امس الحسين بها في كبرها	لحقان ذاعل حري يصالها
كادت تسبحها الارض حين هو	لولا ما سلكها من حلم داجها	فخر بكوعلى الرضا منعفا	على المحبي تربى لحد داميها
فليتها سمحت من قبل مقتله	بقطرها وروت قلبا ظامها	استف السبع غشا م عطا	ومد قصصه جادت بقاتها

المصطفى بالعرى ففخ ايها المدي للولاء على ما نال مواليت من العدى فقد بلغوا في  
 استيصالهم الغاية والنبي حسد وهم على كمالهم الفاشية فخرصوا على اطفاء انوارهم المشرقة



فقصدهم بكل اذية واقعوهم في كل محنة وبلية حتى اذا قوههم مرارت الخوف  
واعمدوا في رقابهم بهفات السيوف فابادوا منهم الاباطال واسروا النساء والأطفال  
فانا لله وانا اليه راجعون روى في كتاب المناقب لمحمد بن شهر اشوب عن موسى بن  
عقبة انه قال لما قتل معاوية ان الناس قد رموا ابصارهم الى الحسين ع فلو قد مرت بصعد  
المنبر ويخطب فان فيه حصرا وفي لسانه كلاله فقال لهم معاوية قد ظننا ذلك بالحسن قبله  
فلم ينزل حتى عظم في عين الناس وفضحتا فلم ير الواحقي قال للحسين ع يا ابا عبد الله  
لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين ع المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي  
فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب فقال الحسين ع نحن حزب الله الغالبون وعتره  
رسول الله م الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين اللذين جعلنا رسول الله  
ثاني كتاب الله تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه  
ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره ولا يبطئنا وبله بل نبتع حقائقه فاطيعونا فان  
طاعنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله مقرونة قال الله نعم اطيعوا الله واطيعوا الرسول  
واولي الامر منكم فان شازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقال ولوردوه الى الرسول  
والى اولى الامر منهم لعلم الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا تبعتم  
الشيطان الا قليلا واحذركم الاصغاء الى هتوف الشيطان فانه لكم عدو مبين  
فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واخي جار لكم فلما  
ترأت الفتنة انكص على عقبيه وقال اني بري منكم فتلقون للسيوف ضربا وللرمم  
وزدا وللعد خطما وللهام غرضا ثم لا تقبل من نفس ايمانها لم تكن امت من قبل او  
كسبت في ايمانها خيرا قال معاوية حسبت يا ابا عبد الله فقد بلغت فيالك من حصن  
حصين في التوفي به كمال الامتناع ويالك من امام اوجب الله على عباده  
الاقتداء به والاتباع كيف صار عرضة لهؤلاء الاغراب الاجشاع فكيف لا يتكى  
عليه محاجري وكيف لا تشنيران اشجاني بين الاضلاع وكيف تهني نفسي بالسر  
وعيناى بالاضطجاع بل الصبر والسلوان مما لا يستطيع ففي كتاب المناقب والاحتجاج  
عن محمد بن السائب انه قال قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن علي ع لولا فخركم  
بقاطرة بركتكم تفخرون علينا فوثب الحسين ع وكان م شديدا القصة فقبض  
على حلقه فعصره ولوى عما مته على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه واقتل الحسين ع  
على جماعة من فريش فقال انسدكم بالله الا ما صدقتموني ان صدقتا تعلمون



ان في الارض جبين كانا احب الى رسول الله مني ومن اخي وعلى ظهر الارض  
ابن بنت نبي غربي وغري اخي قالوا لا قال واخي لا اعلم ان في الارض ملعونا ملعون  
غير هذا وابيه طريد رسول الله والله ما بين جانيك وجانيك احد هما يابا بالشرق  
والاخر يابا بالمغرب رجلا ان ممن يتحمل الاسلام اعدى الله ورسوله ولاهل بيته  
منك ومن ابنتك من كان وعلا مة قولي فيك انك اذا غضبت سقط رداؤك  
عن منكك قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانقض وسقط  
رداؤه عن عاتقه فتبالحا من نفوس ذرية جلت على الزيف والفساد وطباع ملعونة  
طبع على الاخذ والعناد لاهل الهداية والرشاد وعقول ضلت عن طرق  
الحق المواصل الى رضا رب العباد فيا قاتلها الله كيف احترت على اطفاء اولاد  
الله في البلاد وشفعاء الخلق في يوم المعاد قتلت الاباء وايمت الاولاد و  
اسرت النساء كالعبيد هديت ليزيد وابن زياد فالمشتكى الى الله ولا حول ولا  
قوة الا بالله ولله در من قال

ايقل فرج المصطفى وابن طام	ولم ترع منه عزة ودينام	فوالله خطبا وذا الدهر وقع	حواد لا يقنى طعن دوام
وتلك ستار من اللا شين	لحن على هام القمار حيام	ومنع من شرب المباح كاتما	يجدوا له ليق الا نام غمام
وسلبن اسلا با كاهن بعد	من السلس رب موج طام	سبين كاستي الامار العدا	تصفح منهم الوجوه طعام
ينحن مناح القاقذ فراخها	من الورق لكن ما لهن ساء	هو انك تسكن الذنوب	تذوق لها ذوق القلوب غام

الكرام فليرق المد مع السجام ولتواصل الاحزان بالاحزان الى يوم القيام ولا تكونون  
كن اثرت مصائبهم العظام في احشائهم الكلام فاشد وقال فيهم ما يناسب المقام  
القادح الثاني ايها الشيعة المخلصون والامناء المتقون اما علمتم ما حل بساد اتكم  
الاطائب من عظيم الارزاء والنواب ضيقوا عليهم الطرق والمذاهب ونقصوا عليهم  
المطاعم والمشارب فالي اربكم معرضين عن القيام بحقوقهم الواجب منغسين في  
بحار الغفلة عن لبس ثياب الحداد على هذه المصائب فلا تتقاعدوا عن تحصيل  
عاليات المراتب ولا توقروا الاسماع عن استماع تلك الصوامخ والنوادر فان من  
ادعى الولاء ولم يسئل مد معه الصائب فانه لفي ما اذعاه كاذب وعمله باثر عاطب  
لا ينفع به وان ملاء المشارق والمغارب فتوقوا به صولة الحاسب وصدوه من  
اعظم الذخائر والرفائب فلا خروا لله في نفوس لا تحن اليهم ولا يعون لا يحمود  
بمدامعها عليهم روي في كتاب الحرائج والجرائح باسناده عن المقداد بن الاسود

القادح الثاني



المصيبة الثامنة من  
٩٤  
من الجزء الأول

الكندي ان النبي ﷺ خرج في طلب الحسن والحسين ﷺ وقد خرج من البيت وانا معه فرايت افعى على الارض فلما احتست بوطي النبي ﷺ قامت فظرت فكانت اعلى من القلعة واضم من البكرة يخرج من فيها النار فلما رأت رسول الله ﷺ صارت كأنها خيط فالتفت الى رسول الله ﷺ فقال الا تدري ما تقول هذه يا اخا كندة قلت الله ورسوله أعلم قال قالت الحمد لله الذي لم يمّسني حتى جعلني حارساً لابني رسول الله ﷺ وجرّيت في الرمل رمل السحاب فظرت الى شجرة لا اعرفها بذلك الموضع لاني ما رايت فيه شجرة قط قبل يوحى ذلك ولقد اتيت بعد ذلك اليوم اطلب الشجرة فلم اجدها وكانت الشجرة اظلمت ما يورق وجلس النبي ﷺ بينهما فبدا الحسن فوضع راسه على فخذه الايمن ثم وضع الحسن ﷺ على فخذه الايسر ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين ﷺ فانتبه الحسين ﷺ وقال يا ابيت ثم عاد في نومه فانتبه الحسن ﷺ وقال يا ابيت وعاد في نومه فقلت كان الحسين اكره فقال النبي ﷺ ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل امر عنها فلما انتهيا احملهما على منكبي ثم اتيت فاطمة ﷺ فوقفّت بالباب فانت حامة وقالت يا اخا كندة قلت من اعليك آتي بالباب فقالت اخبرني سيدي ان بالباب رجلاً من كندة من اطبها اخياراً يسكن عن موضوعة عيني فذكر ذلك عندي فولتها ظهري كما كنت افعل حين ادخل على رسول الله ﷺ في منزل ام سلمة فقلت لفاطمة ﷺ ما منزلة الحسين ﷺ قالت انزلنا ولدك الحسن ﷺ امرني ان لا البس ثوباً احد فيه اللذة حتى افطمة فانا في ابي زائراً فظرت الى الحسن ﷺ وهو يمض النوى فقال فطيمه قلت نعم قال اذا احت عليّ الاشتغال فلا تمنعني فاني اري في مقدم وجهك ضوءاً ورائاً وذلك انك ستلد بين حجة طهارة الخلق فلما تم شهر من حملي وجدت في سحرة فقلت لاني ذلك قد عني بكون من ماء فتكلم عليه وتقل فيه قال شربه فشربت فطره الله عني ما كنت اجد وصرت في الاربعين من الايام فوجدت ديباً في بطني كديب النمل فيما بين الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب والحركة فوالله لقد تحركت وانا بعدة من الطعم والشرب فعصمني الله كاني شربت لبناً حتى تمت الثلاثة اشهر وانا اجد الزيادة والخير في منزلي فلما صرت في الاربعة والنس لله به وحشتي ولزمت المسجد لا ابرح منه الا الحاجة تظهر لي فكنت في الزيادة والخفة في الظاهر والباطن حتى تمت الخمسة فلما صارت



الستة كنت لا احتاج في الليلة الى مصباح وجملت اسمع اذا خلوت في مصلاي  
 التسبيح والتقدليس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسع ارددت قوة فذكرت  
 ذلك لامرسة فشد الله بها اذري فلما زالت العشر غلبتني عيني واثنائي ات منيح  
 جناحه على ظهري ففقت واسبغت الوضوء وصليت ركعتين ثم غلبتني عيني  
 فاتاني ات في منامي وعليه ثياب بيض فجلس عند رأسي ونفخ في وجهي وفي  
 قفائي ففقت وانا خائف فاسبغت الوضوء واديت اربعاً ثم غلبتني عيني فاتاني  
 ات في منامي فاقعدني ورقاني وعودني فاصبحت وكان يوماً مسلياً فدخلت  
 في ثوب حمامة ثم اريت ام سلمة فقتر النبي الى وجهي فرايت اثر السرور في وجهه  
 نذهب عني ما كنت اجد وحكيت ذلك للنبي فقال البشري ما الاول فخليلي  
 عزرائيل الموكل بارحام النساء واما الثاني فخليلي ميكائيل الموكل بارحام اهل بيتي  
 فتفتح فيك قلت نعم فيكي ثم ختمني اليه فقال واما الثالث فذاك جبرئيل بخبر  
 الله ولدك فرجعت فنزل تمام الستة فيا لها من مقامات انحطت دونها شامخاً  
 الجبال والاطواد فضائل لا تحصى ولا ياتي عليها الحصر والتعداد ومناقب  
 كثيرة ليس لها من نقاد الى يوم المعاد فيا ويل مبغضهم اهل الضلالة والعناد كيف  
 اضمروا الحقد والعداوة والبغضاء لما علوا ما خصهم به رب العباد وواقعوهم بكل بلية  
 يدوب من اجلها الفؤاد وتتقد نار احرانها في القلوب اعظم انقاد فغاشوا في  
 هذه الدنيا الدينية مقهورين وما توامد بوحين او مسمومين فاظلمت بعد رحلتهم  
 الديار وخلت المساجد من صلواتهم والاذكار وانطمس بعد هم الدين وانمحت  
 منه الآثار وعظمت الشرائع وحسفت منها الاقمار شعرا

زادوا عليه بحسن الماء غلته	في الراي فرب فيهم مغبون	نالوا ازمة ديناهم بغيهم	فلينهم سمحوا منها بما عاون
حتى يصير يقتسرين رايها	يا فرقة الغي تاحر الشياطين	انهم زون براسيات متصبها	على القناة بدين الله بون
امنت ويحكم بالله مهديا	وبالنبي وحب الرضوي ديني	فجدلوه صير عاقوق جيهته	وقطعوه باطراف السكاكين
واوقروا صفت الخيل من اجني	على اسرارهم فعل الفراعين	مصقيد على قباب اوجلام	محمولة بين مضرو ومطعون
اطفال فاطمة الزهراء قدوا	من الشك باسباب الغايبين	يا امرولى الشيطان رايها	ومكن الغي منها كل تمكين
ما الرضوي وبنوه من معونه	وما الفواطم من هديهم	الرسول عباد يد السون	هام على وجه خوف ومجون
يا عين لا تدعي معا غادية	تمني لا تدعي شيئا لمخزون	فومي على جد بالطف فشفق	بكل لؤلؤ دمع فيك مكنون

في اهل المحبة والولا جدد واربع المصيبة والبلا ونوحوا على المقتولين بعصاة



كربلا فقد بكتهم السموات العلى وناحت عليهم الوحوش والطيور في الملا وندبهم  
الأوراد والمساجد ورشتهم الأصول والقواعد فهذه الدعوات بعد هم مهملة  
والعبادات المهجورة معطلة والدين مستضعفاً مقهوراً وكتاب الله متروكاً مهجوراً  
وأولياء الله مستضعفين يخافون أن يتخطفهم شرار العالمين فتحق أئمتكم أيها الأخوان  
لما اشعثتموهم بالنساعة والاحزان واظهار الكآبة والاشجان مدة الأباد والأزمان  
روى القمي في تفسيره عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع أن فاطمة ع رأت في منامها  
أن رسول الله ع هتم أن يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم  
من المدينة فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة فعرض لهم طريقان فآخذ  
رسول الله ع ذات اليمين حتى انتهى إلى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله  
شاة كبرى وهي التي في إحدى أذنيها نقط بيض فامر بذب بها فلما أكلوا ما توافي مكانهم  
فانتهت فاطمة ع بأكثر ذاعرة فلم تجبر رسول الله ع بذلك فلما أصبحت جاء رسول الله  
بجارية فركب عليه فاطمة ع وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين ع من المدينة  
كما رأت فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان فآخذ رسول  
الله ع ذات اليمين كما رأت فاطمة حتى انتهى إلى موضع فيه نخل وماء فاشترى  
رسول الله ع شاة كما رأت فاطمة فامر بذب بها فذبحت وشويت فلما أرادوا أكلها  
شحت فاطمة ناحية عنهم تبكي مخافة أن يموتوا فطلبها رسول الله ع حتى وقع عليها  
وهي تبكي فقال ما شأنك يا بنتي قالت يا رسول الله ع رأيت كذا وكذا في نومي  
وقد فعلت أنت كما رأيت فمخيت عنكم فلا أريدكم تموتون فقام رسول الله فصرخ  
ركعتين ثم راحي ربه فمزل عليه جبرئيل ع فقال ليراحمك هذا شيطان يقال له اللفا  
وهو الذي رأى فاطمة هذا الرؤيا ويؤدي المؤمنين في نومهم بما يغتمون به فامر جبرئيل  
فجاء به إلى رسول الله ع فقال أرتبها هذا الرؤيا فقال نعم يا محمد ففرق عليه ثلاث نقات  
فشجر في ثلاثة مواضع ثم قال جبرئيل لحمد ع قل يا محمد إذا رأيت في منامك شيئاً لك  
وإحدى من المؤمنين فليقل أعوذ بما عازت به ملائكة الله المقربون وأنبياءه  
المرسلون وعباده الصالحون من شرم رأيت ومن رؤياي وبقرا الحمد والعوذتين  
وقل هو الله أحد ويقل عن يساره ثلاث تفلات فانه لا يضرم ما رأى وانزل الله  
على رسوله انما النوى من الشيطان فهل يحسن من امر محمد ع بعد معرفة فضل البقرة  
الظاهرة والذرة الفاضلة الفاخرة ان تلجى بأعظم السباب وتضرم النار في منزلها



وتصطف بالباب وتمنع من ارتثا ونخلتها وثام الخسف والهوان في بيدها وعترتها

ولله دثر من قال

قطعت لجبل وجب الله ولا عليكم ولم يرع الوعيد ولا

وحلوا عقودا بعد احكام شدا واتبعوا الاله سبيل ارتدا

ايقتل خير الخلق جد والدا وانا ولا نرعى ذمام وعهد

وتضحي بنوحوب نول قصو وال رسول الله في يدها

عن عبد الله بن سليمان الفارسي عن ابيه قال خرجت من منزلي يوما بعد وفاة

رسول الله م عشرة ايام فلقيني علي بن ابي طالب فقال لي يا سليمان جفوتنا بعد

رسول الله م فقلت جيتي ابا الحسن مثلكم لا يجي غير ان حزني على رسول الله م قد

طال فهو الذي منعتني من زيارتكم فقال م يا سليمان ان ابنتي فاطمة بنت رسول الله

فانما اليك مشاقة تريد ان تتحكت تحفة قد تحفت بها من الجنة فقلت لعلي م قد

تحفت فاطمة بشي من الجنة بعد وفاة رسول الله م قال نعم بالامس قال سليمان

الفارسي فمروا لي منزل فاطمة بنت محمد م فاذا هي جالسة وعليها قطعة عباءة اذا

خمرت راسها انكشف اجلى ساقتها واذا غطت ساقتها انكشف راسها فلما نظرت الي

اعتجرت ثم قالت يا سليمان جفوتني بعد وفاة ابي قلت جيتي اجفالك قالت م

اجلس واعقل ما اقول لك اني كنت جالسة في هذا المجلس بالامس وباب الدار

مغلق وانا تفكر في انقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا فاذا الباب قد

انفتح من غير ان يفتح احد فدخل علي ثلاث جوار لم ير الزاؤون ولا كهنتهن ولا نصار

وجوههن ولا اذكي من رجعت فلما رايتهن قت اليهن مشكرة لهن قلت يا اي انتن

من اهل مكة والمدينة فقلن يا بنت محمد م لسنا من اهل مكة ولا من اهل المدينة

ولا من اهل الارض جميعا غير اننا جوار من الحور العين من دار السلام ارسلنا رب

العره اليك يا بنت محمد انا اليك مشتاقات فقلت للتي اظن انما اكبر سنا ما اسمك

قالت مقدودة قلت ولم سميت مقدودة قالت خلقت للمقداد بن الاسود

الكندي صاحب رسول الله م فقلت للثانية ما اسمك قالت ذرة قلت ولم

سميت ذرة وانت في عيني بيلة قالت خلقت لابي ذر الغفاري صاحب رسول

الله م فقلت للثالثة ما اسمك قالت سلى قلت ولم سميت سلى قالت انا لسليان الفار

مولى ابيك رسول الله م فقالت فاطمة ثم اخرجوا لي رطبا اذرفت كاهمال الخشكاج

كهن



البحار برد من الثلج واذكى ريحا من المسك الاذ فرقالت لي يا سلمان افطر عليه عشيتك  
فاذا كان غدا فائتني بنواه وعجهر قال سلمان فاخذت الرطب فامررت بمجمع من اصحاب  
رسول الله ص الا قالوا يا سلمان امعلت مسك قال نعم فلما كان وقت الافطار افطرت  
عليه فلم اجد له عجا ولا نوى فمضيت الى بنت رسول الله ص في اليوم الثاني فقلت لها  
اني افطرت على ما التحفني به فما وجدت له عجا ولا نوى فقالت يا سلمان لم يكن له عجم  
ولا نوى وانما هو متحل غرسه الله في دار السلام بكلام عليته ابي ص وكنت اقول غدا  
وعشيت قال سلمان قلت عليتي الكلام يا سيدتي فقالت ان سرت ان لا يمساك ذي  
الحى ما عشت في دار الدنيا فواظت عليه قال سلمان علمتني هذا الحز فقالت  
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله النور الى اخره قال سلمان فقلت فواته الله لقد علمت  
اكثر من الف نفس من اهل المدينة ومكة ممن بهم الحى فكل منهم برئ باذن الله تعالى  
فتمسكوا بها الاخوان الكرام محبت فاطمة وابها وبعلاها وبنيها عليهم الصلوة والسلام  
فانهم خيرة الملائكة والعبادة الوثقى التي ليس لها انقصام وبهم يحتاجكم من النار  
الحاطة يوم القيام والامن من الاهوال والشدايد العظام والفوز بديل الكرام  
في دار السلام شعرا

ولم يك ناج منهم غيري	فاذا ترى يا ذا البصرة العقل	في الفرة الناجين ال محمد	ام الفرة الهلا اليها قل لي	ويفاجأ بها في واهم النقل	اذا كان كل الناس سبعين
فان قلت هلاك كفرن وان	نجاه فلم قد قد في الغيرة الفضل	رضيت عليا لي اما وسيدا	وانت من الباقيين واسع الحل		

فيا اخواني المؤمنين جدوا في البكاء والحزن على سبط سيد المرسلين ومهجة فاطمة سيدة  
نساء العالمين وفرح على سيد الوصيين فلا يحسن الحزن والاحزان الا على الغريب  
العطشان او لا تكونون كن تراكت عليه الحن والاشجان فندبه ورثاه رجاء الثواب  
والغفران القادح الثالث مالي ارنكم يا اخواني قد الفت الا صطار عن هذا المصا  
وشعتم بمناقرة الكواعب الا تراب وصفتم الموارد واستعدتم الطعام والشراب  
وقد سمعتم ما جرى على امانكم من الكفرة النصاب من عظيم الازراء والاوصاب  
تركوا جبه الشريف غاريا من الثياب مرثيا على الاوعار والتراب عرضة للوحوش والدنيا  
فكيف لا تقتلون انفسكم وتعرضونها للذهاب وتتواصون بذلك الى يوم العرض الحساب  
وترضون به رب الارباب وتساعدون محمدا وفاطمة وعليا ابا تراب وابنائهم الائمة  
الانجاب فاني للعيون طيب الرقاد بعد انساها وللنفوس السلوة وقد هدرت ايمانها  
فلا تجلوا على انفسكم بما فيه نجاتكم واعذوا ذلك دخر الاخرتكم ومعادكم واعلموا ان المصيبة

لث  
الفلاح الثاني



بِأَمَّا كَرَامَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالذَّرِيَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ طَرِيقًا لِلسَّعَادَةِ الْآبِدِيَّةِ وَالرَّحْمَةِ  
النَّازِلَةِ مِنَ الْخُصْرَةِ الصَّمَدِيَّةِ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى هَذِهِ النِّعَةِ بَكْرَةً وَعَشِيَّةً وَكُونُوا مِنَ الْعَزِيزِينَ  
لِسَيِّدِ الْبَرِّيَّةِ وَتَبَرُّوا مِنْ الْيَتَمِيَّةِ وَالْعَدُوَّةِ وَالْعَبَاسِيَّةِ وَالْأُمَوِيَّةِ وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ  
غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ وَلِلَّهِ دَرَمُ قَالٍ

وَالْبَيْتُ وَالرُّكْنُ الْكَبِيرُ مَعَ الصَّفَا	وَالْكَعْبَةُ الْغُرَاءُ ثُمَّ الْمَشْعَرُ	يَا لِلرِّجَالِ لِقَادِحٍ صَعْبٍ	بَكَتِ السَّمَاءُ بِأَبْدَمِجٍ أَحْمَرٍ
لَمُصِيبَةٍ حَلَّتْ بِأَلِ بَنِيكُمْ	وَبَسِطِ الْفُجْجَ الذِّبْجَ الْأَفْهَرُ	يَا لَلْكَأَةِ وَيَا لَلْفِرْسَا الْوُغَا	مِنْ أَلِ هَاشِمٍ كُلِّ لَيْثٍ قَسُورٍ
وَبَنُوهُ وَالْأَفْصَايِينَ مَبْضَعٍ	مِنْ حَوْلِهِ وَمَقْطَعٍ وَمَقْطَرٍ	هَذَا الْحُسَيْنُ رَيْسُكُمْ وَأَمَامُكُمْ	أَمْسَى فَرِيَّةً كُلِّ رَجُلٍ مَجْتَرِي
هَلْ مِنْ مَوَارِجٍ فِي التَّرْتِجِ	دَاعٍ مُفْصَلٍ لِلصَّلَاةِ مَكْتَرٍ	هَلْ رَافِعٌ نَعْسَالَهُ هَلْ خَافِقُ	قَبْرُ الْهَامِيَيْنِ تِلْكَ الْأَقْبَرُ

رَوَى الصَّدُوقُ فِي الْمَجَالِسِ بِسَنَدٍ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي خُرُوجِهِ إِلَى صَفَيْنَ بَنِي نُوَيْ وَهُوَ لَبِطُ  
الْفَرَاتِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ صَوْتِي يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَعْرِفْ هَذَا الْمَوْضِعَ قُلْتُ لَهُ مَا أَعْرِفُ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلِيُّ كَلِمَةٍ عَرَفْتَهُ كَعْرِفْتِي لَمْ تَكُنْ تَحُوزُهُ حَتَّى يَنْكَبَ لِبَكَايٍ قَالَ فَكُنْ طَوِيلًا  
حَتَّى أَخْضَلْتُ لِحْيَتَهُ وَسَالَتْ الدَّمُوعُ عَلَى صَدْرِهِ وَبَكَيْنَا مَعْلُوهُ يَقُولُ أَوْهَ أَوْهَ مَالِي  
وَلَا أَلِي سَفِينَانِ وَلَا لِي حَرْبُ حَرْبِ الشَّيْطَانِ وَأَوْلِيَاءُ الْكُفْرِ ضَبْرًا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ  
فَقَدْ لَقِيَ ابْنُكَ مِثْلَ الَّذِي تَلْقَى مِنْهُمْ ثُمَّ دَعَانِي فَأَوْضَعْتُ وَضُوءَ الصَّلَاةِ فَصَلَّى مَا  
شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَصَلِّيَ ثُمَّ ذَكَرَ خَوْفًا مِنَ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّهُ نَفَسَ عِنْدَ انْقِضَاءِ صَلَاتِهِ وَكَلَّمَ  
سَاعَةً ثُمَّ انْتَبَهَ فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ هَذَا أَنَا ذَا فَقَالَ إِلَّا أَحَدٌ ثَبَّتَ بِمَا رَأَيْتَ فِي مَنَّا  
أَنْفَاقًا عِنْدَ رَقْدِي فَقُلْتُ نَامَتْ عَيْنَاكَ وَرَأَيْتَ خَيْرًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ رَأَيْتَ  
كَأَنِّي بِرِجَالٍ قَدْ نَزَلُوا مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُمْ أَمْلَاقٌ بِيضٌ قَدْ ثَقُلَتْ وَأَسِوْفُهُمْ وَهِيَ  
بِيضٌ تَلْعُوقٌ وَقَدْ خَطَّوْا حَوْلَ هَذِهِ الْأَرْضِ خَطًّا ثُمَّ رَأَيْتُ كَأَنَّ هَذِهِ النِّخْلَ قَدْ ضَرَبَتْ بِأَفْصَافِهَا  
الْأَرْضَ فَتَضَرَّبَ بِدَمٍ عَبِيطٍ وَكَأَنِّي بِالْحُسَيْنِ سَحَابِي وَفَرَحِي وَمُضْغَتِي وَخَجِي  
قَدْ فَرَّقَ فِيهِ رِسْتُغِيثٌ فَلَا يُغَاثُ وَكَانَ الرِّجَالُ الْبَيْضُ قَدْ نَزَلُوا مِنَ السَّمَاءِ يُنَادُونَ  
وَيَقُولُونَ صَبْرًا أَلِ الرِّسُولِ فَإِنَّكُمْ تُقْتَلُونَ عَلَى أَيْدِي شَرِّ النَّاسِ وَهَذِهِ الْجَنَّةُ لَكَ  
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُشْتَاقَةٌ لِمَعْرُوفِي وَيَقُولُونَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَشْرَفَقَدْ قَرَأَ اللَّهُ بِرِعْنِكَ  
يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ انْتَبَهْتُ هَكَذَا وَالَّذِي نَفَسَ عَلَيَّ بِيَدِهِ لَقَدْ  
حَدَّثَنِي الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ أَبُو الْقَاسِمِ أَنَّ سَارَاهَا فِي خُرُوجِي إِلَى أَهْلِ الْبَغْيِ  
عَلَيْنَا وَهَذِهِ أَرْضُ كَرْبَلَا وَبَدَأَ فِيهَا الْحُسَيْنُ سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ وَلَدِي وَوَلَدِ  
خَاطَمَةٍ وَأَنْتَهَى فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ تَذَكَّرُ بِأَرْضِ كَرْبٍ وَبَلَا كَمَا تَذَكَّرُ بِقَعَةِ الْحَرَمَيْنِ وَبِقَعَةِ



بيت المقدس ثم قال لي يا ابن عباس اطلب لي حولها بعراطينا فوالله ما كذبت ولا  
كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبت ما فوجدتها مجمعة فتأدب  
يا امير المؤمنين قد اصبتهما على الصفة التي وصفتهالي فقال علي ع صدق الله ورسوله  
ثم قام يهرول اليها وحملها وشمها وقال هي بعنهما التعليم يا ابن عباس ما هذه الابعاد  
قد شتمها عيسى بن مريم وذلت امة ربها ومعه الخواريقون فرأى هنا الطباء مجمعة  
وهي تكى فجلس عيسى وجلس الخواريقون معه فبكى وبكى الخواريقون وهم لا يدرون لمجلس ولم  
بكى فقالوا يا روح الله وكلمته فما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه فقالوا لا قال هذه  
ارض يقتل فيها فرج الرسول احمد وفرج النجدة الطاهرة البتول شبيهة ابي يلحد فيها طينتها  
الطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد  
الانبياء فهذه الطبا تكلمني تقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربته الفرخ المبارك  
وزعمت انها امنه في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه الصرار فشمها وقال هذه  
بعر الطبا على هذا الطيب مكان حشيشها اللهم فابقها ابدًا حتى يشتمها ابوه فتكون له عزاء  
وسلوة قال قال فبقيت الى يومنا هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كربلاء ارض  
كرب وبلاء ثم قال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قلبي والمعينين عليه  
والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكىنا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افان  
فاخذ البعر فصرها في ردائه وامرني ان اصترها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتما تنجوا  
دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله ع قد قتل بها ودفن قال ابن عباس  
فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل وانا لا احلها من  
طرفي فبينما انا اتم في البيت ذابتهمت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كئ قد املا  
دما عبيطا فجلست وانا بالك فقلت قد قتل والله الحسين ع والله ما كذبت علي ع في  
حديث قط حدثتني ولا اخبرني بشيء قط ان يكون الا كما كان كذلك لان رسول الله ع  
كان نجمة با شياء لا يخبر بها غيره ففرغت وخرجت وذلك عند الفجر ورايت والله المدينة  
كانها ضباب لا يستبين منها اثار عين ثم طلعت الشمس فرايت كأنها منكسفة ورايت حطا  
المدينة كأن عليها دما عبيطا فجلست وانا بالك فقلت والله قد قتل الحسين ع وسمعت  
صوتا من ناحية البيت وهو يقول صبر وال الرسول فقد قتل الفرخ النور نزل الروح  
الامين ببكاء وعويل ثم بكى بكاء شديدا باعلى صوته وبكى فابثت عندي تلك  
الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشوراء العشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره



وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث الذين كانوا معي فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت  
ونحن في المعركة ولا ندري ما هو فكان نرى أنه الخضر فابكوا ايها المؤمنون لهذا المصاب  
المهول وعزوا محمد الرسول وعلياً فحل الفحول وفاطمة الزهراء البتول فلاحىروا الله في نفوس  
لا تحق اليهم ولا تئلف بالاحزان عليهم فقد ابكت مصيبتهم النبيين واهل السموات  
والارضين وتركت الملائكة الكرويتين في بكاء وحين الى يوم الدين فشمروا  
الذيل واسهروا الليل ان كنتم من الموالين والمحبين والله دمر من قال

فيا حسرة او هت فواك واخرت	حسنا وساقني حزن ملازم	بنفسه اذ اعم السيف راسه	برغم العلام من قبل خلع العمام
بنفسه رضيعا عاجل القوم حجة	على ظم من قبل حل التمام	بنفسه جسوما كالا ضاع على الثرى	تجرد كالعباس الندى باسم
فمن بين مشفق الجبين مغير	ومن بين مروض القفا والحنان	بنفسه نساء في السباء حواسرا	تهادى باقناب لقلاص الراسم
تنوح نياح الطيران ريع سرب	وتسكروا هل يشكى الى غير رام	الا يا بني الاسلام هبوا فاما الذي	اصبتم به من مفضضا العظام
واين حاة الجار من ال غالب	ومجوى الاثار من ال هاشم	هلموا فقد امسى فريدا فاماكم	يعيد للدين بين القنا والاصوام
وان تقعد واجنأ النظر لطلب	شاوآته من بعد شد الغرام	والافوار وافي ترى الارض	وفادوا بينه من سباق الغنام

فيحق لنا ان نمرق القلوب فضلا عن الجيوب ونخرق الضمائر على البلاء الشامل الى  
اليوم الآخر ونحرق على انفسنا الذات المفاخر ونسيل الدماء بدل المدامع من المهاجر  
وتنوح نوح الفاقدين الحزين ونصل بذلك سيد المرسلين كيف لا ولو اعجز مصابرين  
الجوامع راسبه ويزان احزانه مستطيرة لاهبة فمن الواجب علينا مدة الا زمان ان نلبس  
شعار الكآبة والاحزان روى الراوندي باسناده عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم الجعفي  
في كتاب الخراج عن ابي ابراهيم م قال خرج الحسن والحسين م حتى اتينا نخل العجوة للخلافة  
الى مكان وولى كل واحد منهما بظهره الى صاحب فرمى الله بينهما بجدار ريسر احدهما عن  
صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعه وصار في الموضع عين  
ماء وجنتان فوضيا وقضيا ما ارادا وانطلقا حتى صارا في بعض الطريق عرض لهما رجل قط  
غليظ فقال لهما اما ختما عدو وكما من اين جئتما فقالا انتا جئنا من الخلا فهم بهما فمعاوضا  
يقول يا شيطان انريد ان ثناوي ابني محمد م وقد علمت بالامس ما فعلت وفاويت  
امما واحد ثت في دين الله وسلكت غير الطريق فاغلظ له الحسين م فهو يبيده  
ليضرب وجه الحسين م فانيسها الله من منكبه فاهوى باليسرى ففعل الله به مثل ذلك  
فقال اسالكما بحق ابيكما وجدكما ادعوتما الله ان يطلقني فقال الحسين م اللهم اطلقه  
واجعل له في ذلك عبرة واجعل عليه في ذلك حجة فاطلق الله يديه فانطلق قد امما حتى



اتباعاً و قبل عليه بالخصومة فقال اين دسستما وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل  
فقال فما خرجا الا للخلا وجذب رجل منهم علياً حتى شق رداءه وقال الحسين للرجل لا  
اخرجك الله من الدنيا حتى تبسلي بالديانة في هلك وولدك وقد كان الرجل قادراً  
ابنسه الى رجل من العراق فلما خرجا الى منزلهما قال الحسين للحسن سمعت جدي يقول  
انما مثلكما مثل يونس بن متى اذا خرج الله من بطن الحوت والقاء بظهر الارض وابنت عليه  
شجرة من يقطين واخرج له عيناً من تحتها فكان ياكل من اليقطين ويشرب من ماء العين  
وسمعت جدي يقول ما العين فلكم واما اليقطين فانت من غنائه وقد قال الله  
في يونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ولست احتاج الى اليقطين ولكن علم الله  
حاجتنا الى العين فاخرجها لنا وسرسل الى اكثر من ذلك فيكفرون ويمتنعون الى حين فقال  
الحسن قد سمعت هذا فبانه عليه السلام ايها الاخوان الانوار تفكروا فيما جرى على ائمتكم  
وسادائكم الاظهار من اولئك الكفرة الفجار من انواع الاذى والاضرار فقتلوا سيد الوصيين  
ساجداً في محراب بين يدي رب العالمين ثم عدوا الى سبطي الرسول وقرني عين علي  
والبتول فسقوا الحسن الزكي السم النقيع فامسى وهو على الفرش صريع وسقي الحسين  
كاسات الخوف مجدود البيض السيوف بارض الطفوف فاظلمت بعد رحلتهم الدنيا  
وحبت بعد فقد هم من الشرع المبين تلك الانوار فواضعت الفقراء والمساكين وانكساد  
عز المؤمنين والمسلمين فهل يحسن من ذوي العقول والاذهان اظهار الكآبة والاخران  
على الاطلال والرسوم الخالية الرمم القفرة البالية بل والله انما يحل النوح منهم لال الرسول  
واولاد علي والبتول اولئك يكونون كن ترادفت عليه تلك الاخران وهدت منه القوم  
والاركان فجاد بمد مع الهتان وانشد وقال وهو من شيعتهم الادل المصيبة  
التاسعة في الليلة الخامسة من عشر المحرم وفيها فوايدج ثلثة الفادج الاول عبادة الله ايتجيا  
جناها الرسول واي ذنب اقرفه ابناء البتول فيستحقوا هذا البلاء المهول والشدة التي  
لا يحول ضرها ولا يزول اما هم الحج البالغة من الله العباد وانوار المشرق في الافاق والبلاد  
اما بهم تحصل النجاة من النار وتخط الذنوب والاوزار وبهم تاب الله على نبي ادم  
وجعلهم علم لا يجاد هذا العالم وبهم نصر الله الانبياء والمرسلين وتقر نظام الدنيا والدين  
وبهم بان الله الحلال والحرام وشرف الكعبة وزمزم والمقام وبهم تمام الصلوة والصلاة  
والحج والنسك والاحرام وبهم تاب الله على ضلصائيل وافتر على ملائكة الله المقربين جبرئيل  
فهل هذا جزاء تلك النعم البادية والال الظاهرة والخافية فتباً لأولئك الفئة الباغية

ول  
الفادج الا  
من المصيبة  
التاسعة



وسحقاً للعصاة المارقة الطاغية كيف فعلوا بهم هذا الظلم الشنيع والجور المشافه الفضيع  
وضيعوا تلك الوصية وتواثوا على اهلاك الغرة النبوية كأنهم سوا المعاد الى رب العباد  
ففي كتاب تفسير القمي عن بعض اصحابه يرفعه قال كانت فاطمة لا يذكرها احد لسؤال الله  
الا اعرض عنه حتى آتيت منها اراد ان يزوجهما من علي ع ام اشرا لهما فقالت يا رسول الله  
انت اولي بي مما ترى غير ان نساء قريش تحدد ثني عندها رجل دحدح البطن طويل الذرا  
عظم الكراديس انزع عظيم العين لسكنته مشاش كشاش البعير ضاحك السن لامال له فقالت  
يا رسول الله يا فاطمة اما علمت ان الله اشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين ثم  
اطلع فاختر علياً على رجال العالمين ثم اطلع فاختر لي على نساء العالمين يا فاطمة انه لما  
اسري بي الى السماء وجدت مكتوباً على صخرة بيت المقدس لا اله الا الله محمد رسول الله  
ايده بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب قبل انتهيت الى سدرة  
المنتهى وجدت مكتوباً عليها انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايده  
بوزيره ونصرت بوزيره فلما دخلت الجنة رايت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي ع  
وما في الجنة قصر ولا متر ولا وفيه من امتانها واعلاها اسفاط حلل من سندس  
واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف سقف في كل سقف مائة الف حلة ما فيها حلة  
تشبه الاخرى على الوان مختلفة وهي ثياب اهل الجنة وسطها ظل مهدود عرضه كعرض  
الجنة وعرض الجنة عرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسوله ليسيروا في  
في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه وذلك قوله نعم وظل هود واسفلها ثمار اهل  
الجنة وطعامها متدل في بيوتهم يكون في القصيب منها مائة لون من الفاكهة فما رايت  
في دار الدنيا وما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا بمثله وكل انجي منه شيء بنت مكا  
اخر لا مقطوعة ولا ممنوعة ومجري نهر في اصل تلك الشجرة شجر من الانهار الاربعة  
انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار  
من عسل مصفى يا فاطمة ان الله اعطاني في علي سبع خصال هو اول من ينشئ القبر عنه  
معي على الصراط فيقول للنار خذي ذاودنري ذاو اول من يكسئ اذا كسيت واول من  
يقف معي على يمين العرش واول من يقرع معي باب الجنة واول من يسكن معي عليين  
واول من يشرب معي من الرحيق المحموم خمار مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون  
يا فاطمة هذا ما اعطاه الله علياً في الآخرة واعد له في الجنة اذا كان في الدنيا لامال له  
فاما ما قلت انه بطين فانه مخلو من علم خصه الله به واكرم من بين امتي واما ما قلت انه



المصيبة التاسعة من الجزء الاول

انزع عظم العين فان الله تعم خلقه بصفة آدم وما طول يد يرافك الله طوطها ليقتل  
اعدائهم واعداءه رسوله وبه يظهر الله الدين ولو كره المشركون وبه يفتح الله الفتوح ويقا تل  
المشركين على تنزيل القرآن والمتافقين من اهل البغي والنكث والفسوق على تأويله ويخرج  
الله من صلبه سيدي شباب اهل الجنة فاطمة ما بعث الله نبيا الا جعل ذرية من  
صلبه وجعل ذريتي من صلب علي ولو علي ما كانت لي ذرية فقالت فاطمة يا رسول الله  
ما اختار عليا احدا من اهل الارض فزوجها رسول الله م عليا فقال ابن عباس عند  
ذلك والله ما كان لفاطمة كفوع غير علي فهل سمعتم يا اخواني في الدين وشركائي في  
طلب اليقين بمثل هذه المراتب لاحد غير امير المؤمنين وابنائهم الغر الميامين ام هل يحسن  
لاحد ان يتمسك في امر الدنيا والدين باحد غير من المنجدين المعتدين والقرآن  
العربي المبين ينادي لا ينال عهدي الظالمين هيئات هيئات ظلت العقول و  
الاحلام وتاهت الامة الى يوم القيام اذا تبعوا من ليس لهم من الله باقام ولا بابليد  
العلوم والاحكام ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم شعرا

عجبا للهوا خلك وكعبك العا	اني وحده سواك اضرع اسفل	ان تسبحوا فستذكرك الله	اعطيت محمود المحل بمجل
عصب تجزبه الرقاب يمد	راي بعزمتي يجر الفصل	وعلم غيب لا تنال وحمة	فصل وحكم في البرية فصل
عجبا لهذا الارض يضم ترينا	اطوا مجدك كيف لا تنزل	عجبا لملك السماء يفوتها	نظر لوجهات كيف لا تهمل
يا ايها النبا العظيم فهد	في جبه وعوادة قوم ضلل	يا ايها النار التي شت السنا	منها الموسى والظلام مجلل
يا فلات نوح حيث كل لسيطرة	جرم مؤ وكل مجرحد ول	يا وارث التوراة والانجيل	الفرقان والحكمة التي لا تعقل
لولاك ما خلق الزمان ولا دجا	غبت بتلج البحر ليل الليل	فقار قوا يا اخواني بعد هم اللذة والسرور و	

طلقوا البهجة والبحور واهجر واطيب الكرى والجمع وتصوروا ما وقع عليهم في تلك المجاني  
والربوع واندبوا المقتولين بغير ذنب منهم جرى ونوحوا على المنوذنين بالعرى واظلمت لهم  
امر القرى وهدمت من الدين شاحات الذرى فليت نفسي بعد هم فارقت الحياة  
وعيني لا تفرجني المات كيف لا وقد طست انوار الهداية ورفضت اعلام الضلالة والغواية  
روى الطبرسي في المكارم عن زرارة عن ابي جعفر قال كان رسول الله م اذا اراد  
السفر سلم على من اراد التسلم عليه من اهل بيته ثم يكون اخر من يسلم عليه فاطمة فيكون  
وجهه الى سفره من بيتهما واذا رجع بدا بها فسا فرمة وقد اصاب علي م شيئا من الغيبة  
فدفعه الى فاطمة فخرج فاخذت سوارين من فضة وعلقت على بابها سترافلا قدم  
رسول الله م دخل المسجد فوجه نحو بيت فاطمة كما كان يصنع فقامت فرحة الى ابيها وصبيا



وشوقا اليه فظروا ذاتي يدها سواران من فضة واذا على بابها ستر فقعد رسول الله  
حيث ينظر اليها فبكت فاطمة وخرنت وقالت ما صنع هذا بي قبلها فندعت ابنها فاعت  
الستر عن بابها وخلصت السوارين من يدها ثم دفعت السوارين الى احدهما والستر الى  
الاخر ثم قالت لهما انطلقا الى ابي فاقراءه عني السلام وقولا له ما احدثنا بعد لك غير  
هذا فسانك به فجاواه فابلاغه ذلك عن اتم ما فقبلاهما رسول الله و التزمهما واقعد كل  
واحد منهما على فخذه ثم امر بدينك السوارين فكسرا فجعلهما قطعاً ثم دعى اهل الصفة قوماً  
من المهاجرين لم يكن لهم منازك ولا اموال فقصم بينهم قطعاً ثم جعل يد عو الرجل منهم  
العاري الذي لا يستتر بشيء وكان ذلك الستر طويلاً ليس له عرض فجعل يوزر الرجل  
فاذا التفت عليه قطعه حتى قصم بينهم اذرا ثم امر النساء لا يرفعن رؤوسهن من الركوع والسجود  
حتى يرفع الرجال رؤوسهم وذلك انهم من صغارا زرعهم اذ ركعوا وسجدوا ابداً عونهم  
من خافهم ثم جرت به السنة ان لا يرفعن النساء رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع  
الرجال ثم قال رسول الله ص رحم الله فاطمة ليكسوتها الله بهذا الست من كسوة الجنة  
ولجنتها الله بهذين السوارين من حلبة الجنة فيحق لنا ان ندرى عليهم الدماء بدل  
الدروع ونهجر في حقهم لذيق الرقاد والهجوم ونسربل اسرائيل الحن والاشجان ونلزم  
الغراء مدة الاوقات والازمان ولا تكونون ايتها السامعون كمن عرته لوعة الشجون  
واراق عليهم الذم مع الهتون من مقرحات الجفون مظم وقال فيهم وهو المغرم المفتون  
القادح الثاني سابقوا يا اخوان الدين الى ما جاءكم به رب العالمين وحضيتهم به بركة  
سيد المرسلين وكونوا اليه من المعزين على ائمتكم الميامين ومن صرتم بهم مؤمنين  
فقد اصبحوا في الاقطار مشيتين ومن الاوطان مطرودين ولا تشغلكم زهرات هذه  
الدار وما فيها لكم من الاموال والبنين عما فيه مخااتكم وسلا متكم يوم الدين ابلد لكم  
طيب الرقاد والمهاد وقد ضيقوا عليهم القيود والاصفاد وحملوا الساري ليزيد وابن زياد  
فباعين صبي دمعك السجام ويا قلب لا تفرج مدة السنين والاعوام ففي كتاب الاحتجاج  
قال وفد الحسن بن علي ع على معاوية وحضر مجلسه فاذا عنده هؤلاء القوم وهم مروان بن  
الحكم والمغيرة بن شعبة والوليد بن عتبة وعتبة بن ابي سفیان فخرج كل رجل منهم  
على نبي هاشم ووضعوا منهم وذكروا الشياء اساءت الحسن ع وبلغت منه فقال الحسن ع  
انا شعبة من خير الشعب ابائي اكرم العرب لنا الفخر والنسب والسماحة عند الحسب  
من خير شجرة انبتت فروعا نامية واثمارا زكية وابداً ناقامة عالية فيها اصل الاسلام



وعلم النبوة فعلونا حين شمع بنا الفجر واستطلنا حين امتع بنا العز مجوزنا خوة لا تنزف  
و جبال شامخة لا تفهم فقال مروان مدحت نفسك وشمخت بانفك هيئات  
يا حسن ونحن والله الملوك السادة والاعزة القادة لا بشجر فليس لك مثل عرنا ولا فخر  
كفخرنا ثم انشاء يقول — شفيانا انفسا طابت وقورا ونالت عرنا فمين بليتنا  
وابنا بالغية حيث ابنا وابناء الملوك مقريننا ثم تكلم المغيرة بن شعبة فقال نصحت لبيتك  
فلم يقبل النصيحة لولا كراهية قطع القرابة لكنت من جملة اهل الشام فكان يعلم ابوك اني  
اصد والوارد عن مناهلها بزعارة قيس وحلم ثقيف وتجاربها للامور على القبائل فتكلم  
الحسن ع فقال يا مروان اجننا وخورا وضعفا وعجزا انزعمني مدحت نفسي وانا ابن  
رسول الله ع وشمخت بانفي وانا سيد شباب اهل الجنة وانا ما بدخ وتبكر ويلات  
من يريد رفع نفسه ويطلع من بريد الاستطالة فاما نحن فاهل بيت الرحمة ومعدن  
الكرامة وموضع الحجرة وكنز الايمان وروح الاسلام وسيف الدين الاتصمت  
تكلتك امك قبل ان ارميك بالهوائيل واسمك بميم تستغني به عن اسمك فاما  
اياك بالنهاب والملوك في اليوم الذي ولبت فيه مهنوما وانجرت مذعورا فكانت  
غنيمتك هزيمتك وفدرك بطيخة حين عذرت به فقلت قهالك ما اغلظ جلدة  
وجحت فنكس مروان راسه وبقي المغيرة مهوتا فالتفت اليه الحسن ع فقال اعور  
ثقيف ما انت من قرش فاخرك اجهلتن يا ويلك وانا ابن خير الاماء وسيدة  
النساء غدا نار رسول الله ع يعلم الله نعم فعلنا تاويل القرآن ومشكلات الاحكام  
لنا العزة العليا والفخر والسنا وانت من قوم لم يثبت لهم في الجاهلية نسب ولا لهم في  
الاسلام نصيب عبد ابق ماله والافتحار عند مصادة الليث ومجاشة الاقران  
نحن السادة ونحن المداد بيد القادة مخمي الدمار وتنفي عن ساحتنا العار وانا ابن  
نجيبات الابكار ثم اشرت ونزعت وصي خير الانبياء كان هو بعجرك ابصر وجودك  
اعلم وكنت للرد عليك من اهل لاوعزك في صدرك وبدو الغدر في عينك هبة  
لم يكن ليتخذ المضلين عضدا وزعمت انت لو كنت بصفين بزعارة قيس وحلم ثقيف  
فما ذا تكلتك امك العز عند المقاومات وفرادك عن المجاحشات اما والله لو التفت  
عليك من امير المؤمنين الاشاجع لعلمت انه لا تمنع عنك الموانع ولقامت عليك  
المرئيات الهوالع واما زعارة قيس فانت وقبسا انما انت عبد ابق فتعني ثقيفا  
فاحتل لنفسك من غيرها فطست من رجالها انت بمعاينة الشر ومواج الزنايب

والكلمة العلي



اعرف منك بالحروب فاما الحلم فاي الحلم عند العبد القيون ثم تمت لقاء امير المؤمنين  
فذلك من قد عرفت اسد باسل وسم قاتل لا تقاومه الا بالسة عند الطعن والمخالسة  
وكيف ترويه الضبغان وتاله الجحلا ان بمشيتها القهقري واما وصلتك فمكولة وقرا  
فمكولة وما رجحت منه الا كينات الماء من خشفان الطبا بل انت ابعد منه سببا فوب  
المغرة والحسن ثم يقول عذرا من بني امية ان تجاوزنا بعد مناطق القيون ومفاخر  
العبيد فقال مغوية ارجع يا مغيرة هؤلاء بنو عبد مناف لا تقاومهم الصناديد ولا تقاومهم  
المناديد ثم اقيم على الحسن ثم بالسكوت فسكت فهل يحسن من ذوي البصائر الناطقة  
والعقول والاذهان الباهرة ان يتقاعدوا عن اقامة المناظر على ملوك الدنيا والاخرة  
واركان الدين وتجانس القاهرة وقد نالت منهم ما نالت الفرقة الباغية الكافرة حتى  
تبتعوهم في كل ناحية ومكان وضيقوا عليهم شريح الارض والبلدان فوالهفتاء عليهم

وواطول حزني وشوقي اليهم ولله دمر قار شعرا	لله وقعة عاشورا وان لها	في هامة المحدث جاعا عذرا
طافوا بسطر رسول الله منقرا	بالطف خال من الخلال الخو	ابدا خفايا احد وكان يسرا
فقابلوه ببدا ان ذا عجب	ايطلبون رسول الله بالدجل	لم اسره في يافى كبر لا قد
في فية من قريش طاب تحتها	نعم القراع ولا يحسن الاجل	حام الحمام وستا وجه الجبل
خواص المحبة قياض مكرمة	ففاض مفضلة خال الخلل	شواله عطف مسرور به جمل
ان طال او صال في محط او سطا	فالغيث في جبال الليث وجل	ان لا تسيل على الخضران الا سلا

هذه الواقعة ساداتنا الاطهار وطبقت ظلمها البراري والبحار وطوت اعلام الشريعة بعد  
الانشار وكورت شهوس الهداية والاثوار وابكت عيون فاطمة الزهراء وناحت لها  
خد حجة الكبرى وانا لت جيوش المسلمين بعد النصر كسرا والقران البين بعد التلاوة هجرا  
روي الحسيني في هذا بته عن الفضل بن عمر عن الصادق انه قال كان ملك من الكرويين  
يقال له صلصا ثيل بعث الله في بعث فابن طافسلب ريشه ودق جناحه واسكنه في حربة  
من جرات البحر الى ليلة ولد الحسين ثم قرلت الملائكة واستاذنت الله في تهنية جده رسول الله  
وتهنية امير المؤمنين وفاطمة فاذن الله لهم فترلوا افواجا افواجا من العرش من سما الى سما  
فمر واصلصا ثيل وهو ملقى بالجزيرة فلما نظر واليه وقوا فقال لهم يا ملائكة ربي الى اين  
تريدون وفيهم هبطتم فقالت له الملائكة يا صلصا ثيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود  
ولد في الدنيا بعد جده رسول الله ووايه وامي فاطمة واخيه الحسن وهو الحسين  
وقد استاذنا الله في تهنية جيبه محمد ثم بولده فاذن لنا فقال صلصا ثيل يا ملائكة الله



اني اسالكم بالله ربنا وربكم ومحببكم محمد و بهذا المولود ان تحملوني معكم الحبيب  
الله وتسالوني واسال ان يسأل الله بحق هذا المولود الذي وهبه الله له ان يغفر لي  
خطيئتي ويحسب جناحي وتردني الى مقامي مع الملائكة المقربين فجلوه وجاؤا به الى  
رسول الله فهنوه بابنه الحسين م وقصوا عليه قصة الملك وساله مسالة الله نعم  
والاقسام عليه بحق الحسين ان يغفر له خطيئته ويحسب جناحه وترده الى مقامه  
من الملائكة المقربين فقام رسول الله م فدخل على فاطمة فقال ناوليني ابني الحسين  
فاخرجته اليه مقبوطا يناغي حديث رسول الله م فخرج به الى الملائكة فحمله على بطن كفته  
فهللوا وكبروا وحمدوا والله نعم واشتوا عليه فتوجه به الى القبلة نحو التما فقال اللهم اني اتيك  
بحق ابني الحسين م ان تغفر لصلاتي لخطيئته ويحسب جناحه وترده الى مقامه مع  
الملائكة المقربين فتقبل الله من النبي م ما اقسم به عليه وغفر لصلاتي لخطيئته  
وجبر وكسر جناحه وردّه الى مقامه مع الملائكة المقربين فتمسكوا يا اخواني بحبهم  
واستشفعوا به من خالقهم وربهم فقد استشفعت بهم الملائكة المقربون واقربت  
بفضلهم الانبياء والمرسلون فادعوا بحكم الله على البكاء والعيول وضجوا على من تاب  
الله به على صلصا يئيل وفخر بغيره فهدى جبرئيل فواطول حسرتهم وعظيم ترفي  
وشوقهم صلوات الله وسلامه عليهم ولله در من قال

ترازمت الارض من عظم ردة	وكادت له الشم الراسي شدة	وضاق اغصاؤا لاق ظم نوره	عليه وجه الشمس بالحز من ردة
وناخت عليه لظاهرة بجمعة	وكم فطرت من عظم فجمعة كبد	وكم نسوة اشرو زينا ذغدا	تظلم خوفها وقد حكى الجند
ولهي لسوا الحسين تواردا	اسارى وقوا العمل لها شد	بغير طاء ناهيات جملها	وفي السيرة ابناء اللثام بها خد
ولما نسوا بين الطغاة سكبنة	وقد سلبت منها القرائن لعد	ولهي لزين العائذ مغللا	بايد طغاة القوم بول الصغد

اولا تكونون كن كضربة تلك المصيبة التي اهتز لها عرش الله المبين ونعاهها فوق السماء  
جبرئيل الامين وهو الوالي الحزين فانشد وقال فيه وهو من خلص شيعته ومن اليه  
الفادح الثالث ادعوا بحكم الله على لبس شعار التقوى وعجوا باليناحية على انفسهم  
عروة الله الوثقى وابكوا على الذبيح العطشان وشاركوا النبي والره في اليناحية  
والاحزان فان المقتول بجل الرسول وفرخ على فحل الفحول وقرعة عين الزهراء البتول ليت  
شعري اي ذنب اذنبه المصطفى واي جرما جرته علي المرتضى ليكون ابنا وهم  
اهلا لهذا الهوان ومحلا لحوادث اهل الزيف والبهتان فتفقدوا فيهم الفرض وجرعوا  
كاسات الغصص فتركوهم بين مسموم وذبيح وعفيرة على وجه الارض ورجعوا وسور

لث  
الفادح الثالث



بأحد يد فوق اقاب الخيال وموثوق بالقيود والاعلال وكم من حرة غربة تهاون وخفة  
 مشهورة في الاسواق والبادان وكم ذي شيبه دمر على الارض مسفوح ومرضع قبل وان  
 الفطام من بوح فان الله وانما اليه راجعون روى الحصري في هدايته باسناده المفضل  
 بن عمر عن الصمعي انه قال يا مفضل ان سيقوم الحسن ع في الرجعة الى جدك ع فيقول يا جداه  
 كنت مع امير المؤمنين ع في دار هجرته بالكوفة حتى استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم لم  
 فوصاني بما وصيته به وبلغ اللعين معاوية قتل ابي فانفذ زيادا الى الكوفة في مائة الف  
 وخمسين الف مقاتل وامره بالقبض على وعلى اخي الحسين ع وسائر اخوتي واهل بيتي شيعة  
 وموالينا وان ياخذ علينا البيعة لمعوية فمن ابى منا ضرب عنقه وسير الى معاوية راسه  
 فلما علمت ذلك من فعل معاوية خرجت من داري فدخلت جامع الكوفة للصلاة ودرقات  
 المنبر واجتمع الناس فحدث الله واثبت عليه وقلت معاشر الناس عفت الديار ومحبت  
 الآثار وقل الاصطبار فلا قرار على هزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله  
 صحت البراهين وفصلت الايات وبانت المشكلات ولقد كانت توقع تمام هذه الاية  
 وما وبلها قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل  
 انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين  
 فلقد مات والله جدي رسول الله ع وقيل لي ع وصاح الوسواس الخناس في قلوب  
 الناس ونفق ناعق الفشة وخالفتم السنة في الهام من فشة صامعيا لا تسمع لها عيها ولا تحب  
 مناديتها ولا يخالف واليهما ظهرت كلمة اللقاع وسيرت رايات اهل الشقاق وتكاملت  
 جوش اهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم الله الى الاقتراح والنور الوضاح والعلم  
 النجاج والنور الذي لا يطفى والحق الذي لا يخفى ايها الناس ينقضوا من رقد الغفلة  
 ومن تكاثف الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة لان قام الى عصبة  
 بقلوب صافية ونبات مخلص لا يكون فيها شوب تقاق ولا يترافق لا جاهدت  
 بالسيف قد ما قد ما ولا ضيق من السوف جواينها ومن الرماح اطرافها ومن الخيل  
 سنايكها فكلوا رحمكم الله فكانا الجوايلجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا  
 فانهم قاموا الي وقالوا يا ابن رسول الله ع ما نملك الا انفسنا وسيوفنا فما نحن بين يديك  
 لامر طاعة وعن رايت صادر وفارنا بما شئت فطرت يمنة ويسرة فلم ارا احد اخرهم  
 فقلت لي سورة مجدي رسول الله ع حين عبد الله سرا وهو يومئذ في تسعة وثلاثين  
 رجلا فلما اكمل له الاربعين صار في عدة واطهر امر الله فلو كان معي عدة تهم جاهدا في الله



حق جهاده ثم رفعت راسي نحو السماء اللهم انك امرتني فانذرت وامرت ونهيت وكانوا  
عن اجابة الداعي غافلين وعن نصرة قاعدتين وفي طاعته مقصرين ولا عدائته ناصرين اللهم  
انزل عليهم هزلك وباسك وعدابك الذي لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت ثم خرجت من  
الكوفة واحلأ الى المدينة فجاؤني يقولون ان معاوية سري سراية الى الانبار والكوفة وشن  
غاراته على المسلمين وقتل من لم يقا له وقتل النساء والاطفال فاطمتهم انهم لا وفاء لهم  
فانفذت معهم رجالا وجوشا وعرفتهم انهم يستجيبون لمعاوية وينقضون عهدي وبعقي  
فلم يكن الا ما قلت لهم واخبرتهم مجددا وايها المتسكون بجبل ولا هم ربوع ندى بهمرو  
عزاهم وتذكروا ما حل بهم من عذابهم من المصائب التي اخذت انوارهم وسناهم وهدمت  
رفيع مجدهم وعلاهم وكيف يسلمون ذاق علقم مصابهم وبلاهم ام كيف لا تشلف نفوس شيعتهم  
خزنا ما لهم وعزاهم وقد علموا ان عين الرسول مفرقة لما ذهابهم وفاطمة مفرقة بقتلهم

وسياهم فان الله وانما اليه راجعون والله دمر قاي	لله ملقى على الرضا عقيق	فم الردى بعد اقدم وتسير
تحتو عليه الرباط لا وتسرة	عن النواظر اذ يال الامام	وقد قام ثلاثا غير مقبور
ومورد غمرات الموت عزته	جرت اليه المنايا بالمصادير	حتى الزمان عليه بالمقادير
اعزى بربان زباد لوم حفرة	وسعيه ليزيد غير مشكور	وكان ذلك كسرا غير مجبور
كسبى نبات رسول الله بينهم	والدين غصن للباكي غير ميت	فطالما عاد ريان الاظافر
يلقى القتلى حين شان صفحة	وقع القنايين تضييق وتعفي	فكف فيج وراي غير محصور
والنعم ليحب من اذ يال يوله	على الغزاة حب غير مزدور	برقاوتى على الاكام والنور

فواعجا النفوس بقيت في الحيوة بعد هذه الرزية وخمائر لم تحترق بنيران هذه المصيبة  
والبلية مصيبة تباشرت بها الفرقة الاموية وشقت من اجلها القلوب الفاطمية وجرت  
النواصي عليها الظاهرات العلوية فالسواطها ثياب الحداد وحرموها على انفسكم طيب الرقاد  
والزموا الغراء الى يوم النشاد وساعدوا فاطمة الزهراء وبنيتها الامجاد فيما اصديوا به من البلاء  
الشداد وعدوا ومصائبهم اعظم من مصائب الابرار والاجداد فقد ذلك والله شامخا  
الجمال والاطواد روى في كتاب الخراج والخراج ان عمر بن العاص قال لمعاوية ان الحسن  
على رجل عبي وانته اذا صعد المنبر ومقوه باصبارهم حجل واقطع لو اذنت له فقال معاوية  
يا ابا محمد لو صعدت المنبر وعظشتا فقام فحمد الله واشنى عليه ثم قال من عرفني فقد  
عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي وابن سيده النساء فاطمة بنت رسول الله  
انا ابن رسول الله انا ابن نبي الله انا ابن السراج المنير انا ابن البشير النذير انا ابن بعث



رحمة للعالمين انا ابن مريض للجن والانس انا ابن من خير خلق الله بعد رسول الله انا ابن  
 صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجزات والدلائل انا ابن امير المؤمنين انا ابن المدفوع  
 عن حقته انا واحد سيدي شباب اهل الجنة انا ابن الركن والمقام انا ابن مكره ومبني انا  
 ابن المشعر وعرفات فاغتاض معوية وقال خذني نعت الرطب ودع ذاق قال الريح تنفخه  
 والحري يصجره والبرد في الليل يطيبه ثم عاد فقال انا ابن الشفيع المطاع انا ابن من قاتل معه  
 الملائكة انا ابن من خضعت له قرين انا ابن امام الخلق وابن محمد رسول الله فحشي معوية  
 ان يقتلن به الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل فقال له معوية ظننت  
 ان ستكون خليفة وما انت وذلك فقال الحسن ماما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة  
 رسول الله م ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنة واتخذ الدنيا اباء واما ملك ملكا  
 متع به قليلا ثم ينقطع ويبقى تبعته وحضر المحفل رجل من بني امية وكان شابا فاعطاه  
 للحسن م كلامه وتجاوز الحد في السب والشتم ولا يبر فقال الحسن م اللهم غير ما به من النعمة  
 واجعله انثى ليعتبر به فنظر الاموي في نفسه وقد صار امراة قد بدل الله له فرجه فخرج  
 النساء وسقطت لحيته فقال الحسن م اعزني مالك ومحفل الرجال فانك امراة ثم ات  
 الحسن م سكت ساعة ثم نقض ثوابه ونهض ليخرج فقال ابن العاص اجلس فاني اسالك  
 مسائل فقال م سل عما بدا لك قال عمر واخبرني عن الكريم والنجدة والمروة فقال اما الكريم  
 فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال واما النجدة فالذب عن المحارم والصبر في المواقف  
 عن المكائيل واما المروة فحفظ الرجل دينه واجراؤه نفسه من الدنس وقيامه باداء الحقوق  
 وافشاء السلام فخرج فعدل معوية الى عمر فقال افسدت اهل الشام فقال عمر اليك عني  
 ان اهل الشام لم يحولك محبة ايمان ودين انا احبوك لدينا لولمنا منك والسيف و  
 المال بيدك فما يغني عن الحسن كلامه ثم شاع امر الشاب الاموي وانت زوجته الى  
 الحسن م فجعلت تبكي وتصرع فوق لها ودعي فجعله الله كما كان فيا لها من امه قد بعث  
 في دينها واهلكت اهل بيت بنيتها وامينها وقتلت امانها ونقضت عهدوها وذامها

فالمشتكى الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله شعرا	بنى امية قد ظلت حلومكم	ظلال غميس في التي معجور
ادو حرة قد تقيت اظلتها	احذتم من اباديهم فلهو	قهر او غمدها في المناخير
يا فجعة اوسعت في قلب طمة	فلدبر ان فحلا من سلالها	وهو الوتر متقاد لما مور
وان من امينة السبي ناسره	وان داساوى في جفها منا	تشد والقيان عليه القاصير
يوتي به ساطعا في طشت مزده	اولا تكونون ايها الاخوان كن خلع ثواب المستر	



قل  
 لقادح  
 المصيبة  
 العاشرة

والستوان والسببة هذه المصائب سرايل الكريب والاسثمان وتصوره ما جرى على ائمة  
 الخلق والورى فرث وقال وهو من الشيعة الابدال المصيبة العاشرة في اليوم الخامس  
 من عشر المحرم وفيها فواح ثلثة القادح الاول هـ اذ بدلت يا اخواني الجهد في اقامة شعار  
 الاخوان مدة الاغار والازمان واجريتم الدموع على الحن ودوا لاذقان وندبتم  
 ساداتكم ومواليكم الكرام وفقتم في النوح والندب على فاقذات الحمام الم تعلم ان تلك  
 المردة والنغول قد بغوا وتمردوا على آل الرسول فضيقوا عليهم من الرجب الفسيح وطردوهم  
 عن كل مكان شريح وجعلوا اجسادهم نهبا للصارم والخطار وهو موا عليهم ماء الغرات و  
 الانهار وتركوا جثثهم ماوى الوحوش والاطيار فاي عين لا تبكي عليهم بالماء مع المداد  
 واي نفس لا تحرفهم لذينة الرقاد والقرار وهو مثل مولا الحسين فم خليا من الحماة  
 والانصار وقد حاطت به جموع الاعداء من الكفرة الفجار يستغيث فلا يغيث وليستغية  
 فلا يجار مناديا لهم يا اهل الصوت يا شيعة المختار ان لم تكونوا مسلمين فكونوا احرار  
 فاياكم والتعرض لحر رسول الله م بالفتك وهتك الاستار ما دمت حيا بينكم  
 وعيني ناظرة لتلك الآثار فليحموه لشي مما طلب بل ارادوا نهبا واحراقتها بالنا  
 فانا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا ابي منقلب ينقلبون روى سعد بن  
 عبد الله في كتاب بصائر الدرجات باسناده عن الصادق جعفر بن محمد م قال قال جابر  
 لابي جعفر م جعلت فداك يا ابن رسول الله م حدثني بحديث في فضل جدك تلك  
 فاطمة م اذا انا حدثت به الشيعة فرجوا بذلك قال ابو جعفر م حدثني ابي عن جيك عن  
 رسول الله م قال اذا كان يوم القيمة نصب للانبياء والرسل منابر من نور ويكون منبري  
 اعلى منابرهم يوم القيمة ثم يقول الله يا محمد م اخطب فخطب بخطبة لم يسمع احد من  
 الانبياء والرسل بمثلها ثم ينصب للأوصياء منابر من نور وينصب لوصيي علي بن  
 ابي طالب م في وسطا لهم منبر من نور فيكون منبر اعلى منابرهم ثم يقول الله لعلي  
 اخطب فيخطب بخطبة لم يسمع احد من الاوصياء بمثلها ثم ينصب لاولاد الانبياء  
 والمرسلين منابر من نور فيكون لابني وسبطي وريحانتي ايام حيوتي منبر من نور  
 ثم يقال لهما اخطبا فيخطبان بخطبتين لم يسمع احد من اولاد الانبياء والمرسلين بمثلها  
 ثم ينادي المنادي وهو جبرئيل ابن فاطمة بنت محمد م اين خديجة بنت خويلد اين مريم  
 بنت عمران اين اسية بنت مزاحم اين ام كلثوم ام يحيى بن زكريا فيقول الله تبارك  
 وتعالى يا اهل الجمع لمن الكرم اليوم فيقول محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين م الله اعلم



القهّار فيقول الله تعال يا اهل الجمع اني جعلت الكرم لمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين يا اهل  
الجمع طيطئوا الرؤس وغضوا الأبصار فان هذه فاطمة تسير الى الجنة فيأتيها جبرئيل بناقة من  
من نوق الجنة مدية الجنة الجنبين خطامها من اللؤلؤ المحقق الرطب عليها رجل من المرحان فتأخ  
بين يديها فتركها فيبعث الله اليها مائة الف ملك فيسيرون على يمينها ويبيع الله اليها  
مائة الف ملك فيسيرون على يسارها ويبيع الله اليها مائة الف ملك يحملونها على اجفحتهم حتى  
يصيرونها على باب الجنة فاذا صارن عند باب الجنة تلتفت فيقول الله يا ابنة جدي  
ما التفتانك وقد امرت بك الى جنتي فتقول يا رب اجبت ان تعرف قدري في مثل هذا  
اليوم فيقول الله يا ابنة جدي ارجي فانظري من كان في قلبك حب لى اولاحد من ذريتك  
خذ بيدي فادخله الجنة قال ابو جعفر ع والله يا جابر انما ذلك اليوم تلتقط شيعتها و  
محبتهما كما يلتقط الطير الحب النقي من الحب الردي فاذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي  
الله في قلوبهم ان يلتفتوا فاذا التفتوا يقول الله يا اجناتي ما التفتاكم وقد شفعت فيكم فاطمة  
بنت جدي فيقولون يا ربنا اجبت ان تعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول الله يا اجناتي  
ارجعوا وانظروا من اجبتكم فاطمة وانظروا من اطعمكم فاطمة وانظروا من سقاكم فاطمة  
فاطمة وانظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة وانظروا من رددتكم غيبة في حب فاطمة خذ  
بيدي وادخلوه الجنة قال ابو جعفر ع والله لا يبقى في الناس الا سالك او كافرا منافقا فاذا صاروا  
بين الطبقات نادوا كما قال الله تعال لنا من شافعين ولا صدق جسيم فيقولون فلوات لنا  
كرمة فتكون من المؤمنين قال ابو جعفر ع هيئات هيئات منعوها ما طلبوا ولوردوا العاد والماء  
نهوا عنه واتهموا كاذبون فيا اولياء الله المؤمنين وشركائى في الحق واليقين اصغوا باسم اعلم  
السلامة وتاملوا بانظاركم المستقيمة الى هذه الفضائل الكريمة والمنازل العظيمة التي اوجيها الله  
لفاطمة وابيها وعلها وبينها قراحوهم في تلك الدرجات العالية والكرامات التي ليست بمنشأ  
والنعم الدائمة الباقية واحد والله عليها بكرة وعشيرة ونوحوا على اهلاك العرة النبوية وخلق  
تلك المنازل الشامخة العلية فتمسكوا بحبته اميتكم واجتهدوا في خدمته سادتكم وتفرقوا  
الى الله باقامة عزاهم وارضاؤا ربكم سذكهم مصائبهم وبلاهم والله دمر من قال شعرا

ابني المفلح والذين علا	احمطى هام النوى القد	اسماؤكم في الذكر معلش	مجلو محاسنها لنا الذكر
شهدت لها الاخر مفر	والفعل والاتقال والزمر	وبراءة شهدت بفضلكم	والنور والفرقان والحشر
وتعظم التورث قدركم	فاذا اشمى سفر على سفر	ولكم مناقب قد احاط بها	الايجل حار لو يصفها الفكر
ولكم علوم الغائبات فيها	الجامع المحزون والجفر	هذا ولو شجر البرية الام	وسبعه البحر حسيبر



وفسيح هذه الأرض مجلّة طرس فيها السهل والوعر  
ليعدّ ذوا فاحصكم ذو العرش حتى ينفذ العزم  
والأمن والأمان لك كائنة والجن حتى ينقضي العزم  
لم يدركوا عشر العشر فهل يحصى الحصى أو يحصر العدد

فادّوا يا أخواني لسا ذات الملا ما أوجب عليكم الإيمان والولا وشاركوهم في المحن والأوصا  
والبلا واقبوا النياحة على صريع كربلاء كما ندبتم إليه في صريح المقال وحيث شئتم عليه من النبي و  
الآل فلا خير في الأعمال بدوهم ولا انتفاع ولا كمال للإيمان ولا اجتماع روى الصدوق  
في ثواب الأعمال باسناده عن أبي خنيس عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله م مثل الله  
لفاطمة م رأس الحسين م متشطاب م فتصيح وأولادها وأثرمة فؤادها فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة  
وينادي أهل القيمة قتل الله قاتل ولد يات قال فيقول الله نعم سأفعل به وشيعته واتباعه  
وان فاطمة في ذلك اليوم على ناقه من فوق الجنة مدية الجنتين واضمة الخدين شهلا  
العنين رأسها من الذهب المصفى وعنقها من المسك والعنبر خطامها من الزبرجد الأخضر  
رعاؤها دُرّ مفضض بالجواهر على الناقه هودج غشاؤه من نور الله وحشوه من رحمة الله  
خطاها فرسخ من فراخ الدنيا يحف بها ودجها سبعون ألف طائر بالتسبيح والتهليل والتكبير  
والثناء على رب العالمين ثم ينادي مناد من بطنان العرش يا أهل القيمة عضوا بصاركم  
فهذه فاطمة بنت محمد رسول الله م تمر على الصراط فتم فاطمة م وشيعتها على الصراط كالبرق  
الخاطف قال النبي م ويلقى أعداؤها وأعداء ذربتها في جهنم فيايتها الأخوان اغنموا الفرس  
فانتماءتم من السحاب وتذكروا ما حل بساحة محمد وآله الأطياب من شديد المحن وعظيم الأوج  
صاب ولا تشغلكم الشواغل عن إقامة العزاء على هذا المصاب فتحصرون عن ذلك المقام  
الرفيع ونشوبون إيمانكم بنقص التضديع فأي عين تحبس دمعها المذرار وأي نفس ترجو  
بعد هم القرار في هذه الدار لا والله ما هذا شأن الحسنين لال الرسول والقائمين لأعدائهم النعوش

الأيام رسول الله عقدك قدوة وفي الآل ليحفظكم محمد  
وظلت سوا القوم ثم شوشه وليس لهم يقيه وعصده  
وعثرة الظهار والصبح حوله أبدا وألقى جمعهم معشر لد  
لقد هتكت أستارها بعدد ربيع حناها حين فاث بها  
ومن ناكل حشر تلود بايتم حصان ومنها اللين بالصبر  
وعفر من فوق الرغام لرحمة أصيب مفذات الحسين  
على رأس مح فهو كالبذازيد ورضض جثمانا وطيف برام  
فهاهن من بعض الغنائم قد ولع بكفهم حتى استباحوا حرمه  
ومن ناهب من جند يقسم فن كاعب العنق يترج وطها  
الى الشام لا بلبت معاها الهدى سبين وركب المطى بلاوطا

روى الحميري في دلائله باسناده عن ابن عباس يرضع إلى سلمان الفارسي رضي قال كنت واقفا  
بين يدي رسول الله م أسكب الماء على يدي إذ دخلت فاطمة م وهي تبكي فوضع النبي م  
يده على رأسها وقال ما يبكيك لا ابكي الله عينيك يا حورية قالت مررت على ملا من نسائي



وهن مخضبات فلما نظروا الي وقوا في وفي ابن عبي فقال وما سمعت منهن قالت قل كان  
قد عز علي محمد بن يزوج ابنته من رجل فقير قريش واقبلهم ما لا فقال لها يا ابنته ما زوجتك ولكن  
الله زوجك من علي فكان بدوه منه ولد لك خطبت فلان وفلان فعند ذلك جعلت  
امرئ الى الله نعم وامسكت عن الناس فيدنا انا صليت يوم الجمعة صلوة الفجر اذ سمعت خفيف  
الملائكة واذا بجبرئيل معه سبعون صفاء من الملائكة متوجين مقرطين مد ملجيين  
فقلت ما هذه القعقة من السماء يا اخي جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل اطلع الى الارض  
اطلاعة فاختار منها من الرجال عليا ومن النساء فاطمة فزوج فاطمة من علي فرفعت راسها و  
تستمت بعد بكائها وقالت رضيت بما رضى الله ورسوله فقال ما الا ازيدك يا فاطمة في علي  
مرغبة قالت بلى قال لا يرد علي الله عز وجل ركن اكرم مني ونحن اربعة اخي صالح علي ناقته  
وعمي حمزة علي ناقتي الغضبا وانا علي البراق وبعثك علي بن ابي طالب علي ناقته من نوق الجنة  
فقلت صف لي الناقته من اي شيء خلقت قال ناقته خلقت من نور الله عز وجل مديحة الجنين  
صفراء احمر الراس سود الحديق قوائمها من الذهب خطامها من اللؤلؤ الرطب عيناها من  
الياقوت وبطنها من الزبرجد الاخضر عليها قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها  
وظاهرها من باطنها خلقت من عفو الله عز وجل تلك الناقته من نور الله لها سبعون ركن بين  
الركن والركن سبعون الف مالت يسبحون الله بالوان التسبيح لا يترجملاء من الملائكة الا قالوا  
من هذا العبد ما اكرم على الله عز وجل اتوا نبيا رسلا او ملكا مقربا او حاملا عرش او حاملا  
كرسي فينادي مناد من بطان العرش ايها الناس ليس هذا نبيا رسلا ولا ملكا مقربا هذا  
علي بن ابي طالب فيبدرون رجلا رجلا لا يقولون انا الله وانا اليه راجعون حدة ثونا فمضد  
ونصحو نافر قبل والذين يحبونه تعلقوا بالعروة الوثقى كذلك يفون في الآخرة يا فاطمة الا  
ازيدك في علي مرغبة فقالت زدني يا ابتاه قال النبي ان عليا اكرم على الله عز وجل من  
هرون لان هرون اغضب موسى وعلي لم يغضبني قط والذي بعث ابالك نبيا ما غضبت  
عليه يوما قط وما نظرت في وجه علي الا ذهب الغضب عني يا فاطمة الا ازيدك في علي  
مرغبة فقالت زدني يا بني الله قال هبط جبرئيل وقال يا محمد اقر عليا من السلام السلام  
فقامت فاطمة وقالت رضيت بالله ربنا وبك يا ابتاه نبيا ويا بن عمي بعلا ووليا فهل يحسن  
من ذي بصيرة ويقين ان لا يتعلق باذيال ولا امير المؤمنين وابنائ الكرام الا نجيب و  
لا يسيل عليهم من الحاجر الدار الثمين وبمخرجهم من في يستدلمرسلين وينوح عليهم مدة  
الاعمار والسنين جرعا على ما اصابهم من الطغاة المحدثين كيف لا وقد قتلوا بقتلهم الشيع



القادح الثاني

والذين وصتوا على شيعتهم ومواليهم المؤمنين واغضبوا فيهم رب العالمين فلا قربت العيون  
بعد فقد هم لحظة وحين امانهم ظل الله الظليل وصراطه المبين وبابه المفتوح للسائلين و  
الموسلين افلا تكونون يا اخواني في الدين كن ابلته هذه الرزايا العظام واورثته العلل  
والاستقام فخره الوجد والهيام قظم وقال فيهم خبر دنا ونظام القادح الثاني ايها الشيعة  
الكرام والامناء الاعلام تمسكوا بالمرءة الوثقى التي ليس لها انفصام ومن بهم تم النظام و  
تحركت الافلاك العظام ونوحوا على مصيبة ابن الامام فقد نكست من الشرائع الاعلام  
وهدمت من الدين الاركان والقوام فابقي بعد هذا دند عن الاسلام ولا رافع منه  
المباني والاعلام فاي قلب لا يحزن من اجلها واي فؤاد لا يندوب من كدها فليت عين  
فاطمة الزهراء ناطرة الى ما صنع بولدها وقرعة عينها وفلة كبدها فتراه مرثيا على الصعيد  
دامي الفجر مقطوع الوريد فالى ما ذا يبلغ صبرها ام الى اي حال يؤل امرها ففي كتاب المناقب  
باسناده عن الكريمة فاطمة بنت احمد باسناده عن ابن عباس قال خرج اعرجي من بني سليم  
بندوي البرية فاذا هو بضرب قد تقر بين يديه فسعى وراءه حتى اصطاده ثم جعله في كمر  
واقبل يزدلف نحو النبي صلى الله عليه وآله فقال ان وقف بازائه ناداه يا محمد يا محمد وكان من اخلافت  
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قيل له يا محمد قال يا احمد قال يا احمد واذا قيل يا ابا القاسم  
قال يا ابا القاسم واذا قيل يا رسول الله قال لبيك وسعديك وتهلل وجهه فرجا فلما ان  
ناداه الاعرجي يا محمد يا محمد قال له النبي صلى الله عليه وآله انت الساحر الكذاب الذي ما  
اظلت الخضر ولا اقلت الغر اذ الهجة هو الكذب منك انت الذي ترع ان لك في هذه  
الخضراء الطابعت بك الى الاخضر والاسود واللاء والعري لولا اني اخاف ان قومي  
يتموني العجول لضربت بسيفي هذا ضربة اقلك فيها فاسودت الاولين والآخرين فوب  
له عمر بن الخطاب ليطش به فقال النبي صلى الله عليه وآله اجلس يا ابا حصص فقد كاد الحليم ان يكون نبيا  
ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله الى الاعرجي فقال له يا اخا بني سليم هكذا تفعل العرب يهجون علينا في  
جالسنا وجهونتنا بالكلام الغليظ يا اعرجي والذي بعثني بالحق نبيا ان اهل السماء  
السابعة يمتونني احد الصادق يا اعرجي اسلم تسليم من النار ويكون لك مالتا وعليك ما  
علينا وتكون اخانا في الاسلام قال فغضب الاعرجي فقال واللاء والعري لا او من بك  
يا محمد او يؤمن هذا الضب ثم ربح بالضب عن كمر فلما ان وقع الضب على الارض فلى  
هاربا فتاد به النبي صلى الله عليه وآله الضب اقبل الى فاقبل الضب ينظر الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له  
النبي صلى الله عليه وآله ايها الضب من انا فاذا هو ينطق بلسان فصيح ويرب غير قطع فقال انت محمد



عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال له النبي ﷺ من تعبد فقال عبد الله عز وجل الذي فلق الحمة وبرئ النسرة واتخذ ابراهيم خليلاً واصطفاك يا محمد حيداً ثم انشأ يقول

الا يا رسول الله انك صائف	فبوركت مهدياً وبورك هادي	شرفت لنا دين الحقة بعد	عبدك امثال الحجر الطواغيت
فياخير من عتو ياخير من رسل	الاجتهال والامن لبيتك اعيان	ومحن ناس من سليم واننا	ايتناك نرجوان نسال العوليا
انت بربها من الله وافهم	فاحصت فنافا والهورا كفا	فبوركت في الاحوال جوامعنا	وبوركت مولوداً وبوركت ناسينا

قال ثم اطبق على فم الضب فلم يخرجوا باطلاً نظراً لاعرابي الى ذلك قال واعجبا هضبت اصطنعت من البرية ثم ايتت به في كتي لا يفقه ولا ينقد ولا يعقل يكلم محمدًا بهذا الكلام ويشهد له بهذه الشهادة انا لا اطلب اثر بعد عين مد يمينك فانا شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله فاسلم الاعرابي واحسن اسلامه ثم التفت النبي ﷺ الى اصحابه فقال علموا الاعرابي سوراً من القرآن قال له النبي ﷺ هل لك شيء من المال قال والذي بعثت بالحق نبياً انا اربعة آلاف رجل من بني سليم ما فيهم افقر مني ولا اقل ما لا ثم التفت النبي ﷺ الى اصحابه فقال لهم من يحل الاعرابي على ناقه اضمن له على الله ناقه من نوق الجنة قال فوثب اليه سعد بن عبادة قال فذلك ابي وامني عندي ناقه حمراء عفراء وهي للاعرابي فقال له النبي ﷺ يا سعد تقهر علينا بنا فلك انا اصف لك الناقه التي تعطيكها بد لا من ناقه الاعرابي فقال بلى فذلك ابي وامني فقال يا سعد ناقه من ذهب احمر وفواقمها من العبر ووبرها من الرعفران وعيناها من ياقوتة حمراء وعنقها من الزبرجد الاخضر وستامها من الكافور الاشهب وذقنها من الدر وخطامها من اللؤلؤ الرطب عليها قرة من درة بضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها تطير بك في الجنة ثم التفت النبي ﷺ الى اصحابه فقال لهم من يتوج الاعرابي اضمن له على الله تاج التقى فذكر من صفته قال فرغ علي عمامته فعمم بها الاعرابي ثم التفت النبي ﷺ وقال من يزود الاعرابي واضمن له على الله زاد التقوى قال فوثب اليه سلمان الفارسي فقال فذلك ابي وامني ما زاد التقوى قال يا سلمان اذا كان اخر يوم من الدنيا لقيت الله عز وجل قول شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فان انت قلت لقيتني ولقيت وان انت لم تقلها لم تلقني ولم القك ابداً قال فضي سلمان حتى طاف لسعة ابيات من بيوت رسول الله ﷺ فلم يجد عند من شيئاً فلما ولي رجع ناظراً الى حجرة فاطمة فقال ان يكن خيراً فمن منزل فاطمة فرقع الباب فاجابته من وراء الباب من بالباب فقال لها انا سلمان الفارسي فقالت له يا سلمان فاشاء فشرح قصته لاعرابي والضبت مع النبي ﷺ قالت له



يَا سَلِمَانَ وَالذَّيْبَ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ لَنَا ثَلَاثًا مَا طَعَمْنَا وَأَنْ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مَقْدُوظًا  
 عَلَيَّ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ثُمَّ قَدَاكَ كَانَمَا فَرَحَانِ مَشُوفَانِ وَلَكِنْ لَا أَرَدُ الْخَيْرَ بَابِي يَا سَلِمَانَ خذْ دِرْعِي  
 هَذَا ثُمَّ امْضِ بِهِ إِلَى شَمْعُونَ الْيَهُودِيِّ وَقُلْ لَهُ تَقُولُ لَكَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ مَقْرُضِي عَلَيْهَا  
 مِنْ تَمْرٍ وَصَاعًا مِنَ الشَّعِيرِ أَرَدَهُ عَلَيْكَ أَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى فَاحْذِ سَلِمَانَ الدَّرْعَ وَاتِّبِ بِهِ إِلَى  
 شَمْعُونَ الْيَهُودِيِّ قَالَ فَاحْذِ شَمْعُونَ الدَّرْعَ ثُمَّ جَعَلَ يَقْلِبُهُ فِي كَفِّهِ وَعَيْنَاهُ يَذُرُّهَا بِالْقَمْعِ  
 وَهُوَ يَقُولُ يَا سَلِمَانَ هَذَا هُوَ الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا هَذَا الَّذِي أَخْبَرَنَا بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فِي التَّوْقِ  
 أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَاحْذِ سَلِمَانَ اسْلَمَا ثُمَّ دَفَعَ إِلَى سَلِمَانَ  
 صَاعًا مِنْ تَمْرٍ وَصَاعًا مِنْ شَعِيرٍ فَاتَّ بِسَلِمَانَ إِلَى فَاطِمَةَ فَطَحَّتْ بَيْدَهَا وَاخْتَبَرَتْ خَيْرًا ثُمَّ لَمَسَتْ  
 بِهِ إِلَى سَلِمَانَ فَقَالَتْ لَهُ خذْ وَأَمْضِ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ م قَالَ فَقَالَ لَهَا سَلِمَانَ يَا فَاطِمَةُ خُذِي مِنْ قَرَصًا  
 ثَعْلَيْنِ مِنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ م فَقَالَتْ يَا سَلِمَانَ هَذَا شَيْءٌ مُضِيئٌ لَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَسْنَا نَأْخُذُ مِنْهُ  
 شَيْئًا قَالَ فَاحْذِ سَلِمَانَ فَاتَّ بِالنَّبِيِّ م فَلَمَّا نَظَرَ النَّبِيُّ م إِلَى سَلِمَانَ قَالَ لَهُ يَا سَلِمَانَ مِنْ أَيْنِ  
 لَكَ هَذَا فَقَالَ مِنْ مَنَزْلِ بَنِيكَ فَاطِمَةَ م قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ م لَمْ يَطْعَمْ طَعَامًا مُنْذُ ثَلَاثِ قَالَ فَوَشَّيَ  
 النَّبِيُّ م حَتَّى وَرَدَّ إِلَى حِجَّةِ فَاطِمَةَ م فَفَرَّجَ الْبَابَ وَكَانَ إِذَا فَرَّجَ النَّبِيُّ م الْبَابَ لَا يَفْتَحُ لَهُ الْبَابُ إِلَّا  
 فَاطِمَةُ فَلَمَّا انْفَتَحَ لَهُ الْبَابَ نَظَرَ النَّبِيُّ م إِلَى صَفَارِ وَجْهِهَا وَتَغَيَّرَ جَدِّقُهَا فَقَالَ لَهَا يَا بِنْتُ مَا  
 أَرَى مِنْ صَفَارِ وَجْهِكَ وَتَغَيَّرَ جَدِّقُكَ فَقَالَتْ لَهُ يَا ابْنَتِ إِنَّ لَنَا ثَلَاثًا مَا طَعَمْنَا طَعَامًا وَأَنْ  
 الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ م قَدْ اضْطَرَّ عَلَيَّ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ثُمَّ قَدَاكَ كَانَمَا فَرَحَانِ مَشُوفَانِ قَالَ فَانْشَأَ  
 النَّبِيُّ م فَاحْذِ وَاحِدًا عَلَى فَحْذِ الْيَمِينِ وَالْآخَرَ عَلَى فَحْذِ الْيَسَارِ فَاجْلِسْ فَاطِمَةُ بَيْنَهُمَا وَاعْتَشِفَا  
 النَّبِيُّ م وَدَخَلَ عَلَيْهِ م فَاعْتَشَقَ النَّبِيُّ م مِنْ وَرَائِهِ ثُمَّ رَفَعَ النَّبِيُّ م رَأْسَهُ خَوَّ السَّمَاءَ فَقَالَ اللَّهُمَّ  
 وَسَيْدِي وَمَوْلَايَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي اللَّهُمَّ اذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا قَالَ ثُمَّ ثَبَّتَ  
 فَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ م حَتَّى دَخَلَتْ إِلَى مُحَمَّدٍ م طَهَّرَ فَصَفَتْ قَدَمَيْهَا فَصَلَّتْ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَتْ  
 بَاطِنَ كَفِّهَا إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَتْ اللَّهُمَّ وَسَيْدِي هَذَا ابْنُ بَنِيكَ وَهَذَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِ بْنِ بَنِيكَ  
 وَهَذَا ابْنُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَا بَنِيكَ اللَّهُمَّ انْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً كَمَا أَنْزَلْتَ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ  
 أَكْلُوا مِنْهَا وَكَفَرُوا بِهَا اللَّهُمَّ انْزِلْهَا عَلَيْنَا فَإِنَّا بِهَا مُؤْمِنُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَاللَّهِ مَا اسْتَمْتِ  
 الدَّعْوَةَ فَادَّاهِيَ يَقْصَعِي مِنْ وَرَائِهَا يَفُورُ قَنَارُهَا وَإِذَا قَنَارُهَا أَذْكَى مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ  
 فَاحْضَنْدُهَا فَاتَّ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ م وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ م فَلَمَّا انْظُرَ إِلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
 قَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ مِنْ أَيْنِ لَكَ هَذَا وَلَمْ يَكُنْ عَمِيدًا عِنْدَكَ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ م كُلِّي يَا ابْنَةَ الْحَسَنِ  
 وَلَا تَسْأَلِي الْحَمْدَ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَمُتْ بَنِي رِزْقِي بَنَاتًا مِثْلَهَا مِثْلُ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ كَلَّمَادُخَلَ



عليها ذكر يا الحراب وجد عند هارزقا قال يا مريم اتي لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يوزق من يشاء بغير حساب قال فاكل النبي م وعلي وفاطمة والحسن والحسين م وخرج النبي م وتوفي الاعرابي واستوى على راحته واتي بني سليم وهم يومئذ اربعة الاف رجل فلما ان وقف في رحلهم ناداهم باعلى صوته قولا لا اله الا الله محمد رسول الله فلما سمعوا منه هذه المقالة اسرعوا الى سيفهم فحزروها ثم قالوا له صبوت الى دين محمد م السامع الكتاب فقال لهم ما هو بساخر ولا كتاب ثم قال يا معاشر بني سليم ان الله محمد خير الي وان محمد خير نبي ابتججا نسا فاطمعي وفاريا فكناني وراجلا فجلني ثم شرح لهم قصة الضب مع النبي م وانشد لهم الشعر الذي انشد في النبي م ثم قال يا معاشر بني سليم اسبلوا تسلموا من النار فاسلم في ذلك اليوم اربعة الاف وهم اصحاب الرايات المحضون وهم حول رسول الله م فيها الفرقة الناجية من النار و المتسكة بولاء جدد الكرار شقوا جيوب الاضطبار وادبقوا المد مع المذار فقد انكسفت عنهم الهداية والاقمار وهوت شراقات المجد والفجار وغابت النجوم التي تهدي بها في الظلم والاكتر وامن النوح والبكاء عليهم وعجوا بالصراخ على ما حل بهم ونادى بهم اما علم ان المقصر في حتم ضعيف الايمان والتلاهي عن شانهم غير حري بالاحسان والمقابلة عن نصرتهم خفيف المزاج فدعوا للتشاغل بالاهل والولدين وتذكر النازل والاطمان فلاخبر في ذلك كاشا من كان شعرا

اجل حبيبا ان يمثل تحضر	يمثل قتل كان غير جديوها	بد بر على رأس السنان سبرا	سنان الاشلت يمين يديها
ويؤتي بزبن العابدين مكيلا	اسيرا الارواح في القدر الاسرها	يقاد دليل في القيود مشلا	لا كفر خلق الله وابن كفورها
ومشي بزبد رافلا في حريره	ومشي حسين عاريا في حردها	ودار علي والنول واحمدها	وشبرها مولى الوردى وشبرها
معالمها تبكي على علماؤها	وزارها تبكي لفقد نورها	منار وحى اقرب فصددها	بوحيها تبكي لفقد صدورها
فيا يوم عاشوراء حسبك انك	الشوم وابن طال المكدنوها	لا توان عظمتا عظم فحدها	واسهر عينيك بدعة من شورها
فما نحن الدنيا وان جل جلها	تاكل من بلو العشرة عسرها	تفكر وايا اخواني وخلائي في هذه المصيبة التي	

ليس لها ثاني والبلية التي لا مشبه لها ولا مداني فقد هدمت من الدين المباني واشعلت نيران الاشجان في خاطري وجتاني فوالهفتاء على ما اصاب به الفرد الثاني وواخوانه على ما صنع به اولاد الرواني ايركب صدره الشريف بنعاله شمر اللعين ويفري منه بقاطعة الاوداج والوتين وهور يحانة سيد المرسلين وقرة مين علي امير المؤمنين ومهجة فاطمة سيده نساء العالمين فيا ضما اثرى اخترقي وباعين بالدماء اندحقى اولا تكونون كن دهر هذه الزمان وابلت قواه وتصور حال مامة الحسين م وما الاقاه فانشد فيه ورثاء القادح الثالث اعلوا ايها الاخوان الابدال ان الله تعمد نذ بكم بخبر الاعمال وحكم على استماع مراثي الال



وامرهم بالبكاء والتبكي عليهم على كل حال فكيف تكون متون الغفلة عن ذلك والاهمال ما هذا  
 شعار المحبين ولا شان شيعتهم المخلصين بل الواجب عليهم مشاركتهم في الفرح والسرور ومواساتهم  
 الى يوم ينفع في الصور فبالله عليكم يا اخوان الصفا وارباب الخطا والوفا ساعدوا سادكم آل محمد  
 المصطفى باظهار الجوع والاشجان وابراز النباحة والاحزان فقد حكمت فيهم بحورها الايام وجوهها  
 كاسات الحمام من انباء الكفرة اللثام فعلى الاسلام بعد هم السلام اجدل حبيب حبيب الله  
 على الرمال وتقطع منه الاوصال بالانصال وترض اضلاعهم بحواف الخيول وطام من فوقه صعود ونزول  
 وتحمل نبات على والرسول وخبرات الزهر البتول بارذات من الجمال غير محجوبات عن الرجال  
 على ظهور الناق يطاف بها في الاسواق تصنع وجوههن القريب والبعيد والاروار والجيد احي  
 عين بد معها لا تجود وقواد من ذكرهم لا يبد كل قلب من يبد يملك صبرا وسلوا فانه لم يجد  
 سليم بن قيس الهلالي باسناده عن سلمان الفارسي وعبد الله بن العباس في حديث وفاة  
 فاطمة عا انهما قال لا فقيت فاطمة عا بعد وفاة ابها اربعين ليلة فلما اشتد بها الامر دعت عليا عا و  
 قالت يا ابن عمي ما اذاني الا لما بي ميتة وانا اوصيت ان تزوج بامانة بنت اخي زينب تكون  
 لولدي مثلي واتخذ لي نكاحا فاني رايت للملائكة يصفون لي وان لا تشهد احدا من اعداء الله  
 جنازتي ولا دفني ولا الصلوة علي قال ابن عباس فقبضت فاطمة عا من يومها فارجمت المدينة  
 بالبكاء من الرجال والنساء فدهش الناس فصار كانه اليوم الذي مات فيه رسول الله ص  
 فاقبل ابو بكر وعمر بن الخطاب عليا عا ويقولان لربنا ابا الحسن لا تسبقنا بالصلوة على بنت رسول الله ص  
 فلما كان الليل دعي علي عا العباس والمقداد والفضل وسلمان واباذر وعمارا فقدم العباس  
 فصلى عليها ودفنها فلما اصبح الناس اقبل ابو بكر وعمر والناس يريدون الصلوة على فاطمة عا  
 فقال المقداد قد دفنت فاطمة الباحة فانفتحت عمر الى ابي بكر فقال الم اقل لك انهم سيفعلون قال  
 العباس انها اوصت ان لا تصلى عليها فقال عمر لا تكون يا بني ها شمس حسدكم القدر لنا ابدا  
 ان هذه الضغائن التي في صدوركم لن تذهب والله لقد هممت ان ابنشها فاصلى عليها فقال  
 علي عا والله لو دفنت ذلك يا ابن صهيالك لارجعت اليك بميثا لن سلت سيفي لا اغدته  
 دون افهاق نفسك فانكسر عمر منك وعلم ان عليا عا اذا حلف صدق ثم قال علي عا يا عمر كنت  
 الذي هم بك رسول الله ص وارسل الي فحنت متقلدا سيفي ثم اقبلت مخوكة لا قتلت فاتزل الله  
 عز وجل ولا تفعل عليهم انما نعد لهم عذابا فادعوا رجلكم الله على ما نذرتكم من البكاء والعويل والله  
 على من اهترق قلبه عرش الله الجليل وبكاءه من فوق السبع الطباق ملائكة الله وجبرئيل ونامت  
 عليه الطير في الهواء وبكت الارض والسماء وفادت له الجار والانهار ونصب منها للنساء فيا



عادي كفت عن عدلي وبالي لا تلوم شلي فان بالاتي عظيم عظيم ومصابي جيم جيم والمستكي الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله والله دتر من قال شورا

البضعة الفراء اخفى ارثها	من احد نهب الكلي مضلل	حلت كروبا من طاعة اجوها	في عمل والدين كان بمغزل
فقتت بغصتها وحق قلبها	تسكو طامتها لولاها العلي	وابومجد الزكي الجصبة	رب التوال الغر سمح الا تميل
حتى لم تفظوظ هندا حقة	في مهمل فقتى بذالك المنبل	واجل مزيرة لفاطم وصحة	تبدل الدنيا ولم تبدل
يوما بايمن نهر عرسه كربلا	لله من يوم هنالك مهول	يوما بروميثا نوب ذوق الحجي	وبني العلاء برعم وتدل لل
يوما بضاق العجاج ورجبه	دوعا على ابن الرضى الهادي	حسد له ابناء حرب محفلا	فقتى الهدى من بني الكحل
باي وبى اقد ابن فاطم والوفا	متسعر يعل كغلي المرحل	يسطو على قلب الخيل كانه	صمير بل ظلام لبلي البيل
حتى تبدل في الصبيد مغفرا	نفسى الفدا العافر المتبدل	قرزلت شم الرعان واطلم	العصران من حزن عليه مظل
وبكت له السبع الشدا كدمع	فان كرجاف العشي سلسل	وتعاه جبريل الامين فاعو	ومر الملائك محفلا في محفل

فتمحقا لا قوام قصر واني اقامه العرا على هذا المصاب كيف انحروا عن مساعده محمد واله الامجاد للتوسمين للحلاق يوم العرض والحساب اما علوا انتم يرون الباكين عليهم ويسمعون ويدعون لهم ويستغفرون فكيف يحسن منكم التلاهي عن الثغريتهم والاحتشام واكار اللفظ بانواع الكلام في ذلك المقام فكانكم غير مفكرين فيما اليه ندم ولما اذا اجتمعتم وجلستم ما هذا فعل العائل اللبيب ولا شان الموفق المصيب اجازنا الله واياكم من كل فعل ذميم وغوايه الشيطان الرجيم ففي كتاب كشف الغمة مرسل قال روي ان فاطمة قد بقيت بعد وفاة ابيها اربعين صباحا ولم تحضرها الوفاة قالت لاسما ان جبرئيل ماتي النبي لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقتة اثلا فائلكا لنفسه وتلك العلى وتلكالي وكان اربعون درهما فقالت يا اسما ايكني ببقية خوط والدي من موضع كذا وكذا وضعه تحت راسي فوضعتة ثم اتممت بثوبها وقالت اشطري هنيئة ثم نادتها فلم تجبها فتادت يا بنت محمد المصطفى يا بنت اكرم من حملته النساء يا بنت خير من وطاء الحصا يا بنت من كان من ربه قاب قوسين او ادنى قال تجبها فكشفت الثوب عن وجهها فاذا بها قد فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها وهي تقول فاطمة اذا قدمت على ابيك رسول الله فاقراي عن اسما بنت عيسى السلام فيما هي كذلك اذ دخل الحسن والحسين فقالا يا اسما ما ينم امتنا في هذه الساعة قالت يا ابني رسول الله ليست امتكنا نائم بل فارقت الدنيا فوقعت الحسن يقبلها مرة وهو يقول يا اماء كلميني قبل ان يفارق روجي بدني قالت فاقبل الحسين يقبل رجلها ويقول يا اماء وانا ابنت الحسين كلميني قبل ان ينصدع قلبي فاموت قالت لهما اسما يا ابني رسول الله انطلقا الي ابيكما واخبراه بموت امكما فخرجا



حتى اذا كانا قرب المسجد رفعوا صواتهما بالبكاء فابتدراهما جميع الصمابة فقالوا ما يبكيكما يا ابني رسول الله لا ابكي الله لعلمكما نظرتما الى موقف رسول الله محمد كما فبكيتما شوقا اليه فقالا اوليس قد ماتت امنا فاطمة قال فوقع علي وجهه وهو يقول بمن الغزا يا بنت محمد كنت بك تغري من الغراء من بعد ثم قال

سعدا لكل اجتماع من خيلين فقه وكل الذي دون المات قليل وان افتقادي فاطمة بعد خدي دليل على ان لا يدوم خليل ثم قال يا اسما غلبها وخطبها وكفيتها قال فغسلوها وخطبها وكفوها وصلوا عليها ليلاد ففوتوها بالبيع وماتت بعد العصر فيحق لنا ان نمرق القلوب ونشكو هذه المصيبة لعلام الغيوب ونطلق المسرات سرا وجهرا ونكسر البكاء على فاطمة الزهراء فباويل اهل الشقاق والعناد وذوي الكفر والاحاد كيف اجروا على بضعة النبي المختار وخليفة جدير الكرار فغصبوا حقها وراثتها وخرقوا عليها بدنها واثاثها واضغطوها بالباب حتى اسقطوها تحملها ووجعوها ضرا المما وعلها فيا وياهم ما الجراهم على الله وعلى ائمتها حرمة رسول الله كانهم لم يسمعوا ما اوصاهم الرسول في حقها من اجاب طاعتها ومودتها بل والله قد سمعوا وعصوا وطمعوا وما رعوا

فراقت اعظم الاشياء عندك وفقدت فاطمة ادهى تكول وما صبر على نظري جيني رسول الله الا بالبتول سالكى حسرة وانوح شجوا على ام مضت اسنى سبيل الا يا عين جودي واسعد فخرى دأمر ابكي خيلي

روى الصدوق في كتاب العلل باسناده عن الص جعفر ثم اثير كان يقول ان لفاطمة موقفة على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتب بين عيني كل رجل مؤمن او كافر مؤمرا محب قد كثرت ذنوبه الى النار فقراء فاطمة بين عيني محبا فقول الهى وسيدى سميتنى فاطمة وفطمت بي من تولى يقول ذرتي من النار وعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت بك من اجلك وتوليت واحب ذريتك وتولا هم من النار وعدى الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدى هذا الى النار لتسفي فيه فاشفعت وليبتين لملائكتي وابيناى ورسلى واهل الموقف موقفت منى ومكانك عندي فن قرأت بين عيني مؤمنا فحدي بيده وادخله الجنة وفي كتاب المجالس للشيخ الطوسي باسناده عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين قال لما مرضت فاطمة بنت رسول الله ما وصت الى علي ان يكم امرها ولا يؤذن احدا بمرضها ففعل ذلك وكان يمرضها بنفسه وتغير على ذلك اسما بنت عميس على استرار بدلت كما وصت به فلما حضرته الوفاة وصت امير المؤمنين ان يتولى امرها ويدفنها ليللا ويعفى قبرها فتولى ذلك امير المؤمنين ودفنها وعفى موضع قبرها فلما انقض يد عن تراب القبر هاج به الحزن وارسل دموعه على خديه وحول وجهه الى قبر رسول الله فقال السلام عليك يا رسول الله والسلام عليك من ابنتك وجيبتك وقرعة عينك وزاوتك والنائبة



في الثرى ببقعت المختار لها الله سرعة الحاق بك قل يا رسول الله عن صفيات صبري وضعف  
عن سيده النساء تجلدي إلا أن في التأسى لي بسنت والخرن الذي حل بي لفراقك موضع التز  
ولقد وسدتك في ملحودة قبرك بعد ان فاضت نفسك على صدري وغضت بك يدي  
وتوليت امرك بنفسي نعم وفي كتاب الله انم القول ان الله وانما اليه راجعون قد استرجعت الودعة  
واخذت الرهينة واخيلست الزهراء فما افجع الخضر والعبراء يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليبي  
فمسهد لا يبرح الحزن من قلبي وحننا را الله لي دارك التي انت فيها مقيم كد مقبح وهم يبيع سرعان ما  
فرق بيتا والى الله اشكو وستنبوك ابنتك بظاهرا ميثك علي وعلى هضمها حقها فاستغبرها الحال  
فكم من غيل معتلج بصدرها لم يجد الى صبر سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام  
عليك يا رسول الله سلام مودع لا سايام ولا قال فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء  
ظن بما وعد الله الصابرين والصبر ايمن واجل ولو لا غلبة المنولين علينا لجعلت المقام عند قبرك  
لازما والتبت عندك معكوقا ولا عولت احوال التكل على جليل الرزقة فعين الله تدق ابنتك  
سرا ويهضم حقها قهرا ويمنع ارنها جهرا ولم يطل العهد ولم يخلق منك الذكر فاني الله يا رسول الله  
المشكي وفيك اجل العزاء فضلووات الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته وروى انه لما صار  
بها الى القبر المبارك خرجت يد فتناولها فانصرف على م وروى عبد الرحمن المهداني وحيد الطولي  
انه عليه انشأ في تلك الحال على شفير قبرها ما في الديوان المرتضوي سغـــــرا

ذكرت اباودي فت كاشي	برذاهمو الماضيات وكل	الاهل الى طول الحنوة سبيل	واني وهذا اللوت لبس محول
واني وان اضحت بالموت فتا	فلي امل من دون ذلك طويل	وللدهر الوان تروح وتعتد	وان هوسا يلهن تسيل
بمنزل حتى لا معرج دونه	لكل امرئ منهم اليه سبيل	قطعت بايام التفرز ذكره	وكل غريز ما هناك ذليل
ارى على الدنيا على كبرية	وصاحجهلحي المات عليل	واني لستاق الى من احبه	فهل لي الى من قد هو سبيل
واني وان شطت في الدار طولا	وقدمات قبل بالفراق جيل	فقد قال في الامثال في البين	اضرب يوم الفراق رحيل
لكل اجماع من خيلين فرقة	وكل الذي دون الفراق قيل	وان افتقادي فاطما بعدد	دليل على ان لا يدوم خليل
وكيف هناك العيش من بعدهم	لعمرك شئ ما اليه سبيل	سيعرض عن ذكرني تسوي هوذا	ويظهر بعد الخليل عديل
وليس خيلي بالملول ولا الذي	اذ عبت برضاء بذلك بديل	ولكن خيلي من يدوم وصاله	ويحظر سري قلبه ودخل
لذا اضطعت يوم من العيش مده	فان بكاء البايات قليل	يريد الفتي ان لا يموت جيبه	وليس الى ما يتغير سبيل
وليس خيل لا ردومال وفده	ذلكن برزوا الاكرمين جليل	لذلك جني لا يواينه مضجع	وفي القلب من الفراق غليل

قد مرايتها المتوالي بايمتك الانجاب على ما انت عليه من لبس شعار هذا الصاب واخلس  
كاسات علفم تلك الاوصاب ولا تقتن بذكر فقد احد من الاجاب فان المصيبة العظمى قد



حَلَّتْ بِمِجْلَةِ الْكَتَابِ وَوَارَتْ أَنْوَارَهُمْ مَحْتًا أَطْبَاقِ التُّرَابِ وَاهْتَزَتْ لَهَا السَّمَوَاتُ وَادْتَسَى الْأَرْضُونَ  
بِالْإِقْلَابِ فَلَا تَلَاةَ عَنِ الْجَزَعِ وَالْإِكْتَابِ بِإِكْتِسَابِ لَذَاتِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَجَمَعَ مَا عَا قَبَسَهُ  
النَّقَادُ وَالذُّهَابُ وَثَمَرَتُهُ إِمَّا حِسَابٌ وَعِقَابٌ أَوْ عَنَابٌ أَوْ لَا تَكُونُونَ يَا خَوَالِي فِي الدِّينِ كُنْ  
تَرَاكْتُ عَلَيْهِ غِيَاهِبُ هَذِهِ الْمَصَائِبِ فَارْسِلْ عَلَى خَدَّيْهِ سَيْلَ دَمْعِ الصَّائِبِ وَدَقِّ بِمَا يَحْسُنُ  
فِي هَذَا الْمَقَامِ وَيُنَاسِبُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّادَةِ الْأَطَّابِ تَمَّ الْجُزْءُ

الْأَوَّلُ بِعَوْنِ الْمَلِكِ الْوَاهِبِ وَيَسْلُوهُ الْجَزْءُ

الثَّانِي أَعَانَ اللَّهُ الْمُهَذِّبَ

وَالْكَاتِبَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ



شامل تاریخ  
۸۳۳

هَذَا  
هُوَ الْمَجْلَدُ الثَّانِي  
مِنْ كِتَابِ فَوَاحِ  
الْحُسْنَى لِلْعَالِمِ الرَّفِيعِ  
وَالْعَارِفِ الصَّمَدِ الشَّيْخِ  
بْنِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ  
الْبُخَارِيِّ مِنْ آلِ الْعَصْفُورِ  
أَعْلَى اللَّهِ مَقَامًا  
وَرَفَعَ دَرَجَةً  
فَتَبَارَكَ



مختصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ما ابتلانا من الفواحح الحسنية التي البسنا شعار المصائب والشكر له على قدحنا به من القو  
البينة التي سربلتنا سراويل الاشجان والوائب والصلوة والسلام على محمد نبيه وآله الاطائب وبعث  
هذا هو الجزء الثاني من كتاب الفواحح الحسنية الذي لفتناه في مراتب الحسين ولست شعربه شعائلك  
النوادر وقد رتبناه على عشر مصيبات كما في الجزء الاول في كل مصيبة ثلاثة فواحح سائلنا من الرب اياها  
ان يوفقنا لانماه ويبلغنا به كمال المطالب المصيبة الاولى من الجزء الثاني في الليلة السابعة من عشر  
التمر وفيها فواحح ثلثة الفواحح الاول لو تصورتم يا اخواني في الدين وشركائ في الحق واليقين ما نذب  
، ودم على الشهادة والارتقاء الى اعلى درجات المجد والسعادة لبلدكم كال

المك المعود لتفوزوا بالحلول في منازل السعود وتنبوا ازمقاع الحسن  
في جنات الخلود وقوا احسادكم من النار ذات الوقود مشاركو سادات الشهداء فيما نالوه وجعلوه  
عرضة لضرب السيوف وطعن الرماح فكيف يتخلون عليهم بالنذب واليئاس وسكب المدام بدل

الجراح ما هذا شأن المحب لهم والموالي ولا حال العبيد مع الموالى

اشهد مصرعي في	كل باخاف الرمال سود	فاولئك القوم الذين على هك	وتشرذم قال شعرا
حيران لا يلقى نصير امسدا	حتى اذا قربت باعيد الرد	من رهم فمن اقتدى بهم هك	من رهم فمن اقتدى بهم هك
من كل دى نقص يزيد مرقا	فرموه من صفرا القسي باسم	وجنوة منها القريب تبعد	وجنوة منها القريب تبعد
مسي لبحر النبوة مرقد	فكلمة املاك السموات العل	من غير ما جرم حاه ولا اعتد	من غير ما جرم حاه ولا اعتد
		والدهريات عليه مشقوف الرد	والدهريات عليه مشقوف الرد



وانك كفا تجود مكوفا وطوف العلم مطروفا عليه ارمدا والوحش صالح لما عراه من الا والطير راح على عواه وحدا  
 روى الصغار في كتاب بصائر الدرجات باسناده عن ضرير بن قال قال ابو جعفر قال سمعته يقول وانا من  
 اصحاب حوله واعجب من قوم يقولوننا ويجعلوننا ائمة ويصفوننا ان طاعتنا عليهم مفروضة كطاعة الله ثم يكسرون  
 حجهم ويخصمون انفسهم لضعف قلوبهم وينقصون حقنا ويعيبون بذلك علينا فاعطاه الله برهان حق  
 معرفتنا والتسليم لامونا فترون ان الله تبارك وتعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفى عنهم اجبا السما  
 والارض ويقطع عنهم مواث العلم فما يرد عليهم ثمانية قوام دينهم فقال له حران جعلت فداك يا ابا جعفر ارايت  
 ما كان من قيام ابن ابي طالب والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصابوا من قتل الطوائف  
 اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلوا فقال ابو جعفر يا حران ان الله تبارك وتعالى قد كان قد رذل ذلك عليهم وقضا  
 وامضاه وحكمه ثم اجراه فبقدر علم من رسول الله اليهم في ذلك قام على الحسين والحسين صلوة الله عليهم  
 وبعلم صمت من صمت منا ولو انهم باحمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واطهار الطوائف عليهم سئلوا  
 الله دفع ذلك عنهم والحوادث عليه في ازالة ملك الطوائف وذهابهم اذ الاحابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان  
 انقضاء مدة الطوائف وذهاب ملكهم اسرع من سلك منطوم انقطع فبئس دوما كان الذي صابهم  
 من ذلك يا حران لذنبا اقربوه ولا تقوية معصية خالفوا الله فيها ولكن كننازل وروية من الله اذ اراد وان  
 يسلطوها فلا تذهب بل المذهب فما ملوا يا ذوى البصائر والانتظار والشعبة المواليين الاخبار  
 فجاوى على ايمانكم وسادكم الابرار وابتلوا به من السبي والقتل والاحقار فان وقوع ذلك بهم ليس من نقص  
 رتبة وهبوط مقدار بل انما هو حكم واضحه واسرار قد علموا بها بعد ان جرت بها الافضيه والافراد  
 اما ترون الى ما قد مر عليه اماكم الحسين عليه السلام وانصاره الشهداء الكرام القوا انفسهم في براء  
 المحروب والقتال ولم يبالوا بما وقع عليهم من تلك الاهوال مذعروا ان في ذلك رضاء محبوبهم  
 وانكشف العطا فراوا منازلهم وفازوا بمطلوبهم فكان وقع الصوارم على رؤسهم لبشر التجان ونقط  
 الرماح صدورهم شتم عيذان الرميحان فيا ليتنا كنا معهم فنقوز فوزا عظيما روى الصدوق في العلل  
 باسناده الى ابي القاسم الحسين بن روح من طريق محمد بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القاسم  
 الحسين بن روح المذكور مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اريد ان اسالك  
 عن شيء فقال له سئل عما بد لك فقال له الرجل اخبرني عن الحسين بن علي ما هو ولي الله قال نعم قال اخبرني  
 عن فائله اهو عدو الله قال نعم قال فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قد مثل الله  
 روحه انهم عنى ما اقول اعلم ان الله عز وجل لا يجا طيب الناس مشاهدة ولا يشافهم في كلامه ولكنه  
 عز وجل بعث اليهم رسولا من اجناسهم واصنافهم بشر امثالهم فلما بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصور  
 لهم ولعنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاءهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا



قالوا لهم انتم لبشر مثلنا فلا تقبل منكم حتى تاتونا بشئ نجز ان ناتي بمثل فعلكم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقلد عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعداد فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من الفتح في النار فكانت عليه بردا ورسلا ما ومنهم من اخرج من الحجر المتصلد ناقة واجر من ضرعها لبنا ومنهم من خلق له البحر فخر له من البحر العيون وجعل له العصي اليابسة ثعبانا تلقف ما يافكون ومنهم من ابروا الكه والابرص واجبي الموتى باذن الله عز وجل وانساهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكله البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق عنهم عن ان ياتوا بمثلها كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال طالبين وفي اخرى المغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولوجعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يلبسهم ولم يمنهم لا شئ من الناس الهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على السلا والخص والاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في جميع احوالهم مواضع غير شائخين ولا متعجزين وليعلم العبادات لهم ما لها من خالفهم ومدبرهم في عبد ونه ويطيعون رسله وتكون حجة الله تعالى عليه على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى بما انت به الانبياء والرسول وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة قال محمد بن ابراهيم بن اسحق قد صدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله وجهه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكرنا ذكرنا يوم امس من عند نفسه فابتداني وقال لي يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السماء فخطفتي الطير او تهوى في الريح في مكان سميت احب الي من ان اقول في دين الله تعالى ذكره برابي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة صلوات الله وسلامه عليه فاحمد والله رب العالمين على ما انعم به عليكم من معرفة ائمة الدين والباب المفتوح للسالكين والعارفين وجعلنا الله واناكم من المحبين لهم والمتمسكين والقائرين بقرينهم مع المتقربين فابكوا عليهم وكونوا من المفرمين ولا تساموا فعدو ومن المقصدين شعرا

في حال الخسنة واليتم  
شباب بن ذوق حال الخسنة  
والله هو على كل  
عقل من ذوق بن  
ويكون

قتل الحسين فلا حياة بعده	تخلو رادية الضالم تحلل	اقرب تلك البويات التي	اذن الاله لذكروها ان يعقل
وغدت به ام العلاء عقيمة	هيئات فهي بمثل لم تعمل	هل للشريعة بعد من حارب	وسايش يرجي محل المشكل
هل للمهدي لها سواء وكان	واللندى والجود من متكفل	واحرته لانسوة علوتية	خرجت من الاستحضر ذهل
متعذرات في الذبول وارح	بدام مع تجري كجوى الجردل	من كل شكوا الصبا لا يشم	وايم تشكو المصاب لشكل
لم الش زيب وهي تربي نديها	في نديها تفتح وتولول	اخي هل خلف توكل بعدا	مسيت منجد لارهي من الجدل
هل دافع نبوه ان خطري	او غشنا ناب الرمان المهل	انت الغياث لنا بكن ملته	والغيث المستجيب المستحل
فاجر واليه الشيعه الابرا	طيب المنام والقرا	واعفوا رسوم السلو والاصطبار	والزموا النوح والكم
سدة الارمان والاعمار	ولا تكونوا في غفلة عما وقع على ايتمكم الاطهار	من المصاب التي كورت شمس النهار	



الفلاح الاول من جزء الثاني

وساخت لها الجبال وزعمت الافلاك وعادت البحار وعافت الوحوش الكلاء وهربت الاطيئار الاوكار  
فشمروا الذيل واسهر الليل على الخساف اولئك الافكار روى الصدوق في الامالي باسناده عن ابن  
عباس قال ان رسول الله كان جالسا ذات يوم اذا قبل الحسن فلما اراه بكى ثم قال الى ابني فمال شيد  
حتى اجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين فلما اراه بكى ثم قال الى ابني فمال يدينه حتى اجلسه على فخذه اليسرى  
ثم ساقا لحدث الطويل الى ان قال النبي اما الحسن فانه ابني وولدي ومنى وقوة عيني وضياء قلبي ثمرة قودا  
وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امرى وقوله قولي من تبعه فانه منى ومن عصاه فليس  
منى وانى لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من ذلك بعدى فلا يزال به حتى يقتل بالسهم ظمأ وعد وانا فاضد  
ذلك بتكى الملائكة والسبع السداد لونه وبكبه كل شئ حتى الطير في جوار السماء والحياتان في جوف الماء فمن بكاه  
لم تعم عينه يوم تعي العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيع ثبتت قدمه  
على الصراط يوم اثرت فيه الاقدام واما الحسين فانه منى وهو ابني ولدي وخير الخلق بعد اخيه وهو امام  
المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وغيث المستغيثين وكف المسكينين وحجة الله على الخلق اجمعين  
وسيد شباب اهل الجنة وباب نجاه الامة امره امرى وطاعة طاعته من تبعه فانه منى ومن عصاه فانه ليس منى  
وانى لما رايت تذكرت ما يصنع به بعدى وكاني به وقد استجار بحرمي وقربى فلا يجار فاضته في مناه الى  
سدرى وامره بالرحلة عن دار هجرى وابشره بالشهادة فيرثل عنها ارض مقسلة وموضع مصرعه ارض كرب  
وبلا وقتل وفناء تضره عصاة من المسلمين اولئك من سادات شهداء امتى يوم القيمة وكافي نظرية  
وقدرى بسهم فجر عنه فرسه صريحا ثم يذبح كما يذبح الكبش ثم بكى رسول الله وابكى من حوله وارفعت اصول  
تهم بالضيح ثم قام وهو يقول اللهم انى شكوا اليك ما يلقى اهل بيتى بعدى ثم دخل منزله فابكوا ايها الاخوة  
على فقد قرحى عرش الرحمن المعنيين باللواء والمرجان في القرآن ومن بكنهما السموات والارضون بدم قات  
ونصهما ملائكة الله وكل مخلوق كان وانهدت لذلك قواعد الاسلام والايمان فطهر فابذل نفوسكم  
وتقربوا به الى بارئكم ومعبودكم الم تعلموا انكم تدخلون به الفرح والسرور على محمد واله السادة البدر  
وتجوزوا به اعظم الاجور يوم العرض والتشور ولله در من قال

لحقني بكى ويندب منى	امام هدى بالطف طابت الردى	بشبه صحاب العباء الذى خبا	بمصرعه نور الامام والهدى
تذكرته فانهل دمعها الى	تأمل ما عانت بجسمها العدى	توى حبه من غير راس على التوى	تلا نار ضيضا ما يجا دجودا
جليل من الارزاء ان ابن فاطم	جديل على وجه الثرى بن يلدا	خيفنى على المذبح عريان ضابا	حشاشنه ما بل منها الصدا ندا
خلا ما جرى من نحوه وقت نجه	خلال الحشا والدم لا ينفع الصدا	دم السبط مهراق ود معل مجا	دموعك اولى من دم السبط ندا
اذ رايه تسبي ناسرات ذوابا	ذواب لحران يحزن توقدا	روانى للراس الشريف على القنا	رميل ابقان من دما محشدا

فهل يحسن صرف فنون الكرب والامنى على غير خاسر اصحاب الكسا القدى ليس له في مخلوقات الله مشابه



القادح الثاني من جزء الثاني

ولا مداني سوى آياته وابنائهم الذين هم السبع المثاني كيف لا وهو قوة عين سيد الانبياء ومهجة على خيرة  
 الاوصياء ومن فداء النبي الكريم بولده الذي هو قطعة من روحه وكبدته حين ختره الله العظيم بين قبض  
 روحه وروح ابنه ابراهيم فلم يفقد روحا على مفارقة سبطه الحسين ففداء بولده الذي هو قوة العين فاطا قان  
 يراه مبتابا بين يديه ولا هالكا بعزى عليه ولا مطروحا في حده ففداء بعينه كل ذلك لعظم شفقه عليه  
 وعطفه مع الله لو رضى له بذلك لمات خفافته فالمشتكى الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله فرحم الله من  
 من اسهر عينيه وافاض دموعه على خديته رحمة للمذبح على ظما والمغسل بجمع الدماء بدل الماء ولا تكونون  
 لمن قد حبل المصاب وطبقته ظم تلك الاوصياء فانشد لسان الحال والمقال فناء بالمرائي للان  
 فناء لبثانه فقال وهو من شيعته ومواليه الابدال القادح الثاني ايها الشيعة المخلصون والامناء الناصرون  
 لو تصورتم ما وقع على الامام موليكم الحسين عليه السلام وابنائهم السادة الكرام من المصائب والبلايا العظيمة  
 لتمنيتم ان كنتم قبل ذلك من الهالكين او صرتم بين يديه من المجاهدين واذ لم تجز الا قضيتهم والا فدل ذلك  
 الخال فاقبلوا عليه انفسكم حزنا وشجنا حتى المثال واعلموا ان ما تجرونه من المدامع على الحدود يكون مطفئا  
 للمبات النار ذات الوقود وكل عين مقروحة عليه ساهره في قريرة في الاخرة بالنعم الفخرة ومن كان في ذ  
 لك ماذ لا لنفسه وماله فقد احسن النظر في عاقبه ومثاله ومن تشاغل عن تذكر ذلك المصائب فقد با  
 بالسخط والمحنة يوم الحساب فابذلوا في ذلك الجهد وتقرؤا به الى الملك المعبود روى الصدوق في كتاب  
 العلل عن عبد الله بن الفضل قال قلت لابي عبد الله يا بن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء مصيبة  
 وغم وجوع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله واليوم الذي ماتت فيه فاطمة واليوم الذي قتل  
 فيه امير المؤمنين واليوم الذي قتل فيه الحسن بالسهم فقال ان يوم قتل الحسين اعظم مصيبة من جميع  
 سائر الايام وذلك ان اصحاب الكساء الذي كانوا اكرام الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي  
 بقي امير المؤمنين والحسن والحسين فكان فيهم للناس غراء وسلوة فلما مضت فاطمة الزهراء كان  
 في امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين غراء وسلوة فلما مضى منهم امير المؤمنين كان للناس في الحسن والحسين  
 وسلوة فلما مضى الحسن كان للناس في الحسين غراء وسلوة فلما قتل الحسين لم يكن بقي من اصحاب الكساء  
 من فيه غراء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كفناء جميعهم فلذلك صار يوم قتله اعظم ايام  
 مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت لابي بن رسول الله فلم يكن للناس في علي بن الحسين غراء  
 وسلوة مثل ما كان لهم في ابائه فقال بكي ان علي بن الحسين كان سيد العابدين وامام ما حجة على الخلق  
 بعد ابائه الماضين ولكنه لم يلق رسول الله ولم يسمع منه فكان عليه ورثة عن ابيه عن جدته عن النبي  
 وكان امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين قد شاهدوا هم الناس مع رسول الله في احوال توالي فكانوا اذا  
 نظروا الى واحد منهم تذكر احواله مع رسول الله وقول رسول الله فيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدا الاكرام



عز وجل ولم يكن في فقد احد منهم فقد جميعهم الا في فقد الحسين لانه مضى في اخرهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي قلت له يا ابن رسول الله فكيف سميت العامة يوم عاشوراء يوم بركة فكيف ثم قال لما قتل الحسين تقرب الناس بالشام الى يزيد لما فوضوا له الاخبار واخذوا عليها الجواز من الاموال فكان مما وضعوا له هذا اليوم والله يوم بركة ليعدل الناس فيه عن الجوع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والترك والاستعداد فيه حكم الله بليتنا وبنينهم ثم قال عيا بن عم وان ذلك اقل ضررا على الاسلام واهله مما وضعه اقوام اشحلوا مودتنا وزعموا انهم قد تنابوا بما لا يشاء ويقولون باماننا زعموا الحسين لم يقتل والله سببه للناس امره كعيسى بن مريم فلا لائم اذا على نبي امية ولا حجت على زعيمهم يا بن عم من زعم ان الحسين لم يقتل فقد كذب رسول الله وكذب من بعده الائمة في اخبارهم بقوله ومن كذبهم فهو كافرا بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه قال عبد الله بن الفضل قلت له يا ابن رسول الله فما قولك في قوم من شيعتك يقولون به فقال ما هؤلاء من شيعتي واني بريء منهم فاطيلوا البكاء والعويل على من اهتز لقنله عرش الله للجليل ولا تضعوا باسما عكم الى سماع هذه الاحاديث الموضوعة والاخبار المخرقة المصنوعة التي دلتهم عليها الشيطان الرجيم وتقربوا يسميها ذلك العمل الزنيم بل اجعلوا ذلك اليوم المشهور يوم حزنكم وعزاكم ودعوا السعي في الحوائجكم وبيعكم وشارككم فان بتركه بوجهه من جملة الاعياد حشر يوم القيمة مع يزيد وابن زياد فاجعلوه اياما على الانام والزموفه البكاء والنبأكي وحرموا على انفسكم الشراب والطعام وليكن ذلك حزنا واسفا على جري وحل بريحانة المصطفى وبني السادة الشرفا وافضاره ذوى البر والوفاء وبناته العرات وحرمة المسببات

فلمقا على ذات المفاخر زنب	وحشوشاها فادح زنب لها	تحن على القتل وشد بنبها	وحن عليها ان تحن وشد بنا
شادي اخي يا بد رقة فلبى	باق دوع الطف في ترسجا	وبنا مجود لا تضاب لمة	فاودى ريب الزمان قضبا
ومنهلا صافي الورد نوارت	عليه يد الباسا فاطاب شرا	ويا من لا بين المنازل لم يزل	خبيبا ومن صرف المعاطب اجنا
وكيف عجز لا يندل نربلد	فهد صدوق البلا فاحمد	وباسدا ماضة الغاب خيفة	تحات عليه لاسد جي تحبنا
وباجر طرف ما كبا في كريمة	فلا دركنه القاديات شكا	ويا غضب حفا بنا في كريمة	نعاوده قوع الكاشف فانبى
اخى كيف نلتد الكرى فلبى	وان راسك السامي برح كبا	اخى قد نضى الباري وشبى	فصبر على ما قد قضاه وسبنا

فيح لنا بعد صدور هذه الرزية ووقع هذه القادحة والبليدة شق القلوب فضلا عن الجيوب ونلف النفوس على فقد ذلك المحبوب وادارة الد ما يدل الد موع من الحاجر على انكشاف شمس الهداية في البؤ العاشر فليتنا كما مع في ذلك الجهاد وقد نباه بالارواح والاهلين والاولاد فاد بموار حكم الله على الظلم ذلك الشعار ونوحوا بالعتى والابكار نوح الاطيار على الاوكار على مصابيح الانوار وتذكرهم ما وقع بآكم الرؤف العطوف وما لاقى من الكرب والبلاء بارض الطفوف فوالهف نفسي على فقد الحامي والمعن والحق



على ما افصح به من قتل اصحابه والبنين روى ابن عفا في كتابه مشير الاخوان وفي كتاب المناقب ان  
عن ابن عباس قال سالت هند عاتكة ان لسال النبي عن تعبيره ويا فقال قولي لها فلتقصيها  
فقال رايت كان الشمس قد طلعت من فوق والقمر قد خرج من تحت وكان كوكبا خرج من القمر اسود فشد  
على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود الافق لا تبلا عما رايت كواكب تبدو  
من السماء كواكب مسودة في الارض الا ان المسودة احاطت بالارض من كل مكان فاكملت حين رسول الله  
بدموعه ثم قال هي هند هي هند اخبرني الله والله ترين فقد جئت على اخواني ونعيت الى اخواني  
فلما خرجت قال اللهم اغفر لها والعن نفسها فاستل عن نفسها فقال اما الشمس التي طلعت عليها فاعلى بن  
ابي طالب واما الكوكب الذي خرج كالفجر اسود فهو معوية مفتون جاحد لله فاسق وتلك الظلمة التي  
عمت منه واما ما رايت من كوكب يخرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس  
فابتلعها فاسودت فذلك النبي الحسين فبقوله ابن معوية فتسود الشمس ويظلم الافق واما الكواكب السوداء  
في الارض وقد احاطت بالارض من كل مكان فذلك بنو امية نعم فواسفاه على تلك الشمس التي كسفتها  
ظلم الجور والبوس وعلى الاقمار المضطربة في الافاق كيف خسفت بدواد اهل الشام والعراق واهل اهل  
المفاخر كيف تسنها بعدهم اهل البدع والمساكر وعلى المدارس التي اصحت بعد العلم وارس والاحكام  
المعطلة فلا حافظ لها ولا حارس وعلى المساجد التي خلت من الصلوات والاذكار وارضيت بعد الانس  
لفقد الدعوات والتمجيدات بالاسماء فليت اذني صمت عن سماع واعيتهم وعيني لم تشاهد خلقا مثاهم  
واپياهم فواجب ان تعربوع امية اهل الزمر والفساد وتهدم اطام النبي واله الامجاد وبرزجيتا الزهر  
البسول من الحدور والضرب على بغايا اهل الفجر الكحل والستور روى الشيخ في تاليله باسناده عن زيد  
مولى زينب بنت جحش قالت كان رسول الله ذات يوم نائما فجاء الحسين ففعلت الله فحافه ان يوقظ  
النبي ففعلت عنه فدخل فلحافته فوجدته قد قعد على بطن النبي فوضع رقبته في سرة النبي  
فجعل يبول عليه فاردت ان اخذه عنه فقال عجب يا زينب حتى فرغ من بوله فلما فرغ توضا النبي  
وقام يصلي فلما سجد ارتحل فوق النبي فلبث النبي حتى تزل فلما قام وعاد الحسين فحمله حتى فرغ من صلواته  
فسبط النبي يده وجعل يقول ربي ربي يا جبرئيل فقلت يا رسول الله ما رايتك صنعت اليوم شيئا  
ما رايتك صنعتك قط قال نعم جئتني جبرئيل فخراني واني الحسين فاجبرني ان امتي تقتله وانا في برية  
فهل تحسن السلوة والاصطبار بعد فقد رجائه النبي المني او يظن بالبكاء والنحيب بعد موت جيب  
الجيب فيا ايها الشيعة ابرار احدثوا البلاء ملة الاعمار على علة وجود الكائنات ومن بكت عليه  
الارض والسموات وعزوا على هذا المصائب الرسول النبيل وشاركو في ذلك ملائكة الله وجبرئيل  
وتصور ذلك الرزية والداهية التي تركت ربوع الرسالة على عرشها خاوية فوالله نفسي عليهم وواطول



حُرِّي وشوفي اليهم حزن لا ينقضي أبدا وشوق على طول المد والله دثر من قال

فأصابت علي راي لم تزل بها	أصابت وطلاب الحوائج والود	وأصابتها يا ذرايين الأولى بنوا	قباب المعافيك وتنظم العقد
فأصابت رد الجواب لسائل	وهل لرؤوم عند مسئلة	وفاه لسان الحال منها فخطا	قد اختل من سكاني لعكس
وقد جارت لأعداء عليهم فبدا	فمنهم سيميم من قذات الكبد	ومنهم قاتل بالشيو على ظمما	وما ناله غسل ولا ضمير
ومنهم دفين وهو حي ومنهم	رهن فيود عاقه الجلس الضيف	مجد قد ضحي حبيبتك بالعري	وقد قتلته أمة السوء وأريد
وقد رضوا منه الكريم على الفدا	ونسوته فوق العراف بها شدا	إذا سألت رفقاً من القوم	سراها وإن عيت نعاورها الجلد

فيها مصيبة ابرزت مخفيات الأحران وحرث بها معال الدين على الأنوف والأذنان وادخلت على النبي م ألم الكرب والبلاء واضرمت نيران الأحران في قلوب اهل الأيمان والولا وزعزعت اركان الشرائع والأسلام وادغمت انوف المسلمين الى يوم القيام فاتي فؤاد بعد هذا الابتداءع واي قلب لا يتألم من اجلها ويتوجع فاضروا ايها الأبرار الأجال والأعمار في النوح والبكاء على أمكم الأظهار وطلقوا النوم والهجوم وأجروا من المهاجر الد موع فان سبط محمد م بارض الطف مضرع و رأسه فوق سنان سنان مرقوع فلا قوت الا عين بعده بطيب الهنا والسرور ولا ثوب الأعياد في الأزمان وفي الأيام عاشور ففي كتاب المناقب لابن شهر آشوب روى ان الحسن ع لما اشرف على الموت قال له الحسين ع أريد ان أعلم حالك يا اخي فقال له الحسن ع سمعت النبي م يقول لا يفارق العقل منا اهل البيت مادام الروح فينا فضع يدك في يدي حتى اذا غابت ملك الموت اغمر يدك فوضع يده في يده فلما كان بعد ساعة غمر يده غمرا خفيفا فقرب الحسين ع أذنه الى فيه قال فقال لي ملك الموت ابشرا فان الله عنك راض وجدك شافع قال الحسين ع لما وضع اخاه الحسن عليه السلام في لحده شجرا

أدهن راسي ام تطيب مجالي	وخذ لك معفو وانت سليب	واستمع الدنيا الشئ احب	الى كل ما ادنى الى حبيب
فلازلت ابكي فاضت حمامة	عليك وما هبت صبا وجوب	وما هات عيني من الدمع قطرة	والخضر فدوح الحجاز قضيب
بكائي طويل والدموع غزيرة	وانت بعيد والمزار قريب	غرب واطراف السور تحوطه	الاكل من تحت التراب غريب
فلا يفرج الباقي خلافا لدمعة	وكل فتى للموت فيه نصيب	وليس حزينا من اصاب بالمر	ولكن من وارى اخاه حبيب
نسيتك من امسى نيا جلد طيفه	وليس لمن تحت التراب نصيب	على مثل هؤلاء البدور بدور	والنار فلترق من العيون

الدموع السجام أولا تكونون كن عربة تلك الأحران والألام مكاظم واحسن فهم الرثا والنظام الفادح الثالث اعلموا ايها الاخوان الكرام والأمناء الأعلام ان المصيبة بالحسين م وهو الرسول قوة عين من اعظم المصائب الصابئة التي عمت الخلائق فأطبع فموجها عليها نوح الثاكلات واسبلوا لها سحيين العبرات اما فهمت نذب القرآن في التنزيل والتاويل وينالها الكتب السماوية عليه والابجيل اما سمعتم ضجيج الملائكة عليهم في السماء وصراخ الوحوش في القلوات والحيثان في الماء فعلم لا تواسوهم في لغز على هذا المصائب المهول

لش  
القايح



وانتم تعدون انفسكم من ذوي البصائر والعقول روى في كتاب غيبة النعماني باسناد عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضرت الحسن الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى من وراء بابك مؤمنا من غيري قال نعم فقال الله ورسوله اعلم قال فامض وادع لي محمد بن علي قال فاتيته فلما دخلت عليه قال هل حدث الاخير قلت اجب ابا محمد فجل عن شسع نعليه فلم يسوه وخرج معي بعد وفاء اقام بين يديه سلم عليه فقال له الحسن اجلس فليس يغيب مثلك عن سماع كلامي نحيي به الاموات وتموت به الاحياء كونوا وعية العلم ومصايح الدجى فان ضوء النهار بعضه اضوء من بعض ما علمت ان الله عز وجل جعل ولد ابراهيم ائمة وفضل بعضهم على بعض واتى داود نبورا وقد علمت بما استأثر محمد بن علي ابني لاخاف الحسد وانما وصف الله به الكافرين فقال كفار احسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن علي لا اجرك بما سمعت من ابي فبك قال بلى قال سمعت ابي يقول يوما البصرة من احب ان يترني في الدنيا والاخرة فليتر محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة نفسه ومفارقة روجي جسمي اقام من بعدي وعند الله في كتاب الماضي ورائه النبي اصحابه فاني ورائه ابيه وانه علم الله انكم خير خلقه فاصطفى منكم محمدا واختار محمد عليا واختارني عليا للامام واختارني انا الحسين فقال له محمد بن علي انت امامي سيدي الا وان في راسي كلاما لا تترقه الدلاء وتغيره بعد الراح كالكتاب المعجم في الرق المغمى اقم بابداء فاجد سبقت اليه سبق الكتاب للملوك واجاء به الرسل وانك كلام يكل به لسان الساطق ويد الكاتب ولا يبلغ فضلك وكذلك يحزني لله الحسين ولا قوة الا بالله الحسين اعلمنا علما وثقلنا حلقا واقرنا من رسول الله رجما كان اما ما قبل ان يخلق وقرأ الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله ان احد اخيرتنا ما اصطفى محمدا فلما اختار محمد عليا واختارني عليا بعد واختار الحسين بعد ذلك سلمنا ورضينا بمن هو الرضى وبمن نسلم به من المشكلات فالويل لثلاث الامة الطاغية والفئة الملعونة الفاوتية كيف اجترأت على بني الله وخيرته وصفته وخائنه في ابناؤه الكرام وبضعته ووصيته فعمت لسبطه الاكبر ونور عينه شبر فسقته السم النقيع فقطع امعاءه ودفن بارض البقيع فارجفت المدينة بعد فقده ومنعت عائشة عن دفنه عند جدته وقامت عليه الندب والصواعق من كل مكان وبكته الملائكة والانس والجان واما سبطه الصغير وقرّة عينه شبير فبلاؤه عظيم وخطبه خطير جسيم حيث ترصوا فيه الفرص وسقوه كاسات الحزن والغصص فاخرجوه عن مسقط راسه وعزم مكانه فالتجأ الى الحجاب بالثرام بيت الله واركانه فلم يحج به ذلك الجوار والالثرام وعزموا على سفك دمه ولو بين الركن والمقام فخرج منها خائفا يترقب البلا وسار باهله وصحبه حتى جاءوا كربلاء فاني بها هو الا لا تطأ شدا نذضا من اجلها الخناق فجرى عليهم هنالك ما جرى وتركوا من ملين بالمرأوس يقت بعد هم بنات



الرَّسُولَ لَيْسَ لَهْنٍ مِنْ بَرٍّ وَصُولٍ فَإِنِّي فَوَادٍ بِطَوْحِ هَذَا لِلصَّابِ وَإِيَّاهُ عَيْنٌ تَجَلُّدٌ مَعَهَا السَّكَّابُ فَإِنَّا  
لَهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلِلَّهِ دَرٌّ مِنْ قَالِ

وَقَدْ كَانَ رُبْعَ الْمَدِينَةِ آمِنًا	فَأَخْرَجَ مِنْهَا خَائِفًا مَرَقَبًا	وَلَقَالَ فِي عَرْمَةِ الطَّفِّ بَعْدًا	أَضِيقَتْ عَلَيْهِ لَارِضُ شَرِّ قَوْمٍ مَعْرَبًا
كَأَنِّي بِهِ تَقَرُّ الْفَلَاةُ بَعْلِي	إِذَا سَبَسَا وَأَفَاهُ وَسَبَسَا	فِيَا لَيْتَ لَا أَمْتَهُ كَبْتُ أُمِّيَّةٍ	وَيَا لَيْتَ لَأَكَانَ فَارَقَ يَتْرِيَا
فَحَطَّ عَلَى تِلْكَ السَّبَاسِ حُلَّهُ	وَحَطَّ عَلَى تِلْكَ الْمَضَارِبِ قَضَا	فَدُ طَافَ بَعِ الطَّفِّ مَلْ جَوَادُهُ	فِيَا لَيْتَ لَا مَلْ الْجَوَادِ وَلَا كَبَا
وَأَمْسَى عَلَى جَمْعِ الْبَغَاتِ مُؤَمَّرًا	وَأَضْحَى عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ مَطْبَا	وَأَقْبَلَ كَيْعَى نَجْلٍ سَعْدٍ لِنَحْسِهِ	يَحْتِ لَدَيْهِ مَقْبَلًا ثُمَّ مَقْبَلًا
وَأَبْجَدُ الْعَصْرِ جَمْعُ الْعَدَا	وَحِيدًا عَلَيْهِ كُلُّ وَغْدٍ نَابَا	حَمَاهُ عَنِ الْعِزِّ الْحَمَاهُ فَاصْبَحَتْ	ذَرَارُ رَسُولِ اللَّهِ عَطِيَّةٌ وَسُغْنَا
فِيَعْدُ بِطَرَفِ الْكَرِيمَةِ مَا كَبَا	وَيَسْطُو بَعْضُهُ فِي الضَّيْرِ مَا بَا	لَهُ خَاطَرُهُ أَنْفَكَ عَنْ لَوْعَةٍ لَا	وَقَلْبٌ عَلَى شَوْكِ الْقِتَادِ تَقْلَبَا
إِنِّي أَن رُبِّي سَهْمًا بَلْبَةً قَلْبِهِ	فَخَرَقَ عَنْ ظَهْرِ الْجَوَادِ شَكَبَا	تَحَالَ مَتَى تَأْكُفُ مُبَارِرًا	إِلَيْهِ وَفَوْادٍ مِنْهُ تَلَمَّسُ الْحَبَا

إِلَى الرَّسُولِ مَرْقُوعًا طَارَ السَّلَوةُ وَالْإِصْطِبَارُ وَطَلَقُوا الذَّاتِ الْبَهْجَةَ وَالْمَسَارَّ فَإِنَّ حُصُونَهُ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ  
قَدْ هُدِيَ مَتَّ مِنْهَا عَالِيَاتُ الشَّرَفِ وَأَضِيعَتْ دُمُ الرِّسَالَةِ عَلَى التَّلَاعَاتِ وَحَلَّتْ بِسَادَاتِ الْخَلْقِ أَمْرُ  
الْمَصَائِبِ وَالْبَلِيَّاتِ وَتَزَعَرَجَ مِنْ أَجْلِهَا الدِّينُ الْقَوِيمُ وَأَضْدَعَ الْبَيْتُ وَمَقَامُ إِبْرَاهِيمَ فَلَيْتَ  
نَفْسَنَا كَانَتْ فِدَاؤُ مَنْ فِدَاةَ الرَّسُولِ وَجُسُومَنَا وَقَاءَ الْجَنِّمْ تَرْتِجُ فِي حَجَرِ الْبَتُولِ رَوَى الضُّدُوقُ  
فِي الْخِصَالِ وَالْأَمَالِي عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ نَظَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاسْتَعْبَرَ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ يَوْمٍ إِشْدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْ يَوْمٍ أُحْدِ  
قُتِلَ فِيهِ عَمَّةُ الْحِزَّةِ بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَدُّ اللَّهِ وَاسِدُ رَسُولِهِ وَبَعْدَهُ يَوْمٌ مُوتَ قَتِلَ فِيهِ ابْنُ عَمِّ جَعْفَرُ  
أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ وَمَا يَوْمٌ كِيَوْمِ الْحُسَيْنِ مَا أَرْدَفَ إِلَيْهِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ هَذِهِ  
الْأُمَّةِ كُلُّهُمْ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِدَمِهِ وَهُوَ بِاللَّهِ يَدْكُرُهُمْ وَلَا يَنْعُظُونَ حَتَّى قَتَلُوهُ بَغْيًا وَظُلْمًا وَ  
عَدُوًّا نَا ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ الْعَبَّاسَ فَلَقْدَا ثَرَوَا بِلِيٍّ وَفَدَى إِخَاهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى قَطَعَتْ يَدَاهُ فَأَبْدَى  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِمَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ فِي الْحَبَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَمَا جَعَلَ لَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَإِنَّ لِلْعَبَّاسِ  
عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنَزِلَةً يَخْطُرُ بِهَا جَمِيعُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلِلَّهِ دَرٌّ مِنْ قَالِ

وَالسَّيِّدُ الْعَبَّاسُ قَدْ سَلَبَ الْعَدَا	عَنْهُ الْبَاسُ فَصَيَّرَهُ مُجَرَّدَا	وَأَبْنُ الْحُسَيْنِ السَّبِيحُ ظَنَّا الْحَيَا	وَالْمَاءُ تَهْلِيهِ الدُّنَابُ مُبَرَّدَا
كَالْبَدِّ مَذْبُوحِ الْوَرِيدِ لَهُ دَمٌ	أَمْسَى عَلَى بَالِ الصَّعِيدِ مُبْدَا	رَوَى ابْنُ قَوْلُو كَيْهِ فِي كِتَابِ كَامِلِهِ عَنْ خَالِدِ الرَّبِّي	

قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ كَعْبًا يَقُولُ أَوَّلُ مَنْ لَعَنَ فَأَتَلَ الْحُسَيْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ وَأَمْرُؤُهُ بَذَلَ لَكَ  
وَكَذَلِكَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ ثُمَّ لَعَنَهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَأَمْرَامَةُ بَذَلَ لَكَ ثُمَّ لَعَنَهُ دَاوُدُ وَأَمْرُؤُهُ  
إِسْرَائِيلُ بَذَلَ لَكَ ثُمَّ لَعَنَهُ عِيسَى وَكَثْرَبَانُ قَالَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعُنُوقَاتُ لَكُمْ وَإِنْ أَدْرَكْتُمْ أَيَّامَهُ فَلَا  
تَجْلِسُوا عَنْهُ فَإِنَّ الشَّهِيدَ مَعَهُ كَالشَّهِيدِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ مَقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَقْعَةٍ وَمَا



من بني الاوقد زار كربلاء ووقف عليها وقال انك لبقرة كثيرة الخريفات يدفن القران اذهر فيا عباد الله  
تقربوا الى رب العباد بلعن اعداء الله ورسوله اهل الزنح والفساد وتبرؤا من افعالهم الذميمة واجرامهم العظيمة  
واقعدوا في ذلك بالانبياء والمرسلين فانهم امرؤا بر وخوا عليه ائم الماضين واجعلوا ذلك من اعظم العبادات  
والاواراد سيما لعن بني امية وال مروان وزياد واقصدوا بذلك الجزاء لهم على ما هتكوه من حرمة الدين و

اغضبوا به سيد المرسلين وعليا امير المؤمنين وبنه	فلهفاله والحيل منهم صا	خضيب الحواشي نوره ووارد
فاني فحيت خيول امية	تغادي على جثمانه وتطار	واعظم شيء ان شمرا له على
فسلت يده حين يفرج بسيفه	مقلد من تلقى اليه المقاتل	وان قبل احرار الشمر مشلوه
لحق بجاني الطغ سلاوا ورأسه	ينوء به لذت من الخط ووارد	ولهي على انصاره وحمايه
مصنعة اجسادهم وكانما	عليهن من حر النار مجاسد	نضحي بهم كاف عرصة كربلا
		وتظم منهم أربع ومشاهد

قوار واني ان احرائكم الكامنه واجوالها بات اشجانكم الساكنه ونادوا بالويل والثبور والجرى على ساداتكم  
من فضيعات الامور فان سبط محمد بن علي في الطغ ذبح ودمه الشريف على وجه الارض يسبح وخبرته يابدي  
الاعداء مسبته والطواهر الفواطم الى الكفر البرية مهديته ورؤس رؤساء الدين على اطراف التواج نسال  
وزين العابدين مع اخواته مصفدون بالقود والاخلال فاني عين لا يتكلم هذا المصاب واجي قلب  
لا يتقد دينا لات هذه الاوصاب روى الكشي باسناده عن زيد الشحام قال كنا عند ابي عبد الله  
ونحن جماعة من الكوفيين فدخل جعفر بن عفاف على ابي عبد الله ع فخر به وادناه ثم قال يا جعفر قال  
ليتك جعلني الله فداك قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين ع وتحميد فقال له نعم جعلني الله فداك  
قال فانشدته ع فكل ومن حوله فكلنا لميت الدموع على خذ ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدت  
ملائكة الله المقربون ههنا يسمعون قولك في الحسين ع ولقد بكوا كما بكيتا ولقد اوجب الله لك يا جعفر  
في هذه الساعة الجنة باسرها وغفر الله لك وقال يا جعفر لا ازيدك قال نعم يا سيدي قال ما من احد  
قال في الحسين ع شعر افكلى وابكى الا اوجب الله له الجنة وغفر له فلا تقتكم يا اخواني هذه الفضائل العظام  
والمنازل السامية المقام فاندبوهم بالمزاي اللائقة لهم والاشعار وتصوروا نحو تلك المعالم والاثار ولا  
تكونون كن اجئت مصائبهم العظام في فواده نيران الوجد والعزام فظم فيهم احسن النظام وهو من  
شيعتهم الاعلام المصيبة الثانية من الجزع الثاني في اليوم السادس من عشر المحرم وفيها فوادح ثلاثه القادح  
الاول بئسكم الله يا اخواني على ما انتم عليه من محبة الرسول وبخاكم بتركهم من شدة ثلث ليوم المهل وقهم  
لاقامة شاعر عليهم والعزرا وجرل لكم بذلك لاجروا الجزا فانظروا فيما جرى عليهم من البلاء يا العظام وما حل بالدين  
من انشلام وانهدم واعرى القرائن من الحجر والتعطيل وشرائع الاسلام من التغير والتبدل في حق النفوس  
ان تسكن الرموس على انطاس نوارا وثلث الشمس وللقلوب نون ثقب السهام والنصال خربا واسفا

لغاح الاكل



على ما جرى على الال فالواجب على شيعتهم الموالين ان يلبسوا شعار الاخران الى يوم الدين ويطلقوا  
 انواع الفرح والسرور ويضرموا نيران الاشجان في الصدور فيما ايها المدعون الولا ل محمد المصطفى  
 اراكم عن الخزن في غفلة وهذا منافع لاهل الوفاين الشكر للالطاف المحمدية وابن حفظ الوصية للذات  
 هيتا هيتا ان تصلوا الى ذلك المقام العظيم الالبسات مهجكم على فانالوه من المصاب الجسيم فانه شاهد  
 الصديق في صدق هذه الدعوى وبرهان الحق الاقوى الاقوى روي في بعض كتب المناقب  
 المعبره باسناده عن عبد الله بن عمر الخراعي عن هناد بن ابني الجون قالت نزل رسول الله صلى الله عليه وآله  
 امم مبعده ومعه اصحاب له فكان من امره في الشاة ما قد عرفه الناس فقال في الخيمة هو واصحابه حتى  
 ابرءوا وكان يوما قاضا شديدا فخره فلما قام من رقدته دعى بآء فغسل يديه فانقاها ثم مضى فاه  
 وجهه على عوسجة كانت بحجب خيمتها ثلاث مرات واستنشق ثلاثا وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح راسه  
 ورجليه وقال هذه العوسجة شان ثم فعل من كان معه اصحابه مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين فحجبت  
 فنيات الحى من ذلك ولا كان عهدنا ولا رأينا مصليا قبله فلما كان من الغدا اصبحنا وقد علت العوسجة  
 وانبع ثمها حتى صارت كاعظم فايكون من الكجاة في لون الورس المسحوق ورائحة العبر وطعم الشهد والله  
 ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمان الا روي ولا سقيم الا برى ولا ذو حاجة وفاقة الا استغنى ولا اكل  
 من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة الا سميت ودربنها وراينا الثما والبركة في موالينا منذ يوم نزل واخبت  
 بلادنا وامرعت فكانت في تلك الشجرة المباركة وكان ياتينا من حولنا من اهل البوادي يستظلون  
 بها ويتزودون من ورقها في الاسفار ويحملونه معهم في الارض القفار فيقوم مقام الطعام والشراب  
 فلم نزل كذلك وعلى ذلك حتى اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها واصفروا ورقها فاحزننا  
 ذلك وفرقنا له فما كان الا قليلا حتى جاء ناني رسول الله صلى الله عليه وآله فبان قد مضى ذلك اليوم فكان  
 بعد ذلك ثم مررنا دون ذلك في العظم والطعم والرائحة فقامت على ذلك ثلاثين سنة فلما  
 كان ذات يوم فاصبحنا الا وقد تسوكت من اولها الى اخرها وذهبت نضارة عيدانها وتساقط  
 جميع ثمرها فما كان الا يسيرا حتى وافانا مقتل امير المؤمنين ع فما اثرت بعد ذلك الا قليلا ولا كثيرا  
 وانقطع ثمرها ولم نزل نحن ومن حولنا نأخذ ورقها ونتداوى به ونستشفى به من اسقامنا فاقا  
 على ذلك برهة طويلة ثم اصبحنا ذات يوم واذابها قد انبعث من ساقها دم عبيط جار واوراقها  
 ذابلة تقطر دما كلون اللحم فقلنا ان الله قد حدث حادثة عظيمة فبتنا ليلتنا فرعين مهمومين نوقع  
 الداهية فلما اظلم الليل جلسا سمعنا بكاء وعويلا من تحتها وجلبة شديدة ورجة وسمعنا صوت  
 باكية تقول يا اباي النتي ويا ابن الوصي بقية ساداتنا الاكرمين ثم كثرت الزنات و

الاصوات فلم نفهم كثيرا مما كانوا يقولون فانانا بعد ذلك خبر مقتل الحسين عليه السلام



وَبَسَّتِ الشَّجَرَةُ وَجَفَّتْ وَكَثُرَ الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ بَعْدَ ذَلِكَ فَذَهَبَتْ وَانْدَرَسَ أَثَرُهَا قَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ أَحَدُ رَوَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ لَقِيتُ دَعْبَلَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيَّ  
بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ فَخَدِثَهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَتَكَبَّرْ وَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أُمِّ  
سَعِيدَةَ بِنْتِ مَالِكِ الْخَزَاعِيَّةِ أَنَّهَا ادْرَكَتْ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَكَلَّتْ مِنْهَا عَلَى عَهْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ وَأَنَّهَا سَمِعَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ نَوْحَ الْجَنِّ فَخَفِطَتْ مِنْ جَنَّةٍ مِنْهُمْ

يَا ابْنَ الشَّهِيدِ يَا شَهِيدَ أُمَّةٍ	خَيْرَ الْعَوْمَةِ جَعْفَرُ الطَّيَّارُ	عَجَبًا لِمَقُولِ أَصَابِكَ حَدَّثَنَا	فِي الرَّاسِ مِنْكَ وَلَعَلَّاهُ غَبَارُ
لَمْ لَا تَقْلَلِ السُّيُوفَ بِأَسْرِهَا	حُرْنَا عَلَيْكَ وَطَلَّتِ الْأَوَارُ	قَالَ	دَعْبَلُ فَقُلْتُ فِي قَصِيدَةٍ
زَجِرَ قَبْرُ الْعِرَاقِ بِرَأْسِهِ	وَأَعَصِ الْحِجَارَ مِنْ فَمِ الْخَمَارِ	لَمْ لَا أَرْوُكَ يَا حُسَيْنُ الْفُلُ	فَوْحِي وَمَنْ عَطَفْتَ عَلَيْهِ نَزَارُ
وَلِلْمَوْدِفِ فِي قُلُوبِهِ وَجْهٌ لَهْفِي	وَقَلَى عَذَابِكَ مَقْتَةٌ وَدَمَارُ	يَا ابْنَ الشَّهِيدِ يَا شَهِيدَ أُمَّةٍ	خَيْرَ الْعَوْمَةِ جَعْفَرُ الطَّيَّارُ

فَيَحِقُّ لَنَا مَعَاشِرَ الْأَخْوَانِ قَرَعُ الْأَسْنَانِ وَاسْأَلَةُ الْعُنْدِ مِنَ الْقَاتِنِ بِدَلِّ الْمَدَامِ مِنَ الْأَجْفَانِ  
وَتَجْدِيدِ الْمُنَاقِبِ وَالْإِحْزَانِ مَدَّةَ الْأَعْمَارِ وَالْأَزْمَانِ فَإِنَّ مَنْ فَاتَهُمْ ذَلِكَ الشَّانُ وَقَصُرُوا  
عَنِ يَسْرِ ذَلِكَ الْمَكَانِ لِحَدِّ يَرْوَنَ بِأَخْيَارِ بُوَيْعِ الْأَشْجَانِ تَلَا فِيهَا بَعْضُ ذَلِكَ التَّقْصِيرِ وَالْقُصُورِ  
وَتَحْصِيلًا لِرِضَاهُمْ أَدْلَى يَقْطُ الْمَيَسُورُ بِالْمَغْسُورِ فَقَدْ اسْتَفَاضَتْ الْأَخْبَارُ عَنِ الْأَيْمَةِ  
الْأَطْهَارِ أَنَّ ذَلِكَ قَائِمٌ مُقَامُ الْجِهَادِ وَالْإِثْصَارِ فَالْوَاجِبُ عَلَيْنَا التَّزَامُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ  
وَبَذَلِ النُّفُوسِ فِي أَقَامَةِ الْعِزِّ عَلَيْهِمُ وَالْأَمْوَالِ فَإِنَّهُ لَا عَمَلَ لَنَا صَالِحٍ نَرْجُوهُ سِوَى بَكَائِهِمْ  
وَلَا ذَخِيرَةٍ لَنَا غَدًا نُوَقِّلُهَا إِلَّا وَهْلُهُمْ رَوَى ابْنُ طَاوُسٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ  
الْبَشِيرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَدُكْرُكُمْ وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ السَّاقِي وَ  
الْحَسَنُ الذَّائِدُ وَالْحُسَيْنُ الْأَمْرُوعِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَارُضِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّاشِرُ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
السَّائِقُ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ حُصْبَى الْمُحِبِّينَ وَالْمُبْغِضِينَ وَقَامَعَ الْمُنَافِقِينَ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى مَرْيَمُ  
الْمُؤْمِنِينَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَثَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي دَرَجَاتِهِمْ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ خُطْبُ شَعْبَةٍ وَمَرْجَمُ  
الْحُورِ الْعَيْنِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سَرَّاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَسْتَضِيئُونَ بِهِ الْهَادِي شَفِيعُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَيْثُ لَا  
يَاذُنُ إِلَّا مَنْ يَشَاءُ جُورٌ عَلَيْهِمْ لَا تُشْرَفُ وَأَنْوَارُهُمْ لَا تُوصَفُ حَسَدُهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ عَلَى مَا عَظَّمَهُ رَبُّهُمْ  
مِنَ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُوشِيهِ مِنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ سَعَى فِي أَطْفَالِهِ نَوْرُهُمْ الْخَاسِدُ  
وَاللَّهُ مَتَمُّ نَوْرِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ فَلَا تَعْدُ لَوَايَا الْخَوَائِي الْمُؤْمِنِينَ عَنِ التَّمَشُّكِ بِجَلِّ اللَّهِ الْمَتِينِ وَالْإِ  
عْتِصَامِ بَوْلَايَةِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَانِهِ الْكَرَامِ الْيَاسَمِينَ فَإِنَّهَا الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّتِي لَيْسَ لَهَا انْفِصَامٌ  
وَالْجَنَّةُ الْوَاقِعَةُ لَكُمْ مِنْ نِيرَانِ يَوْمِ الْقِيَامِ وَشَارِكُوهُمْ فِي الْفَرْجِ وَالسَّرُورِ وَتَفَكَّرُوا فِيمَا ابْتَلَاوَاهُ مِنْ أَهْلِ  
الطَّيَّانِ وَالْفُجُورِ لِيَتَعَدَّ وَالْهَمُّ شَيْعَةً وَمَوَالِي وَتَفُوزُوا بِذَلِكَ عَلَى السَّابِقِ وَالتَّالِي وَفَقْنَا اللَّهَ وَ



إنا لكم لوجب عفوهِ ورحمته والتمسكِ بأذيالِ أئمةِ الدين وحفظته ومجاوبته أهل البدع والآزار

وَأعدائهم الذين هم وقود النار شعرا

هم الطور والاعراف والنو والقبور

فما مثلهم في الكون ان عدوهم في

منازل تنزل بها الحزن قدوة

اصنامهم ايها المصائب فاعتدوا

كم تخرجوا من الأعداء اهو الأشداد وتخلوا من الكفرة الآوغاد ما لا تحمله الأطواد حتى ادى الحال

الى ذهاب النفوس وقطع رؤس الرؤس فيا لها مصيبة ما اعظمها على الأنام واكبرها ثلثة في دين

الاسلام روى ابن قولويه في كامل الزيارات باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال

بعث هشام بن عبد الملك الى ابي فاشخصه الى الشام فلما دخل قال له يا ابا جعفر اشخصناك للناس

عن مسئلة لم يصلح ان يسالك عنها غيري ولا اعلم في الارض خلقا ينبغي ان يعرف او عرف

هذه المسئلة ان كان الا واحد قال ابي ليسا لن امير المؤمنين عما احب فان علمت احب

ذلك وان لم اعلم قلت لا ادرى وكان الصدوق اولى بي فقال هشام اخبرني عن الليث

التي قتل فيها علي بن ابي طالب ع ما استدك به الغائب عن المير الذي قتل فيه وما العلامة

فيه للناس فان علمت واجبت ذلك فاخبرني هل كان تلك العلامة لغير علي ع في قتله فقال

له ابي يا امير المؤمنين انما كانت تلك الليثة التي قتل فيها امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع

لم يرفع حجر عن وجه الارض الا وجد تحت قدمه عبيط وكذلك الليثة التي قتل فيها هرون

اخو موسى وكذلك كانت الليثة التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت الليثة التي رفع

فيها عيسى ابن مريم وكذلك الليثة التي قتل فيها شمعون بن حمون الصفا وكذلك الليثة

التي قتل فيها علي بن ابي طالب ع وكذلك الليثة التي قتل فيها الحسين بن علي ع قال فتربد

وجه هشام حتى اشقق لونه وهم ان يطش بابي فقال له ابي يا امير المؤمنين الواجب على الخوا

طاعة الامامهم والصدق له والنصيحة وان الذي دعاني الى ان اجبت الامير فيما سالتني عنه

معرفة بما يجب له علي من الطاعة فليس امير المؤمنين الظن فقال له هشام انصرف الى اهالك

اذا شئت قال فخرج فقال له هشام عند خروجه اعطني عهد الله وميثاقه ان لا ترفع هذا

الحديث الى احد حتى اموت فاعطاه ابي من ذلك ما ارضاؤه وذكر الحديث بطوله عرفوا

انهم اعلم الخلق بالخفيات ولذا رجعوا اليهم في حل المشكلات وامروهم بستر فضائلهم والكمائن

وباب الله الا ان يعلو لهم الشان فظهرت ظهور الشمس في رابعة النهار وشاعت في جميع



الافاق والاقطار فتقصدوهم بأنواع المهالك وضيقوا عليهم رغب المسالك وما رعوأ فيهم  
جناب الرسول الامين ولأما أنزل الله في شأنهم في الذكرا المبين فالويل لهم من العذاب لا يلم  
يوم يؤمر بهم إلى الجحيم حسد واسادات الزمان وامناء الملك الديان فتقضوا العهود والوفاهم  
وجرعوهم كاسات الخيام فيا لله للمسلمين ولا نطقاً ومصايح الدين وكيف نالف المسرة والجور و  
ال الله بين ما سور ومنحور اجسامهم على الاوغار مرمية ونساؤهم بايدي الطغاة مسببة فائنة  
حرمه بعد هم للاسلام تحترم واية حجة للدين بقيت من العرب والعجم فان الله وانا اليه راجعون وسيعلم  
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون شعرا

نمبالرزا يا غدا في كل ناحية	مستبين عن الاهل في وجل	الحق لا رسول الله قد فعلت	بنو امية فيهم فعل ذي دخل
ما في الرزايا وان جلت لها مثل	والرؤيعظم اذ حمل بالجل	لا سيما وقعة الطف التي قطعت	عري القلوب وفاقت في الجمل
والهفتاء له اذ حل ساحتهم	بجملته الاكل بعد الكتب الرسول	وليفلا وهو رزولاب فاطمة	بنت الرسول ونسل المصطفى
لم يجد لهم وعظ ولا اردعوا	عزيم بمقال النصر والعن	مجددين سيوا البغي عن احن	وعن حقو وعن بغض وعن حل

روى المفيد في رشاده مرسله قيل طعن اقوام

في الحسن بن علي وقالوا انه عي لا يقوم بحجة فباغ ذلك امير المؤمنين فمد على الحسن فقال يا ابن رسول الله  
ان اهل الكوفة قد اوفوا بك مقالته اكرهها فقال لا يقولون يا امير المؤمنين قال يقولون ان الحسن بن علي  
عي لللسان لا يقوم بحجة وان هذه الاعواد فخير الناس فقال يا امير المؤمنين لا استطيع الكلام و  
انا انظر اليك فقال امير المؤمنين ما انا تخلف عنك فتايات الصلوة جامعة فصعد المنبر وخطب خطبة  
بليغة وجزرة فضج المسلمون بالبكاء ثم قال ايها الناس اغفلوا عن ربكم ان الله عز وجل اصطفى  
ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فحن  
الذرية من ادم والاشرة من نوح والصفوة من ابراهيم والسلالة من اسمعيل والال من محمد  
نحن فيكم كالسما والمرجعية والارض المدحوة والشمس الصاحبة وكالشجرة الزيتون لا شرقية ولا  
غربية التي بورك فيها النبي اصلها وعلي فرعها ونحن والله ثمرة تلك الشجرة فمن تعلق بغصن من  
اغصانها نجى ومن تخلف عنها فالى النار هوى فقام امير المؤمنين فمد من اقصى الناس ليمسح  
رذاة من حلفه حتى علا المنبر مع الحسن فقبل فابن عبيد ثم قال يا ابن رسول الله اثبت على  
القوم محبتك واوجب عليهم طاعتك فالويل لمن خالفك والخيبة لمن لم يعرف ايات الله في البلا  
وحجة البالغة على العباد عدوهم من سائر الخلائق ولم يعرفوا انهم جنب الله ولسانه الناطق بلى والله  
عرفوا انهم الشموس الظاهرة فاطست اشعتها اعين بصائرهم القاصرة فلم ير الوافي ظلم الجاهل حزين  
وفي بخار الشراك والكفر فامرين فرحم الله من تذكر مصاب ساداته الاطهار ونعاهم اثناء الليل و  
اطراف النهار وراق عليهم مدامعة الجارية وابروحيات حزينه الخافيه ولا تكونون كمن نصت



المجروح  
القاصح

عليه هذه المصيبة حلوا الزاد وقدت منه الجوانح والفؤاد فرثاهم واجاد فيهم الانساد ومن  
من شيعتهم ومواليهم الامجاد القاصح الثاني من المجزئ الثاني من المصيبة الثانية في اليوم  
الثامن من عشر المحرم ايما الموالون لم يجدوا الكرار والمتمسكون بانباء لاطهارا ان فضائل  
التمتكم لا تحصى ومناقب ساداتكم لا تسفصى وناهيك بها من فضائل كمها فرقا وخوفا للمجروح  
وحسدا وحلا والمبغضون وشاع منها مع ذلك بين الفريقين ما ملأ الدنيا قاترو طبق الخافقين  
فهم والله معادن الاسرار التي قفقه وبحور العلم الزاخرة العميقة ومصايح ظلم المشكلات ومفاتيح  
تج مبهمة الشبهات بهم حفظ الدين عن الميل وتطرق شبه اهل الاديان والملل والحق لا عجب  
غصبيهم مقام ما تم السامية واحل نفسه في مراتبهم العالية كيف اقدم هذا الاقدام حتى الزم  
اهل الاديان في مقام الخصام بالاطاعة له به ولا حيلة ولا سبيل الى الخلاص منه ولا وسيلة  
فروى لمسلمين به العار وشملهم الدل والصغار وظهرت عليهم حجج المشركين وقالوا الانبي  
لكم ولادين ففى كتاب فضائل امير المؤمنين ع بالاسناد عن سليمان الفارسي ع قال لما  
قبض النبي ع اقدم المدينه مائه من النصاري يقدمهم جاثليق من خلاصة الروم بصيرا  
الكلام وتصاريه تاويله كما التورته والانجيل بين عليه فانوا الى ابي بكر فقالوا اتاوا  
في الانجيل رسولا يخرج من بعد عيسى اسمه احمد ويبلغنا خروجه وجاءنا معرفة موته وقد  
اخذنا ملكنا وصير معنا جمع نصاري بلده واجارهم وقد وجهنا الى هذا الذي قام  
من بعده فانه لا يمضي نبي من الانبياء فيما قرانا في كتبنا الا ان يكون له وصي يدل على  
المنذر ومنه يقتبسون ضياء ما يشك عليهم من مشكلات دينهم وبقوله وعلمه تشرح  
صدورهم حتى كانت لم يفقدوا دينهم وقد وجدنا في الانجيل انه سيقم النبي احمد وصي  
ينوب عنه في جميع العلوم وما يراه منه من الفناوى والمسائل وهو القيم على الرعية  
وقد وجدنا انكم ستخالفونه في الملك وترجعون اليه في العلم وما هذا فضل الاختار بعد  
بينهم فان من خالف نبي في حكمه الباطن لان الظاهر في امور الناس وهو الانذار  
وعلم الشرائع ثم رجع الى نور يقذف في الباطن من شين نور باطنه ظهرت الطاعة على  
ظاهره ومن نافق باطنه ظهر العصيان على ظاهره فقال عمر يا نصري هذا خليفة رسول الله  
واوحي بيده الى ابي بكر فاساله عما بد لك فقال النصري ما سمعنا في الكتب السالفة  
لفظة خليفة الا انا سمعنا لفظة الوصي وهذه عسى ان تكون لفظة غريبة يدعى بها الوصي  
خليفة يجوز من اذنك يا خليفة اسالك عما جئت فيه فقال له ابو بكر سل يا جاثليق فجي الجاثليق  
على ركبته وسال ابا بكر فلم يكن عنده جواب واسكنه الجاثليق قال فطر الى عبد الرحمن بن



وابن مسعود ومعاذ بن جبل وهم لا يحرون جواباً ولا اصحابه ثم اعاد القول ثانياً على ابي بكر قال  
 بعد ذلك انصرتني له قد اخويت على جميع علوم النبي التي تحتاج اليها امته واستغفرت  
 انت عنهم فقال ابو بكر يا نصراني اخي ابي صحاب محمد فاصدوني هذا المقعد قال له النصراني  
 فاذا انت خليفة قومك لاخلفه هذا الرسول ثم اقبل النصراني على قومه فقال ما اظن محمداً  
 كان نبياً وانما كان مطاعاً في قومه فاخذ الكلام من معانيه ورده على تواليه فقال معاذ بن جبل  
 لعثمان يا اخي قد لبسنا هذا النصراني جلباب العار والذل فقال سليمان قمر بنامعاده نمضي الى  
 امير المؤمنين ونخبره فقاما وابتاعا عليهما واخبراه بما جرى فاقبل من ساعته فاصدا الى مسجد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءته من الصحابة معه فجلس على جانب المسجد وقال للنصراني اذن  
 الى فوالذي في فاق الجنة وبرئ النسيمة ما تسالون عن شيء فاما مضى وفيما ياتي الى ان تاتي السقا  
 الا اخبركم به بعد ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سليمان ومعاذ فكانما قد انكشف عن وجوه المسلمين  
 جلباب الذل والعار واصغوا باجمعهم الى قوله فقال الجاثليق يا شات وذكر مسائله فاجابه  
 امير المؤمنين عم بالجواب المطابق الموافق وهو من كور في الحديث الى ان قال الجاثليق فاخبرني  
 عن الجنة والنار اين هما قال في الجنة تحت العرش في الآخرة والنار تحت الارض التابعة السفلى  
 فقال الجاثليق صدقت فاذا طوى الله السموات والارضين تكون الجنة والنار فقال اتوني  
 بدواة وبضياء فكتب آية الجنة وآية النار ثم طوى الكتاب وناول النصراني فاخذه بيده فقال له  
 اتوني شيئاً قال لا قال فانشره فشره فقال ترى آية الجنة تحت آية النار وآية النار تحت آية الجنة  
 قال نعم قال كذلك الجنة والنار في قدرة الرب عز وجل قال صدقت وساق الحديث بطوله سؤالا  
 وجواباً الى ان قال في آخر الحديث فقال النصراني هكذا وجدنا في كتبنا وكذلك وجدنا جواب ما تسالنا  
 عن المسيح فوانينا عندك من الشرح اكثر وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله  
 وانت وصيه وعالم زمانك فمرنا بامرك وارشدنا لدن الله المسقيم ثم قال الجاثليق ايها العالم  
 ينبغي ان يكون اسمك اليثا قال ثم ستميت علياً قال الجاثليق هو والله الوصي باصحابنا ما بقي لنا حجة  
 فامنوا باجمعهم ثم قال الجاثليق يا اصحاب محمد لقد ضللتكم انفسكم اذ ولستم غير هذا العالم لغير المحتوي  
 على علم الانبياء والعالم بما كان ويكون الى يوم القيمة وكان الجاثليق ومن معه مع امير المؤمنين عم  
 وهو من جملة من استشهد في حرب صفين فبأن الله عليكم ايها الاخوان لما تمسكنم باذبال  
 محبة علي عالى الشان وفاطمة والحسين ع زينة عرش الرحمن ومحبة ابنائهم الكرام وشفعاء  
 الخلايق يوم القيام واعلموا ان الاعمال بدوهم لا ترفع والعقائد الذليلة بدوهم ولا يهتم لا  
 شفع كيف لا وهم السبل الموصلة لرضي الجبار والضرط الممدود بين الجنة والنار فنادعوا



الى مغفرة من ربكم وجنته عرضها السموات والارض اصدت لكم ولتدبر من قال

هذا الذي جاز العلوم بأشهر	ما كان منها مجرا ومفصلا	هذا الذي يصلي بصلوة وصل	لذين والذين اثموا كسلا
هذا الذي بحسامه وقتل	في خبر صعب الفوح تسلا	واباد دوح في الزل بخر	الفت على الكفار عبثا مقل
وكاتب الاحزاب صير عمو	بدانة فوق الرمال فرملا	وتبوك نازل شوسها فابادهم	ضربا بصارم عزمه لن يغلا
وبه نوسل ادم لما عصي	حتى اجتاه ربا وتقبلا	وبه دمانوح فثاب فللك	والارض الطوفان مفعه ملا
وبه الخليل دعا فاضحت ناره	بردا وقد دك ضره مشعلا	وبه عاموسى نالقت العصى	جئات سحر كن قد اخبلا
وبه طاعيسى المسيح فانطق	الميت الذين به وقام للبل	وبهم واخاه النبي محمد	حفاؤك في الكتاب منزلا
عدل النواصب في هواه وعنفوا	فصيدهم واطعت فيه نغلا	ومد حنه نغما على انا فهم	مد حابه ربي صد قلبي حلا
وتراب نعل ابي تراب كلنا	من لقا اذن يكون له جلا	فعلبه اضغعا اليه ماسي	ساروه سحر السحرا وهلا

روى في ثاقب المناقب عن جابر بن عبد الله قال لما عزم الحسين بن علي بن علي على الخروج الى العراق ايلته فقلت له انت ولد رسول الله واحد سبطيه لا ارى الا انك تصالح كما صالح اخوك فانه كان موفقا وشيئا فقال يا جابر قد فعل ذلك اخي بامر الله ورسوله وانا ايضا افعل بامر الله ورسوله اتريد ان اسلمهم رسول الله وعليا واخي الحسن بذلك الان ثم نظرت فاذا السما قد نفتح بابها فاذا رسول الله وعلي والحسن وحجرة وجعفر وزيد ابن عمتا حتى يتقروا على الارض فوثبت فرعنا مذعورا فقال رسول الله يا جابر الم اقل لك في امر الحسن اقبل الحسين لا تكون مؤمنا حتى تكون لا يملك مسلما ولا تكون معترضا اتريد ان ترى مقعد معوية ومقعد الحسين ابني ومقعد يزيد وقاله قلت بلى يا رسول الله ف ضرب برجله الارض فالتفت وظهر بجوفه فالتفت ارض فالتفت هكذا حتى التفت سبع ارضين وقلت سبعة اجرو رايت من تحت ذلك كله النار قد قرنت في سلسلة الوليد بن مغيرة وابي جهل ومعوية ويزيد وقرن بهم مردة الشياطين فهم اشد اهل النار عذابا ثم قال يا ارفع راسك فرفعت راسي فاذا ابواب السماء مفتحة واذا الجنة اعلاها ثم صعد رسول الله ومن معه الى السماء فلما صاروا في الهواء صاح بالحسين يا بني القني فلحقه الحسين وصعد حتى رايتهم دخلوا الجنة من اعلاها ثم نظرت الى رسول الله من هناك وقبض على يدي الحسين وقال يا جابر هذا ولدي معي ها هو هنا فسلم له امره ولا تشك تكن مؤمنا قال جابر فسميت عيناى ان لم اكن رايت ما قلت من رسول الله فقا بلوا رحمكم الله هذه النعم الفاخرة الفراء والفضيلة الجليلة الكبرى التي هلككم الله اليها وخلقكم وانساكم عليها وهي محبتكم لساداتكم الكرام وتمسككم بهم من دون الانام بالشكر لهم والتعبد والثناء



عليهم والتجديد واعلموا ان فضلهم لا يدركه العارفون وشأنهم عند الله لا يصفه الواصفون  
كيف لا وهم انوار الله في البلاد وامثاله على الخلق والعباد وهم الاسرار المخزونة والايات  
المكنونة فلا يعرف حقها يقوهم الا ما لكهم ولا يطلع على سرائرهم الا خالقهم فباويل من انفسهم و  
ناوهم وبأخرى من انكرهم وعاداهم وتبالتلك الاراء السخيفة وسحقها تبتك لبصا الضعيفة

في الفادحة جلت وعظمت	في الدين من عابد الاوقات	ايقل السبط ظمنا فاوقد رجا	منه الصوارم بعد العلو والنهل
وتسبح كثرنا النبوك ابناء	الرسول واهل العروا والذل	وشرع القوم في اسرمد اعيا	عنما ينبت في الرجل من ثقل
لحفي لها وهي بعد العز يارزة	بالذل بعد فجو الصواكل	تكني سيد فلها وقلد شر	مما الشعو ومنها اللب في هل
لم انش في نبت شعي بمناولها	دمع تدفق بين الحزن والشكل	نقول والوجد يطويها وينشر	وقلبها بسواط البني شعل
اخيرا واحد اكننا نؤمله	في الدهر بعين واخيه الامل	ياراحلا غرقني ان افارقة	قل زمع اليوم سيرا منه لم يول
اعجلت عن نظرة يوم الوداع	وما ترودت من ضم ومقبل	فيها حاسرة لا شفتي	ويا الحزن مقم غير منقل

صتوا من الحاجر سجن العبرات وشبوا بين الضلوع نيران الزفات وتصوروا ما حل بساداتكم  
خيرة الانام وهذا تكم صفوة الملك العلام من الطامة العظمى والمصيبة الدها التي هدمت  
تلك الحصون المنبعة والمنازل السامية الرفعة حتى تركت الدين مقطوع الوتين والشرع  
المبين تحت الرغام دفن فليت اذني صمت عن سماع ناعيتهم وعيني لم تشاهد خلوي ربهم  
ولكن لاحكم الله روي عن الامام ابي محمد ع قال اما الزكوة فقد قال رسول الله ص من ادخا  
الزكوة الى مستحقها وقضى الصلوة على حد ودها ولم يلحق بهما من المواقبات ما يطمنا جاء  
يوم القيمة يغبطه كل من في تلك العرصات حتى يرفعه نيم الجنة الى اعلا غرفنا بحضرة من كان  
يواليه من محب واله الطيبين ومن بخل بزكوة وادى صلوته فصلوته مجوسه ودين السقا الى  
ان يحجب من زكوة فان اذاها جعلت كاحسن الافراس مطية صلوته فجلها الى ساق العرش  
فقول الله عز وجل سيرا الجنان فادكض فيها الى يوم القيمة فما انتهى اليه ركضك فهو كله بسائر  
مائة لباعثك فيركض فيها على ان كل ركضة مسيرة سنة في قد ولحمة بصره من يومه الى  
يوم القيمة حتى ينتمى به الى يوم القيمة الى حيث ما شاء الله ثم يكون ذلك كله ومثله  
عن يمينه وشماله وامامه وخلفه وفوقه وتحتة وان بخل بزكوة ولم يؤدها اربا الصلوة ورد  
اليه ولقت كخالف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه ويقال له يا عبد الله ما تصنع بهذا  
دون هذا قال فقال له اصحاب رسول الله ص ما اسوء حال هذا قال رسول الله ص اولاً  
انبتوكم باسوء حال من هذا قالوا بلى يا رسول الله ص قال رجل حضر الجهاد في سبيل الله  
فقتل مقبلاً غير مدبر والحوالعين يطلعن اليه وخزان الجنان يطلعون اليه وورود روحه



عليهم واملاك السماء يطلعون نزول الحور العين اليه وملائكة حزان الجنان ياتونه فيقول ملائكة الارض حول ذلك المقول ما بال الحور العين لا يردون عليه فينادون من فوق السماء السابعة يا ايها الملائكة انظروا الى افاق السماء وبنها فينظرون واذا توحيد هذا الصمد وايمانه برسول الله وصلوته وذكوته وصدقته واعمال برة كلها مجوسات دوين السماء وقد طبقت افاق السماء كلها كالقافلة العظيمة قد ملأت ما بين اقصى المشارق والمغارب ومهاب الشمال والجنوب فتنادي ملائكة تلك الاعمال الحاملون لها الواردون بها مالنا لا تفتح لنا ابواب السماء لندخل اليها اعمال هذا الشهيد فيا مر الله عز وجل بفتح ابواب السماء فتفتح ثم ينادي هؤلاء الملائكة ادخلوها ان قد رمت نوافلهم اجنتهم ولا يقدر ان على الارتفاع بتلك الاعمال فيقولون يا ربنا لا تقدر على الارتفاع بهذه الاعمال فينادي منادى ربنا عز وجل يا ملائكة لستم بحال هذه الاعمال الا ثقال الصاعدين بها ان حملها الصاعدين بها مطايا هي التي ترفعها الى الجنة العرش ثم تفرها في درجات الجنان تقول الملائكة يا ربنا ما مطاياها فيقول الله وما التي حملت من عند فيقولون توحيد لك وايمانه بنبيتك فيقول الله نعم فطاياها موالاة على اخي بنبي وموالاة الائمة الطاهرين فان انت فهي الحاملة الراضة الواضعة لها في الجنان فينظرون ما للرجل مع ماله في هذه الاشياء ليس له موالاة على واله ومعاذة اعداء ثم فيقول الله بتارك وتعالى للملائكة الذين كانوا حاملينها اعزلوها والحقوا ببراكركم من ملكوتي ليايتها من هو الحق بحملها ووضعها في مواضع استحقاقها فخلق تلك الاملاك بمواكزها المجعولة لها ثم ينادي منادى ربنا عز وجل يا ايها الزبانية شاوليها وضعيها الى سوء الحجيم لان صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاة على والطيبين من ذريته واله قال فتاتي تلك الاملاك ويقلب الله تلك الاثقال اوزارا وبلايا على باعنها لما فارقتها من مطاياها من موالاة امير المؤمنين ونادت تلك الملائكة الى مخالفته على وموالاة لاعدائه فسلطها الله تعالى في صورة الاسود على تلك الاعمال وهي كالعربان والفرس فيخرج من افواه تلك الاسود نيران تحرقها ولا يبقى له عمل الا حط وبقي عليه موالاة لاعداء على عم وجده ولايته فيقر ذلك في سوء الحجيم فاذا هو قد جطت اعماله وعظمت اوزاره واثقاله فهذا اسوء حالا من مانع الزكاة التي تجتبط بالصلوة فيا اخواني انتم الفائزون وانتم والله بهم الناجون وانتم تحجرون بالحور الحسنان وتحمون بالو لدان في الجنان فاشكروا الله على ما خصكم به من الخيرات واحمدوا الله على ما رفع الله درجات اولادكم في الجنان كن تذكري يوم كوبلا وما لا فاه فيه الحسين من الكرب والبلاء فريح به الوجد والغرام واحسن في رثاء سيده النظام فقال وهو من الشيعة الاعلام الفادح



الفادح الثاني

الفادح الثالث اعلوا عباد الله ان المصيبة بسا دانكم الاكرمين قد طبق بلاؤها جميع العالمين فاستمطروا لها سحابا ثيبا وطلعوا الذين الكرى والهجوع فاثما مصيبة لا يحركسرها وظلمة لا ينفقس فجرها وبلية كسفت شمس النهار وعطل من اجلها الفلك الدوار روى العبد في رثاءه عن الفرزدق انه قال حججت باي في سنة ستين فبدا انا اسوق بعيرها حتى دخلت الحور اذ لقيت الحسين عا خارجا من مكة معه سينا فرة وراسه فقلت لمن هذا القطار فقبل للحمام بن علي ع فابله وسلمت عليه وقلت له اعطاك الله سؤلك واملت فيما تحب باي انت واني يا ابن رسول الله ما اعجلك عن الحج قال لولما عجل لاخذت ثم قال لي من انت قلت رجل من العرب وما والله فلتشني عن اكثر من ذلك ثم قال اخبرني عن الناس خلفك فقلت الخبير سالت قلوب الناس معك واسيا فهم عليك والقضا ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء قال صدقت لله الامر من قبل ومن بعد وكل يوم ربنا هو في شان ان نزل القضاء بما يحب فحمد الله على نعمه وهو المستعان على اداء الشكر وان حال القضاء دون الرجا فلن يبعد من كان الحق بئنه والحق سيرته فقلت له اجل بلغك الله ما يحب وكفاك ما تحذر وسانك عن اشياء من نذ وير ومناسك فاخبرني بها وحرك راحلته وقال السلام عليك ثم افرقتا فيا لله لقادحة هدت اطواد الدين واذلت رقاب المسلمين الى يوم الدين فكيف تقدر النفوس على تذكرها وتمثيل جليل موقعها ومصدرها فتساعدا وبالسياحة والعويل واسكوا العرات على هذا الرزق

كيف العزاء لمغرم قد شفه	رؤؤ تو قد في الحشا ونصرا	باي وغير ابي فديت عصنا	قد جرحوك اس المينة علقنا
ماي لا فاضل قد ابيع حريمهم	نصا لشر العالمين ومغنا	ايه خيللي قم بنا بنكي لاوي	او ذوا وابلوا الغليل نالظا
لله اية عترة من هاشم	اودت وعن جدر العنان	ابصرت سبط المصطفى من	بحسامه وسط العجنا معل
ما زال يرميهم بعزة وجهه	حتى شكي وقع السهام فغما	اندي له وهو الفريد وفدا	عن سرج ميمون لنتي مكرما
اندي لي والرحش شمر فوقه	ليجر منه معظا ومعظما	فتنا القوم جعلوا شفعا لهم	خصما لهم وامنهم
اعل ثم فيا ويلهم يوم الحساب يوم العرض على رب الارباب ليت شعري بم يحبون حين			
ليسا لون وباتة حجة يحجون حين ليستعبون كلا هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتدون			
روى في كتاب الخزائج والجرائح باسناده عن ام سلمة انها قالت لما اراد الحسين ع الخروج الى العراق			
قالت له لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله ص يقول يقول يقبل ابني الحسين ع بارض العراق			
وعندي تربة قد ضمتها الي وقال جعلها في قارورة ثم انظر لي لها فاذا صارت دما عيطا			
فاعلى ان ابني قتل فقال ابي والله مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا وان			
اجبت ان اريك مضجعي وحفرتي ومصرعي اصحابي ثم مسح بيده على وجهها ففزع الله عن			



بصرها حتى راي اذ لك كل واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايقم وقال اجعلها في قارورة  
 اخرى وقال فما اذا فاضت دما فاعطى ابي ثلث فقالت اما مسلمة فلما كان يوم عاشوراء نظرت  
 الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دما عبيطاً فضاحت ولم يقرب في ذلك اليوم  
 حجر ولا مد ولا وجد تحت دم عبيط فأتى ركن من اركان الدين لا يتزلزل واتي عماد الحق لا  
 ينهد ويتحول واية عين الشريعة لا يسبح معها السحاب وقلب لا يحترق بلطا الاحزان والالتمات  
 لما حل بسادات الزمان وامناء الملك الديان من البلايا التي عزها النظر والمصيبة التي لم  
 يصبر مثلها ولا يصبر فلو سمعتم لسان حال الصلوات كيف تنكمهم والدعوات كيف شد بهم وترتهم  
 لجد تم نبقات لنفوس وتمنيتهم قبل ذلك ان تسكنوا الرموس ففي تفسير العسكري عم قال ولما  
 امتحن الحسين ومن معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا راسه قال لعسكره اثم في حل من بيعتي  
 فالحقوا بعشائركم ومواليكم وقال لاهل بليدة قد جعلتكم في حل من مفارقتي فانكم لا تطبقونهم  
 لضاعف اعداءهم وقواهم وما المقصود غيري فدعوني والقوم فان الله عز وجل لا يخليني  
 من حسن نظره كعادته في اسلافنا الطيبين فاما عسكره فقارقه واما اهله الادنون من اقربائه  
 فقالوا لا تقارقه ويحزننا ما يحزنك ويصلي بنا ما يصليك وانا اقرب ما يكون الى الله اذ اكنّا  
 معك فقال لهم ان كنتم قد وطنتم انفسكم على ما وطنت نفسي عليه فاعلموا ان الله انما يهب  
 المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكار وان الله وان كان خصني مع من مضى من اهل الدين انا  
 اخوهم بقاء في الدنيا من الكرامات بما يسهل علي من احوال المكروهات فان لكم شطرا ذلك  
 كرامات الله ثم واعلموا ان الدنيا حلوها وترها حلم والانباء في الآخرة والقائز من فاز فيها  
 والسقي من سقى فيها فله درهم من انصار حفظوا الوصية وفازوا بالسعادة الابدية وبذلوا نفوسهم  
 تحت معترك الاستنشاهاهد وامنار لهم السامية في الجنة وجعلوا اجسامهم عرضة  
 لنهب القواضب الحضان حين راوا ما اعد لهم من الحور والولدان جاهدوا عن حور سيد  
 المرسلين فناو ابد لك رضوان رب العالمين فشاركوا ايها الاخوان اولئك الانصار  
 باجراء دموعكم الغزار واقبوا اعداء المئات عليهم ليجوزوا بعض ما اسدى اليهم والله دمر قال

يا سعد ما باعت عليه نفوسنا	جأله وشرت بما جأنا	فما لها عند الوطيس اذا	كالاسد في بئنا ما وثا
وكانما وقع السماء بنجرها	عسل مصفى صب في لحواتها	ماضرها ضرب الشيو وثا	مد غانقت الحور غفاتها
يا جذا لودقت عن شرابنا	وسقت كاس الموتى ما	والنفس فاسف لما قد فاتها	والعين تدرك حيرة عراها

فعلكم بالجد والاجتهاد في قامة الغراء على طلة الایجاد وتصور واما وقع عليه من اهل البغي  
 والضلال وما لافاه من شديد المصائب والاهوال فيا عيون سجي بالدم القان ويا نفس



سرى اسرائيل الاشجان فان ودائع الرسول الرؤف قد اضيعت دماؤها بارض الطفوف  
روى في كتاب البصائر باسناده عن صالح بن ميثم الاسدي قال دخلت انا وعبابة بن وبعي  
على امرأة في بني والبة قد احترق وجهها من السجود فقال لها عبابة يا عبابة هذا ابن اخيك قالت  
واي اخ قال صالح بن ميثم قالت ابن اخي والله حق يا ابن اخي الا احذ لك حديثا سمعته من  
الحسين بن علي قال قلت بللى يا عمه قالت كنت زوارة الحسين بن علي قالت فحدث بين عيني  
وضم فشق ذلك علي واحتبست عن ذلك اياما فسال عني ما فعلت جنابة الوالسة فقالوا انما  
حدث بها حدث بين عينيها فقال لاصحابه قوموا اليها فجاء مع اصحابه حتى دخل علي وانا في  
مسجدى هذا فقال يا عبابة ما ابطاك علي قلت يا ابن رسول الله قد حدث هذا بي قال  
فكشفت القناع فنقل عليه الحسين فقال يا عبابة احذني لله شكرا فان الله قد درأ عنك  
قالت فخررت ساجدة قالت فقال يا عبابة ارضي راسك وانظري في مراثك فوفعت راسي  
فلم احتر منه شيئا قالت فحدث الله فينا ذوى العقول والافهام فكروا في شان من في ريقه  
شفاء الاسقام كيف يعقر وجهه على التراب ويدوس صدره الطاهر نجس لكلاب ويدبحه  
ذبح الاضاحي وهو عطشان ويعلي راسه الشريف على ستان ستان وتكسر قواير صدره  
بسنايت الافراس وتسبي حومه اولئك الكفرة الارجاس واضرموا النار في جنابه ولم يبرأ  
جده ولا اباه وتركوا جسمه الشريف مرتبا على الاوطار مسلوب العمامة والرداء والا زار غسل  
من دماء الجراح لا بماء الخليطين والقراح وكفته من سافي الصبا وداريه وليس له الحد يثمه و  
بواريه زواره وحش القفار وطواقم النور والاطيار ولله در من قال

فلها لقطب الكائنا وعله	الوجود باسنا العدا يصا	ولها له وابن الضبا في فاصل	طلاه وملوء القلب منه ضبا
ولها له والجسم منه مضرج	وللشيب من فضل لوتين خضا	ولها لها نيك المصا حجرة	تقاورها للاد عبا نهاب
ولها لها نيك العقائل اجنة	سبا يعز يما ذلة وسبا	ولها لبنت الطمر فيلب سحا	وقد برثمنها معج ونهاب
نادى ابي بدو ثم تراكت	على برجه بعد الطلوع سحا	وباليت فلاب هيجه يد الرب	فاضته بعد التبيح عاب
وياجود غيث ظن وكاف جود	وبجر عباب قد عراه نصاب	اخى كيف اهنى مذ بصرتك عا	وحولك شب ضرع وشبا
اخى فاطم الصغر على النجبت	وشدت على ظهر النباق ربا	نشم في اقطار كل مدينة	وتسلس ابراد لنا وثاب

قد عوا النياحة والاشجاب على الاهلين والاجناب واشتغلوا عن مصائبكم وبلائكم بمصا  
سيدكم ومولاكم واعلموا ان من ابرز دمه من اجفانه فقد احز كمال دينه وايمانه ومن  
استشيب في قلبه نيران الاحزان فقد تبوء اشرف درجة ومكان ومن لم يحترق قلبه علم  
هذا المصاب الشديد فانه عن رحمة الله الرحيم لبعيد ولا تكونون يا اخواني كن هذا



الفتح  
الاول

الرزو منه الاركان فالبس جلابيب المحن والاشجان فانسد وقال وهو من شيعة الابدال  
المصيبة الثالثة من الجزف والثاني في السلسلة السابعة عشر المحر وفيها فواح ثلثة الفاح الاول  
لو علمتم يا اخواني في الدين وشركائ في الحق واليقين ما فتح لكم بهذا المصيبة من ابواب الخير  
وما تبوا ثم بها من على الدرجات لبلغ نوحكم عنان السماء واجريتم من الامايق بدل المدامع الداء  
ومرقت القلوب فضلا عن المحبوب ورجتم الغراء على كل مرغوب هذا والعيون منكم راقدة ومشا  
الاجفان جامدة اما علمتم ان رسول رب العالمين معزى على بسطة حزين وابواه فاطمة وامير المؤمنين  
واخوه الحسن وابنائهم المؤمنين فكيف لا تشككونهم في هذا المصائب العظيم ولا تواسونهم في هذا  
البلاء الجسيم فاني ثمة المحبة لهم والايمان وهل جزاء الاحسان الا الاحسان روى ابن بابويه  
باستاده عن جعفر الاحمر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري  
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كان يوم القيمة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مديحة الجنين  
خطامها من لؤلؤ ورطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذ فرعينها يا قوتان  
حررا وان عليهما ناقة من نور يري ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخا  
رجها رحمة الله وعلي راسها تاج من نور للتاج سبعون دكنا كل دكن ترصع بالدر واليا قوت  
يضي كما يضي الكوكب الذي في افق السماء وعن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون  
الف ملك وجبرئيل اخذ بخطام الناقة ينادي باعلا صوته غصوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة  
بنت محمد صلى الله عليه وآله فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد الا غصوا ابصارهم حتى تجوز  
فاطمة صلى الله عليه وآله فتجوز فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فترى بنفسها وتقول  
الهي وسيدى احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني وبين من قتل ولدى فاذا النداء  
من قبل الله عز وجل يا حبيبى وبنت حبيبى سلىنى تقلى واشفعى لى فاعترى وجلالى لا  
جارى ظلم ظالم فقول الهي سيدى ذرىتى وشيعتى وشيعنة ذرىتى ومحبتى ومحبتى ذرىتى  
فاذا النداء من قبل الله عز وجل اين ذرىة فاطمة وشيعتها ومحجوها ومحبوا ذرىة فاطمة فيقولون  
وقد خاطبتهم ملائكة الرحمة فقصدتهم فاطمة صلى الله عليه وآله فدخلهم الجنة فيا ايها الاخوان كيف  
هذا النفاق والسلاوان عن الشكر لمصائب سيد السادات الذى اهترله العرش والسبع  
السموات وترقت من اجله النار وفارت مياه البحار والانهار وتفرقت منه الصم الصلاد  
واندكت له شامخات الاطواد واظلمت له المشارق والمغارب وتعطلت الاديان والمذاهب  
وزلزلت الارض من اصلها وكادت الرياح العقيم تمربا هلهلها ولولا بقية الاطهار والحل بهذا الاش  
تلك الاصار فيا ويلها من امه قد اغضبت بذيتها وقتلت وصيتها واضاعت كتابها ونقضت



في عذابها فالويل لها يوم الدين يوم يقوم الناس لرب العالمين

بنفسى عفيراني ترى الطيفا	بحرمليه للضياء ذبول	بنفسى غريبا نازحا من يارب	وحيدا فما بزل وخليل
بنفسى محزون الكريم الفقرا	قضى ظاميا لم يطف منه غليل	بنفسى حبيب يهدي سبيل	لنقل زعيم قد نمته نقول
والخيل والصفاء من بعد	سعود على جناحه وتزول	بنفسى من العابد بن كبر	بنا دبه والجسم منه عليل
بنفسى ساء سافر وجهها	لحافى البكاد مع عليه هول	وزلب تدعونا اخي ودموعها	على صفحة الخلد لا سبل تسيل
اخي هل ترى بعد ما غبت	وهل بعد ازواج الرجل هزل	اخي تعود الغلامك الحفا	فهل لك بعد المصيب صول
اخي ليت بعدك اليوم والجم	وليس علينا مشفق ووصل	فما حرقى شتى يا سلو في كذا	ويا مين سحر المصباح ليل

فواضبور حرم الله على خير الاعمال وجدد والمثاقم على الال وتصور واما وقع عليهم من البلاء والالحن وما الاقوه بعد جد هم الموتى من الفتن فطعوا منهم الاوصال وجدد لوهم على الاوعار والرمال وازهقوا منهم النفوس وعلقوا على عوالي الاسنة الروس وحملوا تلك النساء الطاهرات على الجمال خاسرات وعن الوجوه سافرات وللشعور ناشرات فاية عين لا تكون عليهم جارية واتي قلب لا يحترق بنار هذه الداهية روى ابن نماني كتاب مشير الاحزان باسناده عن زوجة العباس بن عبد المطلب وهي ابن الفضل لبانه بليت الحارث قالت رايت في النوم قبل مولد الحسين م كان قطعة من لحم رسول الله ع قطعت ووضعت في حجرى فقصصت الرؤيا على رسول الله ع فقال ان صدقت رؤياك فان فاطمة م سئل غلاما واودعه اليك لترضعه فجرى الامر على ذلك فنجت به يوما فوضعت في حجره فقال فطرت منه قطرة على ثوبه فحرقته فكي فقال كالمغضب مهلا يا امر الفضل فهذا ثوبى يغسل وقد اوجعت ابني قال فركب ومضيت لايته بماء فوجدته بكى فقلت تم بكاءات يا رسول الله ع فقال ان جبرئيل ع اتاني واخبر ان امي تغفل ولدى هذا قال وقال اصحاب الحديث فلما انت على الحسين ع سنة كاملة هبط على النبي ع اثني عشر ملكا على صور مختلفة احدثهم على صورت نبي ادم بقرونه ويقولون انك سيترل بولدك الحسين ع بن فاطمة ما ترل بها بيل من قابيل وسيطع مثل جرها بيل ويحمل على قائله مثل وزر قابيل ولم يبق ملك الا ترل على النبي ع بقرونه والنبي ع يقول اللهم اخذ له خاذله واقتل قائله ولا تمتعه بما طلب وفيه عن عبد الله بن يحيى قال رحلنا مع علي ع الى صفين فلما حاذينا بينوي نادى صبرا ابا عبد الله فقال دخلت على رسول الله ع وعيناه تفيضان فقلت باي انت وامي يا رسول الله ما العبدك تفيضان الغضبك احدث قال لا بل كان عندك جبرئيل فاخبرني ان الحسين ع يقتل بساطي للفرات وقال هل لك ان اشمك من ترسبة قلت نعم فخذ يد فاحدن قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضنا واسم الارض كرملا فاما هذا



من بلبه صارت بها شهوس الذين اقله واجسام الشريعة خيفة ناعلة فاستشعروا هذه الرزية واكبروا لها بكوة وعشيرة فقد اصبح لهم رسول الله مرميا على الاوغاد نحو محله وحوش الفقار والاطيان فكيف تلتذ الاجسام مثابلهن من المنام او تهتتي لنفوسهم من الشرب والطعام ولله درم قال شعرا

حنبلي على الملق نلانا مقفلا	ديجا طريحا بالذاه مغفلا	سابكي عليه والمدي كفي كفيها	تكنفه ثمانية قسطلا
سابكي عليه وهي من فوق صد	نرض غطاء او تفصل مفضل	سابكي على الحزان صد الطيا	وقد منعوه ان يعل وينهلا
الى ان قضى الحف نفسه على الله	قضى قبل يشبه الجمر مشلا	سابكي على المحرور لسام الفقا	الحان رى براه والوريد الطلا
سابكي عليه يوم وافى الى العدا	وعاب من محفلا ثم محفلا	شبعة الالمصطفى فيكون	عوبيا على بنو الشهيد مولولا
شبعة الالمصطفى من يتحلى	دمونا بيا يكي على السبطهلا	غابله من ذكرى جيب محمل	يخلو الذكرا كرم حبيبا ومنزلا
قفا بك من نكارة ومصا	فلكاره ينس الدخول فخلا	تواشع لا انسى وان بعد الملك	مبل ضبابي من الدين قد خلا

فهل يحسن منكم ناذري البصرة في الدين الشعم بالنعم السابعة من الازواج والبنين وغض النواظر والابصار عن النوح على السادة الاطهار والرغبة عن جوارحهم الامين وفاطمة وعلي امير المؤمنين بل كيف تطمئن منكم القلوب بعد وقوع هذه الرزية بدلك المحبوب فيا عيون لا تالفي المرقاد وبالنار احزاني شتي في الفواد ووسى الصدوق في الخصال باسناده عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا من رعيته بن عثان وهو قاعد على باب المسجد فساله فامر له بخمسة دراهم فقال له الرجل ارشدني فقال له عثمان دونك الفضة فلم يبي تری واوحى بيده الى ناحية من المسجد فيها الحسن والحسين ع وعبد الله بن جعفر ع فمضى الرجل نحوهم حتى سلم عليهم وسالهم فقال له الحسن ع يا هذا ان المسئلة لا تحل الا في احدى ثلاث ديم مفع او دين مفرع او فقر مدفع فحي انفا تسال فقال في واحد من هذه الثلاث فامر له الحسن ع بخمسين دينارا وامر له الحسين ع بتسعة واربعين دينارا وامر له عبد الله بن جعفر ع بثمانية واربعين دينارا فانصرف الرجل فرجع عثمان فقال له ما صنعت فقال مردت بلبت فسالتك فامر لي بما امرت ولم تسالني فم تسال وات صاحب الوفرة لما سالته قال لي يا هذا فم تسال فان المسئلة لا تحل الا في احدى ثلاث فاجبرته بالوجه الذي اساله من الثلاثة فاعطاني خمسين دينارا واعطاني الثاني تسعة واربعين دينارا واعطاني الثالث ثمانية واربعين دينارا فقال عثمان ومن لك بمثل هذه الفضة اولئك فطموا العلم نظما اي قطعوه عن غيرهم قطعا وجمعوه لانفسهم جمعا فيا هذا محمد بن ابي نوح الذي لا يحصى فضلهم العبي الذي لا يحد ولا يستقصى وقد اقر بفضلهم المغضون والاعاد وشاع كرمهم بين الحاضر والبادي ولكن الشيطان طبع على قلوبهم فهم لا يعقلون واستولى الحسد على بصائرهم فهم لا يبصرون ولا تكونون كن تذكر خطبهم المبول فاهاج وجده وراثهم وانما يقول القاصح الشافعي ايها الشعة البررة والانتقام



الخيرة ما لكم قد سامتم عن اقامة النوح والندب على المقتولين من غير جرم وسبب اما هم الشجر النبوة  
ومعدن الرسالة ومهبط الوحى ومقاله الدلالة اما هم الملاذ والعماد والنجى البالغة على العباد اما هم  
ايات الملك الخلاق وانوار الله فى الافاق اما هم اقمار الهدى وشموس النقى والجبل المتين والعروة  
الوثقى فواجب ان يسمع باعراهم من المصاب كيف لا تسبح عينا بالاهمال والانشكاب وواجب ان يلاحظ  
الراسيات لا تمور وللجوار لا يشضب مياهها وتغور وللشمس المنيرة لا تشكف وللبدر المضي لا  
ينحسف للارض كيف لا تسبح باهلها وكيف لا تضع كل ذات حمل حملها ولله درم قال

تأرق نوى فالتعجب	وما نفي جسمى وشيت لمتى	تصاريف ايام لمن خطوب
وان كرهتم انفس قلوب	قبل بلا جرم كان قيص	صليح بآء الارحوان خصب
والخيل من بعد الصهيل نجيب	ترزلة الدنيا لال محمد	وكادت لهم صم الجبال تد
وهتكت استار وشوق جوب	بصلى على الهدى نزل شمس	وبغزى بنوه ان ذا العجب
فذلك ذنب لست منه قوب	فوالصفاء على ما جرى على الرسول م	واحرناه

على هتكت حفرات فاطمة البتول فلمرى لا يلبق لمدعى الولا الا هجر اللذات وما طاب وحلا ففعل  
الذي بنا بعد ولتات الاعلام العفا وللصبر والسلوان الفلا والجفا وفى كامل الزياره عن الجلي قال  
قال ابو عبد الله لما قتل الحسين م سمع اهلنا قائلا بالمدنية يقول اليوم نزل البلاء على هذه الامة  
فلا يرون فرجا حتى يقوم قائمكم فليشفي صدوكم ويقتل عدوكم وينال بالوتر او تاراً ففرعوا منه و  
ان لهذا القول لحادنا قد حدث ما نعرفه فانا هم بعد ذلك خبر الحسين م وقلة فحسبوا ذلك فاذا  
هى تلك الليلة التى تكلم فيها المتكلم فقلت له جعلت فداك الى متى اقم ونحن فى هذا العقل والخوف  
والشدق فقال حتى يموت سبعون فرخا اخوانا ويدخل وقت السبعين فاذا دخل وقت السبعين  
اقلت الايات ترى كائنا نظام من ادرك قرى عينه ان الحسين م لما قتل اثارهم وهم  
فى المسكر فصرخ فرب فقال لهم وكيف لا اصرخ ورسول الله م قائم ينظر الى الارض مرة والى  
حربكم مرة فانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم فقال بعضهم لبعض هذا انت  
مجنون فقال المرتابون تالله ما صنعتا بائسنا قلنا لابن سمية سيد شباب اهل الجنة فخرجوا  
على عبد الله بن زياد فكان من امرهم ما كان قال قلت جعلت فداك من هذا الصاروخ قال  
ما نرى الا جبرئيل اما انه لو اذن له فيهم لصاح بهم صيحة يحطف منهم ارواحهم من ابدانهم الى  
التار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم فقاموا اليها الاخوان فيما وقع على سادات  
الزمان من الذل والهوان من الامة وال زياد وال مروان فقد تلبعواهم فى الانفس والبنين  
وقتلوا شيعتهم المواليين حتى ان الرجل منهم يقال له زنديق او وثيى اهون عليه من ان يقال له



شبعة على فوا عجاياه من ايلات الارجاس والجبابرة الانجاس كيف دعمهم الرئاسة الباطلة الى تلك الافعال الشداد التي اخرجتهم عن الاسلام ووجب لهم الارثداد فقد خالفوا صريح القرآن ونقض العلم الديان فيهما من اراء فاسدة مطعونه واديان خبيثة ملعونه وبلهه ماعلوا ان الله سبحانه وتعالى قد مر بنبته الامين بالاستحلاف لعلي امير المؤمنين ونصب علماء المسلمين وجهه على الخلق بل الله علوا وواعلوا وسمعوا القول وما قبلوا فوسموه برايع الخلفاء وهو الوصتي بنصر المصطفى به نصر الله الانبياء والمرسلين وبه كملت النعمة على المؤمنين وتم الدين روى الشيخ في اماليه عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله يقول اعطاني الله ثمان خصال واعطاني عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطاني اجوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكون وواعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجج حتى نظرت الى الله قال ثم بكى رسول الله فقلت له ما يبكيك فذلك ابني وامتي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ان قال يا محمد انظر تحتك فظرت الى الحجج قد انخرقت والى ابواب السماء قد انفتحت فظرت الى علي وهو رافع راسه مكلمني كلمته وكلمني في عز وجل فقلت يا رسول الله بم كلمات وبك قال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيتك ووزيرك وخليفتك من خلقي من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورايت الملائكة يتباشرون وما مررت بملائكة من طائفة السماء الا هتوني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستحلال الله عز وجل لك ابن عمك ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظروا الى وجه علي بن ابي طالب ثم استلبشوا به ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذا نزلهم ان ينظروا الى علي الميراث طالبا ثم فظروا اليه ولما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني فقلت اني لم اظاه موطئا الا وقد كشف علي عنه حتى نظرت قال ابن عباس فقلت يا رسول الله اوصني فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يساله عن حب علي بن ابي طالب وهو تعلم فان جاء بولاية قبل علمه على ما كان منه وان لم يات بولاية لم يساله عن شيء ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لا شد غضبا على من غض علي من زعمات الله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا العذ بهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل بغض احد قال يا ابن عباس نعم بغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا



يا ابن عباس ان من علامته بعضهم لم تقبيلهم من دونه عليه والذي بعثنى بالحق نبياً ما بعث الله نبياً الا كرم عليه منى ولا وصياً الا كرم عليه من وصي علي قال ابن عباس فلم اذل له كما امرني رسول الله ووصتاني بمودته وانه لا كبر علي عندي قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله في الوفاة فحضرتة وقلت له فذلك ابي وامي يا رسول الله قد دني اجلك فماذا امرني فقال يا ابن عباس خالف من خالف علياً ولا تكون له ظهيراً ولا ولياً قلت يا رسول الله فلم لا تامر الناس بترك مخالفته قال فبكي حتى اغشى عليه ثم قال يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثنى بالحق نبياً لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمه يا ابن عباس اذا الله ان تاهي الله وهو عليك راض فاسلك طريقه علي ابي طالب ثم ومل مصحبت ما مال وارض به اماماً وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس اخذ ران بدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر بالله تعالى شعرا

وذاك خيراً بالوصي كما تمالك	متعد في بغضه وصالك	يا امه نفقت عمود نبهنا	انني الى نفض العهود دعماك
وامين وحى الله بعدى وهو	ادراك كل قضيه ادراك	اولم يقل فيه النبي مبلغاً	هلا عليك في اعلا اعلالك
ياك ان تنفذ فيه فانه	في حكم كل قضيه افضالك	وللوثر المصلدق الوها اذ	الحال في نبال جمع ليلالك
حتى اذا فاض النبي ولم يطل	يوماً مذك لك له سنك ملاك	فاطعت لكن باللسان مخاباً	من باسه والغدر حشوشك
		وعدت عنه الى سواء ضللك	ومدح جمل في خطاك خطاك

فيا لواعج الاحزان قرتي في خبايا الضمائر وبادامع الاشجان اسكبي من المحاجر ويا قلبى لولها ان كن في معبر عن السلوان اسفا على قرة عين الرسول ثم وحزننا على فرخ فاطمة البنول فياله من زمر فافقدت له شات مخات الافلاك وناحت عليه في السموات زمر الاملاك وشاب لاهواله راس الرضيع وهان دونه كل من زمر في فضيع فكيف لا يبرز عليه سخين المدل مع رسول الله ثم مجروح القلب منه بعظم الفجائع وكيف لي بقلب مؤمن يمثل مولاه طويحاً على الرغام مذ بوحاً من قهواء وحرائره ربات الحجال ممسكة الاسناد بين اهل الضلال فياذ فرقت لا يردى وبانار حزين لا تخدي روى الشيخ في كتاب الامالى بسند معتبر عن معوية بن وهب قال كنت جالساً عند جعفر بن محمد ثم اذا جاءه شيخ قد اخنى من الكبر فقال للسلاد عليك ورحمة الله فقال له ابو عبد الله ثم وطيت السلام يا شيخ اذن منى فدى منى وقبل يد يوبكى فقال له ابو عبد الله ثم وما بك يا شيخ فقال له يا ابن رسول الله انا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من سنة اقول هذه السنة هذا الشهر وهذا اليوم ولا اراه فيكم فلو موئى ان ابكى قال فبكي ابو عبد الله ثم ثم قال يا شيخ ان اخوت منيتك كنت معنا وان عجلت كنت يوم القيمة مع ثقل رسول الله ثم فقال الشيخ ما ابالى اذا بما فاني بعد هذا يا ابن رسول الله فقال له ابو عبد الله يا شيخ ان رسول الله قال انى تارك فيكم الثقيلين ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل وعترتى اهل بيتى



من تمسك بهم نجي وانت معنا يوم القيمة ثم قال يا شيخ ما احسبك الا من اهل الكوفة قال لا  
قال فمن اين قال من سوادها جعلت فداك قال اين انت من قري جدي المظلوم الحسين ثم قال  
اني لقريب منه قال كيف ايتنا لك له قال اني لاني واكثر قال يا شيخ ذلك دم يطلب الله ثم  
بما اصيب فيه ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين ثم ولقد قتل عمي سبعة عشر من اهل بيته  
نصوا الله وصبروا في جنب الله فجزاهم الله احسن جزاء الصابرين انما اذا كان يوم القيمة اقبل  
رسول الله ثم معه الحسين ثم ويد على راسه تقطر دما فيقول يا رب سل امتي فيم قتلوا ابني  
هذا ثم قال كل الجزع والبكا مكروه سوى الجزع والبكا على الحسين ثم وفي بعض كتب المناقب المعبرة  
باسناد عن مؤلفه عن هشام بن محمد الكوفي عن ابيه قال كان رجل من ابان بن دارم يقال له زرعة  
شهد قتل الحسين ثم فرمى الحسين فاصاب حنكه فجعل يتلقى الدم بيده ثم يقول هكذا الى  
السماء فيرمي به وذلك ان الحسين ثم دعى بماء ليشرب فلما رماه حال بده وبين الماء فقال  
اللهم اظمه اللهم اظمه قال فحدثني من شدة وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه والبرد في  
ظهره وبين يديه المراح والتلج وخلفه الكانون وهو يقول سقوني اهلكني العطش فيوتني بين  
عظيم فيه الشوق والماء واللين لو شربته خمسة لكاهم قال فيشر به ثم يعود فيقول سقوني اهلكني العطش  
قال فانقذ كانه قد انقذ البعير وذكر اعم الكوفي هذا الحديث مختصرا وقال اسم الراعي عبد الرحمن الا  
زدي فيا ايها الشيعة والاحوان اسلشعروا شعار الاحزان واقموا اعمدة المراثي والشعب  
على منهم العلة في وجودكم والسبب وعد واذلك من اهم الاعمال والايراد وتقر بوابه الى رب  
العباد واعلموا انكم تعززون بذلك الرسول وتدخلون الفرج والسرور على فاطمة البتول وهذا  
شان المحبة لهم والايان وثمرة الصدق لهم والاذعان والسوا لهذا المصائب شاد الحداد

واضر مواثنا الاحزان في سويداء الفؤاد شعرا	قل الحسين فهل سمعتم نعيه	اسمى لقي بالطفح امي المنحر
وحجانه ورجاله وبنوه في	واحرنا الزبد بلارات	جسم الحسين دعت بصوت عمه
يا اخي لا باشرت مرفعة الصنا	يا اخي بعدك لا تشوق ناظري	يوما لازهي ناظر او منظر
يا اخي شمس مسرحت ما اشرفت	يا اخي جاني بحري طيب الكرى	مذ غاب شخصك يا اخي مجرى
يا اللكاه وبالفرسان الوغى	يا صبية حلت بال بليتكم	ولسبطه الفرج الشهيد الازهر
هذا الحسين رئيسكم وامامكم	وبنوه والانصا بين مبضع	من حوله ومقطع ومقطر

فاديموا رحمة الله على ما انتم عليه من قنون الاحزان واجزاء حرم المدام على الحد وذا الاذقان واطفوا  
بما لصب النار ذات الوقود وخذوا بها منكم الحد وداولا تكونون كن قد حته هذا القوادح قد بهم  
بما سمحت به نقاش القوايح فانشد وقال وهو من شيعة الابدال القادح الثالث انظروا ايها الشيعة



الخالصون والامناء الراشدون فيما اصاب به رسول الملائكة العلامة على ايدى الاموية المنتحلة الاسلام  
 وكيف حملهم حب هذه الدنيا الدينية والاحتقاد الخفية البدنية على القدر وم على اشد العذاب  
 والمبارزة بالمخارطة لرب الارباب فتقصد واسبط الرسول بكل بلاؤه مهول ورموه في مهجة قلبه بما  
 ضيات النصول وشالوا راسه الشريف على الفتا الميال وتركوا جسمه الطاهر طريحا على التلال  
 مغسلا بماء الجراح مخطا بسا في الرياح متسحطا بدمه القاتن زملا به بدل الاكفان فضجوا بالنيابة  
 والعويل على من قتل بقتله التكبير والتليل ومن اوحى الله بليته زكريا مسببه فجعلها ذكره وندبه  
 ثم لزوم بعد ذلك صراجه وتجرع محنته واوصابه فكيف يتحل عليه بارادة الموت ونالف بعد المنام  
 والجمع فواحرناه على من طبق ظلمه برؤيه انوار الاسلام وعم بلاؤه الى يوم الحشر والقيام فكلمه من  
 اللهدى عليه باكية ومعالم الدين على عروشه خاوية فلا خيرا والله بعد في الحيوة ولا شئ بقا  
 الخيرات والذات روى في كتاب كشف الغمة عن ام سلمة قالت كان رسول الله - ذات يوم عنكم  
 وقد حجي الوطيس فدخل الى بيتي فمرشت له حصيرا اذا نطرح متكا فجاء الحسين - فدخل وهو طقى  
 على ظهره فقال هنا يا حسين فوقع على صدره فجعل يلاعبه وهو يسبح على بطنه قالت ام سلمة  
 نظرت من شق الباب فاذا هو على صدره يلاعبه فقلت لاحول ولا قوة الا بالله يوم صدر الصطفى  
 ويوم وجه الثرى ان هذا لعجب قالت ثم عجت عنه ساعة وعدت الى الباب فرأيت النبت وهو  
 مغوم وقد غمض عليه عني وفي وجهه نوع من عبوس فقلت لاشك ان الحسين - قد شط على  
 النبي - لصبوة فدخلت عليه وفي يده شئ ينظرون اليه وهو يسكني قلت بابي واي افيديك يا رسول الله  
 من ان اريك باكيا حزينا ما الخبر فقال ان جبرئيل - نزل على في هذه الساعة واخرجني عن ولدك هذا  
 سيقول فقلت وكيف واين قال بعد ابيه وامه في ارض كربلاء وان اخترت ان اريك من ترابها  
 قبضة فغاب عني فجاءني بهذه القبضة وقال هذا من تربته قال خذينا واحفظهما عندك في  
 هذه الزجاجة وانظري اليها فاذا رايتهما قد صادت دما عبيطا فاعلمي ان ولدي الحسين - في  
 تلك الساعة قد قتل قالت ام سلمة ففعلت ما امرني فعلقتهما في جانب البيت حتى قبض النبي - وجر  
 ما جرى ثم لما خرج الحسين - من المدينة الى العراق وابنه لا ودعه قال يا ام سلمة توصيني بالزجاجة  
 فبقيت اترقبها وانظر اليها اليوم المرتين والثلاث فلما كان اليوم العاشر من الحرم قرب الزوال احدثني  
 سنة من النوم فمت هنيئة فرأيت رسول الله - في منامي واذا هو اشعث اغبر على كريمة الغنا  
 والتراب فقلت بابي واي ما لي اريك يا رسول الله مغبرا اشعث ما هذا الغبار والتراب الذي  
 اراه على كريمة وجهك فقال لي يا ام سلمة لم ازل هذه الليلة احفر قبر ولدي الحسين - وقبور  
 اصحابه وهذا اوان فراغني من تجهيز ولدي الحسين - واصحابه قتلوا بكر بلا فانتمت فرعة موعوبة



فمات ونظرت الى القارورة فاذا بها قد صارت دماً عيطاً فقلت ان الحسين قد قتل قالت والله ما كذبني الوحي ولا كذبني رسول الله ما قلت فجلت اصبح وابناه واقرة عيناه واحسنه وا حسنه واصبعته بعدك يا ابا عبد الله قال وجلت تصيح حتى اجتمع الناس عندها فقالوا ما الخبر فاعلمتهم فاجعلوا ينادون واستبداه وامطلومناه والله ما كذبت فارتخ ذلك اليوم مكان يوم قتل الحسين قال فلما كان السحر سمع اهل المدينة نوح الجن على الحسين عليه السلام وجاءت منهم جنية تقول شعراً

الايمان فانه على محمد	من يكي على الشهداء بعدك
فاجابتهما جنية اخرى تقول	
ابواه من عليا قرين	وجده خير الجدود
مقلوه ظلاً ويلهم	سكنوا به ناراً الخلود

فلما سمع اهل المدينة ذلك حثوا التراب على رؤسهم ونادوا واحسنه وابنه بنت نبياه و مضوا الى قبر رسول الله عز و نه بولد الحسين ثم اتهم اقاموا عزاءه ستة ايام قالت ام سلمة فلما كان الليل طار رقادي وكثر سهادي وانا متفكرة في امر الحسين فبينما انا كذلك واذا بقاتل يقول شعراً

ادون الحسين قاتل التريلا	فكنا بك يا ابن بنت محمد	اقلوا اجاراً عامدين رسولاً
--------------------------	-------------------------	----------------------------

فجئوا جميعاً الوالدة الشكول واندبوا من اصبح بمحاني الطف مقتول و تصوروا ما جرى عليه من البلاء العظيم والرزوا الفضيع والمصاب الجسيم الذي كادت له السبع الطباق ان تمور ومياه الارض ان تذهب وشور العرش ان يضطرب ويتزلزل والجمال الراسيات ان تتحول فلا عز ولو بكت عليه السماء بد مقام وانهارت من الكعبة القراء الأركان وبكاه زمزم والمقام والمساءر العظام كيف لا ولحم رسول الله محترق على التراب و نساؤه مسلمات الحلي والنياب ذو والله لا يطاق وبلاء اظلم

منه الا فاق والله دتر من قال شعراً

فديت طمحا تركض الخيل فوقه	نرض جناحي صد ره بنعالي	فديت طمحا تركض الخيل فوقه	فديت لفسوان الحسين أهله
فديت وقد قامت تاديه يرب	بصومسين عن فجيعة بال	فديت وقد قامت تاديه يرب	اخى ليس معي حاجيت بجامد
اخى ان تكن فارقت لاعتن ملاه	فقد كنت قدما زيني جمالي	اخى ان تكن فارقت لاعتن ملاه	اخى كيف رجوى زاني مسرة
اخى كيف ادعوا لا تحيب كما تما	تركت وصالي وصرهت جوالي	اخى كيف ادعوا لا تحيب كما تما	اخى كيف بعد القرب منك طرد
اخى لو زان عيناك ما قد صفا	لساء لك فيما نالي وجرى لي	اخى لو زان عيناك ما قد صفا	اخى ان قد نفس لنفس من لك
اخى كيف بقي الدهر عني خطوبه	وقد كنت فيه عدتي و ثالي	اخى كيف بقي الدهر عني خطوبه	فنوحوا ايها الناحون وخبوا ايها الضاحون على

سبط سيد المرسلين وفضل الأولين والآخرين اما هو بجانته الرسول ومهجة على النبوة وهو نور الله يهدي به العباد والبد المضي بافطار البلاد ومن الله الشاخرة في الخلائق وسر المطلع



على الحقائق وعماد الشرائع والاحكام وقطب رحي الايمان والاسلام فكيف لا تبكي عليه  
 المهاجر وتشتق عليه القلوب والضمائر روي أن الحسين م لما غمر على المسير إلى الكوفة بعد  
 مجيئه من مكة إلى المدينة خرج ذات ليلة إلى قبرجته م فصلّى ركعات كثيرة فلما فرغ من صلواته  
 جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك وأنا ابن بنته وقد حضرت من الأمر ما قد علمت فاني امر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر وأنا اسألك بحق هذا القبر الأما اخبرتني من امري ما هو لك فرحى  
 قال وجعل الحسين م يبكي ويتوسل ويسأل الله عند قبرجته إلى قرب الفجر فنفس فرأى في  
 منامه جده قد قبل اليه في كبكته من الملائكة وهم من يمنه وشماله فضم الحسين م إلى صدره  
 وقبل ما بين عينيه وقال يا حبيبي يا حسين كافي اراك عن قريب وانت مرمل بد مائك مذبح  
 من قفاك مخضب شيبك بد لك وانت وحيد غريب بمرض كربلاء بين عصا برة من امتي  
 تستغيث فلا تغاث وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظئان لا تروى وقد استباحوا حرمك  
 وذبحوا فطيمك وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا انا اللهم الله شفاعتي يوم القيمة يا حسين يا  
 حسين ان اباك وامك واخاك قد قدموا علي وهم مشاققون وان لك في الجنان لدرجته علية  
 لن تتألف الا بالشهادة فأسرع إلى درجيت فجعل الحسين م يبكي في منامه ويقول يا جداه  
 خذني اليك إلى القبر لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا والنبي م يقول لا بد من الرجوع إلى  
 الدنيا حتى ترزق الشهادة لئلا ما كنت لك من السعادة واني واباك وامك واخاك تتوقع  
 قد ومك عن قريب ونحسر جميعا في زمرة واحدة قال فانته الحسين م من نوم فرغا مرعوبا  
 وقص رؤياه على اهل بيته فلم يكن في ذلك اليوم أشد غما من اهل البيت م ولا أكثر باكيا قال  
 فالتفت الحسين م إلى ابن عباس فقال له ما تقول في قوم اخرجوا ابن بنت بيته من وطنه  
 وذاره وقراره وحرمة جده وتركوه خائفا مرعوبا لا يستقر في قرار ولا يابوي إلى حواري يبدون  
 بذلك قتله وسفك دماه ولم يشرك بالله شيئا ولم يرتكب منكرا وإنما قال له ابن عباس  
 جعلت فداك يا حسين ان كان لا بد لك من المسير إلى الكوفة فلا تسر باهلك ونساءك  
 فقال له يا ابن العم ابي رابت رسول الله م في منامي وقد امرت بالامر لا اقدر على خلافه وانه  
 امرني باخذهم معي وقال يا ابن العم امنن ودائع رسول الله م ولا امن عليهم احدا وهن  
 ايضا لا يفارقني فسمع ابن عباس بكاء م ورأته وقالته تقول يا ابن عباس تسير على شعث  
 وسيدنا ان يخلقنا ههنا ويمضي وحده لا والله بل تحي معر وموت معر وهل بقي الزمان  
 لنا غيره فبكي ابن عباس بكاء شديدا وجعل يقول بعز والله علي فراقك يا ابن العم ثم قبل  
 على الحسين م وأشار عليه بالرجوع إلى مكة والدخول في صلح بني امية فقال الحسين عليه



هيهات هيهات يا ابن عباس ان القوم لن يتركوك وانهم يطلبونني ان كنت حتى اباعهم  
 كرها ويقتلونني والله لو كنت في حجرها مئة من هوائم الارض لاستخرجوني منه وقتلونني والله  
 انهم ليعتدون علي كما اعتدت اليهود في يوم السبت واني ماض في امر رسول الله ص  
 حيث امرني وانا لله وانا اليه راجعون فتساعدوا اليها الاخوان على احياء ربوع الاسنان  
 ونوحوا نوحا يجر الصخور ويحرق الضمائر والصدور فلا خير بعد لهم في البقا والوجود ولا سر  
 يرجي الي يوم الوعود فيا اخوان الصفا وخلان الوفا تفكروا فيما جرى على ربحانة المصطفى  
 الامين وانسان عين علي امير المؤمنين فقد منعوه عن مناصبه السامية وازالوه عن ترابه  
 العالية فضيقوا عليه فسيح الارض ورجعها ومنعوه بارد البياض وعذبها وجعلوه ضريبة  
 للصوارم الحديدية ومويرة للاستنار المشعة فرى النهام في بدنه مختلفة كشوك القتاد والعنا  
 في جسمه متلفة كدرع الابس بعض الاجساد وكان الجنود المحبطة لديه وفد كريمة يريدون جلاء  
 يديه فاذا وجه نحوهم باس القاطع تحالهم غما تحلله برق لامع حتى ارداه سنان بسنان وخر  
 بابي واجي عن متن حصانه وخر راسه من قفاه وسبيت اطفاله ونشاه فانا لله وانا اليه  
 راجعون وسيعلم الدين ظموا اي منقلب ينقلبون والله در من قال

مضاهي قد لبس الذين ذلة	وخطب على الامان من حوله	فله اقام بعرضه كربلا	ثوب وعراها في التراب قول
واغصا افا ترور نصارة	لما عند ريعان القمودول	بتدل مني البسر بالحن وال	وجمي بصر النابا بخل
اجلك يا شميمه وبد رمزي	تضمت اطباق التري تول	ويا نكته هتتو الدين التقى	ورزوعلى بيت النبي قيل
ويا فجعة احدا الدهر مثلها	وخطب عظيم في الانام مهول	ويا فجرة ما يرجي قط برؤها	وخون مقيم في القلوب طول
فلا سمعت اذني ولا ادعكا	ولم يرفي الدنيا التاك مثل	نات رسول الله في الاسر	وابناء حرب الفصول قول
وتكني بسمع السوط من سلك	ويجد وبها حاد هنا الخول	فاسكبوا عليه جاري العبرات	واجحوا في قلوبكم

نيران الزفرات ولا تنسأ غلوا عن ذلك بالمال والبنين فتكونوا عن نيل الخيرات محسرين فان  
 من حرم ثواب الباكي عليهم لجد يران لا ينال الجوار لديهم فياذلوا الاسلام بعد انكشاف اولئك  
 الاقمار وضيعه الانام بعد احتجاب اولئك الاقمار فيا سوء حظي وطالعي ان لم تسب نادا حزن  
 بين اصالعي ولا تكونون كن تراكت عليه سمات الهوم وقد حتر سهام الغوم فزاهم بما سحت  
 به فرجت من المظوم فانشد فيهم وهو اليتم الوجوم المصيبة الرابعة من الجزء الثاني في اليوم الثاني  
 من عشر المحرم وفيها فوادح ثلثة الفادح الاول حر كوا عباد الله ساكن لواج الحسرات واوردوا في  
 الصدور نيران الزفرات واجموا هب الاخران والاشجان واجروا من الحاجر المد مع الصنان  
 فلا تنكاسوا عما فيه صلاح اخرتكم ودينكم وقوموا بحقوق سادتكم ومواليكم فان ذلك من

ول  
 الفادح الا



معتبر عن ابي عمارة الكوفي قال سمعت جعفر بن محمد يقول من دعت عيناه فينادي معتد لم  
سُفِكَ لنا اوحى لنا نقصناه او عرض اشبهت لنا اولا حد من شيعتنا بواه تعالى بها في الجنة حقبا  
وفي الامالي ايضاً عن الرضا م أنه قال من تذكر مصائبنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجاتنا  
يوم القيمة ومن ذكر بمصائبنا فبكى وابكى لم تنبت عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحكي فيه  
امرنا لم يمض قلبه يوم تموت القلوب وفي امالي الشيخ ايضاً عن ابان بن ثعلب عن ابي عبد الله م  
قال نفس المموم لظلمنا تسبيحاً وهم لنا عبادة وكنمان سترنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو  
عبد الله م يجب ان يكتب هذا الحديث بما الذهب وفي تفسير القمي بسند صحيح عن محمد بن  
مسلم عن ابي جعفر م قال كان علي بن الحسين م يقول ايأما مؤمن دعت عيناه لقتل الحسين بن علي م  
دمعة حتى تسيل على خده بواه الله في الجنة غزاً يسكنها احقاباً وايأما مؤمن دعت عيناه دمعاً حتى يسيل  
على خده لا ذى مشام من عدونا في الدنيا بواه الله متواصدين في الجنة وايأما مؤمن مسه اذى فبنا  
قد دعت عيناه حتى يسيل دمعاً على خده من مضاضة ما اودى فينا صرف الله عن وجهه  
الا ذى وامنه يوم القيمة من سخطه والنار وفي قرب الاسناد عن الازدي عن ابي عبد الله  
قال قال للفضيل تجلسون وتحدثون قال نعم جعلت فداك قال ان تلك المجالس اجها فاجوا واما  
يا فضيل رحم الله من احب امرنا يا فضيل من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب  
عفر الله له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر وفي الامالي عن ابن عباس قال قال علي م لرسول الله  
يا رسول الله انك لصب عقيلاً قال اي والله اتي لاجه جين جباله وجبال حب ابي طالب له واولاده  
لمقتولون في محبة ولدك فقد مع عليه عيون المؤمنين وتصلى عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول  
الله م حتى جرت دموعه على صدره ثم قال الى الله اشكوا تلقى عزتي من بعدك وفي الخصال في حديث  
الاربعة قال قال امير المؤمنين م ان الله تبارك وتعالى اطلع الارض فاختارنا واختر شيعتنا لئلا ينصروا  
ويفرجون لفرجنا ويحزنون لحزبتنا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا فصبوا بحسين  
الدمع من الاماق وارضوا بذلك الملك الخلاق وادخلوا بذلك على محمد م السرور وفاطمة و  
علي وابنائهم البدور فينا ايها المتدين بحبهم وولا هديك لا تسار كهم في حزنهم وبلاهم  
وتجمل عليهم بالدموع الجارية وتصرفها على الاهلين والمنازل الخالية فوالله ما حسنت المدام مع الا  
بسببها عليهم وما زكت النفوس الا بالتوجه اليهم كيف لا وهم على حيوتنا وطريق سلامتنا ونجاتنا فلا  
يتقاعد عن نيل هذه الفضائل الا من كان حظنازل فاسعوا في تحصيلها قبل المات واستدكوا لانفسكم  
ما قد فات فاعثموا الفرص دامت بايديكم ازمه الاختيار وابكوا على هذا المصاب بالعشي والابكار والله دهر قال  
جلت فجل الرزؤفك على الورى كذا كل رزؤ للجليل جليل فليس بمجد فيك ومجد ولا مفيد ولا البصر للجليل جليل



إذا خفت من الثاكلات لسوء	فخفي على مر الدهور ففيل	وان ساء ما يكون فيك بكاء	ولا أفا في البكاء مطيل
فأخف من خزي عليك تأسف	ولا جف من دمعي عليك فسيل	أقتل ظمنا أحسين وجدك	ألى الناس من دبت العباسيل
وتمنع شرب الماء والشرب أمن	على الشرب منه صادرون	وال رسول الله في أرغمة	وال زياد في القصور نزول
وال علي في القيود شواحب	إذا أت ما سور بكنه نكول	وال أبي سفيان في غردولة	تسيرهم تحت النبود خيول
مصائب أصيب الله من بطاح	تكاله شم الجبال نزول	فيا لله لرزية جررت لم الدين	على الطين وأقرحت

جفون عيون سيد المرسلين فكيف ينسى شديدا أمرها أو يخجلها فجزها فاجروا لها المدامع على الأذنا  
وأطفئوا بها شواظ تلك النيران وستكبون بذلك من الشهداء الأبرار والجاهدين بين يديك أمانكم  
الحسين ع بالصارم والخطار فخر أم على العين طيب الرقاد وعلى الأجساد هني المهاد روى المفيد  
ارشاده انه لما جاء ابن الأشعث بمسلم بن عقيل مقادا الى باب قصر الأمان واستاذن على عبيد  
الله بن زياد فاذن له فدخل واجره جبره مسلم بن عقيل وما كان من أمانه له فقال له عبيد الله بن  
زياد وما انت والامان ما ارسلناك لتؤمنا انما ارسلناك لتأتى به فسكت ابن الأشعث و  
اشمى بابن عقيل الى باب القصر وقد اشتد به العطش وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون  
الاذن فيهم عمارة بن عقبة بن ابي معيط وعمرو بن حريث ومسلم بن عمرو وكثير بن شهاب واذا  
قطة باردة موضوعة على الباب فقال مسلم اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو اترها ما  
ابردها لا والله لا تذوق منها ابدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له مسلم بن عقيل ويحك من  
انت فقال انا الذي عرف الحق انا نكرته ونصحه لا مائة اذ غشسته واطاعه اذ خالفت انا مسلم بن  
عمر الباهلي فقال له ابن عقيل لا يك الشك ما اجحاك واقطعت واقسى قلبك انت يا ابن باهله  
اولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني ثم جلس فتسائلا الى حائط وبعث عمرو بن حريث غلاما فلما  
بقية عليها منديل وقد ح فصب فيه ماء فقال له اشرب فاخذ كلما شرب امتلا القدح دما  
من فده ولا يقدر ان يشرب ففعل ذلك مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشررب سقطت ثيابه في  
القدح فقال الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم لشربه وخرج رسول بن زياد فامر بادخاله فلما اظلم  
لم يسلم عليه بالأمرة فقال له الحرابي الا تسلم على الامير فقال ان كان يريد قتلي فاسلامي عليه فخرج  
وان كان لا يريد قتلي فليكثرن سلامي عليه فقال له ابن زياد لعمرى لتقتلن قال كذلك  
قال نعم قال فدعني اوصي الى بعض قومي قال افعل فظفر مسلم الى جلساء عبيد الله  
بن زياد وفيهم عمر بن سعد بن ابي وقاص فقال يا عمر ان بني وبيتك قرابة ولحقك  
حاجة وقد يجب لي عليك مخ حاجتي وهي ستر فامتنع عمر ان يسمع منه فقال له عبيد  
الله بن زياد لم تمنع ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه فجلسا حيث ينظر اليهما ابن زياد



فقال له ان علي بالكوفة ديناً استندته منذ قدمت الكوفة سبعة دراهم فمع سيفي وعري  
فاقصها عتي واذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد ووارها وابعث الى الحسين ع من يرد  
فاني كنت اليه اعلم ان الناس معه ولا اراه الا مقبلاً فقال عمر بن زياد ان دري ايها الامير ما  
قال انه ذكر كذا وكذا فقال ابن زياد ما خانت الامين ولكن قد يؤمن الخائن اما ما له فهو له ولنا نعمتك  
ان تصنع به ما احب واما جثته فلا تبالي اذا قتلناه ما يصنع بهما واما حسين فان ان لم يردنا لم يرد  
ثم قال ابن زياد يا ابن عقيـل ايـت الناس وهم جمع فشتت بينهم وفرقت كلهم وحملت بعضهم على  
بعض قال كلا لست لذلك ايتت ولكن اهل البصرة عمو ان اباك قتل خيارهم وسفك دماهم وعمل  
فيهم اعمال كبرى وقصر فابتاهم لتامرهم بالعدل وندعوهم الى الكتاب فقال له ابن زياد وما انت وذلك  
يا فاسق لم تعمل فهم بذلك اذ انت بالمدينة شرب الخمر فقال له مسلم انا اشرب الخمر اما والله  
ان الله يعلم انك تعلم انك لغير صادق وانت قد قلت بغير علم واني لست كما ذكرت و  
انت احق بشرب الخمر مني واولى بها وانت ممن يلغ في دماء المسلمين ولغا فيقتل النفس التي حرم  
الله قتلها ويسفك الدم الذي حرم الله على الغضب والعداوة وسوء الظن وهو يلهو ويلعب  
كان لم يصنع شيئا فقال له ابن زياد يا فاسق ان نفسك ثميت ما حال الله دونك ولم يرك الله  
له اهلا فقال مسلم من اهله اذ لم يكن نحن له اهلا فقال ابن زياد يا امير المؤمنين لعنة الله يزيد  
فقال الحمد لله على كل حال رضينا بالله حكاما بيننا وبينكم فقال له ابن زياد قلني الله ان لم  
اقتلك قتلة لم يقتلها احد في الاسلام من الناس فقال له مسلم انا انت احق من حدث في  
الاسلام ما لم يكن انت تدعي بسوء القنلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولو ما الغلبة لا احد  
اولى بها منك فاقتل ابن زياد شتمه وشم الحسين وعلينا وعقيلنا واخذ مسلم لا يكل ثم قال  
ابن زياد اصعد وابه فوق القصر واخرى عنقه فقال مسلم والله لو كان بيني وبينك قرابة  
ما قتلتني فقال ابن زياد اين هذا الذي يضرب راسه بالسيف فكل بكير بن حمران الهم  
فقال له اصعد فانت الذي تضرب عنقه فصعد به وهو يكبر الله ويستغفره ويصلي على  
رسول الله ع ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم عرؤنا وكذونا وخذلونا واشرفوا به على  
موضع الخذلان اليوم ف ضرب عنقه واتبع راسه جثته فيا ايها الاخوان صبروا المد مع  
المشائين على ما اصاب به مسلم بن عقيـل من الخطب الخطير الثقيل الذي طبق الافاق وارجح الاجفا  
والافاق فيا لها قلوبا ما افساها وابعدها عن رسلها وهداها ولا يحب ان يقدر هذا  
الاقدام من عمره على قتل ما به الحسين عليه السلام اولئك الذين طبع الله على قلوبهم فهم  
لا يعقلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والله دمر من قال



قَاتِلُوا اللَّهَ وَالنَّبِيَّ مُحَمَّدًا	عَلَيْكُمْ إِذَا قَاتِلُوا ابْنَ الرَّسُولِ	صَرَّحُوا بِحَوْلِهِ كَوَاكِبَ دُجُنٍ	قَاتِلُوا حَوْلَهُ ضُرَاعًا غَيْسِلَ
أَخُوهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَيْثٌ	عَرَبٍ وَحَدَّ سَيْفٍ صَقِيلٍ	أَوْ سَعَوْهُمْ ضَرْبًا وَطَعًا وَنَحْرًا	وَأَنْتُمْ يَا ضَلَّةً عَنْ سَبِيلِ
وَالْحَسَيْنَ الْمُنَوَّعَ شَرِيهًا	بَيْنَ حَدِّ الطَّبَا وَحَرِّ الْغَلِيلِ	مُشْكَلًا بِأَنْبَرٍ وَقَدْ خَمَّرَهُ	غَرَقٌ مِنَ الدِّمَاءِ الْهَمُولِ
فَجَحْوُهُ مِنْ بَعْدِهِ بِرَضِيْعٍ	هَلْ يَمْنَعُهُمْ مَبْرُجٌ مَقْتُولٍ	كَيْفَ يَنْفِي الْبُكَاءَ فِي قَبْلِ مُوَلَا	يَا إِمَامَ التَّنْزِيلِ وَالسَّوِيلِ
وَلَيْشَ صَارَتْ الْبِجَارُ دُمُوعًا	فَمَا كَسْتَنِي فِي مَسِيرِ بْنِ عَقِيلٍ	لَيْتَ رُوحِي نَابَتْ دُمُوعًا بَلْ كُنْ	لِلَّذِي نَالَكُمْ مِنَ التَّدْلِيلِ

عَلَّاقَتْ الْعَيُونَ بَعْدَهُم وَالنَّفُوسُ وَلَا عَلَا تَاجُ الْإِبْتِهَاجِ مِنْهُ الرُّوسُ فَوَالْهَيْفَ نَفْسِي عَلَى تِلْكَ الْأَجْسَادِ  
الْمُضَوَّضَةِ بِسَنَابِلِ الْجَنَانِ فِي مَيْدَانِ الْجَلَادِ وَوَاخِرُهَا عَلَى خِرَانِدِ الرِّسَالَةِ كَيْفَ تَنْهَيْتَ حُرْمَتَهَا أَهْلَ الْبِدْعِ وَالضَّلَالَةِ  
وَوَاخِرُ قَلْبَاءِ عَلَى مَرْضَعَاتِ الْبَتُولِ قَدْ فَطِمَتْ مِنَ الشَّبَابِ بِقَاطِعَاتِ النُّصُولِ لَيْتَ شَعْرِي عَلَى أَيِّ بَلَاءٍ أَنْدَبُهُمْ  
أَبْكَهُمْ وَعَلَى أَيِّ مَضَايِجِ نَوْحِ عَلَيْهِمْ وَأَرْثِيمِ فَإِنَّ اللَّهَ وَأَنَا الْبَرُّ رَاجِعُونَ يَا لَهَا مِنْ مَصَائِبَ مَا عَظُمَتْهَا وَنَوَائِبَ مَا أَجْمَعَهَا  
وَيَا لَهَا فَعَلَى مِثْلِ النَّبِيِّ الْأَطْهَارِ فَلَنْدُ رِفَالِ عَيْنٍ مَدَّ مَعَهَا الْمِدْرَارَ وَلَا تَكُونُونَ كَنَاضِرِ هَذَا الرِّزِّ وَالْمَشُومِ  
وَأَحْرَقَ قَلْبَهُ نِيرَانُ الْأَخْرَانِ وَالْمُهْمُومِ فَاتَّسَلَسَلَانِ الْحَالِ مِنْهُ وَالْقَالَ وَهُوَ مِنْ شِيعَتِهِ وَمَوَالِيهِمْ الْإِبْدَالُ الْقَاطِعُ  
الثَّانِي أَسِيلُوا إِلَيْهَا الْأَخْوَانُ سَخِينِ الدَّمُوعِ وَاهْجِرُوا الذِّيدَ الْكَرْمِيَّ وَالْجُوعِ وَتَذَكَّرُوا خُلُوقَ مَنَازِلِ ذَوِي الْفَضَائِلِ  
مِنْ أَوْلِيَاءِ الْعِلْمَاءِ وَالْأَفَاضِلِ وَوَحْشَةِ تِلْكَ الْمَدَارِسِ وَالْمَسَاجِدِ لِفَقْدَارِهَا بِهَا السَّادَةُ الْأَمَاجِدُ وَتَعْطِيلِ  
الْأَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ فَلَا ذَائِدَ عَنْهَا وَلَا مَانِعَ فَوَائِجِهَا كَيْفَ لَا شِدَاعِي الْأَطْوَادِ الْعَالِيَةِ وَلَا تَسْكُنُ حُرُكَاتُ تِلْكَ  
الْأَفْلَاقِ الْجَارِيَةِ إِمَّا كَانَ فِي هَذَا الْبَلَاءِ النَّازِلِ وَالْخُطْبِ الْهَائِلِ الشَّامِلِ مُقْتَضًى لاختلالِ نِظَامِ الْعَالَمِ وَاصْطِلَامِ  
نَفُوسِ بَنِي آدَمَ أَمْلَهُمْ عِلَّةُ الْكُونِ وَالْإِيجَادِ وَحُرُسُ الْكَائِنَاتِ وَالْبِلَادِ رَوَى أَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ حَمَلُوا الرَّؤُوسَ وَ  
حَرَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى زَيْدِ بْنِ الطَّرِيقِ إِدْرَكَهُمْ الْمَسَاعِدُ صَوْمَعَةً رَاحِبَ فَلَكَ عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ وَأَنَا يَقُولُ

هُوَ الزَّمَانُ فَلَا تَقْنِي عَجَائِبُهُ	عَنِ الْكِرَامِ وَلَا تَهْدِي مَصَائِبُهُ	فَلَيْتَ شَعْرِي إِلَى كَمْ ذَائِدَ بِنَا	صُرُوفُهُ إِلَى كَمْ ذَائِدَ كَازِبُهُ
تَسِيرُ وَفَاعِلُ الْأَقْبَابِ عَارِيَةٌ	وَسَائِقُ الْعَيْنِ عَجِيَّةٌ غَائِبَةٌ	كَأَنَّمَا مِنْ سَادَةِ الرُّومِ بَيْنَكُمْ	أَوَّانَمَا قَالَ الْخُصَارُ كَاذِبُهُ
كَفَرْتُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ وَبِأَمْرِهِ	فَلَنْتُمْ مِثْلَ مَنْ ضَلَّتْ مَدَارُهُ	قَالَ فَلَا أَجْنَتُمْ اللَّيْلَ رَكْزُوا الرِّيحَ الَّذِي عَلَيْهِ	

الرَّاسُ إِلَى جَانِبِ الصَّوْمَعَةِ فَلَا أَسْعَسَ اللَّيْلُ وَاطْلَمَ سَمْعُ الرَّاهِبِ ذَوْبًا كَدَّ وَيَّ الرَّعْدِ  
وَتَسْبِيحًا عَظِيمًا فَاطْلَعَ رَأْسَهُ لِنَظَرِ قَطْرِ نُورٍ أَجَامًا قَدْ خَرَجَ مِنَ الرَّاسِ حَتَّى الْخَقِّ بَعْضَانِ  
السَّمَاءِ وَعَلَيْهِ قِتَادِيلٌ مِنْ نُورٍ مُعَلَّقَةٌ بِالْقُدْرَةِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَنَظَرُ إِلَى أَبْوَابِ  
السَّمَاءِ قَدْ فَتَحَتْ وَالْمَلَائِكَةُ تَنْزِلُ كَتَائِبَ كَتَائِبَ وَتَتَادِي السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ  
السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَسَمِعَ تِلَاوَةَ وَتَسْبِيحَ الْجَنِّ فَجَزَعَهُ الرَّاهِبُ جَزَعًا شَدِيدًا  
وَادْخَلَ رَأْسَهُ فِي فِرَاشِهِ وَهُوَ يَقُولُ يَا نُورَ النُّورِ يَا مَدَبَرَ الْأُمُورِ  
فَلَا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ وَعَزَمُوا عَلَى الرَّجُلِ أَشْرَفَ الرَّاهِبِ عَلَيْهِمْ وَقَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ



من عَمِيدُ هَذَا الْجَيْشِ وَالْمَقْدَمُ عَلَيْكُمْ فَأشاروا إلى خولي بن يزيد فقال له أنت عَمِيدُ قَوْمِكَ  
 قَالَ نَعَمْ قَالَ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَبِحَقِّ النَّبِيِّ عَلَيْكَ أَلَا مَا أَخْبَرْتَنِي مِنْ ابْنِ أَقْبَلْتُمْ وَمَا مَعَكُمْ وَمَا هَذَا الرَّسُولُ الَّذِي  
 مَعَكَ قَالَ أَقْبَلْنَا مِنْ الْكُوفَةِ وَهَذَا رَأْسُ خَارِجِي خَرَجَ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ عَلَى الْخُلَيْفَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدَ  
 بْنِ مَعْوِيَةَ فَقَتَلْنَاهُ وَجَنَابَ رَأْسِهِ وَأَهْلَهُ فَقَالَ مَا اسْمُهُ قَالَ الْحُسَيْنُ قَالَ ابْنُ مَنْ هُوَ قَالَ لِأَكْدَى  
 فَقَالَ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَبِحَقِّ صَلَاحِكَ يَزِيدَ بْنِ مَعْوِيَةَ أَخْبَرْتَنِي رَأْسَ مَنْ هُوَ قَالَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ بْنِ  
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأُمِّهِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ قَالَ وَمَنْ جَدُّكَ قَالَ مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى قَالَ هَذَا ابْنُ بَنَتِ  
 بَنِيكُمْ مَعْطَلُ الْأَدْيَانِ فَامْسَلْتَ الْمَلْعُونَ عَنِ الْكَلَامِ فَقَالَ لَهُمْ قُولُوا لِي قَالُوا الَّذِي أَخْبَرْنَاكَ  
 بِهِ هُوَ الصَّحِيحُ فَقَالَ بَنَّا لَكُمْ وَلِمَا فَعَلْتُمْ ثُمَّ صَفَّقَ يَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ وَقَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ  
 الْعَظِيمِ يَا وَيْلَكَ عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَعَلَى صَاحِبِكَ ثُمَّ بَكَى وَادْخَلَ رَأْسَهُ فِي الصُّوْمَعَةِ وَ  
 خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ نَادَى صَدَقْتَ الْأَجْبَارُ فِي قَوْلِكَ فَقَالَ خُولِي وَمَا قَالَتِ الْأَجْبَارُ  
 قَالَ قَالُوا يُقْتَلُ فِي هَذَا الْوَقْتِ بَنِيَّ أَوْ ابْنُ بَنِيَّ أَوْ وَصِيَّ بَنِيَّ وَإِنَّهُ إِذَا قَتَلَ تَمَطَّرَ السَّمَاءُ دُمًا وَلَا يَبْقَى  
 حَجَرٌ وَلَا مَدْرَأٌ وَلَا يُصْبِرُ تَحْتَهُ دَمٌ عَيْطٌ ثُمَّ قَالَ وَاعْجَبَاهُ مِنْ أُمِّهِ قَتَلَتْ ابْنًا بَنِيهَا وَهُمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ  
 الَّذِي نَزَلَ عَلَى بَنِيهِمْ لَقَدْ تَفَرَّقَتْ أَهْوَاءُكُمْ كَفَرَتْ أَهْوَاءُ بَنِي إِسْرَآئِيلَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ يَقْتُلُ  
 أُمُّ مُحَمَّدٍ أَوْلَادَهُ مَعَ قُرْبِ الْعَهْدِ وَالْإِسْلَامِ غَضُّ طَرِيقٍ وَاعْجَبَاهُ مِنْ قَوْمٍ قَتَلَ ابْنُ دَعِيَّتِهِمْ  
 ابْنُ بَنِيهِمْ ثُمَّ قَالَ يَا خُولِي هَلْ لَكَ أَنْ تَدْفَعَ لِي هَذَا الرَّاسَ وَاعْبُدَهُ إِلَيْكَ قَالَ مَا لِي إِلَى ذَلِكَ  
 مِنْ سَبِيلٍ وَمَا كُنْتُ بِالَّذِي أَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ إِلَّا بِبَنِي يَزِيدَ لِأَخْذِ مَنْهُ الْجَائِزَةَ قَالَ الرَّاهِبُ  
 وَكَمْ تَقْتُلُ مِنَ الْجَائِزَةِ قَالَ بَدْرَةٌ فِيهَا عَشْرَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَقَالَ الرَّاهِبُ أَنَا أُعْطِيكَ بَدْرَةً فِيهَا عَشْرَةُ  
 أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَادْفَعْ لِي الرَّاسَ فَقَالَ عَلَى شَرْطٍ أَنَّكَ تَرُدُّهُ إِلَيَّ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ احْضُرْ مَا ذَكَرْتَ فَدَلَّ  
 إِلَيْهِ الْبَدْرَةَ وَدَفَعُوا إِلَيْهِ الرَّاسَ فَلَمَّا اخْتَارَ الرَّاهِبُ نَبْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ يَمْسَحُ وَجْهَهُ وَيَقْبَلُ ثَنَاهُ وَهُوَ يُنْشِدُ وَيَقُولُ

قُلْ لِمَنْ خَانَ حُسَيْنًا	أَجَحَلْتَ الْيَوْمَ حَقِّي	لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ مَنْ هُوَ	سَوْفَ تُجْزَى مَا عَمَلْتَ
أَنْ تَكُنَ مِنْ دِينِ عَلِيٍّ	فَعَلَى الْخَيْرِ وَفَقَاتَا	سَوْفَ يُجْزَوْنَ حَسْبًا	لَيْسَ مِنْ ذَنْبِكَ ثَنَانَا

ثُمَّ انَّ الرَّاهِبَ قَالَ لَعْنُ اللَّهِ ظَالِمَكَ لَعْنُ اللَّهِ قَاتِلَكَ يَعِزُّ عَلَيَّ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا أَكُونَ أَوَّلَ شَهِيدٍ  
 اسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَكِنْ إِذَا قَبِيتَ جَدَّكَ رَسُولَ اللَّهِ فَافْرَاهُ عَنِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُ إِنِّي  
 أَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ انَّ شَرَفَ  
 عَلَى الْقَوْمِ وَدَفَعَ الرَّاسَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ يَا وَيْلَكُمْ لَقَدْ أَخْرَجْتُمُ الْمَالَ وَالْدِينَ الْقَائِمَةَ عَلَى الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةَ  
 وَلَكْسِيَنُ الْمَوْتَ وَالْحِسَابَ وَاسْتَمُودَ عَلَيْكُمْ الشَّيْطَانَ فَانْصَرَفَ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ بَنَّا لَكُمْ وَلَا مَالَكُمْ تَصُومُونَ  
 رَمَضَانَ وَتُصَلُّونَ الصَّلَاةَ الَّتِي سَمَّاهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَدْ قَتَلْتُمْ وَلَدَهُ وَقَدْ تَبَرَّأْتُمْ مِنْهُ وَاللَّهُ



لا لقستم ثم ولا صاحبكم خبراً فويل لكم يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون فلم يعثوا بكلاماً  
 ثم بكى بكاءً شديداً وجعل يقول شعراً  
 ما قرعت الوصتي بشيء إلا وانت تعرف رباً  
 أنت عبد المسيح لا غيري  
 على الوصي اعمل حسناً  
 وجعلوا يقسموا المال فحولها الله في أيديهم حجارة سوداء عليها مكتوب وسيعلم الذين ظلموا  
 أي منقلب ينقلبون فقال لهم خولوا هذه الأمور ألا فهو غار عليكم وفضيحة إلى آخر  
 الذي هرفأته امرشيع لقد استزلنا الشيطان واغواناً قال سهل فبينما نحن سائرون وإذا بهاتف يقول  
 أترجوامة قلت حسناً  
 شفاعته جده يوم الحساب  
 وقد غضبوا النبي ومانك  
 ولم يحشوه في يوم العقاب  
 الألعن لآله بنى زياد  
 واسكنهم جحيم في عذاب  
 قال فلما سمعوا ذلك فرعوا فرعاً شديداً وساروا  
 وتزلوا عشتيم بباب دمشق ثم ان خولتي بن يزيد انفلت إلى يزيد رسولاً فمضى الرسول إلى دمشق  
 واستأذن على يزيد حين دخل عليه فقال أقر الله عين الأمير فقال يزيد بماذا قال بقدم وم راس  
 الحسين ع بن علي هو وحرمة فقال يزيد لا أقر الله لك عيناً وقطع يديك ورجليك وطرح الكتاب  
 فلما قرأ يزيد الكتاب عجز على إتمامه وقال مصيبة ورت الكعبة حتى وقع الكتاب في يد مروان  
 بن الحكم قال فلبستم ضاحكاً مستبشراً وقال يا ويلكم يصنع الله ما هو صانع قال فعند ذلك شرع  
 الأيمان من قلب يزيد وأمر بالجلوس فعبأه مائة وعشرين راية وأمرهم أن يستقبلوا راس الحسين  
 وأن يدخل من باب جبرون إلى باب توما بالرايات من تحتها التكبير والتهليل وإذا من تحتها هاتفت يقول  
 جأوا براسك يا ابن بنت محمد  
 ميتاً أم بدمائه ترميلاً  
 ويكرتون بأن قلت وإنما  
 فلو ابك التكبير والتهليل  
 لا يوم أعظم حسرة من يوم  
 قد كان رهناً للهنون فيلاً  
 فكانا بابك يا ابن بنت محمد  
 فلو اجساداً عامداً من رسول  
 فتلوك عطشاً ناولاً يرقبوا  
 في تلك التاويل والتزليل  
 ما بولمن فلو هلك هلكوا  
 يا اهل بيت الجود والفضل  
 يامن إذا عظم البلاء عليهم  
 كان البكال خزانة عليه طويلاً  
 قال سهل وتبع الناس من ابن يد خلون بالرايات  
 فأقاربوا إلى باب توما فازدحم الناس فلم يمكنهم الدخول فعدوا إلى باب الكراديس وإنما سمي بذلك  
 لأنهم تكدسوا فيه وأجازوا إلى باب الساعات وسمي بذلك لأنهم وقفوا بالتراس عند ثلاث ساعات  
 وأقبلت الرايات تبلو بعضها بعضاً وإذا بفارس يده رمح طويل وعليه رأس يشبه براس رسول الله  
 وهو يمشي نوراً كأنه البدر الطالع ومن وراءه النساء على اقناب الجمال بلا وطاء ولا غطاء فأقبلت أم  
 كلثوم وهي شادي والخاء واستنداه وأحمله وأعليه ورايت نسوة مهتكات فجعلت انظر  
 إليهن متأسفاً فقبلت جارية على بعير يمشي ولا غطاء عليها برقع غري وهي شادي يا أخي خالي  
 يا أبي يا جدي يا جدي وأحمله وأعليه وأحسناه وأحسيناه وأعبأناه هلكك عصاة محمد  
 المصطفى علي بك أبي سفبان قال سهل فجعلت انظر إلينا فصاحت بي صيحة عظيمة وبك يا شيخ



اما تسجي من الله تنصف وجوه بنات رسول الله فقلت والله يا مولاي ما نظرت اليكم الا انظر  
حزين وانا مولاي من مواليكم فقال انت من انت فقلت انا سميل بن سعد قد رايت جدك رسول الله  
من انت وحمك الله قالت انا سكينه بنت الحسين ثم التفت فرايت زين العابدين م فبكيت وقلت  
يا مولاي انا من شيعتكم وقد تمنيت ان اكون اول قبيل بين يديك هل من حاجة فقال امعت  
شيئا من المال قلت نعم الف دينار والف درهم فقال ادفع منها شيئا الى حامل الراس وسله ان  
يكون من بين يدي الحرم فلتسفل الناس بالنظر اليه عن حرم رسول الله م وان يجلس في طريق  
قليل النظارة فقد اودينا من اوغاد الناس قال سميل ففعلت ذلك بالقائد فامرني جواب سؤالي  
ان نخل الرأس على الرماح في اطراف الحامل بغيا منه وكفرا وسميت بهم بين النظارة واقبل علي بن  
الحسين م وهو مقيد على بعير يفر وطاء وقد نهكت العلة فلما نظر الى الناس واجتماعهم بكى عليه  
السلام بكاء شديدا وقال سك شعرا اقاد ذليلا في مشق كاتبة من الزنج عبد فاعبه نصير  
وجلتي رسول الله في كل مشهد وشيخي مير المؤمنين وزيه فبالت لم ادخل مشوقا بياي يزيد في البلاد اسير  
قال سميل ونظرت الى روشن هناك عليه خمس سنوة بدمتي عجز محمد ودمي لها من العمر ثمانون سنة  
فلما صار الراس بازاء الروشن وثبت العجز لعنما الله واخذت حجرا فضربت به راس الحسين م  
فقلت اللهم اهلكها يارب واهلك من معها فما استتم كلامي حتى سقط بهم الروشن فهلك  
وهلك من فيه وهلك تحته خلق كثير فيحق لنا يا ذوى الايمان هجر التعبر والسلوان حزنا على ما نال  
الرسول من هذا الخطب الجليل المول فليت عين رسول الله م تنظر لها يتك العيال حواسر  
مركبات على اعجاف الجمال مبدولة الواجهة لا عين النظارة مشتمات في البلدان والامصار فاقدت  
لناصر والكهبل متعبات بالسير والرحيل مقرحات الجفون بالخياب لا طمات الخدود على فقد  
الحبيب مستصرخات بجدها المختار ناديات لحيد والكرار مستغبات بالزهر البتول مستغبات  
بالحسن الوصول ساكيات لرقبها العدل الحكيم قائلات احكم بديننا وانت الرب العظيم شعرا

يا رسول الله لو غابتم	وهم ما بين قتل وسب	من دمى منع الظل ومن	عاطش يسقى بايدي القنا
ومسوق غامر يسعى به	خلف محمول على غير وط	متعب يشكو اذى السير	نقب المذموم محمول المطا
لوات عيناك فيهم منظرا	للحشا شجوى ولا عين قدعى	ليس هذا الرسول الله يا	اما الطغيان والغى جزا
غارس لم يال في الغري	فاذا فوا اهل م الرحبا	جزوا جزا الاضاحي نسله	ثم ساقوا اهل سوق الاما
مجلات لا يوارى من ضحى	سنن الاوجه ابيض الظلا	ها نقاب برسول الله في	بهر السعي عنرات الخطا

فيا لها مضائب تصدعت لها السبع الشداد وخرت له شاخات الاطواد ولا تكونون  
ايها الاخوان كن لبس لحنه المصيبة ثياب الاحزان وهجر طيب الكرى والمنام وعاف لذيد



لث  
القاصح الشا

الشراب والطعام وتمثلها فبكي وانشد ورثي القاصح الثالث عباد الله المؤمنين لا تسمعوا الوهم  
اللائثين ولا عدل العاذلين في اقامة الغزاة على اساطين الدين والحق البالغة من رب العالمين و  
لا تقصروا في بذل الجهد على من هم العلة لكم في الوجود وتفكروا في مصائبهم الممهل الشديد وما  
جرى عليهم من ابن زياد ويزيد فقد هتكوا فيهم حرمة الاسلام وضيقوا اليهود والذم ما وازا فاد  
الرسالة على الوهاد وجعل الحمها فريسة للكلاب والاسناد وفرا يكبد فاطمة عليها باطراف الشكا  
والسما فأتى قلب لو من يالف البشري واية عين يزورها طيب الكرمي روى الكشي ان روى  
بن الحكم كتب الى معاوية وهو عامله على المدينة اما بعد فان عمرو بن عثمان ذكر ان رجلا من اهل العراق  
ورجوه اهل الحجاز يخلفون الى الحسين بن علي ع وذكر انه لا يامن وثوبه وقد بحثت عن ذلك فبلغني  
انه لا يريد الخلاف بومه هذا ولست امن ان يكون هذا ايضا بعد فكتب الى برايك والسلام  
فكتب اليه معاوية اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين ع فاياك  
ان تعرض للحسين ع في شيء واترك حسبا ما تركت فانا لا نريد ان تعرض لشيء ما وفي  
في بعضنا ولم نياز عنا سلطانا فكن عنه ما لم يبد لك صفحتك والسلام وكتب معاوية الى الخيزر  
اما بعد فقد ثبتت الى امور عنك ان كانت حقا فقد ظنك ركبها رغبة فدعها ولعمري الله ان  
من اعطى الله عهدا وميثاقا لم يجد يربا لو فافان كان الذي بلغني باطلا فانك انت اعز الناس للناس  
وعظ نفسك فاذا ذكر بعهد الله اوف فانك متى ما تكررني انكرت ومتى ما نكذني اكدت  
فاتق شق نصي الامة وان يرد هم الله على يدك في فتنة فقد عرفت الناس وبلوتم فانظر  
لنفسك ولد نيك ولا ممة محمد ع وليستحقك السفهاء والذين لا يعلمون فلما وصل الكتاب الى  
الحسين ع كتب اليه اما بعد فقد بلغني كتابك وتذكروا انه قد بلغك عني امور انت لي عنها واع  
وانا بغرها عنك جدير فان الحسنات لا يهدي لها ولا يسد ذيلها الا الله واما ما ذكرت انه  
اشمى اليك عني فانه انما رفاه اليك الملاقون الساؤون بالتميم وما ان يد لك حربا ولا عليك خلا  
وايم الله اني لآتف لله في ترك ذلك وما اظن الله راضيا في ترك ذلك ولا عاذرا بدون الاعتد  
فيه اليك وفي اولئك القاسطين المحدين حزب الظلة واولياء الشياطين الست القائل حجرا احا  
كدة والمصلين العابدين الذين كانوا يكررون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله  
لومة لائم ثم قتلهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة ولا تأخذ  
بحدث كان بينك وبينهم ولا باختره تجد هاني نفسك اولست القائل عمر بن الحمق صاحب رسول  
الله ع العبد الصالح الذي ابلته العباد ففعل جسمه صفر لونه بعد ما امنه واعطيه من عفو  
الله ومواسيقه ما لو اعطيه طائر النزل اليك من راس الجبل ثم قتلته جراحة على ربك واستحقاقا

ص  
صفحة ٣٢



بذلك العهد ولست المدي زياد بن سمية المولود على فراش عبد ثقيف فرغت انه ابن ابيك  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر فزكت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته هوائك  
بغير هدى من الله ثم سلطه على العراقيين يقطع ايدي المؤمنين وارجلهم ويسمل اعينهم  
ويصلب على جذوع النخل كانت لك من هذه الامة ولبسوا منك اولست صاحب الحضرة  
الذين كتب فيهم ابن سمية انهم كانوا على دين فكنيت اليهم انما قل كل كان على دين فكنيت اليهم  
بهم لا مرك ودين علي والله الذي كان يضرب عليه اباك ويضربك به جلست مجلسك الذي  
جلست ولو لا ذلك لكان شرفك وشرف ابيك الرجلين وقلت فيما قلت انظر لنفسك وكن  
ولا مة محمد صلى الله عليه وسلم واتق شق عصي هذه الامة وان تردهم الى فتنه واتي لا اعلم فتنه اعظم على  
هذه الامة من ولايتك عليها ولا اعلم نظرا لديني ونفسي ولا مة محمد صلى الله عليه وسلم علينا افضل من ان  
اجاهدك فان فعلت فانه مرتبة الى الله وان تركته فاني استغفر الله لديني واسئله توفيقه  
لا رشاد امري وقلت فيما قلت ان شكركني نكرت وان تكديني كدلت فكديني ما بدلت فاني  
ارجوان لا يضرنني كدي لي وان لا تكون على احد اخر منك على نفسك لا تك قد ركت  
جهدك وحرصت على نقض عهدك ولعمري ما وفت بشرط ولقد نقضت عهدك  
بقنلك هو لا والنفر الذين قتلهم بعد الصلح والايامان والعهود والمواثيق قتلهم من غير ان يكونوا  
قاتلوا وقتلوا ولم تفعل ذلك بهم الا لذكورهم فضلنا وتغيبهم حقا فقتلهم مخافة امر لعنك لو لم  
تقتلهم مت قبل ان يفعلوا او ما توافق ان يدركوا فابشرا معاوية بالقصاص واسئلهن بالحسن  
واعلم ان الله تعالى كما لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وليس الله بئاس لاخذك بالظن  
وقتلنا اوليائه على التهم ونقيت اوليائه من دورهم الى دور الغربة واخذك الناس لبعثنا بك  
غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب ولا اعلمك الا وقد خسرت نفسك وتورات من  
دينك وغشيت رعينك وخنت ما شئت وسمعت مقالة السفيه الجاهل واخفت الورع  
التي لاجلهم والسلام فلما قرأ معاوية الكتاب قال لقد كان في نفسه خبث ما اشعر به فقال  
يزيد يا امير المؤمنين اجبه جوابا يصغر اليه ونذكر فيه اباه بشرف فعله قال ودخل عبد الله بن عمرو  
بن العاص فقال له معاوية ما رايت ما كتب بالحسين ع قال وما هو قال فاقراء الكتاب فقال  
وما يمنعك ان تجيبه بما يصغر اليه نفسه وانما قال ذلك في هوى معاوية فقال يزيد كيف رايت  
يا امير المؤمنين رايت فصحك معاوية فقال اما يزيد فقد اشار على بمثل رايت قال عبد الله  
فقد احاب يزيد فقال معاوية اخطا بما رايتما لو اتي ذهبت لعيب على ما عسيت ان اقول فيه  
ومثلي لا يحسن ان يعيب بالباطل وما لا يعرف ومتى ما عبت رجلا بما لا يعرفه الناس لم يحفل به



صاحبه ولا يراه الناس شيئا وكن توبه وما عسيت ان اعيب حسينا والله ما ارى للعيب فيه موضعا وقد رايت ان اكتب اليه اتوعده واتهدده ثم رايت ان لا افعل ولا انمحك فبنا اخواني المؤمنين تاملوا في احوال ائمتكم الطاهرين وما جرى عليهم من انواع المحن وظواهر اهل البدع والشنن ولا سيما ائمةكم الحسين الشهيد فان رزوه لشدة يده وبلاؤه لا يلد و قوموا بوضعا العزاء عليهم والندب وابكوا على المقتول ظلما بلا سبب وتقربوا بذلك لرب العالمين وارضوا به سيد المرسلين فلا عمل ارجى لكم واعظم اجرا من احياء المئات ثم عليه مدة الحيوة طرا ولعمري انه ليرزق

يقول فيه هجر الافراح بل تلف المهنج والارواح شعرا	وخل ايام الخلق في القوم مفردا	وجدا وما فيهم معين ولا وفدا
بكر على ثلاث الاعادى فيقتد	فرادى ومثنى مجعهم وهو القدر	وعزة قلب منه ينفطر الصلدا
فازال يربى همام كل غنم شمرا	وقد ضعفت من القوي وبقي	على وجه فوق الثرى وله حمد
فخر من الافلاك شامخا وقد	هوت نيرات الافق بالافق سقوا	وكوز نور الشمس بعد ولا بعد
وصار نهار اليوم يشبه ليله	ظلا لا وبد رالتم استوا ذبدا	فلا جز من بعد الحسين ولا مد
واد بر عنه المير نحو خيامه	له زجل في عده دونه الرعد	عويل ثادى بالشور له تعد
عواثر في اذياله تنواشر	الشعور وقد نال الحق لها فدا	وهلا بد قبل الحسين بك
اياهم راين ابن الرسول ومن له	مقام رفيع دونه الحل والعقد	فوا عجايبه من يسمع هذه الفجا

اما فيه المدام مع قسمة ما اتيها الاخوان ذبول الجذ والاجتهاد واسهر الليل وجافوا لذيذ الرفاد وجوا على من يحق له المناح وابكوا على المفسل بدم الجراح فقد قل في رزوه تلف النفوس واسكانها الحفا والرموس روى الشيخ في اماليه باسناده عن القاسم بن معير الاسدي وكان له علم بالسير و ايام الناس قال بلغ المتوكل جعفر بن العاصم ان اهل السواد يجمعون بارض ينوي لزيارة قبر الحسين فاصير الى قبره منهم خلق كثير فانفذ قائد من قواده وضم اليه كنفان من الجند كثير البشع بقبر الحسين فومنع الناس من زيارته والاجتماع بقبره فخرج القائد الى الطف وعمل ما امره بذلك في سبع وثلاثين و ما بين قنار اهل السواد له واجتمعوا عليه وقالوا لوقلتنا عن اخرنا لما امست من بقي مزارية ربه واداء من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا فاكبت بالامر الى الحضرة فورد كتاب المتوكل الى القائد بالكف عنهم والمسير الى الكوفة مظهرا ان مسيره اليها في مصالح اهلها والانكفاء الى المصطفى الامر على ذلك حتى كانت سنة سبع واربعين فبلغ المتوكل ايضا سير الناس من اهل السواد والكوفة الى كبل لزيارة قبر الحسين فموانته قد كثر جمعهم لذلك وصار لها سوق كبيرة فانفذ قائد في جمع كثير من الجند وامر مناديا ينادي برئت الذمة من زوار قبره وبنش القبر وحرث ارضه ونقطع الناس عن الزيارة وعمل على تتبع ابي طالب والشيعة فقتل ولم يبق له ما قدره فيا ذل الاسلام بعد شكير اولئك



الاعلام وبأخيلة الانام بعد انكشاف شمس الاحكام فاق قلب لا يحترق بل يهب النجى والالام  
واية نفس لا تموت بالحسرة والندم بعد سد ابواب الهداية والرشاد وظهور الفساد في  
جميع اقطار البلاد شعرا

من بين صحبي علمنا الطير في	يا بني ظلي الحشا في جنب مطون	يا للنبى لثمان الحسين فمضى	للاثر في صعيد غير مدفون
وردت مهتوك في الحد رقائلة	غاث البغاث باوكار الشوائب	تدعوا خي خاني دهرى واعوي	والريح لسرها عن رؤبة العين
يا عرجى اندفى يا فوحى انطلقى	يا عرجى احرقى يا سلوى بنى	يئس بن بنت سوا الله من كل	صبر وحلى قبل الزرع يعيدنى
وتسليم بنو حرب عقا شلة	من الحسان الغواني الخزلين	فواجبنا من ابناء هذا الزمان	كيف يتشاغلون

عن تذكر مصاب السادة الاعيان ليس ذلك من فعل العاقل اللبيب لاشان المحب مع الجبيب ولا  
تكونون ايها الاخوان كن تراكت عليه غيا هب الكرب والاحزان واستشعر مصائب ساداته  
الاجداد وانشد فيهم بعض المراثي واجاد المصيبة الخامسة من الجزء الثاني في الليلة الثامنة عشر  
الحمد وفيها فوادح ثلث الفادح الاول ايها المحبون لال الرسول والمتمسكون بولاية علي فحل الفحل  
انظروا فيما حل بامتنكم الكرام وساد انكم خيرة الانام وما ابلوا به من عظيما الفجائع وما لا قوة  
من فضيحات الوقائع التي تركت منازل الوحي والنزول مقفرة من الانيس والنزول ومعالم الذكر  
والبيان يلعب بقبعاتنا الحدثان واعلموا ان البكاء عليهم من افضل الاعمال والمشاركة لهم في  
الاحزان تحط الذنوب والاثقال فاقبوا اعمدة المراثي والندب على سلاطين العجم والعرب وما  
به ذلك الجميل والاحسان الذي سدي لكم بركتهم من الملك الديان فيحق لهم اجراء حمر  
مدامع الامايق بل اقل الففوس والازهاق روى الصدوق في العلل عن ابن عمارة عن ابيه  
عن ابي عبد الله ع قال اجبرني عن اصحاب الحسين ع واقداهم على الموت فقال انه كشف لهم  
الغطا حتى راوا منازلهم في الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل لباد الى جوداء يعانفها والى  
مكانه من الجنة وفي كتاب معاني الاخبار باسناده عن علي الناصري عن ابي جعفر الثاني عن ابيه  
عليهم قال قال علي بن الحسين ع لما اشتد الامر بالحسين ع بن علي بن ابي طالب ع نظروا الى من كان  
معهم فاذا هو مجلأ منهم لا ينهم كل اشتد الامر بهم تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجل  
قلوبهم وكان الحسين ع وبعض من خواصه تشرق الوانهم وتهد وجوارحهم وتسكن نفوسهم  
فقال بعضهم لبعض انظروا الانبياء بالموت فقال لهم الحسين ع صبرا يا بني الكرام فما الموت الا  
فطرة تعبكم عن البوس والضرا الى الجنان الواسعة والنعم الدائمة فايكم يكره ان ينقل من سجن  
الى قصر وما هو الا اعدا وكما الاكن ينقل من قصر الى سجن وعذاب ان ابي حدثنني عن رسول  
الله ع ان الدنيا سجن المؤمن وجهه الكافر والموت جسر هولا الى جنانهم وجسر هولا الى جهنم

القاصح الاول



أما كذبُ ولا كذبُ فصَبَّوا الدماءَ من الحاجر على أفول أولئك النجوم الزواهر وادبوا الغراء مدَّة  
الأيام وروحوا عليهم بالعشي والابكار مصيبةً والله أنزهت قلوب المؤمنين وثرعزجت من  
اجلها أركان الدين وعظم على الإسلام وقبها ونشرها وعم الخلائق بلاؤها وضربها والله تبارك

فديت رجلاً فلا خاطب الأفاحلوا فالليل مخ سد فما لواجباً ما يقال لنا وما من فرق بني الفراق وكلنا فديت أماً ما بعد قل حماته فديت الذي يرؤا الفراق بقلته	لا لابي سفيان جيش ضل عليكم ومنها جالبسطة فقول جواباً عند رد سؤال الأولاد والعيش بعدد قالي ينادي بقتوي البرية عالي وطالبها من بردها بلال	يقول لأنصار قد اجتمع فما لهم من مطلب قد البوا تفبك من الموت السيد فقول فقطبي لهم قد فاق والله سعيه يقول لهم ان نسقوا الله ربكم فما في عهد في سمعوا المقات	عليه سؤم على نهب رحا وبرخص عند الموت هو غالي فكلهم في دولق وظلال فقللي لكم والله غير حلال فأجروا عليهم مباءة العيون من مقرحات الأمان
---	--	--	--

والجفون ونوحوا بالويل والعيول على الغريب الظامي القليل وطلقوا الأسرة واللذات لن بكت عليه الأخ  
والسموات واظهروا الكابتة والأشجان على علة الوجود والامكان فكيف يحمل منا السلو والاصطبار  
وقرة عين رسول الملك الجبار قد نال فيه الطلبة والمراد اهل الذحول والاحتقاد فتركوه على الثرى  
منوذا بالعري مذبوحاً من القفا ملطاً بجمع الدماء الجسم منه على الرمال والرأس على رأس الذين  
مثال روى الصدوق في الامالي باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن قال لما حضرت معوية  
الوفاة دعى ابنه يزيد فاجلسه بين يديه فقال ام يا بني اني ذللت لك الرقاب الصعاب ووطأت  
لك البلاد والشعاب وجعلت الملك وما فيه لك طعمة واتى اخاف عليك من ثلثة نفر نجا الفون عليك  
بجهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي فاما عبد الله بن  
عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه واما عبد الله بن زبير فقطعه ان ظفرت به اذ بارأفانه يحمولك  
كما يحمول الاسد لفريسته وبواريك موارات الثعلب للكلب واما الحسين فم فقد عرفت خطه من  
رسول الله ما قد عرفت لا تخال ان اهل العراق يخرجونه اليهم ثم يقتلونهم ويضيقونهم فان  
ظفرت به فاعرف منزلته من رسول الله ولا تواخذ بفعله ومع ذلك فان لنا به خلطة ورحماً وائات  
ان تناله بسوء او يرى منك مكروهاً ثم ذكر جدنا طوبى لقد اشم على مكابته يزيد بعد موت  
معوية الى والى المدينة وفيما اخذ البيعة عليه وعلى أولئك المذكورين فبعث عبثاً الى الحسين  
فقال ان امير المفسدين امرت ان يتابع له فقال الحسين ما قد علمت انا اهل بيت الكرامة ومعدي  
الرسالة واعلام الحق الذي اودعه الله عز وجل قلوبنا وانطق به السنتنا قطعت باذن الله عز وجل  
ولقد سمعت جدي رسول الله يقول ان الخلافة محرمة على ولد ابي سفيان وكيف ابان  
اهل بيت قد قال فيهم رسول الله هذا القول فلما سمع عبثاً ذلك دعى الكتاب وكشب

يروي عن رسول الله



بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الله يزيد امير المؤمنين من عبدة بن ابي مفيان اما بعد فان  
الحسين ثم بن علي ليس برحى لث خلافة ولا بعة فوايت في امره والسلام فلما ارد الكتاب على يزيد  
كتب الجواب الى عبدة اما بعد فاذا انالك كتابي هذا فحجل على جوابه ويتن لي في كتابك كل من في عتق  
او خرج عنها وليكن معه داس الحسين والسلام فبلغ ذلك الحسين ثم فهم بالخروج من ارض الحجاز  
الى ارض العراق فلما اقبل الليل راح الحسين الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القبر فلما وصل الى القبر سطع له  
نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كانت الليلة الثانية راح ليوذع القبر فقام يصلي فاطال ففعل  
هو ساجد فجاءه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في منامة فاخذ الحسين ثم وضمه الى صدره وجعل يقبل فابن  
عينه وهو يقول يا بني انت واتي كاتي اراك فملا يد مانتك بين عصاة من هذه الامة يرجو  
شفاعتي لهم عند الله من خلاق يا بني انت فادم على ابيك وامك واخيت وهم مشناقون  
اليك وانت لك في الجنة درجات لا تالها الا بالسنة فانتبه الحسين ثم من نومه باكيا فاتي اهل  
بنته فاجبرهم بالرويا وودعهم فوالله فاه على مستودع الاسرار الالهية شومه سوء العذاب الفنة  
الطاغية الاموية وعلى النجوم الزواهر في الافاق قد ججبتا غيوم الكفر والنفاق وعلى ودائع الرسول  
العطوف كيف اضيعت ماض الطوف والله دمر قال

يا غليلي له وقد حرم الماء	عليه وهو السراب الحلال	وشهد بالطف بكى السموا	ت وكادت له ثول الجبال
لم ينج الكهول سن ولا الشبا	ن زهد ولا نجا الاطفال	قطعت وصلة النبي بان	تقطع من اهل بنت الاوصال
وقليل لكم ظلوعى نهشت	مع الوجد ودموعى تذل	لحف نفسي يا ال طه عليكم	لهفة كسها جوى وجبال

روي الكشي في كتاب الرجال عن فضيل بن الزبير

قال قريش التمار وهو على فرس له فاستقبل جيب بن مظاهر الاسدي عند مسجد بني اسد  
فحدثا حتى اختلف اعناق فرسيهما ثم قال جيب كاني بشيخا صلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند  
دار الرزق قد صلب في حب ال بنية ويفر بطنه على الخشبة فقال مسهم واتي لا عرف رجلا  
لعمري ظفيرا ن يخرج لنصرة بن بنت بنية ويقتل ويحبال براسه في الكوفة ثم افترقا فقال اهل  
المجلس ما راينا احدا الكذب من هذين قال فلم يفترقا اهل المجلس حتى اقبل رشيد المحرمي  
فطلبها فسال اهل المجلس عنهما فقالوا افتراقا وسماها ما يقولان كذا وكذا فقال رشيد رحم الله  
ميسما نبي ويزاد في عطاء الذي يحج بالراس مائة درهم ثم ادبر فقال القوم هذا والله الكذب  
ثم قال القوم والله ما ذهبت الا يا لم اللياخى ايتاه مصلوبا على دار عمرو بن حريث وجي براس  
جيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين ثم وراينا كلنا قالوه وكان جيب من الرجال السبعين  
الذين نصر الحسين ثم ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف  
بوجوههم وهم يعرض عليهم الامان والاموال فيابون ويقولون لا عد رلتا عند رسول الله



ان قتل الحسين ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله ولقد نزع جيب بن مظاهر الاسدي فقال له  
 بريز بن خضير الهمداني وكان يقال له سيد القراء يا اخي ليس هذه بساعة ضحاة قال فاي موضع  
 حق من هذا بالسرور والله الا ان قيل علينا هذه الطغام بسيفهم فتعاقب الحواريين روى لصفاء  
 في كتاب البصائر باسناده عن سويد بن عقلة قال بلغنا ان عند امير المؤمنين ع اذا جاء رجل فقال  
 يا امير المؤمنين جئت من وادي لقرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين ع انه  
 لم يميت واعادها عليه فقال له نبي ع لم يميت والذي نفسي بيده لم يميت فاعادها عليه الثالثة  
 فقال سبحان الله اخبرك انه مات وتقول انه لم يميت فقال له لم يميت والذي نفسي بيده لا يموت  
 حتى يقود جلاش ضلالة يحل رايته جيب بن حجاز قال فسمع بذلك جيب فاي امير المؤمنين ع  
 فقال له انا شديك في وانا لك شيعة وقد ذكرني بامر لا والله اعرفه من نفسي فقال له علي ع  
 ان كنت جيب بن حجاز لتحملها فولي جيب بن حجاز قال ابو حمزة الثمالي فوالله ما مات حتى  
 يعث عمر بن سعد الى الحسين ع وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وجيب صاحب رايته  
 وفي رواية اخرى صحيحة السند عن سويد بن عقلة ايضا قد زاد في اخرها وسار بها حتى دخل  
 المسجد من باب الفيل فيا لها من امة كفرت برمها واستحكما النفاق بليتها فعدت الى بيت الرضا  
 وقطب دائرة المجد والايالة فقلعه من اصله واساسه والقنه في مهاوي الحدثان على امر  
 راسه واخلته من حمله الكتاب واسكنهم بعد التراب وجرعتمهم كاسات الخوف ولا يوم يوم  
 الطفوف يوم احاط بالرسول سفهاء الامة النقول فقتلوا منهم الرجال ونجوا الا طفال  
 واسروا بنات البتول وعلى فعل الفحل فغريز علي الاسلام والمسلمين ما لا قوة من هذه البلاء  
 المبين فانا لله وانا اليه راجعون والله درم قال

فأكذبته ان قادرتهم بعد هذا	على الارض صرعى لا ضالحي حاز	فأثت بنوع رب قال محمد	وساعدتها في ذاك سوء القادر
واصبح في الاسلام اعظم ثلثة	واوهن كبر لا يلم بجابر	فأقوت بدوع المجد بعد محمد	وهذا م اركان العلا والمفت
كافي بهم في عرصة الطف شرفا	الى المحتف منهم واد ارضاد	فلهفي عليهم من حمة وسادة	ومن معشر كانوا اكرام المعاد
وان انشأ انسى النساء وقد ين	عواثي في لاذ بالجر العاجر	الى ان تقاوا واحدا بعد احد	حفاظا اباة الضم عفت البار
من سالب مدقا وناهب بريد	ونازع قوط بعد بر الاساور	فأراعي الا للقوم نحوها	ونوب لبي انما اب مفاخر
		وسيرن من فوق المطي بلا	اسارى حرا والدمع قوحى المحاجر

فعلى مثلهم قلبهم قالد مع المسكوب وعلى مصابهم فلم يرق القلوب اولا تكونون كن احرق فواده شواظ  
 الاحزان وفاه منه اللسان بالاشعار اللاتفة بهذا الشان فاشد وقال فيهم صلوات الله وسلامه  
 عليهم الفادح الشك وفكم الله يا اخواني لاكتساب الخيرات والارتقاء لعالي الدرجات وعظم لكم  
 الاجر والثواب بمصيبتكم يا مبتكم الانجاب فقد تجرعوا كاسا مر المذاق وتخلوا ما لا يستطاع



حمله ولا يطاق فادسلوا عليهم درر المدا مع المدد واروا ندمهم اناء الليل واحراف النهار ولا تصرفوه على الاهل والاطلال وما لا عاقبة له في المثال وابكوا بكاء الفاقات ونوحوا نوح الشاكلات فان المعزى سيد المرسلين وشفيع المذنبين يوم الدين على سبطه شبل امير المؤمنين وفرخ سيده نساء العالمين فلانا الفوا المسرة والسلوان بعد ذبح الحسين وهو عطشان في الهاحادثة في الدين قد اذلت رقاب المسلمين روي الشيخ في الامالي باسناده عن عمر بن قيس المكي عن عكرمة صاحب ابن عباس قال لما حج معوية نزل المدينة فاستوفذ لسعد بن ابي وقاص عليه فقال لجلسائه اذا اذنت لسعد فخذوا من علي بن ابي طالب فاذن له وجلس معه على السرير قال وشتم القوم امير المؤمنين فانسكت عينا سعد بن ابي وقاص بالبكاء فقال له معوية ما يبكيك يا سعد ابتكى ان يشتم قاتل اخيك عثمان بن عفان قال والله ما املك البكاء انا خرجنا من مكة مهاجرين حتى نزلنا هذا المسجد يعني مسجد الرسول فكان فيه مبيتنا ومقيلنا ثم اخرجنا عنه وترك علي بن ابي طالب في فلاة شتت ذلك علينا وهبنا رسول الله ان نذكر ذلك له فابتدأ عائشة فقلنا يا ام المؤمنين ان لنا صبيته مثل صبيته علي و هجرة مثل هجرته وانا قد اخرجنا من المسجد وترك فيه فلان دري من سحق من الله او غضب من رسوله فاذكري ذلك له فاثمنا به فذكرت ذلك لرسول الله فقال لها يا عائشة لا والله ما انا اخرجهم ولا انا اسكنه بل الله اخرجهم واسكنه وغرونا خبر فانهم عنما من انهم فقال نبي الله لا عطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاثاه وهو اول فقل في عينه واعطاه الراية ففتح الله له وغرونا بتول مع رسول الله فودع علي النبي وبكى فثا ما يبكي فقال كيف لا ابكي ولم اختلف عنك في غزاة منذ بعثك الله نعم فابالك تخلفني في هذه الغزاة فقال له النبي فاما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقال

علي عليه السلام بلى رضى شعرا	وجيد الرضى فادوه عن رضى	ولا يثوه وقادوه لجهلهم
حتى قضى شاكر الله محسبا	تربص بعد ريب المنون به	لا ناصر منهم يرجو ولا مدد
ونخل السبط بالسلم النقيع قضى	تبكى السما والارض الطباقي	عند الصلوة قبل لا عند ما
وان تذكرت يوم الطف طافى	تبكى مائة الف شيعته	اتى به قلبه من جوفه قددا
يوم به التبت حشاء فاطمة	يوم به احمد المحمنا نوحا سى	الوجد الملم وطاش القلب واد
حسدوهم على الكمال وتعالى مجدهم ان ينال	يوم به الرضى شقت حشا	على ينهما يحزن قط ما بودا

حسدوهم على الكمال وتعالى مجدهم ان ينال وحوصوا على اطفاء انوارهم في الظاهر وهم الحجج البالغة في جميع الاعاصير فيا ويلهم كيف اضمروا العداوة لال الرسول ودموهم بكل خطب مهول قتلوا الكهول والشبان واسروا العقائل والولدان روي الفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله الصم قال جلس



رسول الله ﷺ في رجة المسجد بالمدينة وطائفة من المهاجرين والانصار حوله وامير المؤمنين  
 عن يمينه وابوبكر وعمر بين يديه اذ دخلت المسجد غمامة لها زجل وحفيف فقال رسول الله ﷺ يا  
 ابا الحسن قد اتنا هدية من الله ثم مد رسول الله ﷺ يده الى الغمامة فتدلت وادلت من يده فبدا  
 منها جمار حتى غشى ابصار من حضر في المسجد من الغمامة وشاع نوره وفاح في المسجد روائح  
 ازالت من طيها عقول الناس والجمام يستج الله ويقدره ويمجده بلسان عربي مبين حتى نزل  
 في بطن راحة رسول الله ﷺ اليمنى وهو يقول السلام عليك يا حبيب الله وصفوته ونبته ورسوله  
 المختار من العالمين والمفضل على جميع ملل الخلق اجمعين من الاولين والآخرين وعلى وصيك  
 خير الوصيتين واخيك خير المواخين وخليفتك خير المستخلفين وامام المتقين وامير المؤمنين  
 ونور المستنيرين وسراج المقتدين وعلى زوجته فاطمة خير نساء العالمين الزهراء في الزاهرين  
 البتول ام الائمة الراشدين وعلى سبطيك ونوريك وريحانتيك وقرعة عبيدك الحسين الحسين  
 وجميع من حضر يسمعون ما يقول الجمام ويغضون ابصارهم عن تلاوة نوره ورسول الله ﷺ يكثر من  
 حمد الله وشكوه حتى قال الجمام وهو في كفة بار رسول الله ﷺ ان الله بعثني اليك والى اخيك على  
 والى ابنتك فاطمة والى الحسن والحسين ثم فردني الى كف علي فقال رسول الله ﷺ خذ يا ابا الحسن  
 تحفة الله اليك فذ يد اليمنى فصارت في بطن راحته فقبله وشتمه وقال مرجاً برفقة الله الى سبطي  
 واهل بيته واكثر من حمد الله والثناء عليه والجمام يكبر الله ويهلل ويقول يا رسول الله قل لعلي  
 يردني الى كف فاطمة والحسن والحسين فقال يحمي الجمام ونوره يزيد على نور الشمس ورائحته قد  
 اذهلت العقول طيباً حتى دخل على فاطمة والحسن والحسين وردة في ايديهم فتحيوا به وقبلوه  
 واكثروا من ذكر الله وحمده وشكوه والثناء عليه ثم رده الى رسول الله ﷺ فلما صار في كف  
 رسول الله ﷺ قام عمر على قدميه وقال يا رسول الله ما لك تسائر بما اناك من عند الله من تحية  
 وهدية انت وعلى فاطمة والحسن والحسين فقال رسول الله ﷺ وبلك يا عمر والله ما ذاك  
 لك ولا لغيرك من الناس اجمعين غيرنا ما سمعت ما قال الجمام حتى تسالني ان اعطيتك ما ليس  
 لك فقال يا رسول الله اذن لي في شتمه فقال ليس لك ولا لغيرك فقال انا اذن لي في  
 لمسه بيدى فقال رسول الله ﷺ ما اشد الحاحك فمر فان نلته فاحمد رسول الله ﷺ ولا جأء  
 بحقي من عند الله فذ يده نحو الجمام فلم تصل اليه وانصاع الجمام وارتفع نحو الغمامة وهو يقول يا  
 رسول الله ﷺ هكذا يفعل المزور بالزائر فقال رسول الله ﷺ وبجك يا عمر ما احوالك على الله ورسوله  
 فمر يا ابا الحسن على قدميك وامد يدك الى الجمام فخذ الجمام وقل له ما ذا امرك الله به ان تؤذيه  
 اليس افاتاه قال الجمام نعم يا رسول الله ﷺ امرني الله ان اقول لكم اني قد اوقعني الله على نفسي



كل مؤمن ومؤمنة من شيعتكم وامرني ان احضر عند وفاته حتى لا يستوحش من الموت فياثر بالنظر اليكم وان اتزل على صدره وان اسكره برأني طي قفص نفسه وهو لا يشعر فقال لا يكر

يا ليت مضى بالحدث الاول ولم يدكر شيئا	اهل الحج والسجاء القروا الشرف	الساجد صبي خلا غرضه
ان يسكنوا فكمروا وينطقوا ذكروا	خصب جوة مائة على ظهرك	للحج والنجو والابحار الكون
هكذا قضاء مفيم افه نزلت	عين لانام واساط القفود	الشعر والجوه الصفا من الرين
خوف الخاب المصحاء مضره	اولو حجي الشكاهم غير ضد	والله الحرب والنفر للعين
عليهم الله صلي والخليفة منا	ودوا مشاركتهم فيما خصوا به من الكرامات	خطوا

من الشرف وهيئات هيمات واذ لم يدركوا ما املوا ولم يحصلوا ما سالوا اظهروا مضمرا الغد والنفاد وابدوا العداوة والشقاق فاستسوا اساسا من لظلم والعدوان ومهدوا قواعد الزور والمهتان وعطلوا الشرائع والاحكام وحرموا الحلال واحلوا الحرام وافقوا اثارهم اتساع الاهواء وعبدوا الشهوات والآراء فرتين لهم الشيطان ما كانوا يعملون ومارت بك بغافل عما يعمل الظالمون روى الراوندي في كتاب الخرائج والجرائع عن علي بن الحسين ع قال كنت مع ابي في الليلة التي قتل في صليحتها فقال لاصحابه هذا الليل فامحذوه جنة فان القوم انما يريدوني ولو قتلوني لم يلبثوا اليكم وانتم في حل وسعة فقالوا والله لا يكون هذا ابدا فقال انكم تقتلون غدا كلكم ولا يفلت منكم رجل فقالوا الحمد لله الذي شرفنا بالفضل معك ثم دعي فقال لهم ارفعوا رؤوسكم وانظروا فعملوا ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم في الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان وهذا منزلك يا فلان فكان الرجل يستبق السيوف والرماح بصدرة ووجهه ليصل الى منزله من الجنة ودوي الصدوق في كتاب الامالي باسناده عن الصادق ع عن ابيه ع قال لما حمل الحسين ع عياله على الحامل واخوانه وبنيه وابن اخيه القاسم بن الحسن ع ثم سار في احد وعشرين رجلا من اصحابه واهل بيته منهم ابو بكر بن علي ومحمد بن علي وعثمان بن علي والعباس بن علي وعبد الله بن مسلم بن عقيل وعلي بن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين الاصغر سمع عبد الله بن عمر يخرج فقدم راحلته وخرج خلفه مسرعا فادركه في بعض المنازل فقال اين تريد يا ابن رسول الله ع قال للعراق قال مهلا ارجع الى حرم جدك فابني الحسين ع عليه فلما راى ابن عمر اياه قال يا ابا عبد الله اكشف لي عن الموضوع الذي كان رسول الله ع يقبله منك فكشف الحسين ع عن سترته فقبلها ابن عمر ثلاثا وبكى وقال استودعك الله يا ابا عبد الله وانك مقتول في وجهك هذا فساد الحسين ع واصحابه فلكم تزلوا الثعلبية وقد عليه رجل يقال له بشر بن غالب فقال يا ابن رسول الله اجري عن قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امام دعي الى هدي فاجابوه وامام دعي الى



ضلالة فاجابوه وهو قوله عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير فيا عباد الله المخلصين وشيعة آل محمد الطاهرين اصرفوا الهمم والعزائم في احياء مرابع المناثم وطلقوا الصبر والسلوان واطلقوا مدافع الاجفان حزنا على ما نال آل الرسول من جليل الخطب المهول اتجلون في نصرتهم بإرافة ماء العين وقد جاد بالارواح انصارا ما مكم الحسين فقلورا يتموهم في ميدان الكفاح عند شتبا الاستد ووقع الصفاح كانوا يستقبلون الرماح بالصدور ويلقون السيوف بالخيول والله تبارك

هم القوم كل القوم لله دهرهم	هم السعداء الاقبياء همهم	حماة الحمى هم بل يثو الوغى هم	سود الشرى بل هم احق اعظم
اولئك حزب الله انصار دينه	دهام وناقوا للنعيم فانصوا	لقد جاهد ولى الله حمى	وجادوا الى ان بالشهادة الكرموا
وامسى وجد العصر في امحوطه	لا ال ابي سفبان جشعهم	بكر فبنا لولن خوفا كانهم	قطيع طوى قد هاج فيه ضيغم
يفعل الى نحو النساء مؤدعا	ودعا بهذا الشانح ويهدم	يقول عليك السلام ومانا	تلاق وهذا اخر العهد فاعلوا
فقامت له من يدين سكينة	وادمع عينها تسبح وتسبحم	تقول لبي ان انطلاك واحدك	الى الروع اخشى انى منك ونم
اذا قد سلمت لى سبك	ونفسك تبع هل على الموت	فقال اليما يابنة كيف لا	واهل انصار على الارض حيم

فحقيق ان يحمل الايام كلها مثا ثم وتحرم على انفسنا لذيق المشارب والمطاعم ان يحمل ربحا المصطفى المختار وثمره فواد جيد الكرار وينحمر الشاة من قفاه ويرقى الشمر على صدره ويرض عليا قواه ويدر براسه الشريف على القنا كالهلل ويجعل في اعناق بنيه القيود والاعلال وتوسر نسوته كالعبيد وتصفد باصفاد الحديد ويشهرن في الاسواق والبلدان ويحملن هدايا بالذك الوها ولا تكونون كن تراكت عليه غيوم البلاء بتد كرم صائب كربلا فانشد هم ورثاهم وهو محجهم ومولاهم الفادح الثالث انظروا يا اخواني في الدين وشركائى في الحق واليقين كيف افجعت سرا لامة الرسول وعليا وفاطمة البتول بدج بانهم الصغير وقره اعينهم شبير فقد قتلوا والله بقتله الاسلام وزعرعوا اركان بيت الله الحرام واظلمت المشارق والمغارب وخرت له النجوم والكواكب وبكت عليه الافلاك وندبته الاملاك روى الشيخ في كتاب الامالي باسنا عن يحيى بن المغيرة الرازي قال كنت عند جرير بن عبد الحميد فجاءه رجل من اهل العراق فلما جرى عن خبر الناس فقال ترك الرشيد وقد كرب قبر الحسين وامران تقطع السدرة التي فيه فتمطعت قال فرفع جرير يديه وقال الله اكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله انه قال لعن الله فاطم السدرة ثلاثا فلم نقف على معناه حتى الان لان القصد بقطعها تغيير مصرع الحسين حتى لا يقف الناس على قبره وفي الكتاب المذكور عن عبد الله بن داينة الطورى قال حججت سنة سبع واربعين ومائتين فلما صدرت من الحج صرت الى العراق فزرت امير المؤمنين على بن بابا طالبا على حال خيفة من السلطان ثم توجهت الى زيارة الحسين فاذا هو قد خربت ارضه



وحز فيه الماء وارسلت الثيران والعوامل في الارض فبعيني وبصري كنت رايت الثيران تساق في الارض سواقا فلتساق لهم حتى اذا حاذت مكان القرحا دت عنه يمينا وشمالا فضرب بالعصا الضرب الشديد فلا ينفع فيها ذلك ولا تظا القبر بوجه ولا سبب فما امكنتني الزيادة فوجهت الى بغداد وانا اقول

فلقد اتوه بنوا بيه بمثله هذه العزلة قبره مهدي وما اسفوا على ان لم يكونوا اشراكوا في قتله فلتبعوه رميها ناله ان كانت امية قد اتت فلان بن بنت بنينا مظلوما

فلما قدمت بغداد سمعت الهاثمة فقلت ما الخبر قالوا سقط الطائر بقتل جعفر المتوكل فجمعت من ذلك وقلت الهني ليلة بليلة وروى الصدوق في كتاب الامالي باسناده عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين ثم قالت دخلت علينا العامة الفسطاط وانا جارية صغيرة وفي رجل خاللا من الذهب فجعل رجل يفض الخخالين من رجلي وهو يكي فقلت ما يكيك يا عدو الله فقال كيف لا ابكي وانا اسلب بنات رسول الله ثم فقلت لا تسلمني قال اخاف ان يحرقني فيسلبك قال فاشبهوا ما كان في الابنية حتى كانوا ينزعون الملائح عن ظهورنا فلبت شعري ائني ذنبا ذنبه الرسول وائني جرم اجرمه على الوصول ليكونا اهلا لهذا الهوان ومحل الحوادث الزمان فتركوا ابنا ثم بين جد يل قتل ودمه على وجه الارض يسيل وبين مكبل باثقال الحديد وما سور كانه من بعض العبيد وكم حصان عزيز تهان وحفرة مشهورة في الاسواق والبلدان وشيبة مضحية بقا الدما وصبي لصفان قد منعوه بارد الماء فالمشتكى الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله شعرا

الهفا على تلك العقائل قد فلت	على الناجيات الواجبات التواسم	يسار بها بين المرائي خلق	ويجئ بها في فقرها والراسم
الهفا عليها وهي غربا النوى	نساق حفاة حترافي الغنائم	الهفا عليها وهي ما بين غائبم	وقاصم مجل وهو اعنف قاصم
كان نسا المصطفى ووصيته	من الترات ومن بعض نسل النبى	يسار بها بين الهواجل حتر	حوائم والهفا لها من حواسم
ولصفا الزين العابدين وغدا	بغل من الاوتار في قلب كاتم	الهفا له لم يستطع عن حرمه	دفا قايوم مظلم النقع قاتم
ولما انشخت السبط زيلت	فريحة جعفر المدامع ساجم	تحن اذا حاجت النبي في الضي	وبكي عليه في الدايحي العوام

روى القمي في تفسيره عن الصادق لما ادخل راس الحسين بن علي ثم علي بن زيد وادخل عليه علي بن الحسين وبنات امير المؤمنين وكان علي بن الحسين ثم مقيدا مغلول فقال يزيد يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل اباك فقال علي بن الحسين لعنه الله علي من قتل ابي قال فغضب يزيد وامر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين ثم فاذا قاتلني فبنات رسول الله من يردنهم الى منازلهم وليس لهم محرمة غيري فقال انت تردنهم الى منازلهم ثم دعني بمبردة فاقبل ببردة الجامعة من عنقه بيده ثم قال له يا علي بن الحسين ثم تدري ما الذي يريد بذلك قال بلى تريد ان لا تكون مئة لاحد غيرك فقال يزيد هذا والله ما اردت ثم قال يزيد يا علي بن الحسين ثم ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فقال علي بن



الحسين ع كراما هذه فينازلت انما نزلت ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في السماء الا في كتاب من قبل ان نبأها فحق الذين لا نساء على ما فاشا ولا تفرج بما اتانا منها وفي الكتاب المذكور في تفسير قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرته الله فهو رسول الله ع لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر وقتل عبته وشيعة والوليد و ابا جحل وحظلة بن ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله ع طلب بدما ثم فقتل الحسين ع

وال محمد ظلأ وعد وانا وهو قول يزيد حين قتل به	ليت اشأخي بيد ر شهيد	خرج الخرج من وقع الاسل
كست من خدفت ان لم اشقم	وكذلك الشيخ وصاني	فتبع الشيخ فما قد سأل
وقال الشاعر ع في مثل ذلك شعرا	يقول والزاس مطروح يلقه	يا ليت اشأخا المناضين بالحصو
حتى يقيسوا قياسا لا يقاس به	يا مبدرو كان الوزن بالقد	فقال الله تبارك وتعالى ومن عاقب يعني رسول

الله بمثل ما عوقب به يعني اذاد وان يقتلوه ثم بغى عليه لينصرته الله بالقائم ع من ولد وروى في بصائر الدرجات باسناده عن ابي الجارية والاصبع بن بناته الحنظلي قال لما كان مروان واليا على المدينة خطب الناس فوقع في علي بن ابي طالب ع قال فلما نزل عن المنبر اتى الحسين ع بن علي بن ابي طالب ع فقبل لسان مروان قد وقع في علي قال فما كان في المسجد الحسن ع قالوا بلى قال فما قال له شيئا قالوا لا قال فقام الحسين ع مغضبا حتى دخل على مروان فقال يا ابن الزرقا ويا ابن اكلمة القمل انت الواقع في علي قال له مروان انت صبي لا عقل لك قال فقال له الحسين ع الا انجيت بما فيك وفي اصحابك وفي علي فان الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وذاقك لعلي ع وشيعة فاما يترناه بلسانك للبشر بالمثقين فبشر بذلك النبي العربي لعلي بن ابي طالب ع وروى المفيد في رشاده باسناده الى ابي عبد الله ع قال لما سار ابو عبد الله ع من المدينة لقيته فواجه من الملائكة المستومة في ايديهم الحراب على نجيب من نجيب الجنة فسلوا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا في مواضع كثيرة وان الله تعالى امدك بنا فقال لهم الموعد حضرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلاء فاذا وردتمنا فانوا فقالوا يا حجة الله مؤنا نسمع ونطع فهل نحشى من عدو يلقاك فتكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا ياتوني بكرهية او اصل الى بقعتي والله فواجه مسلي الجن فقالوا يا سيدي نا نحن شيعتك وانصاك فمرنا بامرك وما نشاء فلما مرت بقتل كل عدوك وانت بمكانك لكهنتك ذلك فخرهم الحسين ع فخر فقال لهم اوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله ع انما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبر الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا قتلتم بمكا في هذا فيما ذابتلى هذا الخلق المقوس وبما ذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حضرتي بكربلاء وقد



اخترها الله يوم دجي الارض لي وقد جعلها معقلا لشيعتنا وتكون لهم امانا في الدنيا والاخرة  
ولكن تحضرون يوم السبت وهو اليوم العاشر الذي في اخره اقبل ولا يبقى بعد ي احد من اهلي  
ونسبي واخوتي واهل بيتي ويصير براسي الى يزيد فقالت الحسن بن نوح والله يا جبيب الله وابن جبيب  
لو لا ان امرت طاعة وان لا يجوز لنا محال الفناء لقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال  
صلوات الله عليه لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة وبجي من حج  
عن بينة فيا ايها الفرقة المطيعة ناملوا في هذه الاحوال الشنيعة وما قدم عليه اعداء الدين و  
لم يبالوا بغضب رب العالمين لم يكفهم الشتم والسباب والوقوع في ابى تراب حتى تقصدوه  
في احب اولاده وفضلته كبده وفؤاده قلت امكثتم فيه الفرص جرعه كاسات الكرب والغصص فاتي  
مؤمن بالفضل يد المنام وهو يمثل مولاه الحسين عليه السلام بين اولاده واخوانه وقليل من  
انصاره واعوانه مطروحا على الثرى مسلوب العمامة والردا مخروا الرأس من القفا مخضوب  
الشيبة بالدماء فنادى موعلا بمحمد ي وبنار وجد ي لا تحدي وقليل في هذا المصاب كثير الوجد  
والاكتئاب والله در من قال

لقد ودع الاحشاء فادخ خطبه	اذا نل سقم ما الهام من اواخر	فيالك من رزويكاد لهوله	وشد نه شهد شتم السماخر
فيا راكبا نحو المدينة عيسه	لضامن ريس الشوق اعظم	والبس هذا الدين اسبح	من الدل لابن لي بمر الا داهر
بان ابنه في الطف اصحى فريسة	شاوشا يدك الكلاب العوف	لك الجربلغ خير من طال الثرى	واشرف ناه في الانام وامر
كان لم يكن بالامير يحانه له	يعاودها شتا وقره ناظر	مقطع اوداج ذبح من القفا	مهشم اضلاع بوقع الخوافر
وعاين منه الراعي زاسن ابل	يلوح كبد التمر زهولنا ظر	فكيف به لو عاين اليوم شلو	على الارض مطروحا نحو الهواجر
		اقام على حر الرقام ثلثة	معرى بلاد فن ولا سدر

روى الصدوق في عقاب الاعمال باسناده عن محمد بن سنان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله  
قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة نصب لفظة م قبة من نور ويقبل الحسين ع ورأسه  
في يده فاذا را ته شهقت شهقة لا يفي في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن الا  
بكى لها فيمثل الله عز وجل رجلا في احسن صورة ويخاصم قتله من غير داس فيجمع الله قتله  
والجهنمين عليه ومن شرك في قتله فاقتلهم حتى اتي على اخرهم ثم يمشون فيقتلهم امير المؤمنين  
ثم يمشون فيقتلهم الحسن ع ثم يمشون فيقتلهم الحسين ع ثم يمشون فلا يبقى من ذريتنا  
احد الا قتلتهم قتلة فعند ذلك يكشف الله الغبط وينسي الحزن ثم قال ابو عبد الله ع رحم الله  
شيعتنا شيعتنا والله هم المؤمنون فقد شاكونا والله في طول الحزن والحسرة وروى ابن  
شهر اشوب في كتاب المناقب مرسل قال لما كان وقت السحر خفق الحسين ع براسه خفقة ثم  
استيقظ وقال اتعلمون ما رايت الساعة في منامي فقالوا وما الذي رايت يا ابن رسول الله



فقال رايث كان كلاباً قد شددت على لشيشني فيها كلب ابقع رايته اشذها على واظن ان الذي  
يتولى قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ثم اني رايث بعد ذلك جدي رسول الله مع عتقا  
من اصحابه وهو يقول لي يا بني انت شهيد ال محمد وقد استبشرك اهل السموات واهل الصفت  
الا على فيك اطارك عندي هذه اليلة عجل ولا تؤخر فهذا ملك من اهل السماء قد نزل لي اخذ  
دمك في فارورة خضراء فهذا ما رايث وقد ايف الامر واقرب الرجل من هذه الدنيا لا شك  
في ذلك فعلى دين الاسلام فليبات الباكون وعلى ال محمد فليطمع الصالحون ولا تكونون كن كرع هين  
الفادحة كوش الاصاب وهجر الاهلين والاجاب وتمثل وقال وهو من سبعة الابدال المصيبة  
السادسة من الجزء الثاني في الجزء الثامن عشر المحرق وفيها فوادح ثلثة الفادح الاول ايها المؤمنون الصالحون  
والامناء التاصحون افقوا من سنة الاهمال والتضييع فلقد دهي السليم خطب فضع وحدث في  
الاسلام ثلثة اشع خرفها وامشع سدّها ورثفها اما علم ما صدر في مثل هذه الايام في غابر الزمان  
والاعوام على اما مكر الحسين ع من ابناء الكفرة اللثام حرّموا عليه وذو الماء المباح وحواه عنه يفيض  
الصفاح وسمر الزمّاح حتى اسبلت نفسه الشريفة على الوهاد وما بل بعض غليل الفؤاد فمن يمتنؤ ولد به  
لذ بد الطعام والشراب او تميل نفسه الى عتاق الكواعب الاتراب روى ابن شهر آشوب في كتاب  
المناقب نقلاً عن تفسير النفاش باسناده عن ابن عباس قال كنت عند النبي ع وعلى فخذه الابر  
ابنه ابراهيم وعلى فخذه الاعمى الحسين بن علي ع وهوتا رة يقبل هذا ونان يقبل هذا اذ هبط الاعمى  
جبرئيل بوحي من رب العالمين فلما سري عنه روعة الوحي قال يا محمد ان ربك يقرؤ عليك السلام  
ويقول لست اجمعهم لك فادحاً هما بصاحبه قظر النبي ع الى ابراهيم فكنى ونظر الى الحسين ع فبكى  
وقال ان ابراهيم امة مئة ومتى مات لم يحزن عليه غري واما الحسين ع فاطمة وابوه على ابن عتي الحجي و  
دمي ومتى مات حزن ابنتي وحزن ابن عتي وحزن انا عليه وانا اوثر حزني على حزنهما يا جبرئيل يقض  
ابراهيم فديته الحسين ع فقبض بعد ثلاث وكان النبي ع اذا راى الحسين ع مقبلاً قبله وضّمه الى  
صدره ودشف ثاياه وقال فديت من فديته يا بني ابراهيم فواطول كرباه وواحر قلباه النبي الكريم  
يفديه من الموت يا بني ابراهيم ويقتل صاعراً في رضى يريد العمل الزنم فكيف لا يندال عليه مصوبات  
الدّموع ولا تشب نيران الوجد بين الضلوع بل قليل في حق رب الجليل سكب المدا مع وحل الوجد

الفادح الاول

النفيل والله دّر من قال	اقمت يا نفس الحسين اليّة	بجمل حُسن بلاك عند بلاك
فاضربك حرّجدها وقد	اضحى بحيق المسك توب ثالك	فاضربك حرّجدها وقد
ولن حرم عيم القاني من	دار البقاء نضاعف نعمالك	ولن حرم عيم القاني من
ما بت في حر الملبس غداة	الا انت خضر قبل مسالك	ما بت في حر الملبس غداة



الملك من قريش يوفى بجنتي واكونان من الفداء فذلك فلا بكنتك ما استطعت بحال بحكي غرابته غروب مدالك  
 وروى ليفيد في انشاده والصدوق في الامالي عن عبد الله بن ربيعة الحميري قال بينما انا عند يزيد بن  
 صعوية بد مشق اذا قبل زجر بن قيس حتى دخل عليه فقال له يزيد ويلك ما وراءك وما عندك قال بشر  
 يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من اهل بيته وسنين من  
 شيعة فسرنا اليهم فسالناهم ان يستسلوا ويترلوا على حكم الامير عبد الله بن زياد والقتال فاختاروا  
 القتال على الاستسلام فعدونا عليهم مع شروق الشمس فاحطنا بهم من كل ناحية حتى اذا اخذت  
 السيوف ماخذها من هام القوم جعلوا يهربون الى غير زور ويلوذون متابالا كام والمخبر لو اذا كالا  
 الجاهل عن الضمير فوالله يا امير المؤمنين ما كان الاجر جزوا ونومة ناشم حتى ابذلنا على اخرهم فها  
 تيك اجسامهم مجردة وبنابهم زملة وخذودهم معفرة تضيء الشمس وتسفي عليهم الريح زوارهم  
 الرخم والعقبان فاطرق يزيد هنبئة ثم رفع راسه فقال كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين  
 اما لو كنت صاحب لعفوت عنه وروى عن يوسف بن يحيى عن ابيه عن جده قال رايت رجلا بمكة  
 شديد السواد له بدن وخلق غابر وهو ينادي ايها الناس دلوني على اولاد محمد فاشاء بعضهم  
 قال مالك قال انا فلان بن فلان قالوا كذبت ان فلانا كان صحيح البدن صبيح الوجه وانت شديد  
 السواد غائر الخلق قال وحق محمد ما اتي لفلان اسم واحد يثني اعلوا اني كنت جمال الحسين فلان ان  
 صرا الى بعض المنازل برز الحاجة وانا معه فرايت نكبة لاسه وكان اهله ملك فارس حين  
 تزوج بنت اخيه شاه زنان بنت يزيد جرد ففغني هيبته ان اساله اياها فدرت حوله لعلني ان اسفها  
 منه فلم اقد رعلها فلما اصار القوم بكر بلا وجري ما جرى وصارت ابدا انهم تحت سنابك الخيل و  
 اقبلنا نحو الكوفة راجعين فلان ان ضرت في بعض الطريق ذكرت النكة فقلت في نفسي قد خلا ما  
 عنده فصرت الى موضع المعركة فقربت منه فاذا هو من قبل بالدم ما قد جز راسه من قتاه وعليه  
 جراحة كثيرة من السهام والرماح فذلت يدي الى النكة وهممت ان احل عقدها فرفع يده وضرب  
 يما يدي فكادت اوصالي تنقطع ثم اخذ النكة من يدي فوضعت رجلي على صدره وجهدت  
 جهدي لا ذبل اصبعي من اصابعه فلم اقد رفاخرجت سكيننا كانت معي فقطعت اصابعه ثم مدنت  
 يدي الى النكة وهممت بجلها ثابته فرايت جيلا اقبلت من نحو الفرات وشملت رائحة لمراسمهم  
 اطيب منها فلما رايتهم قلت انا لله وانا اليه راجعون انما اقبلوا هؤلاء لينظروا الى كل انسان به رمق  
 فصررت بين القتلى وغاب عني عقلي من شدة الجزع فاذا رجل يقيد مهمكات وجهه الشمس وهو  
 ينادي انا محمد رسول الله والثاني ينادي انا حمزة اسد الله والثالث ينادي انا جعفر الطيار  
 والرابع ينادي انا الحسن بن علي وكان ذلك علي بن ابي طالب ثم وافلت فاطمة ثم وهي تبكي وتقول



جدي قرة عيني ابكي على راسك المفقوع ام على يدك المفقوعتين ام على بدنك المطروح ام على او  
 لادك الاساري ثم قال النبي م ابن راس جدي قرة عيني الحسين م فرايت الراس في كفت النبي م  
 فوضعه على بدن الحسين م فاستوى جالساً فاعشفه النبي م وبكى ثم قال يا بني اراك جاثقاً  
 عطشاً نالاً ما لهم اجاعوك واظمؤوك لا اطعمهم الله ولا سقاهم يوم الظأ ثم قال جدي قد عرفت  
 فانك من قطع اصابعك فقال الحسين م هذا الذي يحبني يا جد فقيل لي احب رسول الله م يا  
 شقي فاقهت بين يديه فقال يا عدو الله ما حملك على قطع اصابع جدي وقرّة عيني الحسين  
 فقلت يا رسول الله من اعان على قتله اعظم قال الذي قطع اصبعاً واحداً اكبر ثم قال احساً يا  
 عدو الله غير الله لو نك فقتت فاذا انا بهذه الحالة فابقي احد من حضرة الالعه وددع عليه الالعه  
 الله على القوم الظالمين فيا فؤادي الحزين لا تمل البكاء والحنين فما الصبر الجميل جميل بعد هذا الخطا  
 الجليل مصاب اخلى ربوع الرسالة من ارباب العدالة والبسالة فيا الله المسكين ولا تهاك حرمة  
 الذين اجدل من جدّة الرسول وابواه على والبسول ويرى عن ظهر جواده من مسنون سهم في  
 فؤاده ويركب الشمر على صدره ويولع الصارم في نحره وهو من تحته يفحص برجله ويخبط  
 الارض بيديه يستغيث وليس ثمة نصير ويستجير ولا ت حين مجبر حتى قطع اللعين حرومه ومبرمه  
 كريمة فان الله وانا اليه راجعون والله در من قال

سرّاً بلا حظ و دون و دونه	تأرباطراف الاستة توقد	لهفني برد الخوف ودونه	ماء الفرات حرماً لا يورد
حتى هوى كالطود غير مذموم	بالنفس من اسف مجروح	لهفني عليه رمل لا بد مائه	سما اليه طاع عن متقصد
قطا السناك صيد راطالما	للصد فيه وللعلوم تودد	القت عليه السنايات لا لب	ترب التراب بالصعيد سد
خضبت عوارض الداء فحلت	شفقاً له فوق الصباح تورد	روى الصدوق في كتاب الاكمال باسناده عن	فكسبه وهو من الناس مجرد

زيد بن وهب الجهمي قال لما طعن الحسن بن علي م بالمدائن اتيته وهو متوجع فقلت ما ترى يا ابن رسول  
 الله فان الناس متحIRON فقال ادى والله ان معوية خير لي من هؤلاء يزعمون انهم لي شيعة  
 ابغوا قتلي واشبهوا ثقلي واخذوا مالي والله لان اخذ من معوية عهداً احق به دمي واو من به في  
 اهلي خير من ان يقتلوني فضيح اهل بيتي واهلي والله لو قاتلت معوية لاخذوا بعنقي حتى يدفعوني  
 اليه سلاً فوالله لان اسأله وانا عزير خير من ان يقتلني وانا اسير او يمن علي فتكون سبته على  
 بني هاشم الى اخر الدهر ومعوية لا زال يمن به وعقبه على الحي منّا والميت قال قلت انترك يا ابن  
 رسول الله م شيعتك كالغنم ليس لهم راع قال وما اصنع يا اخا جنة ابي والله اعلم بما مرقد  
 اودي الي عن ثقاة ان امير المؤمنين عليه السلام قال لي ذات يوم وقد رايتني فرجاً يا حسن  
 انفرج كيف بك اذا رايت اباك قليلاً ام كيف بك اذا ولي هذا الامر بنو امية واميرها الرجب



البلعوم الواسع الاعفاج ياكل ولا يشبع يموت وليس له في السماء ناصر ولا في الارض عاذر ثم  
يستولي على غربها وشرقها تدبر له العباد ويطول ملكه يستن بسن البدع والضلال ويميت  
الحق وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم المال في اهل ولايته ويمنع من هو احق به وبذل في ملكه  
المؤمن ويقوى في سلطان الفاسق ويجعل المال بين انصاره دولاً ويخذ عباد الله حولاً  
يدرس في سلطان الحق ويظهر الباطل ويلعن الصالحون ويقتل من ناواه على الحق ويدبر من  
والاه على الباطل فكذلك حتى يبعث الله رجلاً في آخر الزمان وكلب من الدهر وجعل من الناس  
يؤيد الله بملائكته ويعصم انصاره وينصره باياته ويظهره على الارض حتى يدنو طوعاً وكرهاً يملأ  
الارض عدلاً وقسطاً ونوراً وبرهاناً يدبر له عرض البلاد وطولها حتى لا يبقى كافر الا آمن ولا  
صالح الا صلح وتصلح في ملكه السباع وتخرج الارض نباتها وتنزل السماء بركاتها وتظهر الكون بركات  
ما بين الخافقين اربعين عاماً فطوبى لمن ادركت ايامه وسمع كلامه فتعسا القوم اضاعوا وصية  
الرسول في اولاد فاطمة الزهراء البتول فقعدوا عن القيام بواجب حقوق الجهاد بين ايديهم بل قد  
اسلواهم بايدي شرار طغاة ثم واعادهم جوارحهم هذه الدنيا الدينية ورغبة غما فيه يشل  
السعادة الابدية زين لهم الشيطان اعمالهم وسؤل لهم واملى لهم فانخذوا هذا القرآن مجوزاً  
وجاؤا ظلاً وزوراً امكنوا من الحسن معوية العنيد ومن الحسين الحجة الرقطة يزيد فتم الحسن عليه  
السلام سراً وذبح الحسين م علانية وجمر فالويل لها من امية ابتعت هواها فاضلما عن هذا  
واغواها فالويل لهم من عذاب يوم الوعيد يوم نقول لجهنم هل امتلات فتقول هل زئجيد والله ذلك

يا امة السوء ها تواتا جاجكم	اذا برزتم لجبار السموات	واحد خصمكم والله منصفه	بالحق والعدل منه لا محاباة
المرابتن لكم فافيه رشكم	من الحلاك من نوك الخبيثا	فاصنعتم اصل الله سعيكم	فما عهدت اليكم في وصاياي
اذا بنى ففتول ومكبل	وهارب رؤس الشخرب	ردوا الجحيم فخلوها بسعيكم	ثم اخلدوا في عفوبات الجباب

فيا لها من فادحة زلزلت عرش الرحمن وابكت عين الرسالة بالدم القان واوردت في قلب فاطمة  
وابي تراب ناراً ذات اضطرام والتماب فعلى مثلهم فلتسقى الجيوب بل تقطع الافئدة والقلوب اولا  
تكونون يا اولي الاباب كن تجلب لهذه المصيبة من الاحزان يجلباب وتج به الشوق والغرام واحاجه  
الوجد والحيام فتمثل وايتا بعض الاشعار وهو من الشيعة الابرار القادح الثاني عباد الله النقيين  
وشيعه امير المؤمنين ع هلا بد لثم الجد والاجتهاد في القيام بحقوق ائمتكم الامجاد من التسرب لبس  
بيل الاشجان واجاء اندية النباحه والاحزان اما طرقت اسماءكم مصيبة كربلا وما لافي فيها  
الحسين واهله من الكرب والبلاء فيحق لنا لاف الارواح لاهجر الكرى على اولئك المنوذرين بالعري  
المقتولين على ظم المغسلين بجميع الدما رؤسهم على عوالي الرماح واجسادهم متروكة في

القادح الثاني



البطاح بخري عليها العاديات وترورها وحوش الفلوات روي الكشي بسنده عن ابي الحسن الرضا  
عن ابيه عن ابيه عن ابيه قالوا اني ميثم التمار دارا امير المؤمنين ففعل له انا ثم فتادى باعلى صوته رانته  
ايها الناس فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فقال والله صدقت وانت والله لنقطعن بذاك  
ورجلالك ولسانك ولنقطعن النخلة التي بالكاسه فتشق اربع قطع نصلب على ربعها وحجر بن عدي  
على ربعها قال ميثم فشككت في نفسي وملت ان عليا بخبرنا بالغيب فقلت له او كائن ذلك يا امير المؤمنين  
قال اي ورت الكعبة هكذا عهد الى رسول الله قال قلت ومن يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين  
فقال لي اخذتك العتلة الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال وكان يخرج الى الجبته فيتم  
بالنخلة وانا معه فيقول يا ميثم ان لك ولها شائنا من الشان قال فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة  
ودخلها تعلق عمله بالنخلة التي بالكاسه فتطير من ذلك فامر بقطعها فاستراها رجل من التجار بن شقها  
اربع قطع قال ميثم فقلت لصالح ابني خذ مسارا من حديد فانقش عليه اسمي اسم ابي ودقه في بعض  
تلك الاجزاء فلما مضى بعد ذلك ايام اتاني قوم من اهل السوق فقالوا يا ميثم انمض معنا الى  
الامير تشكى اليه عامل السوق ونسأله ان يعزله عنا ويولي علينا غيره قال وكنت خطيب للقوم فانصت  
لي واعجبه منطقي فقال له عمر بن حريث اصلح الله الامير تعرف هذا التكلم قال من هو قال هذا ميثم  
التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن ابي طالب قال فاستوى جالسا فقال لي ما تقول فقلت  
كذب اصلح الله الامير بل اني الصادق مولى الصادق علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع حقا قضا  
فقال لي لتبرأت من علي ولتذكر مساويه وتولي عثمان وتذكر محاسنه ولا تقطن بديك وجلبك  
ولا صلبك فبكيت فقال بكيت من القول دون الفعل فقلت والله ما بكيت من القول ولا من الفعل  
ولكني بكيت من شئت كان دخلني يوم خبر سيدي ومولاي فقال لي وما قال لك فقلت انبت البنا  
فقبل لي انه فام فتاديت ايتها الناس فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فقال صدقت والله و  
انت والله لنقطعن بذاك ورجلالك ولسانك ولنصلبن فقلت ومن يفعل ذلك بي يا امير  
المؤمنين فقال يا اخذتك العتلة الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال فامتلأ غيظا  
ثم قال لي والله لا قطن بديك ورجليك ولا دعن لسانك حتى اكد بك واكذب مولاك فامر به  
فقطعت يده ورجلاه ثم اخرج فامر به يصلب فتادى باعلى صوته ايتها الناس من اراد ان يسمع  
الحديث المكنون عن علي بن ابي طالب قال فاجتمع الناس واقبل بمجدتهم بالجانب قال وخرج  
عمر بن حريث وهو يريد مترله فقال ما هذه الجماعة فقالوا ميثم التمار مجدث الناس عن علي  
بن ابي طالب قال فانصرف مسرعا فقال اصلح الله الامير باد فابعث الى هذا من يقطع  
لسانه فاني لست آمن ان يعثر قلوب اهل الكوفة فيخرجون عليك قال فالتفت الى حرسه فوقد



فقال اذهب فاقطع لسانه قال فاثاء الحرسي فقال له يا مبسم فقال ما تشاء قال اخرج لسانك فقد امرني الامير بقطعه قال مبسم الازعم ابن الفاجرة انه يكذبني ويكذب مولاي فهالك لساني قال فقطع لسانه وتثبط بدنه ثم مات وامر به ان يصلب قال صالح فقضيت بعد ذلك بايام فاذا هو قد صلب على الربيع الذي كنت دقت فيه السمماز فاملوا يا ذوي العقول والالباب فيما فعل اعداء الله النصاب بشيعة ابي تراب تربصوا بهم ريب النون واخذوهم بالتممة والظنون فساموهم سوء العذاب وقطعوا منهم الاوصال والرقاب فالويل لهم والذين يوم يقوم الناس لرب العالمين

حتى متى مهلتينا والى متى	الجور طم وفاض بالماء الفم	تب وبنة يثقي عدوكم بها	وبها وليكم يسر ونبعم
ضعناهم خلاف باقي شملنا	لنبي العصي موسى عليه ربه	من ذا الدين اسك بخرتك نامر	ام من بهذا الامر خربت يوسف
فاو الذي فع السموات العلى	وله يدين فصيحها والاعجم	لولا ناسينا بكم لقطعت	اكادنا وجلودنا والاعظم
لكم غريم وخر بتم	وحرمت وسليتم وصليتهم	فاذا اصبتنا بعدكم بمصيبة	قلنا مصابكم اجل واعظم
واقبل رنؤكم يهقون عندنا	ارذاتنا اللاتي تشف وتسفر	روي الثقافات عن الشيخ ابي سعيد السامي قال	

كنت يوما مع القوم الشام الذين حملوا الرؤس والسبي الى دمشق فلما وصلوا الى دير النصارى فوقع بينهم ان نصر الخراجي جمع عسكرا ويريد ان يجمع عليهم نصف الليل ويقتل الابطال ويخذل الشجعان وياخذ الرؤس والسبي فقال رؤساء العسكر من عظم اضطرابهم نلجأ الليلة الى الدار ونجعله كهفنا لان الدار كان لا يتسلط عليه العدو وفوق الشمر فاصحابه على باب الدار يروصون باعلى صوته يا اهل الدار فخرجاء هم القسيس الكبير فلما راي العسكر قال لهم من انتم وما تريدون فقال الشمر نحن من عسكر عبيد الله بن زياد ونحن سائرون من العراق الى الشام فقال القسيس لا اى غرض قال كان شخص بالعراق قد بتاغى وخرج على يزيد وجمع يزيد العسكر العظيم فقتله وعسكر هذه رؤسهم وهذه النساء سبهم قال الراوي فظهر القسيس الى راس الحسين واذا بالنور منه ساطع والضياء لامع قد لحق بالسماء فوقع في قلبه هيبة منه فقال القسيس برناما يسعكم بل ادخلوا الرؤس والسبي الى الدار وخطوا انتم من خارج الدار فاذا دهمكم عدو فقاتلوه ولا تكونوا مضطربين على السبي والرؤس قال فاستحسنوا كلام القسيس صاحب الدار وقالوا هذا هو الراي ثم ان القسيس اراد ان يجر الراس الشريف لما حطوه عنده وكان في صندوق وقفل عليه وادخل النساء وزين العابد بن عظيمهم في مكان يليق بهم فجعل ينظر حول البيت الذي فيه الصندوق وكان قد حط راسه في رازوته فراى نورا يشرق وراى ان سقف البيت قد انشق وتزل من السماء تحت عظيم والنور يسطع من جوانبه فاذا بامراة احسن من الحور جالسة على الثخت واذا بشخص يصيح يقول اطرقوا ولا تظروا واذا قد خرج من ذلك البيت نساء فاذا هي حواء وصفية وسارة واجل





أم يوسف وأم موسى وأسيه ومريم ونساء النبي قال الراوي فأخرجوا الرأس من الصندوق  
وكل واحد من تلك النساء قبل الرأس الشريف فلما وقعت النوبة لمولاي فاطمة الزهراء عني  
على صاحب الدبر وعاد لا ينظر بالعين بل يسمع الكلام فإذا قالت تقول السلام عليك يا قتيل الأم  
السلام عليك يا مظلوم الأم السلام عليك يا شهيد الأم السلام عليك يا روح الأم لا  
يدخلك هم ولا غم فارت الله سيفرج عني وعنك ويأخذني بشارك قال فلما سمع الكلام  
والبكاء من النساء اندهش ووقع مغشيا عليه فلما افاف من ذلك البكاء إذا بشخص نزل وفتح الصندوق  
واستخرج الرأس وغسله بالكافور والمسك والزعفران ووضع في قبلة ثم إنه جعل ينظر إليه بكى  
ويقول يا رأس رؤس بني آدم ويا عظيم وبأكريم جمع العالم اظنك انت من الذين مدحهم الله  
في التوراة والانجيل وانت الذي اعطاك فضل التاويل لان خوانين سادات الدنيا والاخرة  
يكون عليك ويندبون اني اريد ان اعرفك باسمك ونعتك فقطع الرأس وقال انا المظلوم انا  
المقتول انا المهموم انا المعنوم انا الذي ظلمت انا الذي ظلمت فقال القسيس بالله ايها الرئيس  
زدني فقال الرأس ان كنت تسال عن حالي ونسبي فانا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا  
ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن العروة الوثقى انا شهيد كربلاء انا قبل كربلاء انا  
مظلوم كربلاء انا عطشان كربلاء انا مهتوك كربلاء انا سمع هذا الكلام من الرأس جمع تلامذة موحى  
لهم هذه الحكاية وكانوا سبعين رجلا فضجوا بالبكاء والنحيب ورموا الغمام عن رؤسهم وشفعوا  
ازياقهم وجاءوا الى زين العابدين ثم قطعوا الزنار وكسروا الناقوس واجنبوا فقال اليهود والنصارى  
واسلوا على يديه وقالوا يا ابن رسول الله ثم مرنا ان نخرج الى هؤلاء القوم الكفرة ونقاتلهم و  
نخلي صدقنا وناخذ بشار سيدنا فقال لهم الامام لا تفعلوا فانهم عن قريب ينتقم الله منهم  
وياخذهم اخذ عزيز مقتدر وفردوا اصحاب الديرة اراذوا من قتل اصحاب ابن زياد فباعوني  
صتي غزير العبرات ويا فؤادي احرق بيران الزفرات فان سرور فؤاد الرسول وشبل علي و  
فرخ البتول قد ادركت فيه التحول والاحقاد واشتفى منه الطاغية عبيد الله بن زياد  
ارسل عليه خيلة ورجله فقتلوه وانصاره واهله ولم يبقوا فيهم الا ذمته ولم يرفعوا  
لرسول الله فيهم حرمة فواجبنا من قوم اسرلهم الشيطان فاسلهم الرحمن فقتلوا اولاد  
بنيتهم الامين في اجابة ابن دعيم اللعين وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فويل لهم يوم يدعون الى نار جهنم فما

ولقد عجب من الاله وحله	في الحال جل جلاله وتعالى	كفر واليخسف بهم ارضا نا	فعلوا وامهلهم بما همها لا
وخدا الحصان من الوقعة	ينفي الحسين وقد مضى	منوجما نحو الجحام فخصيا	بدم الحسين وسرجه قد مالا
فك سكينه اذ راته محمدا	لمقي العنان واعولت اعولا	ودعت يا جده نسل امية	قتلوا الحسين وقتلوا الاطفالا



يا جده هذا الحسين بكربلاء قد بضعوه اسنة ونصا لا ملقى على شاطئ الفرات مجذلا في الغاصرية للوردى مثالا  
 رواه الكشي في كتاب الرجال بالاسناد عن حنان بن سدير عن ابيه عن جده قال قال لي صم التمار ذات  
 يوم يا حكيم اتني اخبرني بحديث وهو حق قال قال يا ابا صالح باي شيء يتحدثني قال اخرج العام اليك  
 فاذا قدمت القادسية راجعا رسل الي هذا الدعوى ابن زياد رجلا في مائة فارس حتى ياتي بي  
 اليه فيقول لي انت من هذه السبابة الجبشة المحترقة التي قد بليت عليها جلودها وايم الله لا قطع  
 يدك ورجليك فاقل لا رحمت الله فوالله لعلني كان اعرف بك من حسين حين ضرب راسك  
 بالدرة فقال له الحسين لا تضربه يا ابااه فانه يجثنا ويفض عدونا فقال له علي ما مجيبا له اسكت  
 يا بني فوالله لانا اعلم به منك فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لو لي لعدوك وعدو لوليك قال  
 فيما ربي عند ذلك فاصلب فاكون اول هذه الامة الحمد بالشريط في الاسلام فاذا كان اليوم  
 الثالث فقلت غابت الشمس ولم تغرب ابتدر متحاري على صدي ولحيته دما قال فاجتمعنا  
 سبعة من التمارين فانقدنا لجمع فجئنا اليه ليلا والحراس يحرسونه وقد اوقدوا النار بيننا وبينهم  
 فاحتملناه بنحشبتة حتى اقمنا به الى فيض من ماء في مراد فاقناه ورمينا بنحشبتة في مراد في  
 الخراب فاصبح فبعث الخيل فلم يجد شيئا وفي كتاب المذكور عن حران بن امين انه قال سمعت  
 ابا عبد الله ع يحدث عن اباائه عليهم السلام ان رجلا كان من شيعة امير المؤمنين ع مريضا فعاده  
 الحسين بن علي ع فلما دخل من باب الدار طارت الحصى عن الرجل فقال قد رضيت بما اوتيتكم به  
 حقا حتى تهرب منكم فقال له والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا يا كاسنة قال  
 فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص تقول لبتك قال اليس امير المؤمنين ع امرك ان لا تقرب  
 الاعداء او مذنب الكي تكوني كفارة لذنوبه فما بال هذا وكان الرجل المريض عبد الله بن شداد  
 بن الهادي اللبتي فاجلوا الانتظار واطيلوا الافكار يا شيعة آل محمد الاظهار فيما خصهم الله به  
 من العجايب والغرائب وشرفهم به على جميع خلقه من المعاجز والمناقب فمن ذلك حسد هم  
 اهل الشقاء واضرهم والهمم العداوة والبغضاء وضيقوا عليهم رجب البلاد ونالوا فيهم الاامات  
 والمراد فعلى مثلهم فلنطلق الدموع وليطلق الكرى والهجوم ولا تكونون كمن اغلق باب سلوانه  
 وفتح ابواب كربيه واحزانه وتذكر قتل كربلاء فكي واحسن الرثى القادح الثالث يا اهل الايمان  
 والولا وذوي المودة في القربى حتى متى والى متى لا تحسبون كاسات الاسى وثقا عدون عن  
 البكاء او ما علمت ما جرى على سادات الوردى في يوم وقعة كربلاء يوم الكرب والبلاء قتل الامام  
 المجتبى قتل ابن بنت المصطفى وابن الوصي المرتضى قتل الحسين بن علي قتل اشقى الاشقياء  
 وبقي ثلاثا بالعري مسلوب العمامة والردى تحثو عليه يد الصبا مخروا الراس من القفا

الفتح الثالث



الجسم مطروح على الثرى مهشم الاضلاع والقرنى وكرمه فوق غالي القنا كأنه بدو الدجى ونوره  
وانضاره الشعلا قد جرعوا كؤوس الردا اذا قوا الموت على ظمنا ولم يدن وقوا قطرة ما فهل يحل الصبر  
من مدعى الولا بعد ان جرى على ساداته ما جرى ولقد بكنهم الارض والسماء والبيت والمروة و  
الصفاء والجن والطير في الهوا وعافت الوحش المرعى والله در من قال

انجلو قلب ذى وريع تقى	من الاثران والاله الطويل	وقد شرقت رماح بني ياد	بري من دماء بني الرسول
فيا طول الاسى من بعد نوم	ادير عليهم كاس الاقول	تعاورهم اسنة ال حرب	واسياف قليلات الفلول
بترته كربلا الهمة ديار	ينام الاهل دارسة الطول	تجيات ومغفرة وروح	على تلك المهلة والمحول
واوصال الحسين ببطون	ملاعب للتبور وللقبول	برشا يا رسول الله من	اصابت بالاذاء وبالذخول

روى الصدوق في كتاب اكمال الدين باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لما حج  
بي الى ربي جل جلاله اثناني النديا يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فاوحى الله الى يا محمد  
فيم اخضم الملوك الاعلى فقلت لا علم لي الهى فقال يا محمد هل اخذت من الادميين وزيراً واخا  
ووصياً من بعدك قلت الهى ومن اخذ بخير انت لي يا الهى فاوحى الله الى يا محمد قد اخبرت لك  
من الادميين على بن ابي طالب فقلت الهى ابن عمي فاوحى الله الى يا محمد ان عليا وارثك ووثا  
العلم من بعدك وصاحب لوائك لو آو الهجد يوم القيمة وصاحب حوضك يسقي من ورده عليه  
من مؤمني امثك ثم اوحى الى يا محمد اني قد اقميت على نفسي فيما حقاً لا يشرب من ذلك الخوض  
مبغض لك ولا هل يهلك وذريتك الطيبين الطاهرين حقاً حقاً اقول يا محمد لا دخلك من  
امثك الجنة الا من ابى من خلقي فقلت الهى وهل احد يابى من دخول الجنة فاوحى الله الى  
بلى فقلت وكيف يابى فاوحى الله الى يا محمد اخترتك من خلقي واخبرت لك وصياً من بعدك  
وجعلته منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا يابى بعدك والقيت محبة في قلبك وجعلته  
ابا لولدك فخفف بعدك على امثك كحقت عليهم في جوارك فمن جده حقه جدد حقت ومن ابى  
ان يواليه فقد ابى ان يدخل الجنة فخر به الله نعم ساجداً شكر الما انعم على فاذا مناد يتادى  
ارفع يا محمد راسك واسالني اعطك فقلت الهى اجمع امثي من بعدي على ولاية علي بن ابي  
طالب ع ليرد واجمعاً على حوضي يوم القيمة فاوحى الى يا محمد اني قضيت في عبادي قبل ان  
اخلقهم وقضائي ماض فيهم لا هلك به من اشاء واهدي به من اشاء وقد اتيتك عليك من  
بعدك وجعلته خليفتك من بعدك على اهلك وامثك غزمية مني لا ادخل الجنة من ابغضه  
وعاداه وانكر ولايته بعدك فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك ابغضني ومن عاداه فقد  
عاداك ومن عاداك فقد عاداني ومن احبه فقد احبك ومن احبك فقد احبني وقد



جئت له هذه الفضيلة واعطيتك ان اخرج من صلبه احد عشر مهد يأكلهم من ذريتك  
 من البكر البتول واخرج رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملؤ الارض عدلاً كما ملئت منهم ظلاً  
 وجوراً انجي به من الهلكة واهدي به من الضلالة وابري به من العمى واشفي به المريض فقلت  
 الهي ومتى يكون ذلك فاحي الله الى يكون ذلك اذ ارفع العلم وظهر الجمل وكثر القرا وقل العمل  
 وكثر القتل وقل فقهاء الماديين وكثر فقهاء الضلالة والخون وكثر الشعراء واتخذ قبل قبورهم  
 مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر به ونهوا  
 عن المعروف واكفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت امراء امنك كفرية واوليائهم  
 فجرة واعوانهم ظلة وذووا الراي منهم فسقة ويقع عند ذلك ثلاثة خسوف خسف بالشرق  
 وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة الغرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنج  
 وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وخروج الدجال يخرج بالشرق من سجستان وظهور  
 السفيناني فقلت الهي ومتى يكون بعدي من الفترة فاحي الى واخبرني ببلاء بني امية و  
 فنة ولد عبي وما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة فاوصيت بذلك ابن عبي حين هبطت  
 الارض فاديت الرسالة ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمد كل شيء قبلي وما هو  
 خالقه الى يوم القيمة فينا عبادة الله الابرار والمصطفين الاختيار لو بقيتم بقاء الليالي والايام  
 وابليت العمرك في عبادة الملوك العلام لما اذنت حق شكر عشر المعشار من نعمة الولاية ليجدد  
 الكرار فانتما والله الجنة الواقعة من حر النار الهاوية والذخيرة الموصلة الى غرف الجنات  
 العالية فلا تقابلوا هذه النعمة العظيمة بالكفران واشكروه كما هذاكم لها فضلاً منه واحساناً  
 فالويل لمن ابغضه وعاداه وقد مر عليه سواء يوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت  
 مع الرسول سبيلاً وبابلي لتقني لما اتخذت فلاناً خليلاً والله دمر من قال

اقسمت بالمسرفيات الرقاق و	بالبحر العناق بالعشالة الذليل	وكل يلج طعم الموت في فيه	يوم الكرسي على من جنى العسل
لقد بنيت من لظى نار الجحيم غدا	في الحشر كل موالٍ للامام علي	مولي تعامقاً ان يحيط به	وصفت جل عن الاشياء والمثل
لا يترك الفكر من كل مدحيت	جزء او يرجع عنه العقل في عقل	لولا حذر مواضي لما انصبت	ولا استغافاه الذين من قبل
سل عنه بدناً واحداً والنظر يوم	خير والخراب والجمل	وسل من العلماء الراشدين	له فضائل فاجمع في رجل
قل في اسمع به وانظر اليه تجد	ملا السامع الافواه والمقل	زوج البواخ الماد الرسون	بل الكرم عن انبياء الله في ازل
يا من يري انه يحصي مناقبه	اهل تراها على التفضيل والجل	اني جدد مجال القول داسع	فان وجد لسائناً قانلاً قتل
اولا فضل عنهم الذكر البين مجد	في طلعة الشمس يغيبك عن جل	روى من طريق اهل البيت ع	انه لما استشهد

الحسين ع بقي في كربلاء رجعاً ودمه على الارض مسفوخاً واذا بطائر ايض قد اتى وتمسح بك



وجاء والد م يقطرمه فرأى طيوراً تحت الظلال على الأغصان والأشجار وكل منهم يذكر  
الحب والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير المتألم بالدم يا ويلكم تشغلون بالملاهي وذكر الدنيا  
والمناهي والحسين في أرض كربلاء في هذا الحرم على الرضاء طام من بوح ودمه مسفوح  
فخادت الطيور كل منها قاصداً كربلاء فراوا سيدنا الحسين في ملقى في الأرض جثة بلا رأس  
ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السواقي وبدنه مروض قد هشمته الخيل بجوافها زواره  
وحوش القفار وندبت جنى السمول والأوعار قد أضاء التراب من أنواره وأزهر الجؤ من  
أزهاره فلما رآته الطيور تصاحجن وأعلن بالبكاء والنبور وتواقفن على دمه يتمرغن فيه و  
طار كل واحد منهم إلى ناحية يعلم أهلها عن قتل أبي عبد الله الحسين فيمن القضاء والقدر  
أن طيراً من هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف والد م يتقاطر من اجنحة  
وذارحول قبر سيدنا رسول الله يعلن بالننداء لقل الحسين بكربلاء الأذبح الحسين بكربلاء  
فاجتمعت الطيور عليه وهم يكون عليه وينوحون فلما نظرا هل المدينة من الطيور ذلك  
النوح وشاهد والد م يتقاطر من الطير لم يعلموا ما النجرح حتى انقضت مدة من الزمان  
وجاء خبر مقتل الحسين في ذلك الطير كان يخبر رسول الله بقتل ابن فاطمة النبي  
وقرة عين الرسول وقد نقل أنه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير إلى المدينة كان  
في المدينة رجل يهودي وله بنت عمارة من طر شامسولة والمخاض قد حاط بيدنها  
فجاء ذلك الطائر والد م يتقاطر منه ووقع على شجرة يكي طول ليلته وكان اليهودي  
قد أخرج ابنته تلك المريضة إلى خارج المدينة إلى بستان وتركها في البستان الذي  
جاء الطير ووقع فيه فمن القضاء والقدر أن تلك الليلة عرض لليهودي غارض فدخل  
المدينة لقضاء حاجته فلم يجد أن يخرج تلك الليلة إلى البستان التي فيها ابنته المعولة  
والبنت لما نظرت أباه لم ياتها تلك الليلة لم ياتها نوم لوحدتها لأن أباه كان يحدتها  
وبسليها حتى شام فسمعت عند الشجرة بكاء الطير وحينه فقبت تنقلب على وجه الأ  
إلى أن صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلّا حين ذلك الطير يجاوبه من قلب  
محزون فبدنها هي كذلك إذ وقع قطرة من الدم فوقت على عينها ففتحت ثم قطرة أخرى  
على عينها الأخرى فبرئت ثم قطرة على يديها فوفيت ثم على رجلها فبرئت وعادت  
كلّا قطرت قطرة من الدم تلمح به جسد ها فوفيت من جميع مرضها من بركات دم  
الحسين فلما أصبحت أقبل بوجهها إلى البستان فرأى بنتاً تدور ولم يعلم أنها ابنته  
فسألها إن كان لي في البستان ابنة عيلة لم نقد ران تحرك فقالت ابنته والله أنا



ابتلت فلما سمع كلامها وقع مغشياً عليه فلما افاق قام على قدميه فأتته به الى ذلك الطير فراه  
واكرا على الشجرة يات من قلب حزين محترق ثم اراى ما فعل بالحسين ع فقال له اليهودى اقيمت  
عليك بالذي خلقت ايها الطير ان تكلمنى بقدره الله تعالى فظن الطير مستعبدا ثم قال اكنيت  
واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة واذا بطير ساقط علينا وهو يقول ايها الطيور  
تاكلون وتتغمون والحسين فى ارض كربلاء فى هذا الحر على الرضا طريحا ظاميا والنهر منه دامي و  
راسه مقطوع على الريح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة عرايا فلما سمعنا بذلك تطايرنا الى كربلاء فرأينا  
فى ذلك الوادى طريحا الغسل من دمه والكفن الرمل السافى عليه فوقنا كلنا عليه نوح و  
نتمرغ بدمه الشريف وكان كل منا طارا الى ناحية فوقعت انا فى هذا المكان فلما سمع اليهودى  
ذلك تعجب قال لو لم يكن الحسين ع اذا قد ربيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء ثم اسلم  
اليهودى واسلت البنت واسلم خسماته من قومه فايكم ايها الاخوان لا تسمع منه الاجحان بدمه  
الهتان على سيد شباب اهل الجنان فلقد بكت وحوش القفار وحيثان البحار وهجرت الاجاثا  
الاوكار وندبت به بالعشى والابكار ففقسوا بعض وجد القلوب بابراز مضمرات الكروب فان  
كل جريح مدموم الاعلى نامكم المظلوم والله دمرنا

ان البكا ملثهم قد محمد	هلا بكت على الحسين نسله	كل جريح مدموم الاعلى	نامكم المظلوم والله دمرنا
فيها ابن سعد والظعاه المحمد	انسيت ذنارث اليه كفا	فالجود بكى فقد والسود	لنضعع الاسلام يوم مجنا
والثل من بعد الحسين مبتد	ثم اسباحوا الصابا لحواسر	كثر العداة به وقل المسعد	فسقوه من جزع الحنوب بمسهد
مختضب بدانه مسلسهد	هذا حسين بالحد يدقطع	لدعو المساي اجدنا يا احمد	كيف الفرار وفي السبا يزينب
عطش فلبس لهم هنالك مؤد	يا جد قد منعوا القرا وقتلوا	فوق التراب بائع لا لمجد	والطيبون بنوك قلى حوله

فاملوا ايها الاخوان ما فرطتم في غابر الازمان باقامة قون النباحة والتدب على سادات العجم  
العرب فعلى مثل قتل الطغوف فليسكب الدمع الذروف ولا تكونون كن جرعة مصيبة هم كاس  
الاشجان ونشرت عليه برز الاخران وتذكر مواليه وساداته فانسد فيهم بعض مرائيه وايانا للصبي  
السابع من الجزء الثاني في الليلة التاسعة عشر المحرم وفيها فوادح ثلثة الفلاح الاول ارايم يا اخواني لو كنتم  
بين يدي ما مكم الحسين عليه السلام وقد حاظت به وباهل بيته جنود الغدرة اللثام انتم يومئذ  
تجلبون في نصرتهم يذل الارواح تغضونهم نادوهم لضرب السيوف وطعن الرماح اما ان كل من  
يدعي نيل ذلك المقام ويتمنى ان كان من جملة انصارهم في تلك الايام لجد يربان لا يتقا عد  
عن نصرتهم في هذه الازمان باسالة مياه الاجحان وخلع خلج السلوان فان ذلك انه صدق  
دعواه لا يعتريها شك ولا اشباه فجدوا في النباحة والعيول على ما ناله من الخطب الجليل  
فقد هتكت فيهم حرمة الدين وضيعت وصية سيد المرسلين صلى الله عليه واله شعرا

الفلاح الاول



ايحوراس بن النبي في الوري	حي امام ركا به لم يقتل	وبنوا السفاح تحكوا في اهل حي	على الفلاح بفرصة وتجل
نك الدعي ابن البغي ضواحا	هي النبي الخير خير مقبل	تمضي بوهند سبوا الحندي	وداج اولاد النبي تعلي
ناحت ملائكة السماء لقتلهم	وبكوا فقد شربوا كاس الله	فارى البكاء على الزمان محلا	والضحك بعد الطف غير محل
لم قلت للاخوان دومي هكذا	وتنزل في القلب لا ترحلي	روى الكشي في كتاب اخبار الرجال عن محمد بن	

النعمان قال دخلت على السيد اسمعيل بن محمد الحميري وهو لما به قد اسود وجهه وازرق عيناه وعطش كبد وهو يومئذ يقول بمحمد بن الحنفية وهو في حشمه وكان ممن يشرب المسكر وكان ابو عبد الله عم قدم الكوفة لانه كان انصرف من عند ابي جعفر المنصور فدخل على ابي عبد الله عم فقلت جئت فذلك اني فارقت السيد بن محمد الحميري لما به وقد اسود وجهه وازرق عيناه وعطش كبده وسلب الكلام وانه كان يشرب النبيذ فقال ابو عبد الله اسرجوا لي حماري فاسرج له فركب فمضى ومضيت معه حتى دخلنا على السيد وان جماعة محدقون به فقعده ابو عبد الله عم عند راسه فقال له يا سيد ففتح عينيه فظفر الى ابي عبد الله فلم يمكنه الكلام وقد اسود وجهه فجعل يكي وعيناه الى ابي عبد الله فلم يمكنه الكلام وانه ليتبين فيه انه يريد الكلام ولا يمكنه فرائنا ابا عبد الله عم حرك شفثيه فطق السيد فقال جعلني الله فداك باوليا نك يفعل هذا فقال ابو عبد الله عم قل يا سيد بالحق يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك جنته التي وعدا وليائه فقال في ذلك تحفرت باسم الله والله اكبر فلم يبرح ابو عبد الله عم حتى قعد السيد على استه وروى ان ابا عبد الله عم لقي السيد محمد الحميري فقال سمعتك امك سيدا ووفقت في ذلك وانت سيدا لشعرا ثم افشدا السيد فذلك

ولقد عجت لقائل لي مرة	علامية فهم من العلماء	سمعتك امك سيدا فتد	انت الموفق سيد الشعراء
ما انت حين تحض ال محمد	بالمدح منك وشاعر سوا	مدح للوك ذوي العطاء	والمدح منك لهم بغير عطاء
فاشرفا نك فانهم جت	لو قد وردت عليهم بحرا	فا بعدل الدنيا جميعا كلها	من حوض احمد شربة من ماء

وروي كما في الكشي ايضا عن محمد بن رشيد الحميري قال حدثني السيد وسماء وذكر ابو الخير قال سالته عن الخبر الذي يروي ان السيد اسود وجهه عند موته فقال ذلك الشعر الذي يروى له في ذلك وقال لك اسود وجهه عند الموت هكذا يفعل باوليا نكم يا امير المؤمنين قال فابض وجهه كانه القمر ليلة البدر فانشا يقول

ومن مات بهوى غيره من عده	فليس له الا النار مسلك	احب الذي من مات من اهلي	لقاه بالشيء الذي الموت يحل
ابا حنن اني بفضلك عارف	وانى بخيل من هو الكسبيات	ابا حنن بك نفسي واسرني	وما لي ما اصبحت في الارض ملك
مواليتك ناج مؤمن بن الحك	وقاليت معي الضلالة شرك	وانت وصي المصطفى ابن عمه	وانا فعادى مبغضيك نرك
		ولاجل الحاني في علي وحزبه	فقلت دعك الله انك اعفك



روى الكشي ايضا في كتاب اخبار الرجال باسناده عن فضيل الريسان قال دخلت على ابي عبد الله  
بعد ما قتل زيد بن علي ع فادخلت بدنا في جوف بيت فقال لي يا فضيل قتل عتي زيد قلت نعم  
جئت فدالك قال عليه السلام رحمة الله عليه اما ان كان مؤمنا وكان عارفا وكان عالما و  
كان صدوقا اما انه لو ظفر لوفى وانه لو ملك عرف كيف حكمنا قلت يا سيدي الا انشدك  
شعرا قال مهل ثم امر يستور فسدلت وبابواب ففتحت ثم قال انشدني فانشدته

لا مـ عمرو باللونى مربع	طامة اعلامها بلقع	لما وقفت العيس فخره	والعين من عرفانه تدمع
ذكرت ما قد كنت الهوبة	فبت والقلب شيخ موجع	عجبت من قوم اتوا احدا	بخطبة ليس لها مدفع
قالوا له لو شئت اعلمنا	الى من الغاية والمفرع	اذ اتوفيت وفارقنا	وفهم في الملك من يطع
فقال لوا خبرتكم مغلنا	ما ذا عسيتم فيه ان نقتل	صنيع اهل الجمل اذ فارقوا	هرون فالترك له اودعوا
والناس يوم البعث راياهم	خسر فمنها هالك اربع	فاندها الجمل وفرعونها	وسامري الامة المقطع
ومخدع في دينه مارق	اجزع عبدكم كع كوع	وراية فاند لها وجهه	كانه الشمس اذا تطلع

قال فسمعت نجيبا من وراء الستر فقال لي من قال هذا الشعر قال السيد بن محمد الحميري فقال  
رحمة الله قلت اني رايت يشرب النبيذ فقال رحمة الله قلت اني رايت يشرب النبيذ الرستاق  
قال نعمي الحمير قلت نعم قال رحمة الله واذ لك على الله بغرزان يغفر لحيث علي شرب الخمر فاثبتوا ثبتم الله يا اخوان الله  
على ولاية علي امير المؤمنين وابناء المعصومين فانما الجنة الواقعة فدا من عذاب الحيم والبشرة بروج ورجا  
وجنة نعيم فالجنة الدائمة والويل الطويل لمن زين لهم الشيطان اعمالهم وصدهم عن السبيل روى العياشي تفسيره  
قال دخلت امرسلة على فاطمة فقالت لها كيف اصبحت عن ليلتك هذه يا بنت رسول الله  
قال اصبحت بين كد وكرب فقد لنبي وظلم الوصي هتاك والله حجابك من اصبحت امامته  
مقضية على غير ما شرع الله في التنزيل وسنما النبي في التاويل ولكنها احقاد بدريه وترايا حيا  
كانت عليها قلوب النفاق متكة لا مكان الوشاة فلما استهدفت الامرا سلت علينا شايب  
الاثر من مجلبة السقاق فقطع وترا الايمان من قتي صدرها وليس على ما وعد الله من حفظ  
الرسالة وكهالة المؤمنين احرزوا فاندتم غرور الدنيا بعد انصار من قلك بابا لهم في موطن  
الكرب ومنازل الشهادات وجاء في كثير من الروايات المعبرة كما في الامالي وكتاب الملهوف  
ومقائل الطالبين ان القاسم بن الحسن كان مع عمه في واقعة كربلاء وكان غلاما صغيرا لم  
سلع الحلم فلما نظر الحسين ع اليه وقد برز اعشقه وجعل يبكي حتى غشي عليه ما ثم استاذن  
الحسين ع في المبادزة فاجب الحسين ع ان ياذن له فلم يزل الغلام يقتل يديه ورجليه حتى اذا

له وخرج ودموعه لسيل على خديره وهو يقول ان شكروني فانا ابن الحسن سبط النبي المصطفى المؤمن



هذه الحسين كالاسير المرتين | بين اناس لا سقوا صوا المزن | وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالا شديدا  
حتى قتل على صغره خمسة وثلاثين رجلا قال حميد كنت في عسكر ابن سعد وكنت انظر الى هذا  
الغلام وعليه قيض وازار ونعلان قد انقطع شسع احد هاما انني انه كان اليسرى فقال  
عمر بن سعد لا زدي والله لا شدة عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك والله لو ضرب  
ما بسطت اليه يدي يفضيك هؤلاء الذين ترهم قد احتوشوه قال والله لا فعلت فشدت عليه  
فما وليت حتى ضرب راسه بالسيف فوقع الغلام لوجهه ونادى يا عماء قال فجاء الحسين  
كالصقر المنقط فخلل الصفوف فشد شدة الليث المجري فضرب عمر قاتله بالسيف فانقاه  
بيده فاطمها من المرقق فصاح ثم شئى عنه فجلت خيل الكوفة ليستقن وعمر من الحسين عليه  
فاستقبلته بصدورها وجر جرحته بجوافرها ووطائه حتى مات الغلام فاجلست الغيرة فاذا  
بالحسين عليه السلام قائم على راس الغلام وهو يفحص برجله فقال الحسين عم يعز الله  
على عمك وانت تدعوه فلا يحبك او يحبك فلا يعينك او يعينك فلا يغني عنك شيئا  
بعد القوم قتلوك ثم احتمله وكاني انظر الى رجلي الغلام يحيطان في الارض وقد وضع صدره  
على صدره فقلت في نفسي ما يصنع به فجاء حتى القاه بين القتلى من اهل بيته ثم قال اللهم  
احصهم عددا واقلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ولا تغفر لهم ابد اصابني عومتي صبرا  
يا اهل بيتي لا رايتهم هوانا بعد هذا اليوم ابد افيلا لا ثمخي خيل عنك الملام اسلو الحسين  
عليه السلام وابنائهم الطيبين واصحابه الانجيين فقد جر عواكس الختوف برشق السهام  
وضرب السيوف فهابتك اجسادهم على الرمال تبت عليها الصبا والشمال وليست لها شيئا  
الرمول وترضها جرد الخيول ورؤسهم على الرماح مخضبة بقاني الجراح ونسوتهم على عطف المطا  
بلاوطاء ولا غطاء لساق هذا يا كالعبيد الى يزيد الرجس العبد فهل يحمل منا الاصطبار  
او يقربنا قواربا فوادي احرق بسعير الزفير وياعين جودي بمد معك الغزير فاني لم استطع

بعد هم صبرا والله دمر عرقا شعرا	مصابنا نسل فاطمة البتول	نك حرا ثم اكبد الرسول
الابا بي البدو ولقيين كسفا	الا يا يوم عاشورا دما في	مصا في منك بالذلة الذجل
كاني بابت فاطمة جد يلا	يحرر في الثرى قد ونحرا	على الحصاة بالخذ السبل
صريعاطل فوق الارض رضا	اغاديه توطاه ولصحن	مخطاء العناق من الجول
وقد قطع العدة الرأس منه	وقد برز النساء مهتكات	يحرزن الشعور من الاصول
ظورا يلمن بني علي	وفاطمة الصغيرة بعد عز	كساها الحزن اثواب الذليل
شادي جدها يا جد انا	فيا لها مصيبة يقل لها سكب الدموع وهجر	



طبيب المنام والهجوع فقد ردمت من بيوت النبوة ابوابها وأردت أربابها وبوابها فعلى مثل  
 أهل البيت عليهم السلام فلنذل مصونات الذموم السجّام أو لا تكونون من تزايدت عليه  
 حسراته وأحرق أحشائه وفزائه حزنا على أولئك السادات ورثاهم بعض الأشعار اللائقة  
 والآيات الفادحة الثاني تداركوا عباد الله بقية هذه الأعمار وأصرفوها فيما يوجب رضى  
 العزيز الجبار ولا تشغلكم هذه الدنيا بزخارفها وجمع تلادها وطارفها ولعمري لا أرى عملاً أقرب  
 إلى رضاه وأجلب إلى جزيل منته وجناه من بذل النفس والأموال في تجديد قون النجاة  
 على الأهل فقد جعله الله باباً مفتوحاً لرحمته وسبباً موصولاً إلى رضوانه ومغفرته فسارعوا  
 إلى مغفرة من ربكم وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم روى الكشي بإسناده عن إبراهيم  
 بن الحسين الحسيني العنقي رفعه قال سئل قبر مولى من أنت فقال أنا مولى من ضرب بسيفين  
 وطعن برمحين وصلى القبليين وباع البيعتين وهاجر الهجرتين ولم يكفر بالله طرفة عين أنا مولى  
 صالح المؤمنين ووارث النبيين وخير الوصيتين وأكبر المسلمين ويعسوب المؤمنين ونور المجا  
 هدين ورئيس البكائين وزين العابدين وسراج الماضين وضوء القائمين وأفضل القاشين  
 ولسان رسول رب العالمين وأول المؤمنين من آل كس المؤيد مجرئ الأئمة المنصور بمكائيل  
 المتين والحمود عند أهل السماء أجمعين سيد المسلمين والتائبين وقاتل الناكثين والمارقين  
 والحامى عن حرمة المسلمين ومجاهد أعداء الناصبين ومطفي نيران الموقدين وأقهر من مشى  
 من قرئش أجمعين وأول من حارب فاستجاب لله أمير المؤمنين ووصى نبيه في العالمين و  
 أمينه على المخلوقين سيد المسلمين والتائبين وقاتل الناكثين والمارقين وسهم من مراعى  
 الله على المنافقين ولسان كلمة العابدين ناصر دين الله ولسان كلمة الله وناصره في أرضه  
 وعيته علمه وكهف دينه إمام أهل الأبرار من يرضى عنه العلي الجبار سمح سمح حتى حيتي بهلول  
 سمح حتى زكي مطهر بطي بأسل جري همام مقدام صابر صوام مهدي قوام قاطع الأصلاب  
 مفرق الأحزاب غالي الرقاب أربطهم عنانا وأبنتهم جنانا وأشدهم شيكماً بأزل بأسل صنك  
 هزبرض تمام حازم عزام خفيف خطيب محجج كريم الأصل شريف الفصل فاضل القبلة اتقى  
 العشرة زكى الزكات مؤدي الأمانات من بني هاشم وابن عم النبي م مهدي الرشاد  
 بجانب الفساد الأشجع الحاتم البطل الحاحم والليث المزاحم روحاني مشعشعاني من الجبال  
 شواهقها ومن الوقايلها البطل الهمام والليث المقدم وبدر التمام محك المؤمنين ووارث  
 المشعرين وأبي السبطين الحسن والحسين م والله أنه أمير المؤمنين حقا حقاً عليه من الله  
 الصلوة الزكية والبركات السنية إمام أنزل الله في مدح الأيات والسور هل يقدر على

الفتح الثاني



عد صفات جلالة البشر فالمستشرق لمطالعة فضائه مجده النخيل ينقلب اليه البصر خاسئاً وهو خير  
 وكل احام حول حياه مظري الواصفين من نفوت الكمال فهو دون ما هو عليه في حقيقة  
 الحال بل هو ستر الله المكون والبناء العظيم الذي هم فيه مختلفون وعنه غذاء يسئلون رب  
 المناقب التي لا تحصى والفضائل التي لا تحصى ولا تسفى وناهيك بها من مناقب حرص  
 المغضون على طيها وسترها واسفق المحبون على انفسهم من بثها ونشرها فشاع منها مع ذنوبك  
 الكما نين ما ملأه اقطار الخافقين ثم لا يحصره عدد ولا ينهي الى غايته امد والله دهر مر قال

الفارس لطل الهام الاورع	المقدام والليث الحزب الامجد	الحاكم العدل الرضى العالم	العلم الولي الزاهد المتعبد
الماجد الندي الجواد المحبتي	الصادق المصدق المتجد	هادي الوري مبد فرشتا الوفا	عند اللقاء هو الشجاع المفرد
صوالبي وصهره ووصيه	وامينه ومعينه والسعد	وصديقه ووزيره وصفيه	ووفيه ووليته والمجد
خلق ارق من النسيم وغرمة	عند اللقا منها يد وبالجهد	هو انت الثقلين فحسبي	الهيماء منصور اللواء مؤيد
سمل الخلائق يوم سليم وهو في	يوم الوغى صعب العريكة انكد	كالذهر الا انه لا ينشئ	والبحر الا انه لا يتفد
الاخذ التراك والمنطول	الناع والمقطف التودد	هو اول في المسلمين لم يكن	ابد الغر الله يوماً يعبد

روى ابن قولويه في كتاب المزار باسناده عن صفوان الجمال قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام  
 يقول ان الله تبارك وتعالى فضل الارضين والمياه بعضها على بعض فمنها ما تقاخرت ومنها ما  
 بغت فقام من ماء ولا ارض الا عوقت لترك التواضع لله حتى سلط الله على الكعبة المشركين و  
 اوسل الى زمزم ماء ما لحا حتى فسد طعمه وان كربلا وماء الفرات اول ارض واول ما قدس  
 الله تعالى وبارك عليها فقال لها تكلمي فضلتك الله تعالى فقالت لما تقاخرت الارضون والمياه  
 بعضها على بعض قال انا ارض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي ومائتي ولا فخر بل خاضعة  
 ذليلة لمن فعل ذلك بي ولا فخر على من دوني بل شكر الله فآكرمها وزادها التواضع لها شكر الله  
 بالحسين ع واصحابه ثم قال ابو عبد الله ع من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله وفي  
 كتاب ابي سعيد عباد العصفري باسناده عن ابي الجارود قال روى انه قال قال ابو جعفر  
 الغاضرية هي البقعة التي كلم الله فيها موسى بن عمران وناجى نوحاً فيها وهي اكرم ارض لله ولولا  
 ذلك ما استودع الله فيها اوليائه وانباء انبيائه فرودوا قبوراً بالغاخرة فيالك من تربته حيث  
 في الرتبة روض الجنان وبلغت الغاية في علو الفضيلة والشان فقد جعلها الله سبحانه حرماً آمناً  
 للانام وفي تربته شفاء الابلان من الامراض والاسقام كل ذلك تعظيماً لمن اعد لها اليوم دحلاً  
 وعوضاً عما اصاب به من مرده هذه الامة واشقيها روى الصدوق في الامالي باسناده  
 عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال نظر الحسين ع يمينا وشمالاً يوم الطف فلم يرا حلاً فرفع راسه



إلى السماء فقال اللهم انك ترى ما يصنع بولد بديك وحال بنو كلاب بينه وبين الماء فرمي بسهم فوقه في نحره وخر عن فرسه فاخذ السهم فرمى به وجعل يتلقى الدم بكفه فلما امتلأت لطح بها راسه ولحيته وهو يقول الفى الله عز وجل وانا مظلوم متالحج بدي ثم خر على حده الا يسر صريحا فالتك من مقتول قد خرت اطواد الدين من قبل ان يخرج متلو لا للحيين وقوضت قباب الاسلام عند ازما عه الرجل واضحت عليه الشريعة الغراء في بكاء وعويل وانما ريت له قواعد المجد والفتار وغارت له مياه العيون والبحار شعرا

بابي القليل ومن بمصرهم	بابي الذي اكفانه لحيته
ومضلا بدم الوريد فلا	من غير وخوطة عكفر
هوت النسوة عليه ما كفته	لحمود نور ضيائه البكر
وبكت طلائع السماء له	فبكي لسائب الغفر
والشمس ناشرة ذوابها	عجبا يشق ردائه الدهر
وبكت عليه المعصرا في ما	اثوا بهما موية حمر
تبكى دما ثا قضى عطشا	عجلت وليس لباخل عذر
خفف الهك وتضا عفا لكفر	بابي الذي اكفانه لحيته
ماء اعدت له ولا سدر	بدر هوى من سعد فبكر
وبكاه عند طلوعه الشمس	سلبت يده الطلقاء مغفرة
حزنا ووجه الارض مغبر	والدهر مشقوق الرداء ولا
وعليه لا يستقيح الشر	برزت له في زبي ثا كلة
فادى به خد الارض محتر	لاعد رعدى السماء وقد
لم لا بكي حثاله القطر	

فهي كتاب دعوات الراوندي عنهم ع انه لما حمل علي بن الحسين ع الى يزيد امر بضرب عنقه فوقف بين يديه وهو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله وعلي ع يحبه لا يكلمه وفي يد سجة صغيرة يد يرها باصا بعه وهو يتكلم فقال يزيد انا اكلت وتجيبني وتدير اصا بعت بسجتي في يدك فكيف يجوز ذلك فقال حدثني ابي عن جدي انه كان اذا صلى الغداة واقتل لا يتكلم حتى ياخذ سجة بيده ويقول اللهم اني اصبحت اسبحك وامجدك واحمدك واهللك بعدد ما ادير به سجتي ياخذ السجة ويد يرها ويتكلم بما يريد من غير ان يتكلم بالنسب وذكر ان ذلك محتسب له وهو حرز الى ان ياوي الى فراشه فاذا قال مثل ذلك القول ووضع سجته تحت راسه فهو محسوب له من الوقت الى الوقت ففعلت هذا اقتداء بجدي فقال له يزيد لست اكل احد منكم الا ويجيبني بما يعود به وعفى عنه ووصله وامر باطلاقة روى الصدوق في الخصال عن محمد بن سهل الجراي يرفعه الى ابي عبد الله ع قال البكا ون خمسة ادم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد ع وعلي بن الحسين ع فاما ادم فبكي على الجنة حتى صار في خديبه مثل الاودية واما يعقوب فبكي على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تقنوء تذكر يوسف حتى تكون حرضا وتكون من الهالكين واما يوسف فبكي على يعقوب حتى تاذى به اهل السجن فقالوا له اما ان تبكي بالليل وتسكت بالنهار واما ان تبكي بالنهار وتسكت بالليل فصالحهم على واحدة منهما واما فاطمة ع فبكت على رسول الله ع حتى تاذى بها اهل المدينة فقالوا لها قد



اذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر بمقابر الشهداء فبكي حتى تقضي حاجتها ثم تصرف  
واما علي بن الحسين م فبكي على الحسين م عشرين سنة او اربعين سنة وما وضع بين يديه  
طعام الا بكى حتى قال له مولى له جعلت ذلك يا ابن رسول الله م اني اخاف عليك ان تكون  
من الهالكين قال انما اشكو بئي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني ما اذكر مصراع  
بنبي فاطمة الا خفتني العبرة فتابعوا الاحزان بالاحزان وتباعدوا عن المسرة والسلوان و  
اقبوا النباحة على امامكم الحسين عليه السلام فان ذلك من شغور الايمان والاسلام و  
اقتدوا بامامكم زين العابدين فانه على هذا المصاب سيد البكاكين فواللهفناء على اولئك  
البدور بدور التمام واحسرتاه على تلك المحاسن المعقرة على الرقام واحزنه على تلك النساء  
الحواسر ليس لهن حمى ولا فاصد يسقن سوقي العبيد ومجملن الى يزيد شعرا

اغتابت عيني اذا قصرت	وافني دموعي اذا اجرت	لذكر اكمل يا بني المصطفى	دموعي على الخد قد سطرت
لكم ولم يكركم جفت غمضا	جفوني عن النوم واستغر	امثل اجسادكم بالعراق	وفينا الاستة قد كسرت
املكم في غراس الطفوف	بدور انكسف اذا قمرت	غدت ارض يرب من جمكم	كخط الصيفة اذا قفرت
واضمت بكم كرا بلا مضربا	لزهرا الجوم اذا غورت	كافي يزيد حول الحسين	ومنها الذوات قد نثرت
تمرغ في مخره شعرها	وتبدي من الوجه اضر	وفاطمة عقلها طاش	اذ الشوط في جنبها ابصر
وللبسط فوق الرئي شبة	بفضح دم النهر قد عقرت	ورأس الحسين امام الرفاق	كعزة صبح اذا اسفرت

فعلى مصاب سادات الانام وخلفاء الملوك العلام فلتسكب مياه الاجفان ولتسب نيران  
الاشجان ولا تكونون كن لبس لهن والارزا اثواب الحداد والعراوا فاض مدا مع الغزار و  
وثاهم بعض الاشعار الفادح الثالث عباد الله الامجاد وطوارق قد تكلم الهاد واسعوا في  
فكالك هذه الرقاب من اليم العذاب والعقاب واجموا مثبتات العثرات بهر سلاات  
العبرات على مصائب الهداية واسباب النجاة فقد انشبت فيهم الفتن اظفارها واسعلت  
في افئدتهم نارها حتى تركت بيوت النبوة كسراب بقية واطفأت انوار الهداية والشرعية  
فلذلك مواظبهم بعد هم خالية وعيون المعارف عليهم باكية روى الشيخ في المصباح عن عبد  
الله بن سنان قال دخلت على سيدني عبد الله جعفر بن محمد م في يوم عاشوراء فالفيتنه  
كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تتحد من عينية كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول  
الله م ميم بكائك لا ابكي الله عينيك فقال لي اوفي غفلة انت اما علمت ان الحسين بن علي م  
اصيب في مثل هذا اليوم قلت يا سيدي فما قولك في صومه فقال لي صم من غير ثبوت  
وافطره من غير ثبوت ولا تجعله صوم يوم كاملا وليكن افطارك بعد صلاة العصر لباعة على



شربة من ماء فانه في مثل هذا الوقت من ذلك اليوم تجلت الهجاء عن ال الرسول وانكشفت  
 المحجة عنهم وفي الارض منهم ثلثون حربيا من مواليهم يعرفون رسول الله م مصرعهم ولو كان في  
 الدنيا يومئذ حيا لكان صلوات الله عليه هو المعزى بهم قال وبكى ابو عبد الله فحتى اخضت  
 لحية بد موعه ثم قال ان الله عز وجل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره من اول يوم  
 من شهر رمضان وجعل الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك اليوم يعني العاشر  
 من شهر المحرم في تقديره وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا فيحق لمن تصور ساداته صرعى على  
 تلك الثلوث مجزئين كالا ضاحي يحول عليهم الخبول ان يجلبب بجلايلب الاحزان والاتراح  
 ويحل حلل المسترات والافراح وان يجر لدن الطعام والشراب ويضرم نارا وجد ذات الشراب  
 والالتهاب اتحل فينات فاطمة الزهراء من فوق عجب المطي اسرى ليس لهن سائر عن ناظر  
 ولا خافر عن جائر شعرا

علي اهل بيت الوحي من كل حرة	كناها الجبار واولها الزهد	ولم يهل مجد الشافق	به استحكم الحزن المبرج والوجد
سوا وقد بان على صفاتها	سماة البلا والحزن ظاهرة تبد	من الهاشمية القوام ادعت	بايدي لعدك نيبا قاسما الجند
يسر خوف العين في القوم ان ترا	وجها من القربى يقربه الود	يحاولن بالايدي سنا اقله	سبلا من لاعداء وقد غابا الصدا
قامت اليه تقفي اثرها الفسا	واخر انما من شدة الحزن تشد	ولم انس اخا السبط سلفه	خاها بلا سر عليه الصبا سدد
فاهوين كلالا مات لغيره	نخن بصومنه بنجر الصلاد	نخن اليه ناشرات شعورها	بغير شعور والجوب لها قد

دوى في كتاب المناقب عن الاوزاعي قال لما اتى  
 بعلي بن الحسين م ورأس ابيه الى يزيد بالشام قال لخطيب بليغ خذ بيد هذا الغلام فات به المنبر  
 واخبر الناس بسوء رأي ابيه وجدته وفراقهم الحق وبعضهم عليا قال فلم يدع شيئا من الماوى  
 الا ذكره فيهم فلما تول قام علي بن الحسين م فحمد الله بحامد شريفة وصلى على النبي م صلوة  
 بليغة موجزة ثم قال معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي  
 انا ابن مكة ومنى وانا ابن مروة والصفاء انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا  
 فاستعلى فجاز سدره المنتهى وكان من ربه كتاب قوسين اوادني انا ابن من صلى بملائكة  
 السما مشني مشني انا ابن من اسرى به من السجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن علي المرتضى  
 انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن المقتول ظل انا ابن مخروزالراس من القفا  
 انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن طريح كربلا انا ابن مسلوب العمامة والردا انا ابن من بكت  
 عليه ملائكة السماء انا ابن من ناحت عليه الجن في الارض والطير في الهوى انا ابن من راسه  
 على السنان بهدى انا ابن من حرره من العراق الى الشام تسبي ايتها الناس ان الله تعوله  
 الحمد تبلا لنا اهل البيت بيلا حين حيث جعل رايته الهدى والعدل والتقى فينا وجعل



راية الضلالة والردى في غيرنا فضلنا اهل البيت بستخصال فضلنا بالعلم والحلم والشجاعة  
والسماحة والمحبة والمحلة في قلوب المؤمنين وانا انا ما لم يؤت احدا من العالمين من قبلنا فيها مختلف  
الملائكة وتزويل الكتاب قال فلم يفرغ حتى قال المؤذن الله اكبر فقال علي عا شهد بما تشهد به فلما  
قال المؤذن شهد ان محمدا رسول الله قال علي عا يا يزيد هذا جدي ام جدك فان قلت جدك  
فقد كذبت وان قلت جدي فلم قلت ابي وسيت حرمة وسببني ثم قال معاشر الناس  
هل فيكم من ابوه وجده رسول الله فعلت الاصوات بالبكاء فقام اليه رجل من شيعته  
يقال له المنهال بن عمر الطائي وفي رواية مكحول مولى رسول الله ع فقال له كيف امسيت  
يا ابن رسول الله ع فقال ويحك كيف امسيت امسيتا فيكم كهشة بني اسرائيل في ال فرعون  
يذبحون ابناهم ويسحقون نسائهم وامست العرب تفخر على العجم بان محمدا منها وامست قرش  
تفخر على العرب بان محمدا منها وامسى ال محمد مقهورين مخذولين فالى الله شكوكرة عدونا  
وتفرق ذات بدنتنا وتظاهرا لاعداء فتننا فوادي المضنى العليل ابق على وجدك الثقيل  
فان سادات الامم وفخر العرب والعجم قد اصبحوا حصائد سيوف التفاق مقهورين لذوي الغد  
والشفاق مخذولين في الاقام قد حكتم فيهم اللثام فان الله وانا اليه راجعون والله دمر من قال

والهفتاء على خزائنه عليك	التجاء وهو بقاء في الاصفاء	بادي الضايكوع على فارابي	عصر القيو ونهشة الافاد
فمن المعزى للرسول بعثرة	نادى بشاهم النون بداد	ومن المعزى للبتول بجلها	شلا على الرضاء دون ميا
ومن المعزى للرسول بفاذج	او هي القلوب فتحة الاعضاء	ان الحسين رمية تناسه	ابدي الضغون باسمم الاحيا
وكرائم السادات نمب للعدا	نعد عليها للزمان عوادي	حمر نقاذها الهوى الى الربى	طابن اعوار الى التجاد
هك تفج ابي تفتني احي	وتقع تلك باكرم الاجداد	اعلى بجلاء سبطك غدا	للخيل ركضه يوم طراد
وتقع شذب ندبها بملامع	منهله الاجفان شبه غواص	روى المفيد في ارشاده ومحمد بن ابي طالب	

الموسوى قال اخرج الحسين ع من منزله ذات ليلة واقبل الى قبر جده ع فقال السلام عليك  
يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة فرخت وابن فرخت وسبطك الذي خلفني في امك  
فاشهد عليهم يا بنى الله انهم خذلوني وضعوني ولم يحفظوني وهذه شكواى اليك حتى  
القال قال ثم قام فصفت قدميه فلم يزل راكعا وساجدا قال وارسل الوليد الى منزل الحسين  
بنظر اخرج من المدينة لا فلم يجد في منزله فقال الحمد لله الذي اخرجني ولم يبتلني بدم قال و  
رجع الحسين ع الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر اقيم وصلى ركعتين  
فلما فرغ من صلواته جعل يقول اللهم ان هذا قبر نبيك محمد وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني  
من الامم ما قد علمت اللهم اتى احب المعروف وانكر المنكر وانا اسالك يا ذا الجلال والاكرام بحق



القبر ومن فيه إلا خربت لي ما هولت رضى ولرسولك رضى قال ولم ينزل بكى عند القبر حتى إذا كان قريباً من الصبح وضع رأسه على القبر فاعفى فاذا هو برسول الله قد أقبل فكثيرة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ختم الحسين عم إلى صدره وقبل ما بين عينيه وقال جدي يا حسين كافي أراك عن قريب منزلاً ملائكة ما أتت مذبحاً بارض كربلاء من عصائه من أمي وأنت مع ذلك عطشان لا تشقى وظئان لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا أنا اللهم شفاعتي يوم القيمة جدي يا حسين إن أباك وأمتك وأخاك قد مواعلي وهم مشافعي اليك وإن لك في الجنة درجات لا تالها إلا بالشهادة قال وجعل الحسين في منام ينظر إلى جدّه ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا خذني إليك وأدخلني معك في قبرك فقال له رسول الله قد لا بد لك من الرجوع إلى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتبت الله لك فيها من الثواب العظيم فأنك وأباك وأخاك وعم أبيك تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فأنبئه الحسين عم من نومه مرعوباً مهموماً فقصر رؤياه على أهل بيته وبنى عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب أكثر غماً من آل محمد ولا أكثر باكياً ولا باكية منهم قال ونهيت الحسين عم إلى الخروج من المدينة ومضى في جوف الليل إلى قرامته فودعها ثم مضى إلى قراخيه الحسن فعقل كذلك ثم رجع إلى منزله وقت الصبح فبأيتنا الأخوان الكرام انظروا فيما فعل اللئام بآلهم عليه السلام أخرجوه من وطنه وداره وأبعدوه عن حرم جدّه وجواره وتركوه خائفاً مرعوباً وهاراً بآمره هوياً لا يستقر في قرار ولا باوي إلى جوار يريدون بذلك قتله وسفك دمه وذلة من غير ذنب أذنبه ولا جرم ارتكبه فبأويلهم ما أجهلهم على الله العظيم وعلى أمته النبي الكريم فوآله المسلمين والاسلام وواصلهم إلا فام إلى يوم القيام عزهم بالله الغرور حتى نسوا العرض والنشور شعرا

فقال عليه القوم من كل جانب	فالقوه عن ظهر الجواد معجلاً	وحرّكهم السبط بالكتب	بما أصبح الدين القوم معطلا
قد رجت السبع الشدا وذلت	وناحت عليه الجن والوحش في	وراح جواد السبط نحو نسائه	ينوح وينعى الظامى المزملا
خرج له تلك النساء حواسراً	فغابن مهر السبط والسرير قد	فادمين بالطم الحذر دلفقد	واسكبن معاه ليس يسطلى
ولست بناس ينهقن سكينه	تقول أبي قد كنت حصاناً ومولا	أبي قبل الأديان كسرتني	وأورثتني حزناً مقيماً مطولا
أبي كنت رجوان أكون لك لفيلاً	فقد جئت فيما كنت فيه مؤملاً	أبي ليتني أصبحت عمياً ولا أرى	جيدتك والوجه الجميل مرملاً

روى الشيخ أبو منصور في مصباحه قال روى أنه دخل النبي عم علي فاطمة فهيات له طعاماً من تمر وقرص وسمين فاجتمعوا على الأكل هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين عم فلما أكلوا سجد رسول الله عم وأطال سجوده ثم بكى ثم ضحك ثم جلس وكان أجراً هم في الكلام علياً عم فقال رسول الله



رايانا منك اليوم ما لم نره قبل ذلك فقال ما اكلت معكم رحمت وسررت بسلاصتكم  
 واجتماعكم فوجدت الله شكرا فهبط الامين جبرئيل فم يقول سجدت شكرا لفرحتك باهلك  
 فقلت نعم فقال الا اخبرك بما يجري عليهم بعدك فقلت بلى يا اخي جبرئيل فقال اما ابنتك فهي  
 اول اهل بيتك نحو قاتك بعد ان تظلم ويؤخذ حقها وتغصب ارثها ويظلم بعلها ويكسر  
 ضلعها واما ابن عمك فظلم ويمنع حقه ويقتل واما ابنت الحسن فانه يظلم ويمنع حقه و  
 ويقتل بالنم واما الحسين فانه يظلم ويمنع حقه ويقتل عترته وتطوؤه الخيول وينهب رحله  
 وتبني نسائه وذرايرهم ويدفن من مزلاب ماله وتدفعه الغرباء فبكيت وقلت وهل يزوره  
 احد قال يزوره الغرباء قلت فمال من زاره من الثواب قال يكبت له ثواب الف حجة والف عزة  
 كلها معك فضحك فبحق لنا ان نوح حزنا واسقا على ما لقيه ال محمد المصطفى فقد سقط  
 حمل الزهراء وكسر ضلعها جرها واخذ اعداؤها ميراثها غصبا حتى قضت بغصتها وهي عليهم  
 غضبي وشبه من امير المؤمنين الكريم وقضى ابنه الحسن الزكي سميم وذبح الحسين صاديا  
 وترك على العفر عاريا مجول على جسمه الجياد ويحمل راسه على الميتاد وتبني حرمه مشتهرات حاسرات  
 مسلمات فانا لله وانا اليه راجعون ولما هم تدزف الدموع من العيون ولا تكونون كن كل  
 كراه ولا زمرعراء وتطاول بكاء حزنا وجداء عليهم ونظم وقال فيهم المصيبة الثامنة من الجزع الثامن  
 في يوم التاسع من عشر المحرم وفيها فوادح ثلثة القادح الاول ايما المؤمنون السامعون والامناء  
 المطيعون اعلوا ان الله سبحانه ابتلاكم باجل مصاب واعدكم عليه جزيل الاجر والثواب  
 وهو مصاب سيدكم الحسين عليه السلام الذي افرح عيون رسول الملك العالم واختر  
 نيران الوجد والاسى في قلب فاطمة سيدة النساء وفطر الافئدة والاكباد لعلتي وابنائها الانجاء  
 فكيف نترك العويل والحنين وقد اصبحوا مفجوعين باعزال اولاد والنبيين فلو تصورتم فالا قاه  
 بارض الطفوف وما تجرعه من كؤس الختوف حين اضربه الاوامر والظما وقصد الفرات لبشر  
 جرعة من الماء فمال بطنه وبين الفرات اولئك المردة والطغات فجل على الفرسان وقاتهم قتالا  
 تسبب له الودان فاقم المورد الحصان وصاح به اشرب فانك مثلي عطشان وكانه فهم ما  
 استمع فاجنى عن الشرب وامشع وصاح القوم بالحسين عليه السلام يا ابا عبد الله اتلذذ  
 بالماء من هتك حرمة وجناه فلفظ الماء من يده والعطش مضربكده فيا لها حادثة لا يجد  
 لهيما ولا ينقضي عجزها فجود والها بالبكاء والحنين وجدد والماتم الى يوم الدين فانما رزية  
 ما مثلها في الازا ولا يحتمل معها العزانا لله وانا اليه راجعون وما ريتك بغافل عما يعمل  
 الظالمون والله دمر من قال

الفاح الاول

يا خير من لبس النبوة من جميع الانبياء



وجدي على سبيلك جد	ليس يوذَنُ بانقضاء	هذا قتل الاشقياء	وذا قتل الاذعياء
يوم الحسين هوقد مع	الارض بل دمع السماء	يوم الحسين نكت باب	العزم هجور الفناء
يا كربلاء خلقت من	كرب علي ومن بلاء	كم فيك وجه تشرب	ماؤها ماء البهائم
نفس فداء المضطلي	نار الوقا اتي صطلا	حين الاستن في الجواش	كالكوكب في السماء
فاخار دزع الصبر	حيث الصبر من لبس التواء	وابي اباة الاستد ان	الاستد صادقة الالباء
وقضى كريما اذ قضى	ظمئان في فقر ظمأ	منعوه طعم الماء لا	وجد والماء طعم ماء
من ذا المعفور الجواد	حمال اعواد الخبائ	من للطريق للشلو عربا	ناخلق با لعراة
من للمحنط بالتراب	وللمغسل بالدماء	من لابن فاطمة المغيب	عن عيون الاولياء

روى المفيد في ارشاده عن علي بن الحسين ع قال اني كنت جالسا في تلك الليلة التي قتل ابي في صليحتها وعندى عمي زينب مرضى ذاعزل ابي في جنازه له وعنده فلان مولى ابي ذر الغفاري وهو عالج سيفه ووصلحه وابي عليه السلام يقول —

يا دهر ايت لك من خليل	كذلك بالاشراق والاصيل	من صاحب وطالب قاتل	والدهر لا يقبل بالبدل
وانما الامر الى الجليل	وكل حتى سالك سبيل	ما اقرب الحي الى الرحيل	فاطادها مرتين او ثلاثا

حتى فهمتها وعرفت ما اراد ففحقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلت ان البلاء قد نزل عمتي فلما سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والجرع فلم تملك نفسها الى ان وثبتت تجرثوبها وهي حاسرة حتى اتمت اليه وقالت وانك لاه ليت الموت اعد مني الحوة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن يا خليفة الماضين وثم لك الباقي فظن اليها الحسين ع وقال لها يا اخنأه لا يد هب جلك الشيطان وتفرغت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتاه انقصب نفسك اغصا با وذلك اقروح لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت وجهها واهوت الى احبها فسقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين ع فصب على وجهها الماء وقال لها يا اخنأه اتقي الله وتغري بعزاء الله واعلم ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وان كلشي هالك الا وجه الله الذي خلق الخلق بقدرته وبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده ابي خير مني واممي خير مني واخي خير مني وكل مسلم برسول الله ع اسوة فعزها بهذا ونحوه ثم قال لها يا اخنأه اني اقيمت عليك فابري قمتي لا تشقي علي جيبا ولا تخشي علي وجعا ولا تدعي علي بالويل والشور اذا انا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها عندي ثم خرج الى اصحابه وامرهم ان يقربوا بيوتهم بعضها من بعض وان يدخلوا اطناب بعضها في بعض وان يلصقوا بين البيوت فيقاتلوا في وجه واحد



والبيوت من وراءهم وعن ايمانهم وعن شئائهم قد حقت بهم الا الوجه الذي ياتهم منه عدوهم  
ورجعهم الى مكانه وقام ليلة كلها يصلي ويستغفرو ويدعو ويتضرع وقام اصحابه كذلك يصلون  
ويدعون ويستغفرون ففكروا يا اخواني في شان اعداء الدين وحزب الشيطان اللعين بعد  
عن هذا هب العقول المبلغة الى الرضا والقبول وقادتهم الا وهام والخيالات حتى اوردتهم مواضع  
الهلكات فكانوا لا يتأهون عن منكر فعلوه ولا يباليون بعاقبة ما ارتكبوه ففعلوا فعلا نكرا

وكان عاقبة امرهم حسرا شديدا	ورزى الله الطهر لما ناله	تدعوا خاشعا عند العزا
يا حرسدي يا لهيب الحشا	كنت اخي ركني ولم يبق لي	ذخروا ركن ولا ملجأ
وكنت ارجوك وقد خائني	ما كنت ارجوه وخاب الرجا	رايت مني ما يسر العدا
حل باعدائك ما حل لي	من الميسر وذل السبا	يويت هذا واكون الفدا
ولا هنائي العيش بسدي	باعت مني كفا لهننا	روى الصدوق في كتاب العلل باسناده عن

ابي ذرجه الله نعم قال كنت انا وجعفر بن ابي طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة فاهديت لجعفر  
جارية قيمتها اربعة الاف درهم فلما قد منا المدينة اهداها لعلني محمد ففعلها علي ع  
في منزل فاطمة ع فدخلت فاطمة فوقفزت الى راس علي ع في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن  
فعلها فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا في الذي تريد ين قالت تاذن لي في المصير الى  
منزل ابي رسول الله ع فقال لها قد اذنت لك ففعلت بجلا لها وترقت ببرقتها وادارت  
النبي ع فخط جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك ان هذه فاطمة قد  
اقلت اليك شكوا عليا فلا تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله ع  
نكس عليا قالت اي ورب الكعبة فقال ارجعي اليه فقولي له رغبم انفي لرضاك فرجعت الى  
علي فقالت له يا ابا الحسن رغبم انفي لرضاك تقول لها لا فقال علي ع شكوتني الى جبرئيل  
رسول الله واسألتاه من رسول الله ع اشهد الله يا فاطمة ان الجارية حررة لوجه الله وان الاربعائة درهم  
التي فضلت من عطائي صدقة على فقراء المدينة ثم تلبس واشعل واراد النبي ع فخط جبرئيل  
ع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لعلني قد اعطيتك الجنة بعثت الجارية في  
رضي فاطمة والنار بالاربعائة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي و  
اخرج من النار من شئت بعفوي فعند هذا قال علي ع انا قسم الله بين الجنة والنار فاعباد  
الله الا برار تمسكوا بولاية حيدر الكرار فانما الجنة الواقعة من النار والموصلة الى الجنة في  
دار الفراخ فاسعادة من تمسك به وقوله وياشقاوة من تعداه وعدل عنه الى سواء والله دمر خرفا

والله ما يهواه الا مؤمن  
بئروا لا يقلوه الا ملحد  
صوابني ونفسي وامينه  
روى المتعطف المتوحد



كُنَّا عَلَى الْعَرْشِ الْمَجِيدِ لَمْ يَكُنْ فِي سَالِفِ الْأَيَّامِ أَدَمُ يُوجَدُ نُورَانِ قَدِ سَيَّانِ حَتَّمْ عَلَاهُمَا مِنْ شَيْبَةِ الْحَمْدِ بِنِهَايَةِ مَحْتَدِ  
لَا لَقْتُ وَالْعَرِيَّ قَدْ تَأَيَّجْتُ وَالَّذِينَ وَالْأَشْرَاقُ لَا سِيْفُهُ قَامَ ذَا شَرْفًا وَهَذَا يَقَعْدُ

رَوَى الْمُفِيدُ فِي أَرْشَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَالْمُنْذِرِ الْمُشْتَمِعِ لِأَسَدِ بَيْتِنِ قَالَا لِمَا فَضَيْنَا جَنَّتَا لَمْ نَكُنْ لَنَا هَاهُنَا إِلَّا الْإِلْتِمَاقُ بِالْحُسَيْنِ فِي الطَّرِيقِ لِنَنْظُرَ مَا يَكُونُ فِي أَمْرِهِ فَاقْبَلْنَا تَوَفَّلَ بَنَانَا فَنَادَانَا مَسْرِعِينَ حَتَّى لَحَقْنَاهُ بِزُرُودِ فُلَانٍ دَنُونَا مِنْهُ إِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ قَدْ قَبِلَ مِنَ الْكُوفَةِ قَدْ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ حِينَ رَأَى الْحُسَيْنَ فَمُوقِفَ الْحُسَيْنِ عَمَّا كَانَ يَرِيدُهُ ثُمَّ تَرَكَهُ وَمَضَى وَمُضَيْنَا نَحْوَهُ فَقَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ أَذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا لِلنَّسَالَةِ فَإِنْ عِنْدَهُ خَبَرُ الْكُوفَةِ فَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا إِلَيْهِ فَقَبَّلْنَا السَّلَامَ فَقَالَ وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ قَبَّلْنَا مِنْ الرَّجُلِ قَالَ أَسَدِي قَبَّلْنَا لَهُ وَنَحْنُ أَسَدِيَّانِ فَمِنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا بَكْرُ بْنُ فُلَانٍ فَانْتَسَبْ لَنَا وَانْتَسَبْنَا لَهُ ثُمَّ قَبَّلْنَا لَهُ أَجْزَأَ عَنِ النَّاسِ وَرَاءَكَ قَالَ نَعَمْ لَمْ أَخْرَجْ مِنَ الْكُوفَةِ حَتَّى قُتِلَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ وَهَانِي بْنُ عُرْوَةَ وَرَأَيْتُهُمَا يَخْرُجَانِ بِأَرْجُلِهِمَا فِي السُّوقِ فَاقْبَلْنَا حَتَّى لَحَقْنَاهُ بِالْحُسَيْنِ فَمَسَا بِرِجْلَيْهِ حَتَّى تَزَلَ الثَّلَاجُ مُمَسِّيًا فَجَنَّتَاهُ حِينَ تَزَلَ فَسَلْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ فَقَبَّلْنَا لَهُ بِرَحْمَتِ اللَّهِ أَنْ عِنْدَ نَاجِرٍ أَنْ شِئْتُ حَدَّثَاكَ بِهِ عِلَاقِيْنَهُ وَأَنْ شِئْتُ سَرَّاقَطَرِ الْبِنَا إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَا دُونَ هَؤُلَاءِ سَرَفَقَبْنَا لَهُ رَأَيْتَ الرَّكَّابَ الَّذِي اسْتَقْبَلَهُ عِشَاءً أَمْسَ فَقَالَ نَعَمْ قَدْ رَدْتُ مَسْأَلَتَهُ فَقَبَّلْنَا إِيَّاهُ وَاللَّهُ اسْتَبْرَأْنَا لَكَ خَبْرَهُ وَكَبَيْتَاكَ مَسْأَلَتَهُ وَهُوَ أَمْرٌ وَمُنَادٍ زَائِي وَصَدِيقٌ وَعَقِيلٌ وَإِنْ حَدَّثَاكَ أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْكُوفَةِ حَتَّى قُتِلَ مُسْلِمُ بْنُ هَانِيٍّ وَرَأَاهُمَا يَخْرُجَانِ فِي السُّوقِ بِأَرْجُلِهِمَا فَقَالَ أَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا يُرَدُّ ذَلِكَ مَرَارًا فَقَبَّلْنَا لَهُ نَشْدُكَ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ وَأَهْلٍ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْصَرَفْتُ عَنْ مَكَانِكَ هَذَا وَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ فِي الْكُوفَةِ نَاصِرٌ وَلَا شَيْعَةٌ بَلْ تَخُوفُ أَنْ يَكُونُوا عَلَيْكَ فَظَرُّوا إِلَى بَنِي عَقِيلٍ فَقَالَ مَا تَرَوْنَ فَقَدْ قُتِلَ مُسْلِمٌ وَاللَّهُ فَقَالُوا وَاللَّهُ مَا نَرْجِعُ حَتَّى تَذُرَكَ ثَارَنَا وَنَذِيقَ مَا ذَاقَ فَا قَبَّلَ عَمَّا وَقَالَ لِأَخِيرِ فِي الْعِيشِ بَعْدَ هَؤُلَاءِ فَهَلْنَا أَنْهَ قَدْ عَمِرَ رَأْيُهُ عَلَى الْمَسِيرِ فَقَبَّلْنَا لَهُ خَارًا لِلَّهِ لَاتَ فَقَالَ بِرَحْمَتِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ مَا أَنْتَ وَاللَّهُ مِثْلُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ وَلَوْ قَدْ مَتَّ الْكُوفَةَ لَكَانَ اسْتَرْعَ إِلَيْكَ فَسَكَتَ فَتَوَحَّوْا عِبَادَ اللَّهِ نُوحِ فَوَاقِدَ الْهَيْمَامِ عَلَى مَا أَمَّحَنَ بِهِ أَمَّا مَكْمَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاهْجُرُوا لَدَيْهِ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَقَدْ أَتَّكَلَ رِزْوَهُ السُّنَّةَ وَالْكَتَابَ وَاخْلَى بِبُوتِ النُّبُوَّةِ وَالْإِمَامَةِ وَنَكَسَ مِنَ الدِّينِ الشَّرِيفِ أَغْلَامَهُ فَهَذِهِ شَرَائِعُ الْإِسْلَامِ مَعْظَلَةٌ وَأَحْكَامُهُ مَعِيزَةٌ وَمَبْدَأُ شَعْرٍ

إِذَا تَفَكَّرْتُ فِي مَصَابِيهِمْ أَتَقَبَّ نَدَى الْهَوَمِ قَادِحِهِ  
أَظْلَمَ فِي كَرْبَلَاءَ يَوْمَهُمْ ثُمَّ تَجَلَّى وَهُمْ ذَبَابُ حُكْمِهِ  
فَإِنِّي قَلْبِي لَيْسَ تَرِيدُ هَذَا الْمَصَابِ وَأَتَّجِ مَعَ  
بَعْضُهُمْ قُرْبَتْ مَصَارِعُهُ وَبَعْضُهُمْ بَعْدَتْ مَطَارِعُهُ  
ذَلَّ حِمَاهُ وَقَلَّ نَصَائِرُهُ وَنَالَ أَقْوَى مِنْهُ كَا شَيْعُهُ



الفادح الثاني

لا يجوز بالانتمال والانسكاب فعلى مصابهم الجليل فليكثر النوح والعويل اولئك يكونون ايها  
الاخوان كن خامره داء الوجد والاحزان على مصائب اولئك الاعلام فرثا هم ببعض لا  
شعار والنظام الفادح الثاني ايها المؤمنون المخلصون والشيعه الناصحون ابدلوا الطام  
والجهود في طاعة الملك المعبود باقامة قون النياحه والحزن على مصاب سبط بنيكم لا  
وثرمة فؤاد امير المؤمنين ع ونور عيني سيده نساء العالمين فانه مصاب لا لطاق حمله ولم  
يجري الايام مثله مصاب تدكدت منه اطواد الدين وبذلت ايات الكتاب المبين و  
ناحت له الشرائع والاحكام ومد سجد الظلام على الايام وكسفت شمس الاسلام و  
المسلمين وخسفت بدور الحق واليقين وعطلت النواهي والاوامر وبكت الحامد والمناش  
وافتحته ارباب الابواب والعقول وقامت القمه على الارسول فاصبحوا بين قتل  
بالاوامر معقر على الرغام وبين مقتيد باثقال الحديد اسير كانه بعض العبيد وبين هارب  
على وجهه في الاقطار لا يايوي الى قرار خائف يترقب الذمار من الكهزة الفجار فانا  
لله واننا اليه راجعون شعرا

نقتهم ريب المنون فاصبحوا	اباديد شانا بكل مجال
وبين صليب فائل فوق جند	تمت عليه من صبا وشمال
وبين همم قد سرخ عظامه	من الستم قتال بغير قتال
ما شجوا عليا حين عجم راسه	بمنصت ذي نون وصقال
ام الحسن الركي لستم جعبد	اقضى بين انصار له وموالي

روى صاحب كتاب المناقب القديمه باسنه  
عن محمد بن جعفر الذي هلك قال لما قتل الحسين بن علي ع في كربلاء هرب غلامان من عسكر عبيد الله  
بن زياد احدهما يقال له ابراهيم والاخر يقال له محمد وكانا من ولد جعفر الطيار فاذا هما باوا  
لستقي قطرت الى الغلامين والى حسنها وجمالها فقالت من اثما فقالا نحن من ولد جعفر  
الطيار في الجنة هربنا من عسكر عبيد الله بن زياد فقالت المرأة ان زوجي في عسكر  
عبيد الله بن زياد ولولا اني اخشى ان يحبي الليلة لا اضفتكما واحسنت ضيا فتكما فقالا لها  
ايها المرأة انطلقينا فخرجوا ان لا ياتينا زوجك الليلة فانطلقت المرأة والغلامان حتى اتيا  
الى منزلها فانهما ابطعام فقالا لانا في الطعام من حاجة ايننا بمصلي نفصي فوايتنا فصيلنا  
فانطلقا الى مضجعهما فقال الا صغر للاكبر اخي وابن امي التزميني واستنشن من راحتي فاني  
اظن انما اخر ليلة لا تصبح بعدها ابدا فسلم لستعا قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلام ذلك  
واعسقا وناما فلما كان بعض الليل اقبل ختن المرأة الفاسق حتى قرع الباب قوعا خفيفا فقالت



المرأة من هذا فقال نافلان قال ماذا الذي طرقت هذه الساعة وليس هذا لك بوقت  
 قال وبجك افتح الباب قبل ان يطير عقلي وتشتق مرارتي في جوفي فان هذا لبلاء قد تزل  
 بي قال وبجك ما الذي تزل بك قال هرب غلامان صغيران من عسكر عبد الله بن زياد  
 فنادى الامير في معسكره من اتاني براسيهما فله الف درهم وقد تعبت فرسي وتعبت ولم  
 يصل في يدي شيئا منهما فقالت المرأة احذر ان يكون محمد خصمك يوم القيمة قال لها وبجك  
 ان الدنيا محرص عليها فقالت وما تصنع بالدينيا وليس لك معها اخرة قال اني لا ازال تحامن  
 عنهما كما انما عندك ممن طلب الامير شيئا فقومى فان الامير يدعوك قالت وما يصنع الا  
 بي وانما انا امرأة عجوز في هذه البرية قال افتح الباب حتى اريح واستريح فاذا اصبحت بكرت  
 في اي الطريق اخذ في طلبهما ففتحت له الباب وانت بطعام وشراب فاكل وشرب فلما كان  
 في بعض الليل سمع غطيظ الغلامين في جوف البيت فاقبل بهيج كما بهيج البعير الحاج ويجور  
 كما يجور الثور ويلس بكفه جدار البيت حتى وقعت يده على جنب الولد الصغير فقال اما انا  
 فصاحب المنزل فمن انما فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا حبيبي فقد والله وقتنا كما  
 نحاذره قال لهما من انما قال لا يا شيخ ان نحن صدقناك فلنا الامان قال نعم قال اما  
 الله وامان رسوله وذمة الله وذمة رسوله قال نعم قال لا ومحمد بن عبد الله على ذلك  
 من الشاهدين قال نعم قال لا والله على ما نقول وكل وشهد قال نعم قال لا يا شيخ ففرض  
 من عرة نبتك محمد بن عبد الله ثم هربا من عسكر عبد الله بن زياد من القتل فقال لهما  
 من الموت هربتما وفي القتل وقتما الحمد لله الذي اظفني بكما فقام الى الغلامين فشد  
 بكما فقام الغلامان ليلتهما مكثين فلما انقزع عود الصبح دعى سودا له اسم فليح فقال خذ  
 هذين الغلامين فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضربا عناقهما واثنتي برؤسهما لا تطلق بهما  
 الى عبد الله بن زياد واخذ جائزة الف درهم فخل الغلام السيف وما مشى ما ما الغلامين  
 الا غير بعيد حتى قال احدا للغلامين يا اسود ما اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله  
 قال ان مولاي امرني بقتلكما فمن انما قال لا يا اسود نحن من عرة نبتك محمد المصطفى ثم هربا  
 من سجن عبد الله بن زياد فاضاقتا عجوزكم هذه ويريد مولاك قتلنا فانكبت الا سود  
 يقبها ما ويقول نفسي لنفسكما الفدا ووجهي لوجهكما الوفا يا عرة بنى الله المصطفى والله لا  
 يكون محمد خصمي يوم القيمة ثم غدا ورمى بالسيف من يده فاحته وطرح نفسه في الفرات  
 وعبر الى الجانب الاخر فصاح به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاي انما اطعك مايت  
 لا تعصى الله فاذا عصيت الله فانا برئ منك في الدنيا والاخرة فدعى ابنه فقال يا بنى



انما اجمع الذين اخلوا بها وحرامها لك والذين اخرجوا عنك فخذ من الغلامين لك فانطلق  
 بهما الى شاطئ الفرات فاضرب اعناقهما وانثني برؤسهما لا تطلق بهما الى عبيد الله بن زياد  
 فاخذ جابر بن الفتي درهم فاخذ الغلام السيف ومضى امام الغلامين فامضيا الا غير  
 بعيد حتى قال احدا للغلامين يا شاب ما اخوفني على شبابتك هذا من نار حصن فقال يا  
 حبيبي من اتمنا قال من عزة محمد مريد والدك قتلنا قاتلك الغلام على اقل ما هما وهو  
 يقول لهما مقالة الاسود ومضى بالسيف ناحيته وطرح نفسه في الفرات وعبر فصاح به  
 ابو يا بني عصيتي قال لان اطيع الله واعصيك احب الي من ان اعصي الله واطيعك  
 قال الشيخ والله لا يلي قلبي غيري واخذ السيف ومشى امامهما فلما صار الى شاطئ الفرات  
 سل السيف من جفنه فلما نظر الغلامان الى السيف مسلولا اغرورقت عيناهما وقال له  
 يا شيخ انطلق بنا الى السوق واسممع باثمانتا ولا ترد ان يكون محمد خصمك يوم القيمة غدا  
 فقال لا ولكن اقلكما واذهب برؤسكما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفتي درهم  
 فقال له يا شيخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله م فقال ما لكما من رسول الله قرابة قال له  
 يا شيخ فانت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامرهم فقال مالي الى ذلك سبيل لا  
 التقرب بدمكم اليه قال له يا شيخ ان كان ولا بد دعنا يصلي كل منا ركعتين قال فصلينا  
 ما شئنا ان نفعلكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات ثم رفعوا طرفيهما الى السماء  
 فتاديا يا حاجي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق ثم هز السيف وضرب عنق  
 الاكبر ورمى بيدته في الفرات فقال لا صغرسا لك بالله الا تركتني اتمرغ بدماخي عثا  
 قال وما ينفعك ذلك هكذا احب فتمرغ بدماخيه ابراهيم ساعة ثم قال له قم فلم يقم فوضع  
 السيف على فقاهه فقطع راسه من قبل فقاهه ورمى بيدته الى الفرات فكان بدن الاول  
 على وجه الفرات ساعة حتى قدف الثاني فاقل بدن الاخر ساعة يشق الماء شقا حتى الهم  
 بدن اخيه ومضيا في الماء وسمع هذا الملعون صوتا بينهما وهما في الماء رب انت تعلم  
 وترى ما فعل بنا هذا الملعون فاستوف لنا حقنا ثم ما القيمة ثم اخذ الراسين فوضعهما  
 في الخلافة وهما يقطران دما ومرحى اتى بهما عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسي له  
 وبيد قضيب خيزران فوضع الراسين بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثم قام ثم قعد  
 ثلاثا ثم قال لويل لك اين ظفرت بهما قال اضا فتمما عجوز لنا قال فاعرفت لهما حق الضيفان  
 قال لا قال فاي شيء قال لك قال قال لا لي يا شيخ اذهب بنا الى السوق فبعنا وانفع باثمانتا  
 ولا ترد ان يكون محمد خصمك يوم القيمة قال اي شيء قلت لهما قال قلت لا ولكن اقلكما وانطلق



براسيكم الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الف درهم قال فاي شيء قال لا لك قال قال لا انت  
 بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم بيننا بامر قال فاي شيء قلت لهما قال قلت مالي الى ذلك  
 من سبيل الا التقرب بدكما قال افلا جئت لي بهما حين فاضا عفا لك الجائزة واجعلها اربعة  
 الاف درهم فقال مالي الى ذلك من سبيل الا التقرب اليك بد مهمما قال فاي شيء قال لا  
 لك ايضا قال قال لا لي يا شيخ احفظ قرايتنا من رسول الله م قال فاي شيء قلت لهما قال قلت  
 لهما ما لكما من رسول الله م قرابة قال فاي شيء قال لا لك ايضا قال قال لا لي يا شيخ ارحم صغرنا  
 قال فاجتمعا قال قلت ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئا قال ويحك فاي شيء قال لا لك  
 قال قال لا دعنا نصلي ركعتي فقلت صليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلت الغلامان  
 اربع ركعات قال فاي شيء قال لا في اخر صلواتهما قال رفعنا طرفيما الى السماء وقال يا حي يا حلیم  
 يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق ثم قال فدعى عبيد الله بن زياد بغلام له يقال له فادك  
 فقال له فادك رد ذلك هذا الشيخ فشد كتيقه فانطلق به الى الموضع الذي قتل فيه الغلامين  
 فاضرب عنقه وسلبه لك ولك عشرة الاف درهم وانت حر لوجه الله فمضى الغلام الى  
 الموضع الذي قتل فيه الغلامين فقال له فادك رد لك من قلبي قال نعم فضرب عنقه  
 ورعى بحبيته الى الماء فلم يقبلها الماء وقد ف بها الى الشاطئ فامر عبيد الله بن زياد ان تحرق  
 بالنار ففعل بها ذلك وصار الى عذاب الله تعالى فبايتها الاخران الكرام جود وبالدمع  
 السجام وجددوا المئات والاحزان على ما حل بسادات الرمان من ولاية الجور والعدوان و  
 اهل الكفر والطغيان اباد والرجال والابطال واستاصلوا الابناء والاطفال ولم يرعوا الرجال  
 حرمة ولم تاخذهم باطفالهم رافه ولا رحمة فايكم يلد بمنام او يمتشي بشراب وطعام وقد  
 جرى ما جرى عليهم من اعداء الدين الالعة الله على القوم الظالمين شعرا

الله اية محنة ومصيبة	صبت على النبي الرسل	ياركبا يطوي الفلاحة مسرعا	سير السجاء عند سوا الشمال
حتى تجوزا الحرتين مباطنا	ابيا طبت في الطريق الاعد	وانحط صوتك عند المصطفى	مستصيرا واصرخ صراخ المعول
وانثر بمفرقك التراب وشق	جيبك للصبا وقل لما نزل	بعد الصلوة عليك التسليم يا	خير الورى من مرشد ومكمل
اديت للناس الرسالة صاعا	بالامر في الذكر الحكيم المنزل	فقبلوا فاقله حتى اذا	واروك اضحو اعن هذا المعول
متوافقين على خلافك في الدين	احكت في النص الجلي المفضل	بند ولم يودك من وراءهم	بند القامة من وراء المنزل
وكاب ربك حرفه وبتت تلك	حرفه وخالفوا النص الجلي	وتلقفوها بعة جاءت على	الفئات لا من مرسل ومرسل
في يثما وعد بها وامية	حتى اذا حلت بساحة تغسل	الحى بها الباغي معوية الى	متهتك في دينه متزلزل
فرواكم بالتأنيبات مشمرا	اذباله وبكل خطب معضل	فعلى مصائبك السراة ومصاييح الدين	



لث  
لغادح الشا

النيرات فليجسول مياها الاجفان ولتذب النفوس ببران الاحزان اولاً تكونون كن واصل  
فيهم الاكسى ورتاهم في بعض الاشعار فابكى وبكى القادح الثالث اقيموا عباد الله الاولياء  
اعلم النياحة على ذرية سيد الانبياء واشغلوا العيون بالدموع وطلقوا الكرى والهجو فان  
هذه القضية اصل كل قضية والبليّة التي ازهقت قلوب البرية فقد اتمكت بها الحرمات الا  
ودرس العالم النبوية والبس اهل الايمان لباس الذل والهوان بايدي حزب الشيطان و  
اهل الكفر والعدوان فكم من دم شريف اسبل على البطاح وجسد مزمل بدم الجراح وحصان  
نعثر في اذيالها مفعجة وايم ياسباط الحديد موجوعة ورأس على السنان محمول وجسم  
مرضوخ بجوافر الخيول ورضع فطم بمجد ود النصال وعيل مكبل باثقال الاغلال وحدي  
بعض المؤلفات عن دعبل الخراعتي قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا  
في مثل هذه الايام فرايته جالساً جلست الحزين الكيب واصحابه من حوله فلما رايتني مقبلاً قال  
مرجأ بك يا دعبل مرجأ بنا صرنا بيدك ولسانه ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه  
ثم قال لي يا دعبل احب ان تشدني شعراً فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت  
وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصاً بني امية يا دعبل من بكى وابكى على مصائبنا ولو  
كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت عيناها على مصائبنا وبكى على ما اصابنا من اعدائنا  
حشره الله معنا في زمرة يا دعبل من بكى على مصاب جدّي الحسين ع غفر الله له ذنوبه البتة  
ثم انه ع نهض وضرب ستراً بيننا وبين حرمة واجلس اهل بيته من وراء الستر ليكوا على مصا  
جدّهم الحسين ع ثم التفت اليّ وقال لي يا دعبل ارث الحسين ع فانت ناصرنا وما دحنا ما  
دمت جماً فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعرت وسالت عمري وانثأت اقول

فاطم لو ضلت الحسين مجدلاً	وقد مات عطشاناً بسطراً	اذ للطمع الحذف لم عند	واجريت دمع العين الوجناً
فاطم فومي ابنة الخير واندبي	نجوم سموات بارض فلا	بقور بكوفان واخرى بطبة	واخرى بفتح ناله اصلوا لي
بقور يجنب الله من ارض كربلا	مقرسهم فيها بسط غراب	توقوا عطاشاً بالعرأ فليتنى	توفيت فيهم قبل حين وفاني
الى الله اشكوا لوجه عند ذكرهم	سقتني بكاس الماء والفضة	ذا فخر وايوا اتوا بحمد	وجريل والقران والسور
وعدوا علياً ذا الناقب العللاً	وفاطمة الزهراء خير نبات	وحجرة والعباس الذين لنفخ	وجعفرها الطيار في الحجب
اولئك لا ملوج هندي وخزينا	سمية من نوكن ومن قدرا	هم منعوا الالباء من اخذ حقهم	وهم تركوا الانبياء وهن شتاً
سابكهم فالحج لله راكب	وفانا حرمي على الشجر	دوى ابن طاوس في كتاب الملهوف والطريق	

في الاحتجاج قبله عنهم قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان وردت من كربلا الى الكوفة  
فقال الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنه العرش والثرى احمد واومن به وانوكل عليه



واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان اولاده ذنوبا بسط  
 الفرات بغير ذخل ولا نرات اللهم اني اعوذ بك ان افترى الكذب وان اقول عليك خلا  
 ما اترلت من احد اليهود لو صيته علي بن ابي طالب المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما  
 قتل والده بالامس في بيت من بيوت الله نعم فيه معشر مسلمة السنتم نفسا لرؤسهم فادفنت  
 عنه ضيما في جوفته ولا عند حماة حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب العريكة معروف الناف  
 مشهود المذاهب لم تأخذ اللهم فيك لومة لائم ولا عدل عادل هديته يا رب الاسلام  
 صغيرا وحدث مثافيه كبيرا ولم ينزل ناصحا لك ولرسولك صلوات الله عليه واله قبضته  
 اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبنا في الآخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته  
 فاخرته وهديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الغدر والمكر والخيلافانا  
 اهل بيتك ابتلانا الله بكم وابتلاكتم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمنا عندنا وفهمنا لدينا فحن  
 عبيته عليه ووعاء فهمه وحكمه وحجته في الارض لبلاؤه وعباده اكرمتنا الله بكرامته وفضل  
 نبته محمدا على كثير ممن خلق تفضيلا فكن بتمونا وكفرتمونا ورايتنا قاتلا حلالا لا واموالنا هبنا  
 كاتنا اولاد ترك او كابل كما قاتلتم جدنا بالامس وهذه سيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت  
 لحقد متقدم قرت بذلك عيونكم وفرحت قلوبكم افتراء منكم على الله ومكرامكم والله  
 خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى الجدل بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فانا  
 اصابتنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله  
 يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور ثالكما فظروا  
 اللعنة والعذاب وكان قد حل بكم وتوارت من السماء نقات تسحبكم بما كسبتهم ويدن بعضهم  
 باس بعض ثم تحلدون في العذاب الا لم يوم القيمة بما ظلمونا الا لعنة الله على القوم الظالمين  
 ويلكم اندرون اية يدي طاعتنا منكم واية نفس فرغت الى قتالنا واية رجل مشيتم اليها  
 تبغون محاربتنا وقت قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم  
 وسؤل لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة وانتم لا تهتدون ثالكما يا اهل  
 الكوفة اي ترات لكم عند رسول الله قبلكم وذحول له لديكم بما عنيتم باخيه علي بن ابي طالب  
 جدي وبني عترة النبي الطاهرين الاخبار واقهر بذلك مفتيكم اذ يقول

نحن قتلنا عليا ونجى عليا بسوف هندية ورماح وسيناننا سبي ترك ونظناهم باي نطاح

بغيت انها القاتل الكنكث ولك الاثنت افخرت بقتل قوم زكاهم وطهرهم وذهب عنهم الجور  
 فاكظم واقبح كما اتقى ابوك وانما الكل افرى ما قد متك يداه حسدتمونا ويلا لكم على فضلنا الله



فما ذنبنا ان جاشد هرايجونا ومحرك ساج لاوارى الدفا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
 ولم يجعل الله له نورا فانه من نور قال فار تقعت الاصوات بالبكا وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين  
 فقد احرق قلوبنا وانضجت نخورنا واضرمت اجوانا فسكنت عليها السلا ما صنع سمعت ايتها  
 الموالح هذه الكلمات التي تروي بغوالي اللثالي وتحرق القلوب بنيران الاحزان وتسدقي العين  
 مد معها الطنان على ما ارتكبه الظلمة من اهل بيت العصمة واشميك لهم من اعظم حرمه فكم من  
 طغي سيف اطموها من اسلاء ابطالهم وكم من حرة معتقة فوق اعفاف جمالهم شعرا

فلمها لها بين اللثام اسيرة	ومد معها في الخديهي وبميل	بناها رغا على مطس الهدي	بغير زعيم والزعيم مدلل
مسلبة الاطمار مهتوكة الخبا	وفي قلبها نار من الرزة تسعل	اذا كصها السبي المبرج اعوك	وحق عليها في سبهاها نقول
وتدعو اليا اهل كوفة ويلكم	على اتى شي سبط احد قتل	دجتم ابي من غيرهم على ظمنا	ووحش الفلاد من بلاد الماينل
وقلتم انصاره وحماته	واطفاله بين الهوادج تحمل	بغير وطا بعد وبها مدبر الطل	وسجنا دنا مضى الفواد مكل
فعلتم نكال اسوف تلقونه غدا	وليس لكم عن خزيك لك معدا	وبشرنكم نار المحجم فانكم	الاخبت قوم في الانام وازيد

وفي كتاب ارشاد المفيد قال لما غر الحسین ع على الخروج الى العراق اقبل اليه اخوه محمد بن الحنفية  
 وقال يا اخي انت احب الناس الى واعزهم علي ولست والله اذخر النصيحة لاحد من الخلق وليس  
 احد احق بهامتك لانك مزاج مائي ونفسي وروحي وبصري وكبراهل بدني ومن وجبت  
 طاعته في عنقي لان الله قد شرفك علي وجعلك من سادات اهل الجنة فقال له الحسين ع  
 كيف هذه النصيحة قال تخرج الى مكة فان اطمانت بك الدار فذاك والا خرجت الى بلاد اليمن فانهم  
 انصار جدك وابيك وهم ارف الناس وارقتهم قلوبا واوسع الناس بلادا فان اطمانت بك  
 الدار والاحقت بالرمال وشعوب الجبال وجس من بلاد الى بلد حتى شظر ما يؤل اليه امر الناس  
 ويحكم الله بدنتا وبين القوم الفاسقين قال فقال الحسين ع والله يا اخي لو لم يكن في الدنيا طما  
 ولا ما وئ لي لما بايعت يزيد بن معاوية فقطع محمد بن الحنفية الكلام فبكى وبكى الحسين ع معه  
 ساعة ثم قال يا اخي جزاك الله خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب وانا قازم على الخروج الى مكة  
 وقد تميتا لذلك انا واخوتي وبنواخي وشيعتي وامرهم امرى ورايهم راى واما انت يا اخي فلا  
 عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم لا تخفي عني شيئا من امورهم ثم مد ع الحسين ع يده  
 وبياض وكتب هذه الوصية لاخته محمد بن اسمعيل بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي  
 بن ابي طالب الى اخيه المعروف بابن الحنفية ان الحسين ع يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عند الحق وان الجنة والنار حق وان الساعة اية لا  
 ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لما خرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما



وانما خرجت اطلب الاصلاح في مة جدي ما ريد ان امر بالمعروف وانهي عن المنكر واسير بسيرة  
جدي وابي علي بن ابي طالب قم فنبلي بقبول الحق فانه اولي بالحق ومن ردة على هذا اصبر  
بقضي الله لي بالحق وهو احكم الحاكمين وهذا وصيتي يا اخي ليك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت  
واليه ائب قال ثم طوى الحسين عم الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى اخيه محمد ثم ودعه وخرج  
في جوف الليل فسناروه وهو يفر اخرج منها خائفا يترقب قال رب انجني من القوم الظالمين ولزم  
الطريق الا عظم فقال له اهل بيته لو شكبت الطريق الا عظم كما فعله ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب  
فقال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض فتفكروا عباد الله في حال هذا الامام وما  
وطن نفسه عليه من الشهادة والاصطلام فانه م عالم بما يؤل امره اليه عن علم من الله ورسوله  
وابيه او غره اليه فقدم على ذلك رغبة فيما فيه من مزيد السعادة وبلوغ منازل لا يبلغها الا  
بالشهادة لا وثوقا بما تمقه اليه اهل الغدر والجور لا اطلاعه على ما في ضمائرهم من البغضاء و  
الحقود ولقد ضمنت عن ذلك المطلب والمرام جملة من اخبارهم عليهم السلام كما نقله بعض  
مشايخنا الاعلام ورواه مرسلاته عليه السلام لما عزم على الخروج من المدينة انه ام سلمة  
فقالت يا بني لا تخزني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول يقتل ولدي الحسين  
بارض العراق في ارض يقال لها كربلاء فقال لها يا اماء وانا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة  
وليس لي من هذا بدك واني والله لا عرف اليوم الذي قتل فيه واعرف الذي يقتلني واعرف  
البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماء  
اريك حفرتي ومضجعي اريتك وفي المناقب بطريقين انه قال في تلك الحال دبم الله الرحمن الرحيم  
ثم اشار الى جهة كربلاء فانخفضت الارض ثم اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه  
ومشهده فعند ذلك بكث ام سلمة بكاء شديدا وسلمت امره الى الله فقال لها يا اماء قد  
شاء الله ان يراني مقتولا مدبوحا ظلا وعد وانا وقد شاء ان يرى حرمي ولساني مشردين  
واطقالي مظلومين ماسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفي  
رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي ترثه دفنها الى جدك في قارورة فقال والله اني  
مقتول وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ ترثه وجعلها في قارورة ايضا واعطاها  
اياها واجعلها مع قارورة جدي م فاذا فاضتاد ما غيظا فاعلى اني قتلت فكيف لا يحزن  
عليه المسلمون ام كيف لا يتكى عليه العيون وقد ضاقت عليه الارض برحبها ومحنة الفتن  
من شرقها وغربها حتى ردت الخطوب بكلا كلا وتركه صريعا على حادها فانا لله وانا اليه راجعون

لست اشئ للنساء في كربلاء وحسين ظام فريد وحيد ساجد يلتم الثرى وعليه قصب الهند ركع وسجود



يطلب الماء والفرات قريباً ويرى الماء وهو عنه بعيداً فعلى الرسول فليخ التائخون ولنجد موع العيون  
ولا تكونون كعص مجتبه اذ رثاهم وانشد فيهم صلوات الله وسلامه عليهم المصيبة التاسعة  
من الجزء الثاني في الليلة العاشرة من عشر المحرم وفيها فواحد ثلثة الفادح الاول ايها المؤمنون  
انذرون من تعزون ومن عليه تنوحون وتكون تعزون والله خاتم المرسلين وعلينا امير المؤمنين  
وقاطمة سيدة نساء العالمين وابتكم الطاهرين فانهم منكم بمنظر وبسميع وخبر والمفقود لهم  
اغرمفقود والمصاب على كل موجود فلم لا تواسونهم في هذا المصاب ولا تشاركونهم في النمل  
من موارد الاوصاب فان المشايعة ليست بحض اللسان وانما هي المتابعة لهم في الفرح والاحزان  
فاي قلب منكم يالف السرور ويهني بطيب المسترة والجور وهو يتصور مولاه الحسين عليه  
مجد لا على العفر والرقام الجسم منه طريح والدم على الارض يسبح وكرمه يلوح كالهلال من فوق  
القنا الميثال وحرارة الطاهرات مسيات حاسرات قد ركن عجب النفاق وطيف بهم في  
الاسواق يسار بها هذا يا كالعبد الى ابن زياد ويريد العبد فانا لله وانا اليه راجعون والله دمر قال

المصيبة الاولى

لحقى لولاي الحسين قد عت	تسد ويحسنة الرياح وتلحم	لحقى له والقوم تشكك بضمها	فيه واطراف الاسنة نجم
لحقى له والمخد منه معفر	والصدق من وطى الجلو فظم	ملقى للاقبال العراء ضيوفه	ضبع وسرحان وسرقشعمر
لحقى له وعلى جناح صدره	ثم مجد السيف منه محكم	حيث الحسين بقول هذا النبي	من تكون ومن ابوك الا قد
فاجابه اني الضاب وشم لي	اسم وسيفي وفريد محم	ولتسربن مجد كاس الردى	ولمخصن به مقارقات الدم
وجئ لي بدجعة في الك ساعة	راح العريز بها الدليل لمعمر	فاختر داس السبط نغل مغلله	لله لا يخشى ولا يتأسم

روى الطبرسي في الاحتجاج عن مصعب بن عبد الله قال لما استدفك الناس بالحسين ثم ركب  
فرسه واستصت الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال بئالكم ايها الجماعة وتوحا ونوسا لكم حين  
استصرختمونا والهين فاستصرخناكم مرجفين فمجدتم علينا سيفا كان في ايدينا وحشدتم علينا  
نارا اضرمناها على عدوكم وعدونا فاصحتم البشاء على اوليائكم ويدا لاعدائكم من غير عدل افشوه  
فيكم ولا امل اصبحت لكم فهم ولا ذنب كان مثالبكم مهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا والسيف  
مشم والجاش طام والراي لم يستخف ولكنكم اسرعتن الى بيعتنا كطيرة الذباب وتهيأتم  
اليها كتهافت الفراش ثم تقضموها سفها وظلة بعدا وسحقا طواغيت هذه الامة وبقية  
الاحزاب وبنية الكتاب ومطفي السنن ومواخي المستهزين الذين جعلوا القرآن عضيض  
وعصاة الامم ولحقى العهرة بالنسب لبس ما قد مت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي  
العذاب هم خالدون افهؤلاء تعضدون واي تتخاذلون اجل والله خذل فيكم معروف  
بنيت عليه اصولكم وناذرت عليه عروقكم فكتمت اجبت شجر الناطر واكلة للغاصب الالعة



على الظالمين الناكثين الذين ينقضون العهود بعد توكيدها وقد جعلهم الله عليكم كفيلة إلا  
وإن الدعي ابن الدعي قد تركني بين السلة والذلة وهيهات له ذلك هيهات مثا الذلة ابني  
الله ذلك ورسوله والمؤمنون وخذ وذُ طهرت وجور طابت ان نوث طاعة اللئام على مصارع  
الكرام الا واتي زاحف بهذه الاسيرة على قلة العدد وكثرة العدو وخذله الناصر ثم قتل وقال  
فان بهم فخرامون قدما وان تغلب فغير مغلبينا وما ان طبنا حين ولكن منا بانا ودولة اخري

فتسا بقوار حكم الله الى تحصيل المراتب العلية بتجديد مثا ثم الذرية العلوية فقد جرى  
عليهم ما جرى من شر شرار الوردى فالاخروا لله في الحيرة بعدهم والبقا ان لم نصرفا عمارنا  
في الحزن عليهم والبكاء امثل الحسين عليه السلام لا يرقب فيك ولا ذمام وهو نور الله  
في البلاد وحجة البالغة على العباد فناويل اولئك المردة الفجار من عذاب يوم تسجي  
فيه الابصار والله دترم قال

وقد قتلت عين الركحين احدا	عدا عدو ليس يحسنهم	وقد اصبحوا احلا لهم حين	جباري ولا عون هناك ولا
يسألهم هل تعرفون مسائلا	وسائل دمع العين باله الخد	فقالوا نعم انت الحسين فاطم	حلولا ولا حل لديهم ولا عقد
فقال لهم انتقلون فما الذي	دعاكم الى قتلي ما عندي بد	فقالوا اذا رمت النجاة من الرية	وجد خير الرسلين اذا عدوا
فقال لا بعد لنا جثم به	ومرجه ونه بعض خطبة ملد	فهل سبتك قد سبت المجد بلك	فبايع يزيد ان ذاك هو القصد
لذا سام مثا الدهر يوما مدله	فهيهات يا بني رشا وله المجد	وقال نفوس طاهرات وسادة	حذار الردى بقى لعله عبد
		مواضيهام همام الكما لها غمد	

روى الصدوق في الامالي باسناده عن الصادق ع ان الحسين ع لما سار متوجها الى العراق  
ونزل العذيب فقال فيها فائلة الظم ثم انبته من نومه باكا فقال له ابنه ما يبكي يا اباة فقال يا  
نبي انك ساعة لا تكذب الرويا فيها وانه عرض لي في منامي عارض فقال سرعون السير والناسيا  
تسبر بكم الى الجنة ثم سار حتى نزل الرهبة فورد عليه رجل من اهل الكوفة يقال له ابا هرة فقال يا  
ابن النبي من الذي خرجك من المدينة فقال يا ابا هرة ان بني امية شتموا عرسي فصبرت وغصوا  
مالي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله لئن لم يلبسني ثوبا لاساملا وسيفا قاطعا  
وليس لي من الله عليهم من يد لهم قال وبلغ عبيد الله بن زياد الخبر وان الحسين ع قد نزل الرهبة  
فارسل اليه الحر بن يزيد في الف فارس قال التحرفك اخرجت من منزلي متوجها نحو الحسين ع  
نوديت يا حرثا لا انا البشر بالجنة فالتفت فلما را احدا فقلت تكلمت الحرامة يخرج الى قتال ابن رسول  
الله ع ويدش بالجنة فرهقه عند صلوة الظهر فامر الحسين ع ابنه فاذن واقام وقام الحسين ع  
فصلى بالفرقين جميعا فلما سلم وثب الحر بن يزيد وقال السلام عليك يا ابن رسول الله ع  
ورحمته الله وبركاته فقال الحسين ع وعليك السلام من انت يا عبد الله فقال انا الحر بن يزيد



فقال يا حرا علينا املنا فقال الحرو والله يا ابن رسول الله لقد بعثت لقتالك واعوذ بالله ان احشر من قبري وناصيتي مشدودة الى رجلي ويدي مغلولة الى عنقي واكتب على حرو جحفي النار يا ابن رسول الله اين تذهب ارجع الى حرم جدك فانك مقتول فقال الحسين عليه السلام شعرا

سأه ضيحا بالموت فأدعى الفقه	إذا ما نوى حقا جهاد مسلما	وواسى الرجال الصالحين فيهم	وفارق مجورا وخالف مجرما
فان مثلي لم اذم وان عشت لم	كفى ببلد خلا ان تموت شديدا	ثم سار حتى نزل كربلا وقال لي	موضع هذا

فقبل كربلا يا ابن رسول الله فقال هذا والله يوم كرب وبلا وهذا الموضع الذي يراق فيه دماؤنا ويباح فيه حريمنا فاسمطروا سميت الدموع واخبروا بنيران الوجد بين الصلوع فقد اذيرت رجلي الكرب والبلا على الال الرسول بكربلا واحاطت بهم جنود المردة العتاة واحشوشهم من جميع الجهات حتى اردوهم صرعى على حجر الرقام ضربا بالسيف وطعنا بالرماح ورشقنا بالسهام

لله ملق على الرمضاء غص به	فمردى بعد اقدم ونهيم	تحول عليه الرتبى ظلا وتستره	عن النواظر اذ يال الاغاصير
تمابه الوحش ان تدنو لمصرعه	وقد قام ثلثا غير مقبور	اعزى به ابن نيا دلم عصفه	وسعيد ليزيد غير مستكور
وخر الموت لا كف ثقلته	الا بوطي من الجرد المخاصير	طشان سلى لدغ الطعن	عن بارد من عباب الماء مفروب
كان بض المواضي هي شمبه	تار تحكم في جسم من النور	قبي نيات رسول الله بديهم	والدين غص المبادي غير مشوب

روى ابو جعفر الطبري عن الواقدي وذرارة بن صالح قال لقينا الحسين بن علي ع قبل خروجه الى العراق بثلاثة ايام فاجزناه بهوى الناس بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء وترزلت الملائكة عددا لا يحصى ثم الا الله فقال لولا تقارب الاشيا وجبوط الاجر لقانلهم بهؤلاء ولكن اعلم يقينا ان هناك مصرعي ومصرع اصحابي ولا ينجوم منهم الا ولدي علي ع وروى احمد بن داود الفقي عن ابي عبد الله ع قال جاء محمد بن الحنفية الى الحسين في الليلة التي اراد الخروج في صبيحتها من مكة فقال له يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غد رهم بابيك واخيتك وقد خفت ان يكون حال الشك حال من مضى فان رايت ان تقيم فانت اعز من في الحرم وامنع فقال يا اخي خفت ان يغتالني يزيد بن معاوية بالحرم فاكون الذي يستباح به حرة هذا البيت فقال له ابن الحنفية ان خفت ذلك فصر الى اليمن وبعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان السمرار نحل الحسين ع فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ بزمام الناقة وقد ركبها فقال يا اخي لم تعدي النظر فيما سألت قال بلى قال فما حدثك على الخروج عاجلا فقال اتاني رسول الله ع بعد فارقك فقال يا حسين اخرج فقد شاء الله ان يراك قتيلا فقال محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما معني حمل هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذا الحال قال فقال ان الله



قد شاء ان يراها سببا فسلم عليه ومضى قال وجا عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير  
فاشارا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله قد امرني بانفروا فانا ما ض في فيه قال وخرج ابن  
العباس وهو يقول واحسبنا ان رجاء عبد الله بن عمر وشار عليه بصلح اهل الضلال وحذر  
من القتل والقتال فقال يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هو ان الدنيا على الله نعم راس  
يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون من  
طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في سواقم يبعون ويشنون كان لم  
يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك بالانتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن لا  
تدع نصرتي فانظروا عباد الله الابرار في حال النسي الاطهار وما لا فوه من هذه الامة من  
سوء الصنيع والطرايح وصينجد هم بهم والتضليل فاصبحوا في الامة اذلاء مخذولين يخافون  
ان تحطهم الناس وجلين لا يجدون ملجأ ولا ظمير ولا عون ولا نصير قد اسلموهم بايدي  
اعدائهم وامكوا منهم شر طلائعهم فجهز عليهم الجنود والعساكر واستنهض لقتالهم كل رجس  
وما كر حتى ادركوا فيهم الامال فقتلوا منهم الاطفال وذبحوا الابناء والاطفال واسروا

الحرم والعبال	ولله درم قال	ان يوما لطف يوم	كان للدين عصيبا
لم يدع للقلب مني	في المسترات نصيبا	لعن الله رجلا لا	ترعو الله بنا غصوبا
سالوا عجزا فلما	قدروا شئوا الحروبيا	طلبوا اوثارا بدرا	عندنا ظملا وحبوبا

فيا قاتل الله اهل البغي والارتياد وولاة الجور والفساد كيف نحو اثار رحمة الله باكرهم و  
اطعموا من لحوم الله حد ودسيوهم فعلى المظلومين من آل الرسول فلتجبر من مياه العيون  
السبول ولا تكونون كن طلق عراش الافراج وعائق عوايس الانراج وتذكر موالية الابرار وورثا  
بعض الاشعار الفادح الثاني لو تصورتم ايها الشيعة الابرار ما الاقاء ائمتكم الاطهار ومن  
الاحظار لما انت انفسكم قبل المات وتمتيم سلب الوجود والحيوة فقد تفقدتم الكفرة  
في جميع الاقطار وطلبوا منهم الذحول والاوثار وهي التي كانت لهم قبل الرسول اخفوها  
في جيوته خوفا من على فحل الفحول حتى اذا قضى محبة ولقي ربه طلبوها من البنين وادافهم  
البلاء المبين ولا يوم كيوم ابي عبد الله عليه السلام اذ اذ حمت اليه جنود الكفرة اللثام  
بعد ان غرقه اذ كابتوه واستنهضوه وطلبوه فقصد هم وهو في نفر من الاخوان وقليل من  
الانصار والخلان حتى اذا وافاهم وحل سلاحهم وحماتهم كانوا البيعة ناكبين وعلى قتاله  
متالبين فذكرهم بما لديهم منهم من اليهود فقايلوه بالانكار والجود فطلب الرحلة عن جوار  
والسالمة من اشرارهم فقالوا له ترجوا الخلاص هيئات لا تحين مناص بلا ما ان تنزل

الثانية  
المصيبة



على حكم الامير او لمحققا بالطيف الخيرة فاختار الالتحاق واللقاء على الحيوة والبقاء فاحاطوا به  
وبن وويه وابنائهم وابناء ابيه فاما كان الاقليل حتى اتوا على اخرهم وخضبوا ابدانهم من  
قاني من احرهم وساقوا احرهم والاطفال اسارى في اسوء الاحوال فان الله و

انا اليه راجعون والله دترم قال	ومنه بحربا ل حرب اقبلت	اليه نفورا في عدا دنفورها
تفود اليه الفوي كل جفيل	وعاصدها في شرها شرا	على الكفر لم تعد بزايا مشيرها
خلاف سطور في سطور	فخرا اناها واتق القلب اصحت	نواظرها مزودة غت نورها
فما وسعت الذين خروا ولا	بنفس اذ في عصاة عصا	غرا الضبا مشحونة من غورها
قول لانصار اليه وعصبة	عيدكم ان تطعموا الموتى	بمغفرة مرضية من غفورها
فاجل في رد البذل كل ذي نذل	عن فرق بنغي الفراق نصط	وحيدا بلا عون شرار سرورها
وما العذر في اليوم العليل	ابي الله الا ان تراق دماونا	ونصبه نصبا في كفت سورها

روى المفيد ارشاده قال قال الحسين بن علي لما خرج من مكة اعترضه مجبي بن سعيد بن العاص  
ومعه جماعة ارسلهم اليه عمر بن سعيد فقالوا له انصرف ابن نذ هب فابي عليهم ومضى وتراجع  
الفريقان وتصارىوا بالسياط فاشع الحسين منه واصحابه امشاعا فوقيا والحقه عبد الله بن  
جعفر بابنه عون ومجدي وكتب على ايديهما كتابا يقول فيه اما بعد فاني اسالك بالله لما انصرت  
حين نظرت في كتابي هذا فاني مشفق عليك من هذا التوجه الذي توجهت فيه ان يكون فيه  
هلاكك واستيصال اهل بيتك ان هلكك اليوم طفي نورا لارض فانك علم المهتدين ورجاء  
المؤمنين ولا تعجل بالسير فاني في اثر كتابي هذا والسلام وصار عبد الله بن جعفر الى عمر بن سعيد  
فساله ان يكتب الى الحسين فاما انا وبنيت في الصلة ويؤمنه على نفسه وانقده مع مجبي بن  
سعيد فلحقه مجبي وعبد الله بن جعفر بعد نفوذ ابنه ودفعوا اليه الكتاب وجهده في الرجوع  
فقال له رايت رسول الله في المنام وامرني بما انا ماض فيه فقال له ما تلك الرؤيا فقال  
ما حدثت بها احدا ولا انا احدثت بها احدا حتى القى ربي عز وجل فلما ايس منه عبد الله  
بن جعفر امر ابنه عون ومجدا بلزومه والسير معه والجهاد دونه ورجع مع مجبي بن سعيد الى مكة  
وتوجه الحسين الى العراق مجدا لا يلوي الى شيء حتى نزل ذات عرق وفي الكتاب المذكور  
عنه انهما التقى الفرزدق في الطريق وسلم عليه قال له الفرزدق يا ابن رسول الله كيف تركت  
الى اهل الكوفة وهم قد قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين  
يا كياثم قال رحمه الله مسل فلقد صار الى روح الله وريحانه وتحيته ورسوانه اما انه  
قد مضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انه عليه السلام انشا يقول



فان تكن الدنيا تعدّ نفيسةً | فدار ثواب الله على بئس | وان تكن الابدان لو كانت | فقل الفتي بالسيف الله افضل  
وان تكن الارزاق فيما مقدّر | فخله حرص المرء في المال اجل | وان تكن الاموال للرب جمها | فبال مروه به المرو بخل

ثم انظر حتى اذا كان السحر قال لفتياناه وقلنا اننا اكرهنا من الماء فاستقوا واكثروا ثم ارحلوا فصار  
حتى انتهى الى زباله فاتاه خبر عبد الله بن يقطر فاستعير الحسين ثم بايكا ثم قال اللهم اجعل لنا  
ولشيعتنا منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك انك على كل شيء قدير واخرج للناس  
كتابا فقراه عليهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه انا اخبر فضبع قتل مسلم بن عقيل  
وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الا نصرف فلينصرف  
في غير حرج ليس عليه ذمام ففرق الناس عنه واحذوا يمينا وشمالا وانما فعل ذلك لانه علم  
علم ان الاعراب الذين اتبعوه انما اتبعوه وهم يظنون انه ياتي بلدا وقد استقامت له طاعة  
اهلها ففكر ان يسير وامعه الا وهم يعلمون على ما يقدمون ثم سار حتى مر بر العقبة فترل  
عليها فلحقه شيخ من بني عكرمة يقال له عمر بن يوزان قال له اين تريد قال له الحسين ع الكوفة فقال  
له الشيخ انشدتك الله لك انصرفت فوالله ما نقد ما الا على الاستن وحدث السيوف وان هؤلاء  
الذين بعثوا اليك لو كانوا كما يقولون لكفوك مؤثر القتال ووطنوا لك الاشياء فلو قد مت  
عليهم كان ذلك رايافا ما على هذه التي تذكر فاني لا اري لك ان تفعل فقال يا عبد الله  
ليس يخفى على الراي ولكن الله نعم لا يغلب على امره ثم قال ع والله لا يدعوني حتى يستخرجوا  
هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذك فرق الائم ثم  
سار عليه السلام من بطن العقبة حتى ترل شراف فلما كان السحر امر فتاناه فاستقوا من  
الماء فاكثروا ثم سار حتى ائصف النهار فبينما هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال للحسين ع  
الله اكبر لم كبرت فقال رايت النخل قال جماعة ممن صحبه والله هذا المكان ما وينا فيه  
نحلة قط فقال الحسين ع فأتروني قالوا والله نرى استن الرماح واذ ان الخيل فقال ع وانا والله  
ارى ذلك ثم قال ع ما لنا لمجا نلتج اليه ونجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد فلما  
له بلى هذا وجسب الى جنبك فلما الى يسارك فان سبقت اليه فهو كما تريد فاخذ اليه  
ذات اليسار وملنا معه فما كان باسرع ان طلعت علينا هو ادي الخيل فتنا منا فعد لنا فلما  
راونا عد لنا عن الطريق عدلوا الينا كان استنهم البعاسيب وكان راياتهم اجمعة الطير فاستبقنا  
الى ذي جشب فسبقناهم اليه وافر الحسين ع بابنته فضربت وجاء القوم زهي الف  
فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين ع حر الظهرة والحسين ع و  
اصحابه مقيمون متقلدون واسيا فهم فقال الحسين ع لفتياناه اسقوا القوم واروهم من الماء



ورشفوا الخيل ترشيفا ففصلوا واقبلوا يملؤن القصاع والطساس من الماء ثم يدنوونها من  
 الفرس فاذا عبت فيها ثلاثا واربعاً وخمساً عرت عنه وسقي اخرجت سقوها عن اخرها فقال  
 علي بن طعان المحاربي كنت مع التحسين فمجت في خرم من جاء من اصحابه فلما راى الحسين  
 ما بي وبفرسي من العطش قال انج الرواية عندي السقاء قال يا ابن العم انج الحمل فاتحته فقال  
 اشرب فمجلت كل اشرب سال الماء من السقاء فقال الحسين ثم اخذ السقاء اي عطفه فلم  
 اذكر كيف افعل فقام فحش فسقيت فرسي وكان محي التحرين يزيد من القادسية وكان حبيد  
 بن زياد بعث الحسين بن عمار وامره ان ينزل القادسية وتقدم التحرين يزيد في الف فارس  
 يستقبل بهم الحسين ثم فلم ينزل الحر موافقا الحسين ثم حتى حضرت صلاة الظهر فامر الحسين عليه  
 السلام الحاج بن مسروق يؤذن ذلك حضرت لا قامه خرج الحسين ثم في رداء وازادو عليا فحمد الله و  
 اشئ عليه ثم قال ايها الناس اني لم اكنم حتى انتني كتبكم وقد مت علي رسلكم ليس لنا امام  
 فاقدم علينا فعمل الله ان يحمنا واياكم على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فاعطوني ما  
 اطمنن به من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لقد ومي كارهين انصرفت عنكم الى  
 المكان الذي جئت منه اليكم فسكوا ولم يتكلوا كلمة فقال للموذن اقم فاقام الصلوة فقال  
 للحر اريد ان تصلي باصحابك فقال لا بل صل انت ونصلي بصلواتك فصلى بهم الحسين ثم  
 ثم دخل فاجتمع عليه اصحابه وانصرف الحر الى مكانه الذي كان يصلي فيه فدخل خيمته قد  
 ضربت له فاجتمع اليه خمسمائة رجل من اصحابه وعاد الباقون الى صفهم الذي كانوا فيه ثم  
 اخذ كل رجل منهم بعنان فرسه وجلس بظلمها فلما كان وقت العصر امر الحسين ثم ان يهتثوا  
 للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه فتادى بالعصر واقام فتقدم الحسين ثم فقام فصلى بالقوم  
 ثم انصرف اليهم بوجه فحمد الله واشئ عليه وقال ما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله وتقر  
 الحق لاهله يكن رضى الله عنكم ونحن اهل بيت محمد اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء  
 المدعين ما ليس لهم والسائر فيكم بالجور والعدوان فان ابستم الاكراهة لنا والجهل  
 بحقنا وكان رأيكم الان غير ما انتني به كتبكم وقد مت علي برسلكم انصرفت عنكم فقال الحر انا  
 والله ما ادري ما هذه الرسل والكتب التي تذكر فقال الحسين ثم لبعض اصحابه يا عتبة بن  
 سمعان اخرج الحسين اللذين فيهما كتبهم التي فاخرج خرجين فملؤا من صحفا فثرت بين يديه فقال  
 له الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا انا ذا القينك لا تقارقت حتى نقد لك الكوفة  
 علي عبيد الله بن زياد فقال الحسين ثم الموت ادنى لك من ذلك ثم قال الحسين ثم لاصحابه  
 قوموا فاركبوا فركبوا واشطروا حتى ركب نساؤه فقال لاصحابه انصرفوا فلما ذهبوا لينصرفوا حال



القوم بينهم وبين الانصار فقال الحسين ع كثر ثلثات اقلت ما تريد فقال له الحر انا لو غيرت  
من العرب يقولون لي وهو على مثل الحال التي انت عليها ما تركت ذكرانية والشكل كما نأما كان ولكن  
والله مالي من ذكرايتك من سبيل الا باحسن فانقد رعليه فقال له الحسين ع ما تريد قال اريد  
انطلق بك الى امير عبيد الله بن زياد فقال اذا والله لا ابتعتك فقال اذا والله لا ادعك فزاد  
القول ثلاث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر اني لم اوص بقتالك وانما امرت لا فارقت حتى  
اقدمك الكوفة فاذا ابنت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك المدينة يكون بيني وبينك  
نصفا حتى اكتب الى امير عبيد الله بن زياد ففعل الله ان يرزقني العافية من ان ابشئ بشيء من  
امرك فخذ ههنا فينا سر عن طريق العذيب والقادسية فبنا القوم باعوا الخط الانفس الانفس  
واشتروا النصب لا وكس الاذني اولئك الذين طبع الله على قلوبهم فهم لا يعقلون ولبس

ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون شعرا	با عواد رالفادار البقاوش	نار اللطى بنعيم غير منقيل
يا حسرة في قواد لا نقضاه	بنات احمد الاسفار سافرة	وجوهها وبنو سفیان فجالل
يحمل من بعد ذلك العزو والسيف	الراس بحلة الباغى سنان على	سنان لك اصم الكعب معذل
ولحر قلباه للسيجاد يحمل في	الاصفاد اغلل من شدة العليل	فعلى ال محمد المصطفى فليكثر العويل والبكا وليهجر

الصبر والسلوان مدة الاغار والازمان اولاً تكونون من كرع من كؤس حسراته بتذكر مصائب  
ساداته وهذاته فرثا هم بعض الاشعار وهو من الموالي الاراد الفادح الثالث ايها الشيعة  
الموالون والامناء المؤمنون فكروا فيما ابتليت به هذه الامة بليتها الامين من القدر ومرة على قتل  
عزته واهل بيته الميامين ولم يكفهم غضب ما ختمهم الله به من شريف المقام ولم يبالوا بمخالفه  
وصية جد هم فيهم عليهم السلام ولعمري ان ذلك هو الانقلاب والرجوع على الاعقاب الملك  
في الكتاب فينا ويلهم قد انطمسوا في بحور الكفر والضلالة وتاهوا في بيضاء الغواية والجهالة و  
نقضوا الذمام والعهود وزادوا في البغي على عاد وعود فليت شعري عذره يوم الدين يوم  
يقوم الناس لرب العالمين حين تاتي للشكاية البتول وبيدها قميص ابنها المقتول مخضب بدم  
الجراح ممزقا برشق السهام والرماح فتقول يا رب تعلم ما صنعوا بولدي وثمره فوادعي قطعة  
كبدتي وانت احكم الحاكمين فاحكم بيني وبين القوم الظالمين فيدعون للقصاص ولايت  
حين مناص فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم

ولا هم يستعتبون ولله در من قال	يا ابن بنت النبي ضيعت العهد	رجال والحافظون قليل
ما طاعوا النبي فيك وقد ما	لت بارما حيا اليك الذحل	واخالوا على المقادير في حر
يا حسنا ما قلت مضاربة الهام	وقد فله الحسام الصقيل	يا جواد ادمي الجواد من الطعن
		لوان عذره هم مقبول
		وولتي ومخره مبلول

لفادح  
لثالث



جل الخيل من دماء الاماء يوم يبد وطعن ويخفى حول يوم طاحت ايدي السوابق في النقع وفاض الونا وغاز الصهيل  
 انزاني الدماء و لمسا يرو من مهجة الامام الغليل انزاني غير وجهي صوتا وعلى وجهي مجول الخول  
 قبلته الراح واتصلت فيه المنايا وعاقت النصول روي المفيد في رشاده قال جمع الحسين وولده  
 وصحبه واهل بيته وصوله الى كربلاء ثم نظر اليهم فبكى ثم قال اللهم انا عترة نبيك محمد و قد خرجنا  
 وطرذنا وازعجنا عن حرم جدنا وتعدت بنواميتنا اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على الظالمين  
 قال فارحل من موضعه قتل يوم الاربعاء والخميس كربلاء وذلك في اليوم الثاني من محرم سنة  
 احدى وستين ثم اقبل الى صحابه وقال الناس عبيد الدنيا والدين لعق على سنتهم بمحيط  
 ما درت معيشتهم فاذا محضوا بالسلاقل الديانون ثم قال اهذه كربلاء فقالوا نعم يا ابن رسول الله  
 فقال هذا موضع كرب وبلاء ههنا مناخ ركا بنا ومخطر رحالنا ومقتل رجالنا ومسفك دماءنا  
 وفي رواية في الكتاب المذكور وكتب ابن زياد الى الحسين اما بعد يا حسين فقد بلغني  
 نزولك بكربلاء وقد كتب الي امير المؤمنين يزيد اني لا اؤسد الوفا ولا اشبع من الخمر والحقت  
 باللطيف الخبير وترجع الى حكلي وحكم يزيد بن معاوية والسلام فلما وصل كتابه الحسين  
 قراه ورماه من يده ثم قال لا افلح قوم اشترى ارضا المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول  
 ما جواب الكتاب يا ابا عبد الله فقال له فانه عندي جواب لانه قد حق عليه كلبه  
 العذاب فرجع الرسول اليه وخبره بذلك فغضب من ذلك عد والله اشك الغضب  
 والنفث الى عمر بن سعد واخبره بقتال الحسين ثم وقد كان ولله الري قبل ذلك فاستغنى  
 عمر من ذلك فقال ابن زياد فاردد علينا عهدنا فاستمهل به بعد يوم فقبله خوفا عن ان يعزل  
 عن ولايته الري فلما كان من الغدا قبل عليه عمر بن سعد بن ابي وقاص من الكوفة في  
 اربعة الاف فارس فترل بليغوى فبعث الى الحسين ثم عروة بن قيس الاحمسي فقال له  
 انه وقل له ما الذي جاء بك وماذا تريد وكان عروة ممن كتب الى الحسين فاستجيب ان ياتيه  
 فعرض ذلك على الرؤساء الذين كانوا به فكل ابي ذلك وكرهه فقام اليه كثير بن عبد الله  
 الشعبي وكان فارسا شجاعا لا يرد وجهه شي فقال له انا اذهب اليه ولو شئت لا فتكن به  
 فقال له عمر بن سعد ما اريد ان تقتك به ولكن سله ما الذي جاء به فاقبل كثير اليه فلما اراه  
 ابوتامة الصيداوي قال صلوات الله يا ابا عبد الله قد جاءك شر اهل الارض واجراهم  
 على الذنب وافتكم وقام اليه وقال له ضع سيفك فقال لا والله ولا اكرامة انما انا رسول  
 ان سمعتم كلامي بلغتمكم وارسلت به وان ابتم انصرف عنكم قال فاني اخذ بقائم سيفك  
 ثم تكلم قال لا والله لا تمسه فقال اخبرني ما جئت به وانا اخبره عنك ولا ادعك تدنومنه



فانك فاجر فاستبأ وانصرف الى عمر بن سعد واجره الخبر فامر عمر بن سعد قرة بن قيس المخطي فقال له ويحك القحسينا واساله ما جاء به وماذا يريد فاناه قرة فلما رآه الحسين ثم مقبل قال تعرفون هذا فقال جيب بن مظاهر هذا من حنظلة تيمر وهو ابن اخنتا وكنت اعرفه بحسن الراي وما كنت اراه يشهد هذا المشهد فجاء حتى سلم على الحسين وابلغه رسالة عمر بن سعد اليه فقال له الحسين ع كتب الي اهل مضركم ان اقدم فاما اذ اكرهتموني فانا انصرف عنكم فقال جيب بن مظاهر ويك يا قرة اين تذهب الى القوم الظالمين انصرف هذا الرجل الذي باباؤه ايدك الله بالكرامة فقال ارجع الى صاحبي برسالتك واري رايتي فانصرف الى عمر بن سعد واجره الخبر فقال عمر بن سعد ارجوان يعافيني الله من حربه وقتاله وكتب الى عبيد الله بن زياد بسما الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني حيث تولت بالحسين بعثت اليه رسولي فسالتهم عما اقدم وماذا جاء به فقال كتب الي اهل هذه البلاد وانتي رسلك فانا منصرف عنهم قال حسان بن قائد العبسي كنت عند عبيد الله بن زياد حين اتاه الكتاب فلما قرأه قال الان علقت محالنا يرحو النجاة ولا ت حين مناص فادبوا رجمكم الله على اقامته شعرا لاخران وواصلوا بين المدامع مدة الا زمان حزنا على اهلناكم الحسين عليه السلام وما لا فاه من الغدرة الفجرة اللئام فان من انحسر عن هذا المقام والشان لضعيف

الايمان وخفيف الميزان شعرا	فوا طول حزني بعدكم وصبا	فاعربي ترقى لا مقلتي وسنا
كفى جرأت الشرا عطلت	وان عداة الشرع افنو كوضنا	نبي الوحي عود واللسان الجاد
نبي الوحي عود واللسان الجاد	دوارس فيها اليوم بعدكم سكة	عليها العدا تميمك السب اللعنا
نبي الوحي عودا بافضل صابكم	ونلنا العناثا بكم سادتي لذنا	نفسنا فاقلم وبندني خلافة
ساند بكم حتى تقوم قيامتي	واعل عن عد العدا واذا	روى الصدوق في الامالي باسناده عن الصادق

عن ابائه ع اهتم قالوا اني لما نزل الحسين ع بكر بلا كتب لعمر بن سعد بعد ان امره على الناس وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا بلغ عبيد الله بن زياد بعد ان امره ان عمر بن سعد ليسا من الحسين ع ويحدثه ويكره قتاله فوجه اليه شمر بن ذي الجوشن في اربعة الاف فارس وكتب الى عمر بن سعد اذا اناك كافي فلا تملن الحسين بن علي ع وخذ بكظمه وحل بطنه وبين الماء كما جل عثمان يوم الدار فلما وصل الكتاب الى عمر بن سعد امر مناديه قتاده ع انا قد اجلنا لينا يومهم وليلتهم فشق ذلك على الحسين ع واصحابه فقام الحسين ع في اصحابه خطيبا فقال اللهم لا اعرف اهل بيت ابروك اذكي ولا اطهر من اهل بيتي ولا اصحابا باهم خير من اصحابي وقد نزل بي ما قد ترون وانتم في حل من بعتي ليست لي في اعتا قكم بعة ولا لي عليكم ذمة هذا الليل



فدغشكم فاتخذوه جملًا وتفرقوا في سواده فان القوم انما يطلبوني ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب  
غيري فقام اليه عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب فقال يا ابن رسول الله ما ذا يقول  
الناس لنا ان خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن سيدنا وابن سيد الاعمام وابن بنينا  
سيد الانبياء لم نضرب معه بسيف ولم نقاتل معه برمح ولا والله او نرد موردك ونجعل أنفسنا  
دون نفسك ودماء نادون دمت فاذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا وخرجنا مما  
لزمنا وقام اليه رجل يقال له زهير بن القين الجلي فقال يا ابن رسول الله وددت اني قتلت ثم  
نشرت ثم قتلت ثم نشرت فيك وفي الذين معك مائة قتلة وان الله دفع في عنكم اهل البيت  
فقال له ولا صحابته خربت ثم ان الحسين م امر بحفيرة فحفرت حول معسكره شبه الخندق و  
امر فحشيت حطبًا وارسل ابنه عليا في ثلاثين فارسًا وعشرين راجلًا ليستقوا الماء وهم  
على وجل شديد وانشاء الحسين م يقول

يا دهر افي لك من خيل	كذلك بالاشراق والاصيل
والدهر لا يقنع بالبديل	وانما الامر الى الجليل
وكل حتى سالك سبيل	

ما اقرب الحق الى الرجل ثم قال لاصحابه قوموا واشربوا من الماء يكن اخر زادكم وتوضوا واغتسلوا  
واغسلوا ايثاركم لتكون اثوابكم اكفانكم ثم صلى بهم الفجر وعبأهم بغية الحرب و امر بالحفيرة  
التي حول ضربها فاضربت بالنار ليقا تل القوم من وجه واحد وا قبل رجل من عسكر ابن سعد  
على فرس له يقال له ابن ابي جويرية المزني فلما نظر الى النار تنقد صفق بيده ونادى الحسين  
ويا اصحاب الحسين ابشروا بالنار فقد تجلتموها في الدنيا قبل الآخرة فقال الحسين م من  
الرجل فقبل ابن ابي جويرية المزني فقال الحسين م اللهم اذقه عذاب النار في الدنيا فقربه  
فرسه والقاه في تلك النار فاحرق ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل يقال له تميم بن حصين  
الفراري فنادى يا حسين ويا اصحاب الحسين امان ترون الى ماء الفرات يلوح كأنه بطون  
الحيات والله ما ذقت منه قطرة حتى تذوقوا المات جرعا فقال الحسين م من الرجل فقبل تميم  
الحصين الفراري فقال الحسين م هذا وابوه من اهل النار اللهم اقل هذا عطشا في هذا  
اليوم قال فحقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطئه الخيل بسنابكها فمات ثم اقبل رجل اخر من  
عسكر عمر بن سعد يقال له محمد بن الاشعث بن قيس الكندي فقال يا حسين بن فاطمة  
حرمك من رسول الله ليست لغيرك فتلا الحسين م هذه الآية ان الله اصطفى ادم ونوحا  
وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع علم ثم قال والله  
ان محمد بن ابي ابراهيم وان العرة الهادية لمن ال محمد من الرجل فقبل محمد بن الاشعث بن قيس  
الكندي فرفع الحسين م راسه الى السماء فقال اللهم ارحم محمد بن الاشعث ذلي في هذا اليوم لا تفرقه بعد هذا اليوم



ابداً فعرض له غارض فخرج من العسكر يتبرد فسلط عليه عقرباً فلذعه فمات بادي العورة فبلغ العطش من الحسين ع وأطفاله ما بلغ فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحسين الحمداني فقال يا ابن رسول الله تاذن لي فأخرج إليهم فاكلهم فاذن له فخرج إليهم فقال يا معاشر الناس إن الله بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً وهذا ماء الفرات تقع فيه حنازير السواد وكلابها وقد جيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد فقد اكرت الكلام فاكففت فوالله ليعطش الحسين ع من عطش قبله فقال الحسين ع أقعد يا يزيد ثم وثب الحسين ع متوكئاً على سيفه فنادى بأعلى صوته انشدكم بالله هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله ع وسبطه قال انشدكم بالله هل تعلمون ان جدتي رسول الله ع قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد ع قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب ع قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة اسلاماً قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة ع ابي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله هل تعلمون ان علي بن ابي طالب اولكم اسلاماً واعلمكم علماً واعظكم حكماً وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فمستمحون دمي وابي الذائد عن الحوض غداً يذود عنه رجلاً كما يذود البعير الصادق عن الماء ولواء الحمد في يدي جدتي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن نغفر ذنوبك حتى تذوق عطينا ويلهم ما اجفى قلوبهم وما اقساها وما ابعدتها عن رشدها وهذا لقد تمكن منهم الشيطان فسلك بهم طريق الضلال والعصيان ولم يبالوا بغضب الجبار فما اصرهم على عذاب النار والله دمر قال

قلوه يوم الطف طناً بالقنا	وبكل ابيض صار ومهتدي	يا امة قتلت حسينا عتوة	لم ترع حق الله فيه مهتدي
جاء النبي وابي علي فاعلموا	والفخر فاطمة الزكية محتدي	ولطالما نادى بهم بكلامه	جاء النبي خصيكم في المشهد
قد شفني عطشاً قلقي الذي	القاه من ثقل الحديد المولدي	يا قوم ان الماء يشرب الودي	ولقد ظميت وقل عنه تجلدي
فانه سهم من يد مشؤمة	من قوس طعون خيل المولدي	قالوا له هذا عليك محرم	حتى تباع للعين الاسود
	يا عين جوك بالدموع وجود	وابكي الحسين السيد السيد	

فشاركوا يا اخواني ساداتكم الكرام فيما نجرعوه من كرب البلاء والعظام فان احسنا كؤوس تلك الاحزان من لوازم الولاء لهم والايان فعلى مثلهم فليكشف النقاب عن وجوه الحزن والاكثاب ولا تكونون من تذكر مصائب ساداته الا طهار فرائضهم ببعض ما يناسب من المرائي والاشعار المصيبة العاشرة من الجزء الثاني في اليوم العاشر من عشر المحرم وفيها فواحد ثلثة الفادح الاول عباد الله الابرار وامثاله الاخيار اجر واحمر المدامع على الاذقان

قول  
يبتد

واطفوا



واصفوا بها شواطئ النيران خزننا على ايمانكم الامجاد وحج الله على العباد فان ما لا قوة من خسر الصلوات  
ليس له نظير في النوائب ولا سيما مصيبة ابي عبد الله عليه السلام وبنيه وبنى ابيه وابصاره  
الكرام فانما مصيبة سكنت لها حركات الافلاك واقتضت بها جملة الاملاك واشجت  
قلب الرسول الامين واقرحت عيون فاطمة وعلي امير المؤمنين فاتي قلب بعدها يا لالف  
السرور او يتهنى بشئ من المحور فقد انشبت المنايا بدنية محمد ص اظفارها فابادت احيارها  
واطفات انوارها لم ينج منها صغير ولا كبير وتركهم بين ذبيح واسير فلك اجسادهم على الاوعا  
شروها وحوش الفقار وشوح عليها الاطيار وهاتيك حشرات البتول مسلبة بايدي الكفرة  
النغول فان الله وانما اليه راجعون روى الصدوق في الخبر المتقدم من الامالي ان الحسين  
لما خاطبهم بذلك الخطاب واجابوه بقتل الجواب اخذ بطرف لحية وهو يومئذ ابن سبع و  
خمين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير بن الله واشتد غضب الله  
على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على الجوس حين عبدوا النار  
من دون الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا بنبيهم واشتد غضب الله على هذه العصاة  
الذين يريدون قتل ابن بنت نبيهم قال ف ضرب الحزن يزيد فرسه وجاز عسكرا بن سعد الى  
عسكرا الحسين م واضعا يده على راسه وهو يقول اللهم اني اليك ائيب فتب على فقدا عت  
فلرب اولئك واولاد انبيائك يا ابن رسول الله هل لي من نوبة قال نعم ان تبنت تاب الله  
عليك قال يا ابن رسول الله انا اذن لي فاقتل عنك فاذن له فبرز وهو ينشد ويقول  
اضرب في جمعكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل فانه الحسين  
ودم يثقب فقال مخج باحرانت حرك اسميت في الدنيا والاخرة ثم انشأ عليه السلام يقول  
لنعم الحزن حزني رباح صبور عند مختلف التراج ونعم الحراذل في حسينا فجاد بنفسه عند الصفا  
ثم برز من بعده زهير بن القين البجلي وهو يقول مخاطبا للحسين عليه السلام  
اليوم تلقى جدك النبيا وحسنا والمرضى قليت فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع رحمة الله  
عليه وهو يقول شعرا انا زهير وانا ابن القين ذكركم بالسيف عن حسين ثم برز من بعده حبيب بن  
مظاهر الاسدي رضوان الله عليه وهو يقول انا حبيب واني مظاهر اني انك منكم واطهر  
نصر خير الناس حين يذكر فقتل منهم احدا وثلاثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من  
بعده عبد الله بن ابي عروة الغفاري وهو يقول قد علمت حقابو غفار اني اذت في طلاب النار  
بالشرقي والقنا الخطار فقتل منهم عشرين رجلا ثم برز من بعده برير بن خضير الهمداني وكان  
اقرا اهل زمانه وهو ينشد ويقول شعرا انا برير وابي خضير لا خير فيمن ليس فيه خير



فقتل منهم ثلاثين رجلاً ثم قتل رضى ثم برز من بعده مالك بن اسد الكاهلى وهو يقول  
 قد علمت كاهلها وذودا والخندقون وقيل غيلا بان قومي قصم للاقران يا قوم كونوا كاسود الجان  
 ال على شيعة الرحمن وال حرب شيعة الشيطان فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً ثم قتل رضى وبرز من  
 بعده زياد بن مهاجر الكندي وهو يقول انا زياد وابي مهاجر اشجع من ليث العرين الخاذر  
 يارب ابني الحسين ناصر وابن سعد تارك وهاجر فقتل منهم تسعة ثم قتل رضى وبرز من بعده  
 وهب بن وهب وكان نصرانيا اسلم على يد الحسين ثم هو وامة فابتعوه الى كربلاء فركب فرسا  
 وتناول بيده عمود الفسطاط وقاتل وقتل من القوم سبعة وثمانية ثم استوسر فاتي به عمر بن  
 سعد فامر بضرب عنقه فضربت عنقه ورمي به الى الحسين ثم واخذت امة سيفه وبرزت  
 فقال لها الحسين يا ام وهب اجلسي فقد وضع الله الجهاد عن النساء انك وابنتك مع جدتي  
 محلي في الجنة ثم برز من بعده هلال بن الحجاج وهو يقول شعرا ارمي بها معلمة افواقها  
 والنفس لا ينفعها اشفاقها فقتل منهم ثلاثة عشر رجلاً ثم قتل رضى وبرز من بعده عبد الله بن مسلم  
 بن عقيل بن ابي طالب وهو يرتجز ويقول شعرا اقامت لا اقل الا حورا وقد وجد الموت شيئا قرا  
 اكروا ان ادعى جنانا قرا ان الجنان من عصي وقرا فقتل منهم ثلاثة ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز  
 من بعده علي بن الحسين ثم قتل ابراهيم ثم دمع عبيد الحسين ثم فقال اللهم كن انت الشهيد عليهم  
 فقد برز اليهم ابن رسول الله واشبه الناس وجهها وسمتا به فجعل يقول

انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولي بالنبوة انا ترون كيف احمي عن ابي فقتل منهم عشرة ثم رجع  
 الى ابيه فقال يا ابا العتاش العطش فقال له الحسين م صبرا يا ابني يسقيك جدك من الماء  
 الا وفي فرج فقاتل حتى قتل منهم اربعة واربعين رجلاً ثم قتل رضى ثم برز من بعده القاسم بن الحسن  
 بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهو يقول لا يخرجني نفسي فكل فاني اليوم ترقين ذري الجنان  
 فقتل منهم ثلاثة ثم دمي عن فرسه رضى ثم برز من بعده كما في رواية علي فاني لا رشاد العباس بن  
 علي وكان العباس يلقب بالسقا وقرني هاشم وهو صاحب لواء الحسين م ويكنى ابا الفضل  
 وامة امر البنين وهو اكر ولد ها وهو اخر من قتل من اخوته لايه وامة فجازمواريتهم وكان العباس  
 رجلاً وسياً جميلاً يركب الفرس المطهر ورجلاه مختطان في الارض فمضى يطلب الماء فملا وعليه  
 وحمل عليهم وهو يقول

الا رهب الموت اذا الموت	حتى اوارى المصالي لقي	نسي نفس المصطفى الطهري
اني انا العباس غد بالسقا	ولا اخاف الشروع الملتقى	ففرقهم فكن له زيد بن ورقان وراء تحلة
وما وند حكيم بن الطفيل	السنبسي فضربه على يمينه	فاخذ السيف بشماله وحمل عليهم وهو يرتجز ويقول
والله ان قطعوا يميني	اني احابي ابداء عن ديني	وعن امام صادق اليقين
		فجل النبي الطاهر الامين



فقاتل حتى ضعف فكن له الحكم بن الطفيل الطائي من وراة النخلة فضربه على شماله فقال

يا نفس لا تخشي من الكفا  
وابشري برحمة الجبار  
مع النبي السيد المختار  
قد قطعوا بغيرهم بباري

فضربه طعون يعود من حديد فقتله فلما رآه الحسين ثم صريحا على شاطئ

الفرات بكى وانسا يقول  
تعدتم يا شرقوم بغضكم  
وخالفتم دين النبي محمد  
اما كان خيرا الخلق اوصاكم بنا

اما نحن من سئل النبي المستد  
اما كانت الزهراء اتي دؤكم  
اما كنت من خير البرية احمد  
الغنم واخرتم بما قد جنتم

فمات قتلا فوجرا وموقد  
ولما قتل العباس قال الحسين  
ما لان انكسر ظهري وقلت جلتى فما زالت

الانصار تنفقا على هذا الحال الى ان خرجوا كلهم على الشهادة وادركوا نارات القتال وجادلوا

اولئك الابطال وخاضوا تلك الغمرات في حومة النزال ولا بقي مع الحسين ثم سوى المحرم

والاطفال فما احرهم بانساد لسان الحال حيث قال  
واروا الاخذ للشارقة كانهم  
اسودها بين العرب شبول

معا ويرعس عنهما يوم مقارة  
لها الخطي يوم الكريمة غيل  
ليوث لها في الدارين قانع  
غيوث لها للتائمين سيول

يوم بها قصد المغاليل غلب  
فروث لا سلا الكماة اكل  
وفي النقع اضواء السودليل  
لديروا ذبي الداء شمول

يرى الموت لا يخشاه والبنادق  
ولا يخفيه وقع التال بديل  
بلغ اذا فاه البليغ قوول  
صوول اذا كركي مناجير

له من علي في الحروب شجاعة  
ومن احمد عند الخطابة قتل  
كفاه علوا في البرية انه  
لاحد والظهور البول سليل

وروى الصدوق باسناده المتقدم عن علي بن الحسين ثم انما قتلت جمع انصار الحسين

وحمانه وبنوه نظريما وشمالا فلم يرا احدا فرفع رأسه الى السماء فقال اللهم انك ترى ما يصنع

بولد بديك وحال بنوك لاب بدينه وبين الماء فلما كان الحال كذلك خرج علي بن الحسين ثم

زين العابدين وكان مريضا لا يقدر على ان يسيل سيفه وامر كلثوم خلفه تنادي يا بني ارجع

فقال يا عمته ذريني قاتل بين يدي ابن بنت رسول الله ثم فقال الحسين ثم خذيه لثايقه

الارض خاليت من سئل ال محمد ثم ولما فجع الحسين ثم باهل بيته وولده ولم يبق غيره وغير النساء

والذراري نادى هل من ذات يدب عن حرمر رسول الله هل من موحدي يخاف الله فينا

اهل البيت هل من مغيث يرجو الله في غائتنا وارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم ثم

الى باب الخيمة وقال ناوليني ابني عليا الطفل حتى اودعه ففنا ولوه الصبي وفي رواية المفيد

بابه عبد الله فجعل يقبله وهو يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان جدك محمد المصطفى ختمهم

وبلما الصبي في حجره اذ رمناه حمله بن كاهل الاسدي بسهم فذبحه من الاذن الى الاذن

في حجر الحسين ثم قتلت الحسين ثم حتى امتلأت كفاه ثم رعى به الى السماء ثم قال هوون

علي ما نزل بي انه بعين الله وفي رواية عن الباقر ثم فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض



ثم قال اللهم لا يكون عليك اهون من فصل الناقة اللهم ان كنت حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا ثم قام الحسين عليه السلام وركب فرسه وتقدم مالى فقال لقوم وهو يقول

كفر القوم وما قد رغبوا حقا منهم وقالوا اجتمعوا ثم ساروا ونواصوا كلهم وابن سعد قد فاني عنوة بعلي الخير من بعد النبي فضة قد خلصت من هب فاطم الزهراء ابي واجي يعبدون الآلات والعزى عا ولم في يوم احد وقعة في سبيل الله اذا صنعت	في ثواب الله رب الثقلين واحشر الناس الى حر الحسين من قادي لرضا الميدين يجود كوكوف الطاطلين والنبي القرشي الوالدين فانا الفضة وابن الذهبين فاصم الكرمين وحسين وعلي كان صلي القبلتين سفت الغل بصر العسكرين اقه السوء معا بالعتريتين	قلوا قد ما عليا وابنه بالقوي من انا س رذل لم يخافوا الله في سفك دمي لا شيء كان مني قبل ذا خبره الله من الخلق ابي من له جد كجد في الوري عبد الله غلاما يا فعيا فاي شمس وامي قمر ثم في الاحراب والفتح معا عرة البر النبي المصطفى	حسن الخلق كريم الطرفين جمعوا الجمع لاهل الحرمين لعبد الله سئل الكافرين غير فخرني بضياء النيرين ثم ابي فانا ابن الخيرتين او كشيخي فانا ابن العالمين وقريش يعبدون الوثنيين فانا الكوكب وابن القمرين كان فيهم لحق اهل الفيلقين وعلي الوري يوم المحفلين
---	--	---	--

ثم وقف فقال لقوم وسيفه مضط في يده ايسار من الحيوة فانما على الوت وهو يتمثل ويقول

انا ابن علي الطهر من الهاشم وفاطم امني من سلاله احمد ونحن امان الله في الارض كلها وشيعتنا في الله اعظم شيعه	كها في بهذا مفخرين افخر ومعني يدعي ذوالخا حيدر نتر هذا في الاثام ونجهر ومبغضا يوم القيمة يخسر	وجيك رسول الله اكرم مني وفينا كابل الله ازل صادقا ونحن ولا نلحوض لسيوف ولا ثم انه دعي الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من	ونحن سراج الله في الارض نهر وفينا الهك والوحي بالخير يدكر بكاسر لواء الله فاليس ينكر
--	--	--	--

دني منه من عيون الناس والرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم حمل على الميمنة وقال

الموت خير من ركوب العار انا الحسين بن علي	والعاري من دخول النار اليت الا ان شني	ثم حمل على الميسرة وهو يقول	اخني عيالات ابي امضي على دين النبي
--	--	-----------------------------	------------------------------------

وفي رواية المفيد والسيد وابن مكي ثم اشتد العطش بالحسين ثم فركب المسناة يريد الفرات والعباس اخوه بين يديه فاعترضه خيل ابن سعد فرمى رجل من بني دارم الحسين فلبسهم في حنك الشريف فاشرع عليه السلام السهم وبسط يده تحت حنك الشريف حتى امتلأت راحته من الدم ثم رمى به وقال اللهم اني اشكو اليك مما يفعل ببن بنت نبيك ثم اقطعوا العباس عنه واحاطوا به من كل جانب حتى قتلوه وكان المتولي لقتله زيد بن ورقا كما تقدم قال بعض الرواة فوالله ما رايت قط موتا راقدا قتل ولده واهل بيته وصحابته اربط جاشا منه وانه كانت الرجال تشد عليه فيشد عليها بسيفه فشكف عنه انكشاف العزى اذا شد فيها



الذي ولقد كان يحل فيهم وقد تكاملوا ثلاثين ألفاً فيهمون بين يديهم الجراد المنتشر  
ثم يرجع إلى مركزه وهو يقول لأحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وفي رواية أخرى لصاحبها  
وابن أبي طالب والسيد بن طاوس أنه صاح بهم في تلك الحال يا شيعة آل أبي سفيان إن  
لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً في دينكم وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم  
أعزاً بآفاداهم فقل ما تقول يا ابن فاطمة قال أقول أنا الذي أقول لكم وتقاتلونني والنساء ليس  
عليهن جناح فامنعوا عنا لكم عن التعرض لحرمني ما دمتم حيّاً فقال شمر لك هذا ثم صاح شمر  
اليكم عن حرمة الرجل فأقصدوه في نفسه فلم يرمي لهوك فوكر يرمي قال فقصدوه القوم وهو في ذلك  
يطلب شربة من ماء وكلما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه باجمعهم حتى حالوه عنه وفي رواية  
كافي كتاب مناقب بن شهر آشوب من طريق أبي مخنف عن الجلودي أن الحسين م حمل على الأعور  
السلمي وعمر بن الحجاج الزبيدي وكانا في أربعة آلاف رجل على الشريعة فاحتجم الفرس في الفرات  
فلما أبلغ الفرس براسه يشرب قال أنت عطشان وأنا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب  
فلما سمع الفرس كلام الحسين م شال راسه ولم يشرب كأنه فهم الكلام فقال الحسين م اشرب  
وأنا اشرب فلما الحسين م يد فصرف من الماء فقال فارس يا أبا عبد الله تتلذذ بشرب الماء  
وقد هتك حرمتك فقصدوا كان في يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة ثم رماه رجل من  
القوم يكتئب بالحشوف الجعفي يسهم فوق السهم في جهته فترعه من جهته فسالت الدماء على وجهه  
ولحيته فقال م حتى ترى ما أنا فيه من عبادة هؤلاء العصاة اللهم احصهم عدداً ولا تذروهم  
على وجه الأرض منهم أحداً ولا تغفر لهم أبداً ثم حمل عليهم كاللث المغضب فجعل يلقى منهم أحداً  
الابعية بسيفه فقتله والسهم تاحذ من كل ناحية وهو يلقاها بصدده ونحوه ويقول يا أمة  
السوء بئسما خلفتم محمداً م في عترته أما أنكم لن تقتلوا عبداً من عبادة الله فها بواقتله بل يهون  
عليكم قتلكم إياي وإيم الله إني لأرجو أن يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم  
من حيث لا تشعرون قال فصاح به الحصين بن مالك السكوني فقال يا ابن فاطمة وبماذا ينتقم  
لك منا قال يلقي بأسكم ينكم ويسفك دماءكم ثم يصيب عليكم العذاب إلا لم ثم لم يزل يقاتل  
حتى أصابته جراحات عظيمة لا تحصى وطعنات في مقدمته لا تستقصى ففي الكافي عن الباقر  
أنه أصيب ووجد به ثلثاً وبعشرة وعشرون من طعنه برمح وضرته بسيف أو رميته بسهم و  
روي ثلثاً وستمائة جراحة وروي الف وتسعمائة جراحة وكانت السهم م في درعه كالشوك  
في جلد القنفذ وروي أنها كانت كلها في مقدمته وروي أكثر من ذلك فينايتها البشرية  
أزمعي الرحلة والمسرى ويا مدامع الأجفان جودي بالسكب والهيلان ويا أطواد الدين



تدككي وترعزي ويا ارض ابلعي ماءك ويا سما اقلعي فان سيد شباب اهل الجنان  
قد جزع كوس الحما مر وهو عطشان شعرا  
وجوه عن درد القتل فلم ينق  
وحكي الهماز الليل والارض السما  
وابن المطهرة الزكية فاطمة  
وبقي الحسين مجالد ومكابدا  
وصواره كصواعق وخواطر  
من ضارب وطاعن او نابل  
بيد به مصقول لفرند كانه  
والقلب اوداه الظما وسامع ما  
واعناق من ثقل الجرح فخرني  
مضمان حيث القضاء تحتمنا  
وفي رواية ارشاد المفيد والسيد ومحمد بن ابي

طالب انه لما اعين من القتال وضعف عن هذا الحال لما به من العطش وشدة الدهش وما  
نال النساء والاطفال وقف يستريح ساعة كافا عن القتال لاذناه جرح فوقع في جبهته فاخذ الثوب  
ليمسح الدم عن وجهه فاتاه سهم محدد مسموم له ثلاث شعب فوق السهم في صدق وبعض الروايات  
في قلبه فقال الحسين م باسم الله وبالله وعلى طه رسول الله ورفع راسه الى السماء وقال اللهم انك  
تعلم انهم يقتلون رجلا ما على وجه الارض ابن بني غيري ثم اخذ السهم فاخرجه من فقا فانبعث الدم  
كانه الميزاب فوضع يده على الجرح حتى امتلأ رمي به نحو السماء فارجع من ذلك الدم قطرة وما  
عرفت الحمرة في السما حتى رمي الحسين ثم بدد الى السماء ثم وضع يده ثانيا فاكثا امتلات لطح بها  
راسه ولحينه وقال هكذا اكون حتى القي جدى رسول الله وانا مخضوب بدمي واقول يا  
رسول الله قتلتني فلان وفلان ثم جهم عن القتال بالكلية فوقف وكل اتاه رجل واسمى اليه انصر  
عنه حتى جاءه رجل من كندة يقال له مالك بن البشير فشم الحسين وضر به بالسيف على راسه  
وعليه برنس فامتلا دم فقال له الحسين م لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين  
وفي الامالي في الخبر المروي عن الص عن ابائه عن علي بن الحسين م انه رمي بسهم فرمى في بخره  
وحر عن فرسه فاخذ السهم فرمى به وجعل يتلقى الدم بكفه فاكثا امتلات لطح بها راسه ولحينه  
وهو يقول القى الله عز وجل وانا مظلوم متلطم بدمي ثم خر على بخره الايسر صريعا وقبله الله والله  
سنان الايادي وشم بن ذى الجوشن العامري لعنه الله في رجال من اهل الشام حتى وقفوا  
على راس الحسين م فقال بعضهم لبعض ما ننظرون اريحوا الرجل فقل سنان بن الشا لايادي



واخذ بلية الحسين م وجعل يضرب بالسيف في حلقه وهو يقول والله اني لاجتراسك وانا اعلم  
 انك ابن رسول الله وخير الناس ما وابا وا قبل فرس الحسين م حتى لطم عرقه وناصيته بدم الحسين  
 وجعل يركض ويصهل فسمعت بنات النبي صهيله فخرجن فاذا الفرس بلا راكب فرفرن ان حسينا  
 قد قتل وخرجت ام كلثوم اخت الحسين م واضعة يدها على راسها شدي وتقول وا محمداه هذا  
 الحسين بالعري قد سلب العمامة والردى واجلده وابنياه وابا القاسم والعلاء واجعفره وا  
 حمزة واحسنه هذا حسين بالعرا صريع بكر بلا مخروزالراس من القفا مسلوب العمامة والردى  
 ثم غشي عليها وفي حديث فوالله لانسى زينب بنت علي م وهي تدب الحسين م وتتأدي بصوت  
 حزين كئيب وا محمداه صلى عليك عليك السماء هذا حسين مرل بالدماء مقطوع الاعضاء وبناتك  
 سبايا الى الله المستكى والى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء وا محمداه هذا  
 حسين بالعري تسفي عليه الصبا قتل اولاد البغايا وحرناه واكرناه اليوم مات جدني محمد المصطفى  
 يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبا وفي بعض الرويات يا رسول الله بناتك  
 سبايا واولادك مقتلات تسفي عليهم ربح الصبا وهذا حسين مخروزالراس من القفا مسلوب  
 العمامة والردى باي من عسكره يوم الاثنين نهبا باي من فسطاطه مقطوع العري باي من لاهو فائب  
 فخرجي ولا جرح فيداوي باي من نفسي له الفدا باي المهور حتى قضى باي العطشان حتى مضى  
 باي من شيبته تقطر بالدماء باي من جده رسول رب السماء باي من هو سبط بني الهدى  
 باي محمد المصطفى باي خديجة الكبرى باي علي المرتضى باي فاطمة الزهراء سيدة النساء باي من  
 ردت عليه الشمس حتى صلى قال فابكت والله كل عدو وصديق ثمران سكينته اعشقت جسد  
 الحسين م فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها عنه ثم اقبلوا على سلبه فاخذ سراويله ابحر بن  
 كعب التميمي وروي انه صار زمام قعدا من رجليه واخذ عمامته اخلس بن مرثد بن علقمة الحضرمي  
 وفي رواية جابر بن يزيد الاودي فاعتم بها فصار معنوها وفي رواية فصار مجذوما واخذ درعه  
 مالك بن بشير الكندي فصار معنوها ايضا وفي رواية السيد واخذ نعليه الاسود بن خالد  
 واخذ خاتمه محمد بن سليم الكلبى فقطع اصبعه مع الخاتم وهذا الرجل اخذ المختار فقطع يديه و  
 رجليه واخذ قطيفة له كانت من خرقيس بن الاشعث واخذ درعه البترا عمر بن سعد فلما قتل  
 عمر بن سعد وهبنا المختار لابي عمرة قال له ثم نادى عمر بن سعد في اصحابه من يبتد منكم الحسين  
 فوطى الخيل ظهره فابتد منهم عشرة وهم اسحاق بن حريه الحضرمي الذي سلب الحسين قيصه و  
 اخلس بن يزيد وحكيم بن الطفيل السدبستي وعمر بن صبيح الصيداوي ورجا بن منقذ العبدي  
 وسالم بن خثمة الجعفي وصالح بن وهب الجعفي وواظ بن ناعم وهما بني سبيت الحضرمي



واسيد بن مالك فدا سوا الحسين ع بجوافر خولهم حتى رضوا ظهره وصدره قال وجاء هؤلاء  
 العشرة حتى وقفوا على عبيد الله بن زياد فقال اسيد بن مالك احدا لعشرة نحن راضنا  
 الصد ر بعد الظهر بكل يعسوب شديد الاوسر فقال بن زياد من اثم فقالوا نحن الذين وطانا بجيونا  
 ظهر الحسين ع حتى طمنا جاجن صدره فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمر والزاهد قنظونا في هذه  
 العشرة فوجدناهم جميعا ولا ذرنا وفي بعض الروايات انه جاءته جارية من نحو خيمة الحسين ع فقال  
 لها رجل يا امه الله ان سيدك قتل قالت الجارية فاسرعت الى سيدي وانا اصيح فقه في وجهي  
 وصحن قال وتسابق القوم الى نهب بيت ال الرسول م وقره عين الزهرا البتول حتى جعلوا ينزعون  
 ملحفة المرأة عن ظهرها وخرج بنات الرسول وحرمة يتساعدن على البكا ويندن على فقد الحماة  
 والاجبا وفي رواية انه ربي امرأة من بكرين وائل كانت مع زوجها في اصحاب عمر بن سعد فلما رأت  
 القوم قد فتحوا على نساء الحسين ع فسطاطهن وهم يسلبونهن اخذت سيفا واقبلت نحو الفسطاط  
 وقالت يا ال بكرين وائل اتسلب بنات رسول الله م لاحكم الله يا لثارات رسول الله م فاخذها  
 زوجها وردتها الى رحله قال ثم اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات  
 حافيات باكات يكن سبايا في اثر الدل وقلن بحق الله عليكم الا ما ردتتم بناتنا بمصرع الحسين ع فلما  
 نظرة النسوة الى القتل صحن وضربن وجوهن ومرتقن اطرافهن وشققن جوبهن ونشرن شعورهن  
 فيا لله لدا هية دهياء شنت شمل الرسول وبرزت خفرات البتول بين اولاد النعول حافيات لا  
 خامشات الوجوه باللطام باديات الكروب ما زقات الجيوب فاقدت الشعور ناشرات الشعور

لاطامات الخدود ناديات الاء والحدود شعرا	وزينب اخا السبط تبدينا	وتتردد القول فيه ونظم
نقول اخي كابت كل مصيبة	ورزوك من كل المصائب عظم	فصبح يوي بعد وهو مظل
اخي يا غريبا اسلمته يد القضا	لا يد طعاه فيه قضى وتحكم	واما من ماء الفرات له قم
اخي باطرا تركض الخيل فوقه	تكثر اضلاله وتشتتم	تراب تسدي الرياح وتلحم
اخي ان وجيك ما حيت مجد	وان سلوي ساعة لحرم	فالك لا تاتي لها وتكلم
اخي يا غري القليل قد قضي	علينا وقد اكلت تحو ونرحم	فعلى مصيبة اولئك الاطهار فلتترق الجيوب

والاطار وليجد الوجد الثقيل ولينادي بالويل والعويل ولا تكون كن تراكت عليه غيا هب سحاب  
 الغوم ورتاهم بما يتسرله من الشعر المنظوم القادح الثاني اعلموا عباد الله المؤمنين وشيعته ال  
 محمد الطاهرين ان الله سبحانه وتعالى قد جعل هذه الدار محلا للبلايا والاكدار وامتن فيها عباده  
 الصالحين واصفيائه المتقين فقد سدد لهم الزمان بناله وحدد صوارمه ونصاله فاصاب  
 سادات الانام واركان الايمان والاسلام واثار العن والبلا على سبط سيد الملا وتقصدته

لقادح الي



سفهاء الانام واولاد الكفرة اللئام فلم يحرم جوارحه الكريم ولا حرم ربه العظم بل عزموا على اراقة دمهم في اشرف مقام بين حجر اسمعيل والمقام فخرج من الحرمين الشريفين حائفاً قرب البلاء والحين فجلسوا عليه الجيوش والعساكر وجعلوه ضربة للسهام والبواتر واخوشوه من كل جهة ومكان حتى طغنه اليانغي سنان بسنان فارداه نفسي فداءه عن ظهر جواده بين انصاره واولاده ثم اناه الضبابي العين فاكبه على وجهه والغرين فذبحه من قفاه واجترأ سبه وبراه وركبه فوق الصنار كانه بدو الكمال فراح مهرة يصهل محجماً نحو خيام الحرم معلماً فابصرته تلك العقائل والسرجه منه مائل فسققت الجيوب ونشرت الشعور وشادت بالويل والثبور وفجائع الدهور فيا لها مصيبة ما اعظمها وبلية ما اجعها واشأمها فاي عين تجلس معها المختان واي قلب يالف المسار والستوان فان الله واثا اليه راجعون روى المفيد في رشاده من طريق حميد بن مسلم قال انما قتل الحسين م وسلب فاني خناه من ثقله وسلبت نساؤه وشملها السبي ثم بينا الى علي بن الحسين م وهو منبسط على فراش وهو شديد الوجع ومع شمر جماعة من الرجال فقالوا له الا تقتل هذا العليل فقلت سبحان الله يقتلون الصبيان انا هو صبي وانما به مشغول فلم ازل اذا فزعهم حتى دفعهم عنه وجاء عمر بن سعد فصاحت النساء في وجهه وبكين وقال لاصحابه لا يدخل منكم احد يوت هذه النساء ولا تعرضوا لهذا الفلام ووكّل بالفسطاط ويوت النساء وعلي بن الحسين م جماعة ممن كان معه وقال حفظوهم لئلا يخرج منهم احد ولا يساء اليهم وروى السيد بن طاوس في كتاب الملهوف على قتلى الطفوف والشيخ بن تميم في مشر الاحزان ان عمر بن سعد بعث برأس الحسين م في ذلك اليوم وهو يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الا وقيس بن الاشعث وحيد بن مسلم الى عبيد الله بن زياد وامر برؤس الباقين من اهل بيته واصحابه فقطعت وشرح بهامع شمر بن ذي الجوشن وعمر بن الحجاج وجماعة فاقبلوا بها حتى قدموا الكوفة واقام يقبض يومه واليوم الثاني الى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين م وحمل نساءه على اجلاس الاقتاب بغير وطا مكشفات الوجوه بين الاعلاء وهن وذا نزع خيرة الانبياء وساقوهم سوق سبايا الاماء لا ترقى لهم عبرات ولا تسكن لهم زفرات لله رؤو فادح لبست له وحشائى لو طويت على حجر الفضل وعذابها زناد الاسى وقادا كيف السلو وسبط احد الغار عار تولي الجياد طرادا كيف العزاء وشلوه مرملة والراس منه يعانق المياد كيف العزا وعنائ الزهراء في سبي الطغاة تكابد الاقياد سائر على قبت النياق عديمة والوالي يرجع ندبها التعدادا باليت لا وحتب بها نيك ولا جازت بلاد في السبا وبلاد



ولما انفصل ابن سعد من كربلاء وساق السبي المشار اليه وقاربوا الكوفة في سيرهم خرج  
اهلها للنظر اليهم قال فاشرفت امرأة من الكوفيات فقالت من اي الاسارى اثم فقلن نحن اسارى  
محمد بن قزلباش من سطيمها وجعت ملاء وازرا ومقانع فاعطتهن فتعطين قال وكان مع النساء علي  
بن الحسين ثم قد نهكت العلة والحسن بن الحسن المثنى وكان قد واسى عمر في الصبر على الراح  
وانما ارث لانه اخن بالجراح وكان معه ايم زيد وعمر ولد الحسن السبط فجعل اهل الكوفة يركون  
وينوحون فقال علي بن الحسين ما شوخون وتكون من اجلنا فمن قتلنا ثمان زين العابدين  
او من الى الناس ان اسكنوا فاسكنوا فقاما فاما فحمد الله واشتبه عليه وذكر النبي ثم فصلى عليه  
قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
انا ابن المذبوح بسط الفرات من غير دخل ولا تراث انا ابن من اثمك حريمه وسلب نعيمه  
واشبه ماله وسبي عياله انا ابن من قتل خيرا وكفى بذلك فخرا ايها الناس ناسد تكلم بالله  
هل تعلمون انكم كنتم الى ابي وخذ عتموه واعطيتكم من انفسكم العهد والميثاق والبيعة فالتقوا  
وخذلتموه فبئسما قد مت لكم انفسكم وسوءة لرايكم بانه عيب شظرون الى رسول الله ص  
اذ يقول لكم قتلتم عترتي واشبهكم حرمتي فليست من امتي قال فارفعت اصوات الناس من  
كل ناحية وقال بعضهم لبعض هلكنم وانتم لا تعلمون فقال عرحم الله امراة قبل نصيحتي وحفظ  
وصيتي في الله وفي رسول الله واهل بيته فان لنا في رسول الله اسوءة حسنة فقالوا باجمعهم نحن  
كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لادابك غير زاهدين فيك ولا راغبين  
عنك فمرنا يا مارك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلك لنا خذن تربك وترتنا من يزيد  
ونبرا من ظلك وظلمنا فقال عهيهات هيهات ايها القدرة الكفرة المكرة جيل  
بئسكم وبين شهوات انفسكم تريدون ان تاتوا الى كما اتيتم الى ابي كلا ورب الراقصات  
فان الحج لما يندل قتل ابي بالامس واهل بيتي معه ولن ينسى نكل رسول الله ص وثكل  
ابي وبنو ابي ووجدتهم بين لطائي ومرارتهم بين حناجري وحلقى وغصصهم بحجري في  
فراش صدري ومسالتني ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال عليه السلام شعرا

لا عروا ان قتل الحسين فجع	لقد كان خيرا من جبين الكرم	ولا تفروا يا اهل كوفاه الذي	اصيب حسين كان ذلك اعظا
قيل بسط النهر نفسي فداؤه	جزاء الذي رفاه نار جهنما	ودوى الطهرى في كتاب الاحتجاج	والسيد بن

طاوس في كتاب الملهوث قال اخطبت ام كلثوم بنت علي في ذلك اليوم من وراء كلمتها رافعة  
صوتها بالبكا فقالت يا اهل الكوفة سوءة لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه واشبهتم امواله  
ووترتموه وسببتم نسائه ونكبتهم فبئسما لكم وسحقا ويلكم اندرون اي دواء دهتمكم وبي



وزر على ظهوركم حملتمواي دماء سفكموها واي كرهتموا صدموها واي صببتموها  
 واي اموال اشبهتموها قتلتم خير جالات بعد النبي ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حرب  
 الله هم الفائزون وحرب الشيطان هم الخاسرون قتلتم اخي صبرا فويل لامكم  
 سفكم دماء حرم الله سفكمها وحرمها القرآن ثم محمد  
 واي لا يكي في جوتي على اخي على خير من بعد النبي سيولد  
 سيجزون نارا حرها يتوقد  
 لا فاشروا بالنار انكم غدا  
 بد مع غريب مستهمل مكلف  
 على الخدم مني ذابا ليس محمد

قال فضخ الناس بالحسين والنقيب والنوح ونشر النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤسهن  
 وخشن وجوههن وضربن خدودهن ودعين بالويل والثبور فلم يركبوا كبرياك اكثر من ذلك  
 اليوم روى المفيد في ارشاده والسيد في كتاب الملهوف ان ابن زياد جلس في القصر للتلذذ  
 واذن اذنا عاتما ودعى براس الحسين ثم فوضع بين يديه وادخل النساء الحسينين وصبيانه اليه  
 فجلست زينب على ممتكرة وسأل عنها فقيل لها زينب بنت علي ما قبل عليها وقال الحمد  
 لله الذي فضحككم واكذب احد وشكم فقالت انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غي راثقا  
 ابن زياد كيف رايت صنع الله بك وباهل بيتك فقالت ما رايت الا جيلا لا يؤمنون فومكنا لله  
 عليهم القتل فرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحتاج وتحاصم فانظر لمن الفلاح  
 يومئذ نكلت ائت يا ابن مرجانة قال فغضب وكانه هتم بها فقال له عمر بن حريث انها امرأة  
 والمرأة لا تواخذ بشي من لفظها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله قلبي من طاعتك الحسين  
 والعصاة المردة من اهل بيتك فقالت لعمرى لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي واجتنت اجلي  
 فان كان هذا شقاك فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سبجاعة ولعمري قد كان ابو لك  
 سبجاعة ساعرا فقالت يا ابن زياد والمرأة والسبجاعة وان لي عن السبجاعة لشغلا واي لا عجب من  
 يسعي لقتل ائمة ويعلمون انهم مشقون منه في اخرته وفي رواية المفيد في ارشاده انه امر في  
 تلك الحال بالراس فاحضر بنظر اليه وتبسم وبسده قضيب يضرب به ثاياه وكان الى جانبه زيد  
 ارقم فرفع زيد صوته بكيا وخرج يقول ملك عبد حر اثم يا معشر العرب ملككم العبيد انفسكم  
 قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة حتى يقتل خيادكم ويستعبد اشراركم رضيتم بالذل فعدا لمن  
 رضي وفي رواية اخرى قال له ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد  
 رايت شفتي رسول الله م عليهما ما لا احصيه ثم اشجب باكما فقال له ابن زياد ابكي الله عبيدك  
 ابكي لفتح الله علينا والله لو انك شيخ كبير قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك وسي  
 رواية ابن نما انه قال لاحد تلك حديثا هو افظ عليك من هذا رايت والله رسول الله م  
 اعد حسنا على فخذ اليمنى وحسينا على فخذ اليسرى فوضع يده على يافوخ كل منهما وقال اللهم



ابن استودعت اياها وصالح المؤمنين فكيف كان وديعتك لرسول الله ثم انصرف ثم ادخل علي بن الحسين ثم عليه ولما التفت اليه قال من هذا فقيل علي بن الحسين ثم فقال اليس قد قتل الله عليا فقال علي بن الحسين قد كان لي اخ اسمه علي قتلته الناس فقال بل الله قتله فقال علي ثم الله يتوفى الالفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فقال ابن زياد ولك جراءة على رد جوابي انهبوا به فاضربوا عنقه فتعلقت به زينب عمته مذ سمعت منه ذلك الكلام فقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعشقتك وقالت والله لا افارقك فان قتلته فاقتلني معه فظرب ابن زياد اليه والهاسا وقال عجباً للرحم والله انها ودت اني قتلها معه دعوه فاني اراه لما به مشغولاً فقال علي لعمري اسكتني عنه يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل عليه وقال ابا القتل تهددني يا ابن زياد اما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة ثم امر ابن زياد بعلي بن الحسين ثم واهله فحملوا الى دار الى جنب المسجد الاعظم فقالت زينب بنت علي لا تدخلن علينا عرصة الام ولدنا ومملوكة فانهن سبين كاسيتنا ثم امر ابن زياد براس الحسين ثم فطيف به في سكة الكوفة قال السيد ويحوي ان اتمثل بايات قالها بعض اولي العقول يرثي بها الال الرسول صلى الله عليه واله حيث انشأ يقول

راس ابن بنت محمد ووصيه	لناظرين على قتاة يرفع	والمسلمون بمنظر ومسمع	لاجازع منهم ولا متوجع
كحلت بمنظر العيون غميمة	واضم نبيك كل اذن سمع	ماروضه الاثمت انها	لك تربة ولخط قبرك موضع
ايقتض جفانا وكت لها كرم	وامت عيننا لم تكن بك تجمع	قال ثم امر ابن زياد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه	

ثم قال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق واهله ونصر المؤمنين وابتاعهم وكذب الكذاب فازاد علي هذا الكلام شيئاً حتى قام اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة وعبادها وزهادها وكانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل والآخرى في يوم صفين وكان يلازم المسجد الاعظم ويصلي فيه الى الليل فقام اليه وقال يا ابن مرجانة ان الكذاب ابن الكذاب انت وابوك ومن استعملك وابوه يا عدو الله اتقتل ولاد النبيين وتقوم مقام الصديقين قال فضرب ابن زياد وقال من هذا المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله اتقتل الذرية الطاهرة التي اذهب الله عنها الرحس والاثام وثرعمرانك على دين الاسلام واغوانا ابن اولاد المهاجرين والانصار لينتقموا من طاغيتك اللعين بن اللعين على لسان محمد رسول رب العالمين قال فازداد غضب ابن زياد حتى اشفقت وداجه فقال علي به فبادر اليه الجلاوزة من كل ناحية لياخذوه فقامت الاشراف من الازد من بني عمة فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الاعي اعني الازد اعني الله قلبه كما اعني عينه فاتوني به فانطلقوا فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا عن صاحبهم قال بلغ



ذلك ابن زياد فجمع قبائل مصر وضمتهم الى محمد بن الاشعث وامرهم بقتال القوم قال فاقبلوا  
 قتالاً شديداً حتى قتل بينهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد الى دار عبد الله  
 بن عفيف فكسروا الباب وافتحوه عليه فصاحت ابنته اناك المقوم من حيث تحذرن فقال لا عليك  
 ناولينى سيفي فناولته اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول **انا ابن ذى الفضل عفيف** عفيف شخى وابن امر عامر  
 كمدار عن من جمعكم وحاسر **وبطل جدته مغاور** قال وجعلت ابنته تقول يا ابت ليبتني كنت رجلاً  
 اخاصم بين يديك اليوم هو لاء الفجرة قاتلي العرة البررة قال وجعل القوم يدورون من حوله كالحلقة  
 وهو يذب عن نفسه فلم يقدر عليه احد وكلما جاؤا من جهة قالت يا ابت قد جاؤك من جهة  
 كذا حتى تكاثروا عليه واحاطوا به فقالت ابنته واذلاهم يحاط بابي وليس له ناصر يستعين به فجعل  
 يد برلسيفه ويقول **اقسم لو يفسخ لي عن بصري** ضاق عليكم مودى مصداً قال فما زالوا به حتى اخذوه  
 فخللوا داخل على ابن زياد فلما رآه قال الحمد لله الذي اخراكَ فقال له عبد الله بن عفيف يا عدو الله  
 وبماذا اخراني الله والله لو فرج لي عن بصري ضاق عليك مودى ومصدري فقال ابن زياد  
 ما تقول في عثمان بن عفان فقال يا عبد بني علاج يا ابن مرجانة وشتمه ما انت وعثمان ان اساء  
 او احسن او اصلح او افسد والله ولي خلقه يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سلني  
 عنك وعن ابيك وعن يزيد وعن ابيه فقال ابن زياد والله لا سالنك عن شيء اوتد وقالمك  
 فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله رب العالمين اما اني سألت الله ان يرزقني الشهادة قبل ان  
 تلذك املك وسالت الله ان يجعل ذلك على يدي العن خلقه وابعضهم اليه فلما اكف بصراً ايسر  
 من الشهادة والان الحمد لله الذي رزقنيها بعد الياس منها وعرفني الاجابة منه في قد يومئذ  
 فقال ابن زياد اضربوا عنقه فضرِبَ عنقه وصليب في الشجرة وفي رواية ابن نمى ثم دعى يحنده بن  
 عبد الله الا زدي وكان شيخاً وقال يا عدو الله والست صاحب ابني ثراب قال بلى لا اعتد منه قال  
 ما اراني الا متقرباً الى الله بدمك قال اذا لا يقربك الله منه بل يباعذك فقال شيخ قد ذهب  
 عقله خلوا سبيله وفي رواية المفيد في الارشاد انه لما اصبغ عبد الله بن زياد وبعث براس الحسين  
 فطاف به في سكات الكوفة وقبائلها روي عن زيد بن ارقم انه لما مر به علي وهو على رمح وانا  
 في غرفة فلما احاذاني سمعته يقول ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقف  
 والله شعري علي وناديت راسك يا ابن رسول الله اعجب واعجب وروي المفيد في ارشاده  
 قال لما انفذ ابن زياد براس الحسين عم الى يزيد تقدم الى عبد الملك بن الحارث السلمي فقال  
 انطلق حتى تاتي عمر بن سعيد بن ابي العاص في المدينة فبشره بقتل الحسين عم قال عبد الملك كبت  
 راحلتي وصرت نحو المدينة فلقيني رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر عند الامير لستمعه قال



أثأله وأثأله راجعون قتل والله الحسين فثأ دخلت على عمر بن سعيد قال ما وراءك فقلت  
ما لير الأمير قتل الحسين بن علي فقال اخرج وناد بقتله فتناديت فلم اسمع والله وأعيته قط مثل  
وأعيته بني هاشم في دورهم على الحسين فحين سمعوا النداء بقتله ثم دخلت على عمر بن سعيد  
فلما رأني تبسم ضاحكاً ثم انسد مَثْمِلاً يقول عمر بن سعيد كسرب شعراً

عجت لثناء بني علي عجة كعجيج نسو شاة الأرنب | فاليوم اشفينا القلوب بقتله | وسقى حسين جرعة لم تشرب

ثم قال عمر وهذه وأعيته بواعيته عثمان ثم صعد المنبر فاعلم الناس بقتل الحسين فورد قال يزيد ويزيد  
وروي في المناقب انه قال في خطبة انما الزمة بلزمة وصدمة بصدمة كمر خطبة بعد خطبة وعظ

بعد موعظة حكمة بالغة فالتفتي النداء والله انتي وددت ان راسي في بدنه وروحه في جسدي  
احياناً كان يستبنا ونمده ويقطعنا ونصله كعادتنا وعادته ولم يكن من امره ما كان ولكن كيف  
نضع من سل سيفه يريد قتلنا . الا ان ندفعه عن انفسنا فقام عبد الله بن السائب

فقال لو كانت فاطمة حية لسكنت عليه المدام مع فجيته عمر بن سعيد وقال نحن احق بفاطمة منك  
ابوها عمنا وزوجها اخونا وابنها ابنا لو كانت فاطمة حية لبكت عيها وحر قلبها وما لامت بمن

قتله ودفعه عن نفسه وروي المفيد انه دخل بعض موالى عبد الله بن جعفر بن ابي طالب  
فنعى اليه ابنته فاسترجع فقال ابو السلاسل مولى عبد الله هذا ما القينا من الحسين بن علي

فقد فر عبد الله بن جعفر بنعله ثم قال يا ابن الخطاب في الحسين فقول هذا والله لو شهدته  
لاحيكت ان لا افارقة حتى اقتل معه والله انه لما ينحى بنفسه عنهما ويعترهما عن المصاب بهما انهما

اصيبا مع اخي وابن عمي مواسيين له صابرين معه ثم اقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز علي  
مصرع الحسين ان لم اكن واسيت حسينا بنفسي فقد واسياه ولداي فخرجت امرئان بنت عقيل

بن ابي طالب حين سمعت نعي الحسين فحاسرة معها اخواتها امها نبي ورملة وزينب  
بنات عقيل بتكي قتلها بالطف وتقول

ماذا تقولون اذ قال النبي لكم | ماذا فعلتم وانتم اخر الامم |  
بعثني وباهلي بعد مفقدي | منهم اسارى ومنهم ضجوا | ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم | ان تحلفوني بسوء في ذوبي عي

فلما كان الليل في ذلك اليوم الذي خطب فيه عمر بن سعيد بقتل الحسين فم في المدينة سمع  
اهل المدينة في خوف الليل منادياً ينادي ولا يرون شخصه يقول شعراً

انما القاتلون ظلماً حسيناً | ابشروا بالعدا ب الشكيل | كل اهل السماء تدعو عليكم | من بني ومرسل وقبيل

قد لعنتهم على لسان ابن داود | وموسى وصاحب الجليل | وروي ابن تمام رسلاً ان يزيد بن معاوية بعث  
بمقتل الحسين فم الى المدينة محرز بن حريت بن مسعود الكلبي من بني عدي بن جناب ورجلا من

بهمرا وكاهن افاضل الشام على قد ما خرجت امرأه من بني عبد المطلب قيل هي زينب بنت عقيل



ناشرة شعرها واضعة كتماناً على راسها شلقا هم وهي تبكي وتقول ماذا تقولون اذ قال النبي  
لكم الى اخر الابيات وقال شهر بن حوشب بئنا انا عندنا رسالة اذ دخلت صاخرة تصرخ  
وقالت قتل الحسين ع قالت ام سلمة فعلوها ملا الله قلوبهم ناراً وفي تاريخ البلاد اري انه  
لما وافي راس الحسين ع المدينة سمعت الواعيت من كل جانب فقال مروان بن الحكم

ضربت دوسر فيهم ضربته اثبتت او تاديتك فاستقر ثم اخذ نيكث وجهه بقضيب ويقول  
يا جذا بردك في الحسين ولونك الاحمر في الخدين كأنه خف بوردين شفت منك الصمد يا حنة  
وما انفرد به النظري في الخصائص عن ابي بيعة عن ابي قبيس قيل سمع في الهوى في المدنة قائلا

يا من يقول بفضل ال محمد بلغ رسالتنا بغير نواحي قتل شرار بني مته سيد خير البرية ناجدا ذا شان  
ابن الفضل في السماء واضحا سبط النبي وهادم الاوثان بكت المشارق والمغرب بعدا بكت لا تامله بكل لسان

وروى السيد بن طارسانه ما وصل كتاب عبيد الله بن زياد الى يزيد بن جبره بما جرى على  
الحسين ع ووصل الكتاب ووقف عليه اعاد الجواب عليه يا مرفيه بمحل راس الحسين ع ورؤس  
من قتل معه وحمل اطفاله ونسائه وعياله فاستدعى ابن زياد بمحقر بن ثعلبة العائدي فحمله اليه  
الرؤس والنساء فسار بهم محمرا الى الشام كما يسار بسبايا الكفار يتصفح وجوههم اهل الاقطار وفي  
رواية المفيد انه دفع راس الحسين ع الى زجر بن قيس ورفع اليه رؤس اصحابه وستره الى يزيد  
وانفذ معه ابا بردة بن عوف الأزدي وطارق بن ابي طبيان في جماعة من اهل الكوفة حتى  
وردوا بها يزيد في دمشق وفي المناقب من طريق ابن ابي عمير وفي كتاب الملهوف ايضا ان عمر بن  
سعد لما دفع الراس الى خولي بن يزيد الاصمعي ليجعله الى ابن زياد اقبل به خولي ليلافوجد  
باب القصر مغلقا فاتي به منزله وله امراتان امرأة من بني اسد واخرى حضرمية يقال لها الاموار  
فاوى الى فراشها فقالت له ما الخبر فقال جئت بالذ هب هذا راس الحسين ع معك في الدار  
فقالت له ويلك جاء الناس بالذ هب والفضة وجئت انت براس ابن بنت رسول الله ع  
والله لا يجمع راسي وراسك وسادة ابدا قالت فقمت من فراشي وخرجت الى الدار ودعيت  
الاستديرة فادخلتها معه فزالته والله انظر الى نور كالعود يسطع في الاجانة التي فيها راس  
الحسين ع الى السماء ورايت طورا ايضا ترفرف حول الراس وفي المناقب وكتاب الملهوف  
عن ابي طيعة وعيره قال كنت طوف بالبيت فاذا انا برجل يقول اللهم اغفر لي ولا اراك فاعلما  
فقلت له يا عبد الله اتق الله ولا تقبل مثل هذا فان ذنوبك لو كانت مثل قطر الامطار وروي  
الاشجار فاستغفرت الله غفرها لك فانه هو الغفور الرحيم قال فقال له تعال حتى اخبرك بقصة  
فانتهت فقلت اعلم اننا كاخسين رجلا ممن ساروا مع راس الحسين ع الى الشام وكنا اذا امسينا



وضعنا الراس في تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشربوا اصحابي ليلة حتى سكرُوا ولم يشرب  
 معهم فلما جئ الليل رايت رعداً وبرقاً متواتراً فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل آدم ونوح وابراهيم  
 واسماعيل واسحاق وبنينا محمد م وخلق من الملائكة فدا جبرئيل من التابوت واخرج الراس  
 وضمه الى نفسه وقبله ثم كذلك فعل الانبياء وكلهم وبكى النبي م على راس الحسين م فعزاه  
 الانبياء وقال له جبرئيل يا محمد ان الله امرني ان اطيعك في اميتك فان امرتني زلزلت الارض  
 بهم وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال النبي م لا يا جبرئيل فان لهم معي موقفاً  
 بين يدي الله يوم القيمة قال ثم صلوا عليه ثم انا قوم من الملائكة فقال ان الله تبارك وتعالى  
 امرنا بقتل الحسين فقال لهم النبي م شأنكم بهم فجعلوا يضربون بالحجارة ثم قصدني واحد  
 منهم بحجر به ليضربني فقلت الامان الامان يا رسول الله م فقال اذهب لا يغفر الله لك  
 فلما اصبحت رايت اصحابي كلهم جاثمين رماداً وفي رواية اخرى في المناب زيادة على ما في  
 هذه الرواية وفيه اذ سمعت صوت برقي لم اسمع مثله فقبل قد قبل محمد م فسمعت صهيل الخيل  
 وقعقة السلاح مع جبرئيل وميكائيل واسرافيل والكرويتن والروحانيين والمقرئين فمشكى  
 النبي م الى الملائكة والنبيين فقال قتلوا ولدي وقرة عيني وكلهم قبل الراس وضمه الى صدره  
 وروى السيد انه لما سار القوم براس الحسين م ونسائه والاسرى من رجاله فلما قربوا من  
 دمشق دنت ام كلثوم من الشمر وكان في جملتهم فقالت له لي اليك حاجة فقال ما حاجتك  
 فقالت اذا دخلت بنا البلد فاسلك بنا طريقاً قليل النظارة وتقدم اليهم ان يخرجوا هذه الرؤس  
 من بين المحامل ويخوننا فقد خزيانا من كثرة النظر لنا ونحن في هذا الحال اذا مر في جواب السؤال  
 ان تجعل الرؤس على الارماح في وسط المحامل بغياً منه وكفراً وسلك بهم بين النظارة على  
 تلك الصفة حتى اتى بهم دار دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي  
 وروى السيد ان بعض فضلاء التابعين لما شاهد راس الحسين م بالشام اخفى نفسه  
 شهراً من بين اصحابه فلما وجدوه بعد ذلك فقدوه وسالوه عن سبب ذلك فقال انرونا  
 الى ما نزل بنا ثم قال شعراً

يوم لا عظم حسرة من يومه	قد كان رهناً للنون قتيلاً	فكانما بك يا ابن بنت محمد	مترماً لا بد فانه ترميلاً
قتلوك عطشاً نالاً ولباً يرقوا	في قتلك التاويل والتزيلا	فهدوا ايها الاخوان منازل السلوان و	قتلوا احضاراً عامدين رسولاً

افيموا اعمدة الاخزان مدة الاثمان فقد اطفئت مصابيح الدين وكورت شمس الحق واليقين  
 واظلمت المشارق والمغارب لقتل ذرية علي بن ابي طالب م فعلى مصائبهم الشدا فلنقل القلوب  
 والاكباد ولا تكونون كمن هجر خلائه وواصل اخوانه ورثى ساداته الاطهار ببعض المراثي الاشعار



لث  
الفادح الثالث

الفادح الثالث ايها الاخوان والخلائق وذو المعرفة والايمان اراكم تفرحون وتمرحون وفي باض  
العقله تفرحون اما في قتل اولاد المصطفى ما يشغلكم عن الله والصفاء مهل تسيم يوم كربلاء  
يوم الكرب العظيم والبلاء فلن تسيم فلا تسيم ولا تكثرن الوجع والاشى فاه ثمراه واخرناه واكرناه  
لكريك يا ابا عبد الله نفسي لنفسك الفدا وجسمي لجنتك الوفا ليتني لا كنت في الاجاء او  
حدثت دونك على الثرى عمت عين لا تجود عليك بالبكا بعد ان جرى عليك ما جرى  
انقتل وجدا فريدا وغريبا بعيدا ولا مساعدا ولا نصيرا ولا مغيثا ولا مجيرا وحولك صرعى من  
اخوتك وبنيك وقليل من شيعتك ومواليك ويرض جسدك الذي الطاهر بجوار  
خيول ابناء العواهر واعجابه جسم تربى بحجر البتول وتعدى بريق الرسول كيف يصيبه هذا  
الهوان ويرمى به صريعا في الميدان ويعلى رأسه الشريف على السنان ويطاف به في الاسواق  
والبلدان وتخل نساؤه ربائب الحمال على اعجاف الحمال يتصفح وجوههن الرجال من غير سترة ولا  
حجال حفات اعرايا ومهتكات سبايا فانا لله وانا اليه راجعون روى السيد ابن طاووس قال  
جاء شيخ ودنى من نساء الحسين م وعياله وقد قيموا على درج باب المسجد فقال الحمد لله  
الذي قتلكم واهلككم وراح البلاد من رجالكم وامكن امير المؤمنين منكم قال علي بن الحسين  
يا شيخ هل قرأت القرآن قال نعم فله عرفت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في  
القربى قال الشيخ قد قرأت فقال له علي فحق القربى يا شيخ فهل قرأت هذه الآية واعلموا انما غفتم  
من شيء فان الله خمس وللرسول ولذي القربى قال نعم فقال علي م فحق القربى يا شيخ فهل  
قرأت هذه الآية انما يريد الله ليذيب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا قال الشيخ قد  
قرأت ذلك قال علي م فحق اهل البيت الذين خصصنا بآية الطهارة يا شيخ قال فحق الشيخ بايكا  
نادما على ما تكلم به فقال بالله انكم هم قال علي بن الحسين م بالله اننا هم من غير شك وحق  
جدنا رسول الله م انا نحن هم فبكي الشيخ ورعى عمامته ورضع رأسه الى السماء وقال اللهم اني  
ابروا اليك من عدو آل محمد م من جن وانس ثم قال هل لي من توبة قال له نعم ان تلت نأية الله  
عليك وانت معنا قال انا ثابت فبلغ يزيد حديث الشيخ فقتل رحمه الله وروى ابن مخي في  
مشير الاحزان عن علي بن الحسين م قال ادخلت على يزيد ونحن اثني عشر رجلا معلون فلما  
اوتقنا بن يديه قلت لربنا يزيد ما ظنك برسول الله م لو برانا على هذا الحال فامر يزيد بالحبال  
فقطعت وقالت فاطمة بنت الحسين يا يزيد بنات رسول الله م سبايا فبكي الناس وبكت  
اهل داره حتى علت الاصوات وفي الرواية ايض فقال علي بن الحسين م قبل ان يفك من  
الاغلال في تلك الحال ليزيد اناذن لي في المقال فقال قل ولا تقل لهجر فقال قد اوقفت مؤقفا



لا يحسن مثلي ان يقول الهجر ما ظنك برسول الله لو رايتني في الغل فقال لمن حوله خلوه وحدث  
عبد الملك ابن مروان انما اتي يزيد براس الحسين ثم قال لو كان يدرك ويا ابن مرجانة قرابة  
لاعطاك ما سالتهم انشد يزيد **نفلقها من رجال اعزة علينا وهم كانوا عتقوا ظمنا**  
فقال علي بن الحسين ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل  
ان نبراهنا ان ذلك على الله يسير ثم امر بالراس فوضع بين يديه واجلس النساء خلفه لئلا ينظرن  
اليه فراه علي بن الحسين ثم فلم ياكل لحم الرأس بعد ذلك ابداً واما زينب فانها ايضا قد راته  
ومد راته اهوت الى جنبها فشقه ثم نادى بصوت ضئيل يحزن القلوب يا حسيناه يا حبيب  
رسول الله يا ابن مكره ومنى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت محمد المصطفى قال فابكت  
والله كل من كان في المجلس وي زيد ساكت ثم جعلت امرأة من بني هاشم في دار يزيد تدب  
شادي وا حسيناه يا سيد اهل بيتنا يا ابن محمد يا ربيع الارامل واليتامى يا قاتل اولاد  
الادعياء قال فابكت كل من سمعها ثم دعى يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا ابي عبد الله  
فاقبل عليه ابو بردة الاسلمي وقال ويحك يا يزيد اشكت بقضيبك نعر الحسين بن فاطمة  
اشهد بالله لقد رايت النبي ثم يرشق تلك الثنايا وثنايا اخيه الحسن ويقول انما سيدنا شبا  
اهل الجنة فقتل الله فانلكما ولعنه واعد له جهنم رساءت مصيرا قال فغضب يزيد فامر باخراجه  
فاخرج سحيا قال وجعل يزيد يمثل بامان بن الزهري **لست اسيانني ببكر رشيد** خرج الخزيج من وضع الاسل  
لاهلوا واستملوا فرحاً **ثم قالوا يا يزيد لا تستك** وفي القلعة من عتبة الهاشم **من بني احمد ما كان فعل**  
وزاد محمد بن ابي طالب هذا **لست من خندا ان لم اشقم** من بني احمد ما كان فعل **لعبت هاشم بالملك فلا**  
خبر جلا ولا وحى نزل **فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب** في بيت حجاب رطوبته فذكرها  
اهل المقاتل الحسينية وفي كتاب الاحتجاج ايضاً طويلاً اكثر مما اضيق المقام عندها وليتكرر هنا في الكتب  
الموضوعات للمراثة الحسينية الى ان قالت وكيف يرتجى فراقته من لذة ثوبه اكاد الا زكيا وبنيت  
لحمه بد ماء الشهيد ثم ساق كلاماً طويلاً ايضاً الى ان قالت بدس للظالمين بد لا واسر مكانا واضعف  
جنداً ولن جرت علي الدواهي مخاطبتك فاني لا استغفر قدرك واستعظم تقربك واستكبر  
توحيك لكن العيون عبرى والقلوب حرى الا فالجح كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان  
الطلقا فهذه الايدي شطف من دماثنا والافواه شتلب من حومنا وتلك الجثث الطواهر الزوا  
نشا بها العوائل وتعقرها امهات الغراعل ولئن اخذت تمام غنى الجحيم وشيكا مغرمها حين لا تجد الا  
ما قد مت بدالك وما الله بظلام للعبيد فالى الله المشتكى وعليه المعول فكذلك بك ذلك واسع سميت  
وناصب جحدك فوالله لا تمحوا ذكرنا ولا نميت وجنا ولا ندرك امدنا ولا نندم من عنك غارها



رَأَيْتَ الْإِقْدَ وَإِيَّامَكَ الْأَعْدَدَ وَمَا خِمْ لِأَوَّلِنَا إِلَّا بِالسَّعَادَةِ وَلَا لِآخِرِنَا إِلَّا بِالشَّهَادَةِ وَالرَّحْمَةِ  
 وَنَسْتُلِ اللَّهَ أَنْ يَكْمَلَ لَهُمُ الثَّوَابَ وَيُوجِبَ لَهُمُ الْمَزِيدَ وَيَحْسِنَ عَلَيْنَا الْخِلَافَةَ إِنَّهُ رَحِيمٌ وَدُودٌ وَحَسْبُنَا  
 اللَّهُ وَبِعِزِّ الْوَكِيلِ فَقَالَ ————— يَزِيدُ شَعْرًا **يَا صَيْحِي نَجِدْ مِنْ صَوَائِحْ** **يَا هَوْنُ الْمَوْتِ عَلَى النَّوَاحِ**  
 قَالَ ثُمَّ اسْتَشَارَ أَهْلَ الشَّامَ مَاذَا يَصْنَعُ بِهِمْ فَقَالُوا لَا تَتَّخِذْ مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جُرَّاءً فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ  
 بْنُ بَشِيرٍ انْظُرْ مَا كَانَ يَصْنَعُهُ الرَّسُولُ بِهِمْ فَاصْنَعْ بِهِمْ وَفِي رِوَايَةٍ الْمُنَاقِبِ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ  
 بْنُ الْحُسَيْنِ ع يَا ابْنَ مَعُوذٍ وَهَنْدٌ وَصَحْرٌ لَمْ تَزَلِ النُّبُوَّةُ وَالْأَمْرَةُ لِأَبَائِي وَاجِدًا دِيٍّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُولَدَ  
 وَلَقَدْ كَانَ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي بَدْرٍ وَاحِدٍ وَالْأَحْزَابِ فِي يَدِهِ رَأْيُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُوكَ  
 وَجَدْتُكَ فِي يَدَيْهِمَا رَأْيَاتِ الْكُفَّارِ ثُمَّ جَعَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ **شَعْرًا**  
**ثَاذَا تَقُولُونَ إِذَا قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ** **ثَاذَا ضَلَعْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ** **بَعَثَنِي وَبَاهِلِي بَعْدَ مُنْتَفَيْدِي** **مِنْهُمْ سَارِي وَمِنْهُمْ ضَرْجَائِي**

ثم قال علي بن الحسين م ويلك يا يزيد انك لو تدري ماذا صنعت وماذا ارتكبت من ابي  
واهل بيتي واخي وعمومي اذ اهربت الى الجبال وافترشت الرمال ودعوت بالويل والبؤس  
ابن فاطمة ابي منصوباً على باب مد يتركوه وهو وديعته رسول الله م فيكم فابشروا بالخرابي والندامة  
اذا جمع الناس ليوم القيمة ثم دعى بالنساء والصبيان فاجلسوا بين يديه فراى هيبه قيحة فقال  
الله ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم على هذا الحال  
فقال فاطمة بنت الحسين م ولما جلسنا بين يدي يزيد فكانت رق لنا فقام اليه رجل من اهل  
الشام فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية يعنني وكنت جارية وضيئة فارعدت وظننت  
ان ذلك جائز لهم فاخذت بلباس عتي زينب وكانت تعلم ان ذلك لا يكون فقلت او تمت  
واسمعت ميامعتها فقالت عتي للشامي كذبت والله فقال والله ان ذلك لي ولو شئت ان افعل  
لفعلت قالت كلا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغيرها فاستطاع يزيد  
غضباً فقال اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك قالت زينب بد من الله و  
بد من ابي وبد من اخي اهتديت انت وابوك وجذك ان كنت مسلماً قال كذبت يا عدوة الله  
قالت انت امير تستم ظاهراً وتقه سلطانك فكانت استحيى وسكت وعاد الشامي وقال هب  
لي هذه الجارية فقال له يزيد اغرب وهب الله لك حقيقاً قاضياً وفي كتاب الملهوف قال الشامي  
من هذه الجارية فقال يزيد هذه فاطمة بنت الحسين م وتلك زينب بنت علي بن ابي طالب  
فقال الشامي الحسين بن فاطمة وعلي بن ابي طالب قال نعم قال الشامي لعنك الله يا يزيد  
تقتل عمرة بديك وتسبي ذرية والله ما توهمت الا انهم سبي الروم فقال يزيد والله لا تحفك  
بهم فاربه فضربت عنقه ثم امر يزيد الخاطب ان يصعد المنبر ويذم الحسين م واباه فصعد



وبالغ في ذم أمير المؤمنين والحسين الشهيد والمدح لمعوية وبزيد فصاح به علي بن الحسين عم  
وبك أيتها الخاطب اشتريت رضى المخلوق بغضب الخالق فتبوء مقعدك من النار ثم قال علي بن  
الحسين عم اتاذن لي ان اصعد هذه الاعواد انكلم بكلمات الله فيهن رضى وهو لاء الجلساء فيهن  
اجر ونوابك قال فابى يزيد عليه ذلك فقال الناس يا امير المؤمنين ائذن له يصعد المنبر فلعنا نسمع  
منه شيئا فقال ان صعد المنبر ما ينزل الا بفضيحتي وفضيحتي ال ابي سفيان فقيل لير يا امير المؤمنين  
وما قد رما يحسن هذا فقال انه من اهل بيت قد زقوا العلم زقا قال فلم ير الواب حتى اذن له فصعد  
المنبر فحمد الله واشئى عليه وخطب خطبة ابكى منها العيون واوجل منها القلوب ثم قال ايها الناس  
اعطينا سنا وفضلنا بسبع اعطينا العلم والحلم والسمحة والفصاحة والشجاعة والمجته في قلوب  
المؤمنين وفضلنا بات منا النبي المختار محمد م ومنا الصديق والبصعة ومنا الطيار ومنا اسد الله  
واسد رسوله ومنا سبط هذه الامة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني ائبوه بحسبي ونسي  
ايها الناس انا ابن مكره ومنى والمره وذمهم والصفاء انا ابن من حمل الزكوة باطراف الرد انا ابن خير من  
اثر وارثي انا ابن خير من انتعل ولحقى انا ابن خير من طاف وسعى انا ابن خير من حج ولقي انا ابن  
من حمل على البراق في الهوا انا ابن من اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن من بلغ  
به جبرئيل الى سدرة المنتهى انا ابن من تدلى ودى فكان قاب قوسين واذا انا ابن من صلى  
بملائكة السماء انا ابن من اوحى اليه الجليل ما اوحى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن من  
ضرب خراطم الخلق حتى قالوا لا اله الا الله انا ابن من ضرب بين يدي رسول الله م بسيفين و  
طعن برمحين وهاجر الهجرين وبايع البيعتين وقتل بيد رحمتين ولم يكفر بالله طرفة عين انا ابن  
صالح المؤمنين وارث النبيين وكاف المحدثين ويعسوب المسلمين ونور المجاهدين وزين العابدين  
وتاج الباكين واصبر الصابرين وافضل القائميين من الطيبين رسول رب العالمين انا ابن المؤيد  
بجبرئيل النصور بميكائيل انا ابن الحاجي عن حرم المسلمين وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين  
والمجاهدين عدائنا الناصبين واقهر من مشى من قرش اجمعين واول من اجاب واستجاب لله ورسوله  
من المؤمنين واول السابقين وقاصم المعتدين ومبيد المشركين وسهم من مراى الله على المنافقين  
ولسان حكمة العابدين وناصر دين الله ولسان حكمة الله وعيبة علم الله سمح سمحى بهى بهلول  
زكي بطحي رضى مقدا هم صابر صوام مهدب قوام قاطع الاصلاب ومفرق الاحزاب بطهم  
عنانا وابنه جنانا وامضاهم غزمية واشدهم شكية اسد باسل يطهم في الحروب اذا اذلفت  
الاستة وقربت الاعنة طحن الرحى ويد وهم ذ والريح المشيم ليث الجراز وكبس العراق مكى  
مدني خفي عقي بدري احدي شجري مهاجري من العرب سيدها ومن الوفا ليتها وارث



المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين ذاك جدي علي بن ابي طالب ثم قال انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سيده النساء فلم يزل يقول انا انا حتى ضج الناس بالبكا والنحيب وخشي يزيد ان تكون فتنة فامر المؤذن فقطع عليه الكلام فلما قال المؤذن الله اكبر الله اكبر قال علي عم لا شئ اكبر من الله فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال علي بن الحسين ما شهد بهما شعري وبشري ولحمي ودمي فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله ما التفت من فوق المنبر الى يزيد فقال محمد هذا جدي امجد لك يا يزيد فان زعمت انه جدك فقد كذبت وكفرت وان زعمت انه جدي فلم قتلت عثرته قال وفرغ المؤذن من الاذان والاقامة وتقدم يزيد فصلى الظهر قال وروى انه كان في مجلس يزيد هذا جبر من اجار اليهودي فقال من هذا العالم يا امير المؤمنين قال هو علي بن الحسين قال فن الحسين قال ابن علي بن ابي طالب قالت من امه قال امه فاطمة بنت رسول الله فقال الجبري اسبحان الله فهذا ابن بنت نبيكم فقتلوه في هذه السرعة بئسما خلفتموه في ذريته والله لو ترك فينا موسى بن عمران سبطا من صلبه لظننا انا كنا نعبده من دون ربنا واثم اثمنا فارقم نيتكم بالامس فوثبتم على ابنه فقتلتموه سوءة لكم من امه قال فاربه يزيد فوجأ حلقه ثلثا فقام الجبر وهو يقول ان شئتم فاضربوني وان شئتم فاقتلوني او فذروني فاي اجد في التوراة ان من قتل ذرية نبي لا يزال ملعونا ابدا ما بقي فاذا مات يصليه الله نار جهنم فيا ايها المتصفون بصفة الولا فكر وايقموا حلي بامتكم النبلا من شرار الخلق والملأ فيا ليت نفوسنا فدت تلك النفوس وسكننا قبلهم بطون اليهود والرموس فلا خير والله في الحيوة بعد اولئك الاجداد ومن هم السبب لا قوى في الحيوة والايجاد ايقاد سيد نارين العباد اسير الشر الخلق والعباد ومثل تلك الظاهرات الفواطم على المطا من غير وظاء ولا حجاب ولا غطاء فاي طعام يلد على القلوب وامي نفس تقارق الكروب فقا بلوا وحكم الله السلوة بالفلأ واند بواقلي ال محمد بكر لا فلأ لهم فلترق المدامع ويهجر طب الكرى والمضاجع شعرا

امثل حسين بركب الشمر صدق	واما هو صدق بل خرافة توحيد
امثل حسين بقطع الشمر راسه	ويرفع راس اسمر املود
فيا ليتني قتلت النبتة دون	شهيد فقيها كان فاقه قصود
والدهر حتى العبد الامنا نعم	وهل ترك العاشق للناس عيب
يحدثن بالظلم الخد فداد	مدامعها الاجر في خاديد
امثل حسين بركب الشمر صدق	فيا ذلة الاسلام من بعده
فيا العيش بعد السبط الامنا	افرح قلبك والفواطم حشر
امثل حسين بقطع الشمر راسه	يضعفك اسفا فان السبي بعد
فيا ليتني قتلت النبتة دون	يسار بها استوح على قلب القود
والدهر حتى العبد الامنا نعم	اليمن انقاسا لها اي تصعد

روى الصدوق في الامالي باسناده عن الحرث بن كعب عن فاطمة بنت الحسين بن علي ع قالت ان يزيد امر بنساء الحسين ع فجلس مع علي بن الحسين في مجلس لا يكثر من حر ولا قرا



حتى تقسرت وجوههم ولم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته دم عيظ وابصر الناس  
الشمس على المحيطان حرا كما انها الملاحف العصفرة الى ان خرج علي بن الحسين م بالنسوة ورد  
راس الحسين م الى كربلاء ودوى ابن ثمان في مشرا الاخوان مرسلات قال ان سكينه رأت في منامها  
وهي بدمشق كان خسته نجيب من نور قد اقبلت وعلى كل نجيب شمع والملائكة تحدة بهم  
ومعهم وصيف يمشي فضي النجيب واقبل الوصيف التي وقرب مني فقال يا سكينه ان جدك  
يسلم عليك فقلت على الرسول السلام يا رسول من انت فقال وصيف من وصائف الجنة  
فقلت من هؤلاء المشيخة الذين جاؤا على النجيب فقال الاول اده صفوة الله والثاني ابراهيم  
خليل الله والثالث موسى كليم الله والرابع عيسى روح الله فقلت ومن هذا القابض على  
لحيته من بينهم يسقط مرة ويقوم اخرى فقال جدك رسول الله م فقلت وابن هم فاصدون  
قال الى ابيك الحسين م فبقيت اسعى في طلب لا عرفة ما صنع بنا الظالمون بعد فليما انا كذلك  
اذا قبلت خسته هو اديج من نور في كل هودج امرأة فقلت ومن هؤلاء النسوة المقبلات فقا  
الاولى حواء ام البشر والثانية اسية بنت مزاحم والثالثة مريم بنت عمران والرابعة خديجة  
بنت خويلد فقلت ومن الخامسة الواضعة يدها على راسها تسقط مرة ويقوم اخرى فقا  
جدت تلك فاطمة بنت محمد م ام ابيك فقلت والله لا جبرتها ما صنع بنا فلحقها وبقيت ورائها  
ابكي واقول يا امتهام جمد واوالله حقا يا امتهام بدد واوالله شملنا يا امتهام استباحوا والله  
حرمنا يا امتهام قتلوا والله الحسين ابانا فقالت كفي صوتك يا سكينه فقد اقرحت كيدي  
وقطعت يناط قلبي هذا قمص ابيك الحسين م لا يقارقي حتى القى الله به ثم انتهت وارت  
كمان ذلك المنام وحدت به اهلي فشاع بين الناس وروي في المناقب ان يزيد امر ان  
يصلب الرأس على باب داره وامر باهل بيت الحسين م ان يدخلوا داره فلما دخلت  
النسوة دار يزيد لم يتق من ال معوية ولا ال ابي سفيان امرأة الا استقبلتهم بالبكا والنياح  
على الحسين م والقين ما عليهن من الثياب والحلي واقمن المئام عليه ثلاثة ايام وخرجت  
هذه بنت عامر بن كرز امرأة يزيد وكانت قبل ذلك تحت الحسين م حتى شقت الستر  
وهي حاسرة فوثبت الى يزيد وهو في مجلس عام فقالت يا يزيد اراس ابن فاطمة بنت  
رسول الله م وصرخه قرش عجل عليه ابن زياد فقتله قتله الله ثم ان يزيد قال لعلي بن  
الحسين اذكر حاجاتك الثلاث التي وعدت بك بقضاهن فقال الاولى ان تربني ووجه ابي  
وسيدي ومولاي الحسين م فارتد منه وانظر اليه واعلامه وانظر اليه واودعه و  
الثانية ان ترد علينا ما احدثنا والثالثة ان كنت غرمت على قلبي ان توجه مع هؤلاء النسوة



من يرد ههنا الى حرم جد ههنا فقال اما وجه اينك فلن نراه ابدا واما قتلك فقد عفونا  
عنك واما النساء فلا يرد ههنا الى المدينة غيرك واما ما اخذت منكم فاني اعوضكم اضعافا  
قيمة فقال اما ما لك فهو موافق عليك واما طلبت ما اخذت مثلا لان فيه مغرل فاطمة ع  
وقلا دثما وقصصها ومقنعتهما فامر برد ذلك وزاد عليه مائتي دينار فاخذ هازين العابدين  
وفرقها على الفقراء والمساكين ثم امر برد الاسارى وسبائا الى الرسول الى اوطانهم بمدينة  
الرسول وفي ارشاد المفيد والمناقب روي ان يزيد عرض عليهم الاقامة في دمشق فابوا  
ذلك وقالوا بل ردتنا الى المدينة فانتما مهاجرين فاما فقال للنعمان بن بشير صاحب  
رسول الله ع جحضر هؤلاء بما يصلحهم وابعث معهم رجلا من اهل الشام امينا صالحا وارسل  
معهم رجلا واعوانا ورجالا ثمكسا هم وجباهم وفرق لهم الارزاق والاثقال ثم دعي  
بعلي بن الحسين ع وقال لعن الله ابن رجانه والله لو كنت صاحبهم ما سالتني خلة الا اعطينها  
اياهم ولد فت عنه المحتف بكل ما قدرت عليه ولو بهلاك نفسي وبهلاك بعض ولد عي  
ولكن قضى الله ما رايت فكا بدني واني لي كل حاجة تكون اليك ثم اوصى بهم الرسول فخرج بهم  
الرسول يسايرهم فيكون اما هم فاذا نزل تفرق عنهم كهنية الحرس ثم ينزل بهم حيث اراد احدهم  
الوضوء ويعرض عليهم حاجتهم ويلطف بهم حتى دخلوا المدينة قال الحرث بن كعب قالت لي فاطمة  
بنت علي ع قلت لاختي زيب قد وجب علينا حق هذا الحسن صحبتنا فهل لك ان نصليها قالت  
والله ما لنا نصلي به الا ان نعطيها خيلنا فاخذت سواربي ودلبي وسوار اختي ودلبيها  
فبعثنا اليه واعتذرنا من قلتهما وقلنا هذا بعض جزائك لحسن صحبتك ايانا فقال لو كان الذي  
صنعت لدينا كان في دون هذا جزائي والله ما فعلت الا لله وقرابتكم من رسول الله  
وروي السيد وغيره انهم قالوا لما رجعت حرم رسول الله ع ونساءه من الشام وبلغوا الى  
العراق قالوا للدليل بحق جدنا الاما مريت بنا بركبلا فوصلوا الى موضع المصراع فوجدوا  
جابر بن عبد الله الانصاري وجماعة من بني هاشم ورجالا من آل رسول الله ع قد وردوا  
لزيارة قبر الحسين ع فتوافوا في وقت واحد وتوافقوا بالنوح والحزن والالطم واقاموا المتأتم  
المفرجة للأكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد ثم انفصلوا من كربلاء طابين المدينة قال بشر بن  
حد لم قلت اقربوا منها نزل علي بن الحسين ع فخط رجله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشر  
رحم الله اباك قد كان شاعرا فهل تغد ر علي شي منه قلت بلى يا ابن رسول الله ابي لساعز  
قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله ع قال بشر فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة  
فلما بلغت مسجد النبي ع رفعت صوتي بالبكا وانثات اقول



يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ هَاهُنَا قَتَلَ الْحُسَيْنُ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْجَسَمِ مِنْهُ بِكَرْبَلَا مَضْرُوحٍ وَالرَّاسُ مِنْهُ عَلَى الْقَنَاءِ يُدَارُ  
قَالَ ثُمَّ قُلْتُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَعَ عَمَاتِهِ وَخَوَاتِمِهِ قَدْ حَلَّوْا بِسَاحَتِكُمْ وَتَزَلُّوا بِقُنَاكُمْ وَأَنَارُ سُوِّ  
الْيَكْمِ أَعْرَفَكُمْ مَكَانَهُ فَأَبْقَيْتَ فِي الْمَدِينَةِ خَذَرَةً وَلَا حِجَّةَ إِلَّا بِرِزْنٍ مِنْ خَدُورِهِنَّ مَكْشُوفَةً  
سُتُورُهُنَّ مَحْشَتُهُ وَجُوهُهُنَّ ضَارِبَاتُ خَدُودِهِنَّ بِدَعْوَنَ بِالْوَيْلِ وَالْبُورِ فَلَمَّا رَأَى كَثْرَتَهُنَّ ذَلِكَ  
الْيَوْمَ وَلَا يَوْمًا امْرَأَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْهُ وَسَمِعَتْ نَاحِيَةً تَتَوَخَّعُ عَلَى الْحُسَيْنِ عَمًا وَتَقُولُ —

نَعْنِي سَيْدَتِي نَاعِيَةً نَاعَاهُ فَأَوْجَعًا وَامْرَأَتِي نَاعِيَةً نَاعَاهُ فَأَوْجَعًا أَجْنِي جُودًا بِالْمَوْجِ أَشْبَا وَجُودًا بِهِ قَبْلَ مَعَكُمْ مَعًا  
عَلَى مَنْ هِيَ عَرْشُ الْجَلِيلِ وَزَعْفَا فَأَصَحَّ هَذَا الْحَدِيثُ الْجَدِيدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي اللَّهِ وَأَبْنِ حَبِيبٍ وَإِنْ كَانَ مَشَاطِلُ الدَّارِ شَاظًا

ثُمَّ قَالَتْ أَيُّهَا النَّاعِي جَدِّدَتْ خَرْنَتَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَمًا وَخَدَّ شَتَّ مَثَارُ قُرُوحًا شَدَّ مِلَّ فَرَسٍ أَنْتَ  
رَحِمَكَ اللَّهُ فَقُلْتُ أَنَا بَشَرٌ مِنْ حَدِّ لَمْ وَجَّهْتِي مُوَلَّيَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَمًا وَهُوَ نَازِلٌ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا  
مَعَ عِيَالٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَمًا وَنِسَانُهُ قَالَ فَتَرَكُونِي مَكَانِي وَبَادِرُوا فَضْرِبْتُ فَرَسِي حَتَّى  
رَجَعْتُ إِلَيْهِمْ فَوَجَدْتُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الطَّرِيقَ وَالْمَوَاضِعَ فَزَلْتُ عَنْ فَرَسِي وَتَحَطَّاتُ رِقَابُ  
النَّاسِ حَتَّى قَرَّبْتُ مِنْ بَابِ الْفُسْطَاطِ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَمًا دَاخِلًا وَمَعَهُ خُرْقَةٌ يَمْسَحُ بِهَا دُمُوعَهُ  
وَخَلْفُهُ خَادِمٌ مَعَهُ كُرْسِيٌّ فَوَضَعَهُ لَهُ وَجَلَسَ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَتِمَّا لَكَ مِنَ الْعَبْرَةِ وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ النِّسَاءِ  
بِالْبُكَ وَحَنِينِ الْجَوَارِي وَالنِّسَاءِ وَالنَّاسِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ يَعْزُونَ فَضَجَّتْ تِلْكَ الْبَقْعَةُ ضَجَّةً شَدِيدَةً  
وَأَوْمَى بِسَدِّهَا أَنْ اسْكُتُوا فَسَكُنَتْ فَوَدَّعْتُهُمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ  
الرَّحِيمُ مَا لَيْتَ يَوْمًا لَدَيْنَ بَارِيِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ الَّذِي بَعْدَ مَا رَفَعَ فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى  
وَقَرَّبَ قَشِيدَ الْجَنَّةِ أَحْمَدَ عَلَى عِظَامِ الْأُمُورِ وَفَجَائِعِ الدُّهُورِ وَالْمُفْجَآتِ وَمُضَاضَةِ الْوُجَعِ  
وَجَلِيلِ الرِّزْقِ وَعَظِيمِ الْمَصَائِبِ الْقَاضِعَةِ الْكَاطِمَةِ الْفَادِحَةِ الْجَاخِثَةِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ الْحَمْدُ عَلَى  
مَا ابْتَلَانَا بِمَصَائِبٍ جَلِيلَةٍ وَثَلَمَةٍ فِي الْأَسْلَامِ عَظِيمَةٍ قُتِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَمًا وَعُزِّرَتْهُ وَسُبِّحَتْ نِسَاؤُهُ  
وَصَبِيئَتُهُ وَذَارُوا بِرَأْسِهِ فِي الْبِلَادِ مِنْ فَوْقِ عَامِلِ النِّسَانِ فَهَذِهِ الرِّزْيَةُ الَّتِي لَمْ تَمُتْ لَهَا رِزْيَةُ أَيُّهَا  
النَّاسُ أَيُّ رَجَالٍ لَيْتَ مِنْكُمْ يَسْتَرُونَ بَعْدَ قَتْلِهِ أَمَلِيَّةً عَيْنٍ مِنْكُمْ تَجْلِسُ دُمُوعُهَا وَتَنْظُرُ بِأَنَامِلِهَا فَلَقَدْ  
بَكَتِ السَّبْعُ الشَّدِيدُ لِقَتْلِهِ وَبَكَتِ الْبَحَارُ بِأَمْوَاجِهَا وَالسَّمَوَاتُ بِأَرْكَانِهَا وَالْأَرْضُ بِأَرْجَائِهَا وَالْأَشْجَارُ  
بِأَغْصَانِهَا وَالْحَيَّاتُ فِي فَجِّ الْبَحَارِ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَأَهْلُ السَّمَوَاتِ أَجْمَعُونَ أَيُّهَا النَّاسُ  
لَا يَنْصَدِّحُ لِقَتْلِهِ أَمَرِي فَوَادٍ لَا يَخْجُنُ لِأَجْلِهِ أَمَرِي سَمِعَ بِسَمْعِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي ثَلَمَتْ فِي الْأَسْلَامِ  
أَيُّهَا النَّاسُ أَصْبَحْنَا مَطْرُودِينَ مُشْرَدِينَ مِنْ دِينِ شَاسِعِينَ عَنْ الْأَمْصَارِ كَانَتْ أَوْلَادُكَ تَرَكُ  
وَكَابِلُ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ أَجْرَ مَنَاءٍ وَلَا مَكْرُوهٍ أَرْتَكِبْنَاهُ وَلَا ثَلَمَةٍ فِي الْأَسْلَامِ ثَلَمْنَا هَاهَا فَاسْمَعْنَا بِهِذَا فِي  
أَبَانَا الْأَوَّلِينَ أَنَّ هَذَا الْأَخْلَاقَ وَاللَّهُ لَوَاتِ النَّبِيَّ عَمًا تَقْدَمُ إِلَيْهِمْ فِي مَقَاتِلِنَا كَمَا تَقْدَمُ إِلَيْهِمْ



في الوصاة بما زاد وأعلى ما فلو أنبأنا فأن الله وأنا إليه راجعون فيألفها من مصيبي ما أعظمها وأوجعها و  
 أجمعها وأكثها وأفضعها وأمرها وأشد حها فعند الله محتسب فيما أصابنا وما بلغ مثا الله عز وجل وإنه قال فقام  
 صوحان بن صصعة بن صوحان وكان زمينا فاعتد إليه بما عنده من زمانة رجلينه فاجابه يقول معذرة  
 وحزن لظن فيه وشكر له وترحم على أبيه ثم تقدم للدخول ليدار إلى الرسول فلما أشرف على تلك الأوطان رآها  
 خالية العرصات من السكان قد سحبت فيها أزدان النواجب وأوى بها كل ناعق وناعب وعطل من أربابها  
 العام وخلت من الواعظين المنابر ومحاربه من الذكر والصلوات ومناجدها من التلاوة والدعوات  
 ومدارسها من الدرس والتدريس ومجالسها من الأئمة والجلس فلا نروى ولا نركن لم يسم بها سائر  
 يذكر فيها السان الحال ويهتف بالمقال أين سكاني وعماري وأين شموسي وأقماري أين من ربتهم  
 في الجلال وأفرشتهم حجر الدلال ليتني كنت مخطئا منهم ومدفنا لأجسامهم كيف لا البس لهم ثياب  
 الهداد ولا حق عليهم مدة الأبلاد وهم أميني من طوارق الحد ثان وحربي من صروف الدهور والأزمان  
 كنت بهم محلا للوحي والتنزيل ومهبطا للملائكة الملائك الجليل وكعبة للظانقين والعاكفين وملا للفقراء  
 والسالكين أقمري على سائر المواطنين وأزهوا بئها جاعا على جميع المساكين فواسوقاه إلى جوارهم وإلى مستقرهم  
 وقرارهم والله در بعض شعراء الرجال حيث وصف تلك المنازل والأطلال

ها الذي الربوع ففقت عرساتها	مستعرا ما حل في ساحاتها	يا جند تلك الربوع فأنها	أوى الكرام ومنتهى قابلاتها
وخطوحي الله كم تزلت بها	دثر الملائك طاعة لهداتها	هي كعبة للزائعين وملجأ	تهديهم بصلواتها وصلاتها
كانت بهم في خصب عيش مخضيل	ثروا بئها جاعا من جميع جاراتها	فخرت بهم وسمت على أوج السوى	وعلا على الجوز أثري وهذاتها
فلا يحد نادى جاعا فاطن	والفقر عتف على ذرواتها	ظفوا وقد قطن البلاد بربعها	ومضوا وحل الخطيب هضباتها
فالجمل تحمل في مزاج دورها	والبوم يرقع في قباخر باتها	ولقد فقت بها ومقلد ناظري	حبري تروي التراب من عمارتها
وسالتها أين الربوع فما وعاء	الأصداف كربت من كراتها	فخرجت قلبي عن سؤال هوامد	ودعوتها بأقلب ع دعواتها
ليس الوقوف بتافع بمنازل	ففرغت بالرخم من سلاتها	وارحل بها نسكو الوضين ونح بها	في كربلا وأترل على تلعاتها
وأدخل صريح السيد المظلوم	السيد المظلوم والمظلوم	صلى عليه الله ما أن لعلت	ورق الحمام على ذرى شجراتها

انتهى باسماء هذه المقطوعة كتابة كتاب تهذيب الفوائد فليكن ايها المحب استماع رواياتها  
 واخبارها المحتوية على المراثي والمآدح للهداة الأكرمين محمد وآله الطيبين الطاهرين  
 صلى الله عليهم أجمعين وقد اتفق أكابر تهذيبها وكتابتها  
 في يوم الخميس خمسة عشر من شهر شوال المكرم  
 سنة اثني عشر وثلثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية  
 على مهاجرها الفضل الصلوة والتحية



MIRZA MOHAMED SHIRAZI  
ملك الكتاب  
BOMBAY







4657  
SIA



